



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل

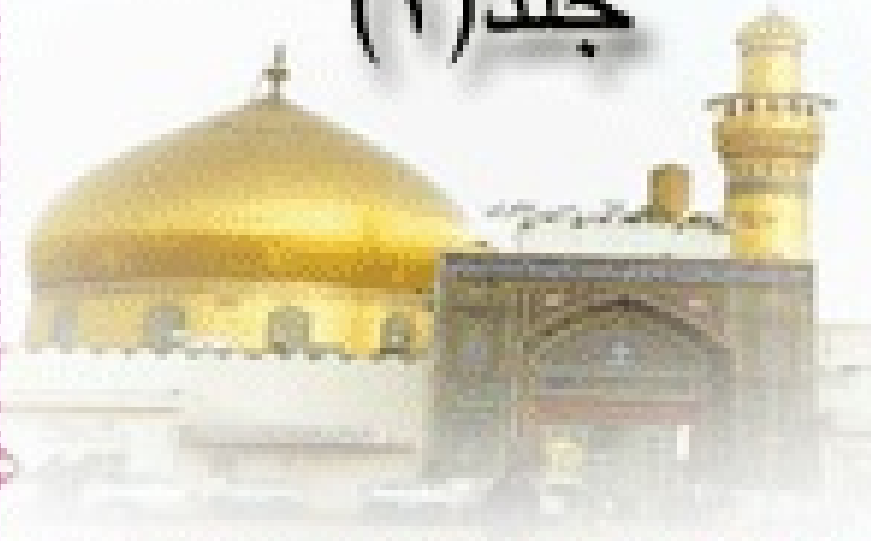


عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

سیر الامم العکبری

جلد (۱)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير الامام العسكري عليه السلام

كاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	تفسير الإمام العسكرى عليه السلام
١١	اشاره
١١	المقدمه
١١	اشاره
١٦	[أفضل القرآن]
١٩	[أفضل العالم بتأويل القرآن والعالم برحمته]
٢٠	[آداب قراءه القرآن]
٢١	[أسد الأبواب عن المسجد دون باب على ع]
٢٧	سوره الحمد
٢٧	اشاره
٢٧	[الافتتاح بالتسميه
٣٥	[أفضل فاتحه الكتاب]
٣٦	[تفسير الحمد]
٣٧	[تفضيل أمه محمد على جميع الأمم]
٣٨	[نداء الرب سبحانه و تعالى أمه محمد(ص)]
٤٢	[ما يكون كفاره للذنوب]
٤٣	[الحث على صلته رحم رسول الله ص]
٤٣	[شفاعه المؤمنين]
٤٨	[أعظم الطاعات]
٤٧	السوره التي يذكر فيها البقره
٤٧	اشاره
٤٧	[أفضل سوره البقره
٧٤	التوسل إلى الله بمحمد وأله

٧٤	اشاره
٨٣	[في أن الأعمال لا تقبل إلا بالولاية]
٨٦	[مستحق الزكاة، وعدم جواز دفعها إلى المخالف]
٨٧	[استحباب صيانته العرض بالمال]
٨٧	[أفضل إعانته المجاهدين]
٨٧	[ثواب القرض]
٨٨	[ثواب نصر الضعفاء والمظلومين]
٨٩	[رد غيبه المؤمن]
٨٩	[عباده على ع]
٩٥	[في من دفع فضل على ع]
٩٦	[في من شك أن الحق لعل على ع]
٩٨	[معجزاته ص]
١١٩	[قصه يوم الغدير]
١٢١	[أنفاق المنافقين الذين خالفوا بعد النبي ص]
١٣٦	[محبه على ع وآله]
١٤١	[ما يتمثل للمنافقين]
١٤٥	[كيفيه خلق الإنسان وتطوراته]
١٤٦	[أشكايه بريده من على ع]
١٥٤	[أركان العرش وحملته]
١٥٥	[قصه سعد بن معاذ، وجليل مرتبته]
١٦٢	[قصه الغمامه]
١٦٣	[تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه ص]
١٦٦	[حديث الدجاجه المشويه]
١٦٩	[اتفاق اليهود على قتله ص]
١٧١	[حديث الشجرتين]
١٧٣	[نظير المعجره المذكوره لعل على ع]

- ١٧٥ [حديث التقي ، وشهاده الشجره]
- ١٧٧ [حديث الطبيب اليونانى مع أمير المؤمنين ع]
- ١٨٣ [الأمر بالمواساه مع الإخوان]
- ١٨٤ [الأمر بالتقيه]
- ١٨٥ [حديث تكلم الذراع المسمومه مع النبى ص]
- ١٩٠ [كلام الذئب مع رسول الله ص]
- ١٩٧ [حديث حنين العود، و فيه مايدل على فضل على ع]
- ٢٠٠ [قلب السم على اليهود]
- ٢٠٢ [انظير المعجزه المذكوره لعلى ع]
- ٢٠٤ [تكثر الله القليل من الطعام]
- ٢١٤ [مايدل على مؤاخذه الشيعة بمظالم العباد المؤمنين]
- ٢١٧ [حديث صله الرحم ، و أن صله رحم آل محمدص أوجب]
- ٢٢١ [حديث نعيم القبر وعذابه ، ورؤيه المحتضر للأئمه ع]
- ٢٢٩ [اسجود الملائكه لآدم ع ، ومعناه]
- ٢٣٣ [وسوسه الشيطان وارتكاب المعصيه]
- ٢٣٥ [اتوسل آدم ع بمحمدص وآله وقبول توبته بهم ع]
- ٢٤٢ [حديث أن الصلوات الخمس كفاره للذنوب]
- ٢٤٢ [فضل الزكاه]
- ٢٤٣ [حديث من تواضع لإخوانه المؤمنين]
- ٢٤٨ [ورود ملك الموت على المؤمن ، وإراءته منازلته وسادته]
- ٢٥٠ [بيان الأعراف ، ووقوف المعصومين عليه]
- ٢٥٠ [اشاره]
- ٢٥٢ [فضل الصلاه على النبى وآله ص]
- ٢٥٤ [انجاه بنى إسرائيل لإقرارهم ولايه محمدص وآله ، وتجديدها]
- ٢٤٢ [ارتفاع القتل عن بنى إسرائيل بتوسلهم بمحمد وآله]
- ٢٧٥ [قصه أصحاب السبت]

- ٢٨٠ [قصه ذبح بقره بنى إسرائيل وسببها]
- ٢٩٤ [معجزه عظيمه من معجزات النبي ص باقتراح اليهود]
- ٣٠٣ [رساله أبى جهل إلى رسول الله ص والجواب عنها]
- ٣١٥ [فى أن ولايه على ع حسنه لا يضر معها سيئه]
- ٣١٧ [بيان معنى الشيعة]
- ٣٢٠ [فى معنى الرفضى ، و أن أول من سمى به سحره موسى]
- ٣٣١ [فى وجوب الاهتمام بالتقيه وقضاء حقوق المؤمنين]
- ٣٣٤ [التواضع ، وفضل خدمه الضيف]
- ٣٤١ [فى أن الوالدين محمدص و على ع]
- ٣٤٥ [الحث على رعايه حق قرابات أبوى الدين]
- ٣٥٠ [فى أن اليتيم الحقيقى هو المنقطع عن الإمام ع]
- ٣٥٧ [فى أن المسكين الحقيقى مساكين الشيعة الضعفاء فى مقابله أعدائهم]
- ٣٦٦ [فى مداراه النواصب]
- ٣٨١ [ثواب الحزن والبكاء على الحسين ع]
- ٣٨٤ [أذكر المقايسه بين آيات عيسى ع ومعجزات نبينا ص]
- ٣٨٤ اشاره
- ٣٨٧ [إشاره إلى حديث العباءه]
- ٣٩١ [واقعه ليله العقبه]
- ٣٩٢ [حديث المنزل]
- ٣٩٦ [إشاره إلى أن محبى على ع أفضل من الملائكه]
- ٣٩٨ [أذكر فضل العلم]
- ٣٩٩ [أمره ص لحذيفه و ماجرى له]
- ٤٠٤ [أذكر توبه آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]
- ٤٠٦ [أتوسل اليهود أيام موسى ع بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]
- ٤٠٩ [أدحر إبليس وأعوانه بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]
- ٤١٩ [فى أن عليا ع قسيم الجنه والنار]

- ٤٢٢ [حديث الحدائق]
- ٤٣٩ [رفع الطور فوق رؤوس بني إسرائيل]
- ٤٤٢ [في أن للرسول ص من المعجزات ما كان للأنبياء ع]
- ٤٤٤ [ما كان مثل آيه نوح ع]
- ٤٤٦ [ما كان مثل آيه ابراهيم ع]
- ٤٤٧ [ما كان مثل آيه موسى ع]
- ٤٥١ [ما كان مثل آيه عيسى ع]
- ٤٥٥ [مدح زيد بن حارثه وابنه]
- ٤٦٤ [في فضائل القرآن ، وفضل تعلمه وتعليمه]
- ٤٦٨ [في أن أشرف الملائكه أشدهم حبا لعلي ع]
- ٤٧٥ [قصه إسلام عبد الله بن سلام]
- ٤٨١ [قصه ليله المبيت]
- ٤٩٦ [مدح سعد بن معاذ]
- ٤٩٧ [في ذم ترك الأمر بالمعروف]
- ٥٠٠ [بيان بناء مسجد ضرار]
- ٥٠٢ [حديث المنزله]
- ٥١٦ [في أن عليا ع باب مدينه الحكمه]
- ٥١٧ [في شباهته ع بالأنبياء ع]
- ٥٢٠ [احتجاجاته ص على المشركين وإلزامهم]
- ٥٣٦ [قصه رؤيه ابراهيم ع ملكوت السماوات و الأرض]
- ٥٤٥ [ثواب الوضوء]
- ٥٤٦ [ثواب الصلاه]
- ٥٤٨ [ثواب إعطاء الزكاه]
- ٥٥١ [في أن الجدل على قسمين]
- ٥٥٤ [احتجاج الرسول ص وجداله ومناظرته]
- ٥٨٢ [في عزل الرسول ص أبابكر بأمر الله]

- ٥٨٤ [تخليفه ص عليا ع في غزوه تبوك]
- ٥٩٢ خاتمه
- ٥٩٣ مقدمه
- ٦١٣ [في عقاب من كتم شيئا من فضائلهم ع]
- ٦٣٠ خاتمه
- ٦٣٦ [في أن الحاج هم الموالون لمحمد و علي ع]
- ٦٣٩ [فضل الوقوف بعرفه]
- ٦٤٧ [أقسه عابد بني إسرائيل]
- ٦٤٩ [أذكر جلاله قدر بلال]
- ٦٥١ [أفضيله لصهيب]
- ٦٥١ [أفضيله لخباب بن الأرت]
- ٦٥١ [أفضيله لعمار بن ياسر]
- ٦٥٦ [بعض احتجاجات علي ع يوم الشورى]
- ٦٦٠ [احتجاجات رسول الله ص لولايه علي ع]
- ٦٦٢ مقدمه
- ٦٦٣ [في إعانه الضعيف]
- ٦٦٤ [في أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه]
- ٦٦٥ [وجه تسميه شعبان]
- ٦٧٢ [فضائل شهر شعبان]
- ٦٧٩ [في من لا يستجاب دعاؤه]
- ٦٩٠ [فضائل شهر رمضان]
- ٧٠٢ [في كيفية حكم رسول الله ص]
- ٧٠٥ خاتمه
- ٧٠٧ تعريف مركز

شماره کتابشناسی ملی : ۲۳۷۸/۱/۱

سرشناسه : حسن بن علی (ع)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ق ۲۶۰

عنوان و نام پدیدآور : تفسیر الامام الحسن العسکری علیه السلام [چاپ سنگی] کاتب علی بن الحسن التبریزی

وضعیت نشر : تبریز به امر اقا مشهدی محمدتقی، محمدرفیعی تاجر تبریزی (بانی) ۱۳۱۵ق. (تبریز: کارخانه مشهدی اسدآقا)

مشخصات ظاهری : ص ۲. ۲۸۶۳۴X۲۱س م

یادداشت استنساخ : این کتاب تفسیر برخی آیات منسوب به امام یازدهم _ علیه السلام _ است . موجودی این تفسیر به روایت شیخ صدوق از استادش مفسر استرآبادی از دو تن که امام _ علیه السلام _ تفسیر را بر آنها املا کرده است _ یعنی ابویعقوب یوسف بن محمدبن زیاد و علی بن محمدبن سیار _ در این کتاب چاپ شده است . اجزای موجود از صفحات ۲ تا ۲۳۶ تا ۲۵۴ تا ۲۶۷ تا پایان نسخه حاضر به صورت جداگانه تفکیک شده است . نسخه نشان تصحیح و نسخه بدل دارد و در حاشیه آن (کنزالعرفان) فاضل مقداد به چاپ رسیده است

ق ۱۳۱۴

مشخصات ظاهری اثر : نسخ

مقوایی روکش تیماج قهوه ای (۵۵۶)، صحافی جدید، مقوایی، روکش گالینگور قهوه ای (۲۳۷۸)

یادداشت عنوانهای مرتبط : تفسیر العسکری علیه السلام

عنوانهای گونه گون دیگر : تفسیر العسکری علیه السلام

موضوع : تفاسیر (سوره فاتحه) ۲. تفاسیر (سوره بقره)

شماره بازیابی : ۲۳۷۸/۱ ن ۱. ث ۲۵۵۱۰۷

۱/ ۵۵۶. ث ۶۲۵۴

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله [الطاهرين] وسلم تسليما كثيرا. [أما بعد] قال
محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق

حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

و أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (ره) قالاً حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآباذي الخطيب (ره) قال حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الإماميه قالاً- كان أبوانا إماميين ، وكانت الزيديه هم الغالبون بأسترآباد، وكنا في إماره الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق إمام الزيديه، و كان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰]

كثير الإصغاء إليهم ، يقتل الناس بسعائياتهم ، فخشينا علي أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القائم ع ، فأزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ، ثم استأذنا علي الإمام الحسن بن علي ع فلما رأنا قال مرحبا بالآوين إلينا، الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكما، وآمن روعكما وكفاكما أعداء كما، فانصرفا آمنين علي أنفسكما وأموالكما. فعجبنا من قوله ذلك لنا، مع أنا لم نشك في صدق مقاله. فقلنا فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك ، وكيف ندخل ذلك البلد و منه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده إيانا شديد فقال ع خلفا علي ولديكما هذين

لأفئدهما العلم الذى يشرفهما الله تعالى به ، ثم لاتحفلا- بالسعاه، و لابوعيد المسعى إليه ، فإن الله عز و جل (يقصم السعاه) ويلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قدهر بتم منه . قال أبو يعقوب و أبو الحسن فأتمرا لما أمرا، و [قد] أخرجنا و خلفانا هناك ، و كنا نختلف إليه ، فيتلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه.

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

فقال لنا ذات يوم إذا أتاكم خبر كفايه الله عز و جل أبويكما و إخوانه أعداءهما و صدق وعدى إياهما، جعلت من شكر الله عز و جل أن أفيدكما تفسير القرآن مشتلا على بعض أخبار آل محمد ص فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما. قالوا ففرحنا و قلنا يا ابن رسول الله فإذا أتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه قال ع كلاب إن الصادق ع علم ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه ففرح بذلك ، و قال يا ابن رسول الله ص قد جمعت علم القرآن كله فقال ع قد جمعت خيرا كثيرا، و أوتيت فضلا و اسعاه، لكنه مع ذلك أقل قليل [من] أجزاء علم القرآن ، إن الله عز و جل يقول «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا» و يقول « وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ

ما نَفَتَدتْ كَلِماتُ اللَّهِ» و هذا علم القرآن ومعانيه ، و ما أودع من عجائبه ، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن] ولكن القدر الذي أخذته ، قد فضلك الله تعالى به على كل من لا يعلم كعلمك ، و لا يفهم كفهمك . قالوا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند أبويننا بكتاب يذكر فيه أن الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاه أولئك الزيديه ، واستصفى ماله

-روایت- از قبل- ۱۱۶۱

[صفحه ۱۲]

ثم أتته الكتب من النواحي والأقطار المشتمله على خطوط الزيديه بالعدل الشديد، والتوبيخ العظيم يذكر فيها أن ذلك المقتول كان من أفضل زيدي على ظهر الأرض ، و أن السعاه قصدوه لفضله و ثروته . فتنكر لهم ، وأمر بقطع آنافهم و آذانهم ، و أن بعضهم قدمثل به لذلك و آخرين قدهربوا . و أن العلوى ندم واستغفر ، و تصدق بالأموال الجليله بعد أن رد أموال ذلك المقتول على ورثته ، و بذل لهم أضعاف ديه [وليهم] المقتول واستحلهم . فقالوا أما لديه فقد أحللناك منها ، و أما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول ، و الله الحاكم . و أن العلوى نذر الله عز و جل أن لا يعرض للناس فى مذاهبهم . و فى كتاب أبويهما أن الداعى إلى الحق « الحسن بن زيد » قد أرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه

وخاتمه وأمانه ، وضمن لنا رد أموالنا وجبر النقص الذى لحقنا فيها و أناصئران إلى البلد، ومتنجزان ما وعدنا. فقال الإمام ع إن وعد الله حق . فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب أبونا أن الداعى إلى الحق قد وفى لنا بجميع عاداته ، وأمرنا بملازمه الإمام العظيم البركه، الصادق الوعد. فلما سمع الإمام ع [بهذا] قال هذاحين إنجازى ما وعدتكما من تفسير القرآن ، ثم قال ع [قد] وظفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزمانى وواظبا على يوفى الله تعالى من السعاده حظوظكما. فأول ما أملى علينا أحاديث فى فضل القرآن وأهله ، ثم أملى علينا التفسير بعد ذلك، فكتبنا فى مده مقامنا عنده ، و ذلك سبع سنين ، نكتب فى كل يوم منه مقدار ما

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

نشط له . فكان أول ما أملى علينا وكتبناه [قال الإمام ع]

-روایت- از قبل -۶۲

[فضل القرآن]

۱-حدثنى أبى على بن محمد، عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه الباقر محمد بن على عن أبيه على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن على سيد المستشهدين عن أبيه أمير المؤمنين وسيد

الوصيين ، وخليفه رسول رب العالمين ، وفاروق الأمه ، و باب مدينه الحكمه ، ووصى رسول الرحمه « على بن أبى طالب » ص
عن رسول رب العالمين ، وسيد المرسلين ، وقائد الغر المحجلين والمخصوص بأشرف الشفاعات فى يوم الدين صلى الله عليه
 وآله أجمعين قال حملة القرآن المخصوصون برحمه الله ، الملبسون نور الله ، المعلمون كلام الله ، المقربون عند الله ، من والاهم
 فقد والى الله ، و من عاداهم فقد عادى الله ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ، و عن قارئه بلوى الآخرة . و الذى نفس
 محمد بيده ، لسامع آيه من كتاب الله عز و جل و هو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد ، الصادق فى كل أقواله ، الحكيم فى
 كل أفعاله المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين عليا ع ، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم أعظم أجرا من ثبير
 ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل [تكون] صدقته وبالا عليه .

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٣٥-ادامه دارد

[صفحه ١٤]

ولقارئ آيه من كتاب الله معتقدا لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد ، فيتصدق
 به ، بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به . ثم قال

أتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة إذا لم يغفل في القرآن [إنه كلام مجيد] ولم يجف عنه ، ولم يستأكل به ولم يراء به . وقال رسول الله ص عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع ، والدواء المبارك [و] عصمه لمن تمسك به ، ونجاه لمن [أ] تبعه ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيشعب ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد. [و] تلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، أما إنى لأقول «الم» عشر، ولكن أقول «الألف» عشر، و «اللام» عشر، و «الميم» عشر. ثم قال رسول الله ص أتدرون من المتمسك الذى (بتمسكه ينال) هذا الشرف العظيم هو الذى أخذ القرآن وتأويله عنا أهل البيت ، أو عن وسائطنا السفراء عنا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين . فأما من قال فى القرآن برأيه ، فإن اتفق له مصادفه صواب ، فقد جهل فى أخذه عن غير أهله ، و كان كمن سلك طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فإن اتفقت له السلامة، فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذم [والعدل] والتوبيخ و إن اتفق له افتراس السبع [له] فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين و عند العوام الجاهلين .

-روایت- از قبل -۱- روایت-۲- ادامه دارد

[صفحه

و إن أخطأ القائل فى القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار، و كان مثله كمثل من ركب بحرا هائجا بلا- ملاح ، و لاسفينه صحيحه، لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال هو أهل لمالحقه ، و مستحق لما أصابه . و قال ص ما أنعم الله عز و جل على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله و المعرفه بتأويله . و من جعل الله له فى ذلك حظا، ثم ظن أن أحدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر (نعم الله) عليه

-روایت- از قبل- ٤١٥-

[فضل العالم بتأويل القرآن و العالم برحمته]

٢- و قال رسول الله ص فى قوله تعالى « يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ » قال رسول الله ص «فضل الله عز و جل» القرآن و العلم بتأويله « و رحمته» توفيقه لموالاه محمد و آله الطيبين ، و معاداه أعدائهم . ثم قال رسول الله ص و كيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون ، و هو ثمن الجنة و نعيمها، فإنه يكتسب بهارضوان الله تعالى الذى هو أفضل من الجنة و يستحق بها الكون بحضره محمد و آله الطيبين الذى هو أفضل من الجنة. [و] إن محمدا و آله الطيبين أشرف

زينه فى الجنان .

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-ادامه دارد

[صفحه ١٦]

ثم قال ص يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله ، وبموالاتنا أهل البيت والتبرى من أعدائنا أقواما، فيجعلهم فى الخير قاده، تقص آثارهم ، وترمق أعمالهم ويقتدى بفعالهم ، وترغب الملائكه فى خلتهم ، وبأجنتها تمسحهم ، وفى صلواتها [تبارك عليهم ، و] تستغفر لهم [حتى] كل رطب ويابس [يستغفر لهم] حتى حيتان البحر وهوامه [سباع الطير] وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها.

-روايت-از قبل-٣٧٦

[آداب قراءه القرآن]

٣- ثم قال الحسن أبو محمد الإمام ع أما قوله الذى ندبك [الله] إليه ، وأمرك به عندقراءه القرآن «أعوذ بالله [السميع العليم] من الشيطان الرجيم » فإن أمير المؤمنين ع قال إن قوله «أعوذ بالله » أى أمتنع بالله ، «السميع» لمقال الأخيار والأشرار ولكل المسموعات من الإعلان والإسرار «العليم» بأفعال الأبرار والفجار، وبكل شىء ما كان وما يكون [و ما لا يكون] أن لو كان كيف كان يكون « من الشيطان الرجيم » (والشيطان) هو البعيد من كل خير «الرجيم» المرجوم باللعن ،المطروود من بقاع الخير والاستعاذه هى [م] ما قدأمر الله به عباده عندقراءتهم القرآن ، فقال « فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ»

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-ادامه دارد

[صفحه ١٧]

و من تأدب

بأدب الله عز و جل أداه إلى الفلاح الدائم ، و من استوصى بوصيه الله كان له خير الدارين

-روایت- از قبل -۱۰۷

[سد الأبواب عن المسجد دون باب على ع]

۴- ألا-أنبئكم ببعض أخبارنا قالوا بلى يا ابن أمير المؤمنين . قال إن رسول الله ص لمابنى مسجده بالمدينه وأشرع فيه بابه ، وأشرع المهاجرون والأنصار(أبوابهم) أراد الله عز و جل إبانه محمد وآله الأفضلين بالفضيله، فنزل جبرئيل ع عن الله تعالى بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله ص قبل أن ينزل بكم العذاب . فأول من بعث إليه رسول الله ص يأمره بسد الأبواب العباس بن عبدالمطلب فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله ، و كان الرسول معاذ بن جبل . ثم مر العباس بفاطمه ع فرآها قاعده على بابها، و قد أعدت الحسن و الحسين ع ، فقال لها ما بالك قاعده انظروا إليها كأنها لبوه بين يديها جروها تظن أن رسول الله ص يخرج عمه ، ويدخل ابن عمه . فمر بهم رسول الله ص فقال لها ما بالك قاعده قالت أنتظر أمر رسول الله ص بسد الأبواب . فقال لها إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب ، واستثنى منهم رسوله و[إنما]أنتم نفس رسول الله ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال إنى أحب

النظر إليك يا رسول الله إذ امرت إلى مصلاك ، فأذن لي في فرجه أنظر إليك منها فقال ص قدأبى الله عز و جل ذلك . قال فمقدار ما أضع عليه وجهي . قال قدأبى الله ذلك . قال قدأبى الله ذلك ، و لو

-روایت-۱-۲-روایت-۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

قلت قدر طرف إبره لم آذن لك ، و أذنى نفسى بيده ما أنا أخرجتكم و لأأدخلتهم ، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم . ثم قال ص لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت فى هذا المسجد جنبا إلا محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين و المنتجبون من آلهم ، الطيبون من أولادهم . قال ع فأما المؤمنون فقد رضوا وسلموا ، و أما المنافقون فاغتاظوا لذلك و أنفوا ، و مشى بعضهم إلى بعض يقولون [فيما بينهم] ألا-ترون محمدا لا يزال يخص بالفضائل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا و الله لئن أنفذنا له فى حياته لنأبين عليه بعد وفاته و جعل عبد الله بن أبى يصغى إلى مقاتلهم ، و يغضب تاره ، و يسكن أخرى و يقول لهم إن محمدا ص لم تأله ، فإياكم و مكاشفته ، فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا ، و ينغص عليه عيشه و إن الفطن اللبيب من تجرع على

الغصه لينتهز الفرصه.فينا هم كذلك إذ طلع [عليهم] رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم ، فقال لهم يا أعداء الله أباالله تكذبون ، و على رسوله تطعنون ودينه تكيدون و الله لأخبرن رسول الله ص بكم . فقال عبد الله بن أبي والجماعه و الله لئن أخبرتة بنا لنكذبنك ، ولنحلفن [له] فإنه إذا يصدقنا، ثم و الله لنقيمن عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أوقطعك أوحدك . [قال ع] فأتى زيد رسول الله ص فأسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه فأنزل الله عز و جل

-روایت- از قبل-۱۲۲۲

[صفحه ۱۹]

(وَ لَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ) المجاهرين لك يا محمد فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله ، والموالاه لك ولأوليائك والمعاداه لأعدائك . (وَ الْمُنَافِقِينَ) الذين يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن (وَ دَعَّ أَذَاهُمْ) بما يكون منهم من القول السيئ فيك و في ذويك (وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) في إتمام أمرك وإقامه حجتك . فإن المؤمن هو الظاهر [بالحجه] و إن غلب في الدنيا، لأن العاقبه له لأن غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة، و ذلك حاصل لك ولآلك ولأصحابك وشيعتهم . ثم إن رسول

الله ص لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم ، وأمر زيدا فقال [له] إن أردت أن لا يصيبك شرهم و لا ينالك مكرهم فقل إذا أصبحت «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فإن الله يعيذك من شرهم ، فإنهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا. و إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت «بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله» بسم الله « ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله» بسم الله « ما شاء الله ، ما يكون من نعمه فمن الله ، «بسم الله» ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم «بسم الله» ما شاء الله [و] صلى الله على محمد وآله الطيبين». فإن من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يمسي . و من قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرقة حتى يصبح

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰]

و إن الخضر وإلياس ع يلتقيان في كل موسم ، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات . و إن ذلك شعار شيعتي ، و به يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم ص . قال الباقر لما أمر العباس بسد الأبواب ، وأذن لعلی ع في ترك بابہ جاء العباس

وغيره من آل محمدص فقالوا يا رسول الله ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله ص ذلك إلى الله فسلموا له تعالى حكمه ، هذا جبرئيل جاءني عن الله عز وجل بذلك . ثم أخذه ما كان يأخذه إذ أنزل عليه الوحي ثم سرى عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن عليا لم يفارقك في وحدتك ، وأنسك في وحشتك ، فلاتفارقه في مسجدك لورأيت عليا وهو يتضور على فراش محمدص واقيا روحه بروحه ، متعرضا لأعدائه ، مستسلما لهم أن يقتلوه شر قتله لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامه والتفضيل ، و من الله تعالى التعظيم والتبجيل إن عليا قد انفرد عن الخلق في البيتوته على فراش محمد ووقايه روحه بروحه فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكة في مسجده لورأيت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند رب العالمين ، وشريف محله عند ملائكته المقربين ، وعظيم شأنه في أعلى عليين لاستقللت ماتراه له هاهنا . إياك يا عم رسول الله و أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان . يا عم رسول الله لو أبغض عليا أهل السماوات والأرضين لأهلكهم

الله يبغضه ، و لوأحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخاتمه المحموده بأن يوفقهم للإيمان

-روایت-از قبل-۱۳۲۸

[صفحه ۲۱]

ثم يدخلهم الجنة برحمته . ياعم رسول الله إن شأن على عظيم ، إن حال على جليل ، إن وزن على ثقیل [و] ماوضع حب على فى ميزان أحد إلارجح على سيئاته ، و لاوضع بغضه فى ميزان أحد إلارجح على حسناته . فقال العباس قدسلمت ورضيت يا رسول الله . فقال رسول الله ص ياعم انظر إلى السماء. فنظر العباس ، فقال ماذا ترى يا عباس فقال أرى شمسا طالعه نقيه من سماء صافيه جليه . فقال رسول الله ص ياعم رسول الله إن حسن تسليمك لماوهب الله عز و جل لعلی [من] الفضيله أحسن من هذه الشمس فى [هذه] السماء، وعظم برکه هذاالتسليم عليك أعظم وأكثر من عظم برکه هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها و[تربيتها]، واعلم أنه قدصافاك بتسليمك لعلی قبيله من الملائكة المقربين أكثر عددا من قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج ، وعدد شعور الحيوانات وأصناف النباتات ، وعدد خطى بنى آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك فى

تسليمه لنيك فضل أخيه على . فاحمد الله واشكره ، فلقد عظم ربحك ، وجلت ربتك في ملكوت السماوات .

-روایت- ۱-۹۸۸

سوره الحمد

اشاره

قوله عز وجل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

-قرآن- ۱۶-۴۶

۵- [قال الإمام ع] «الله» هو الذى يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق [و] عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه فيقول بِسْمِ اللّٰهِ [BA] الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ [أى أستعين على أمورى كلها بالله الذى لا تحق العباده

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲]

إلا له ،المغيث إذا استغيث ، والمجيب إذا دعى .

-روایت- از قبل- ۴۹

۶- قال الإمام ع و هو ما قال رجل للصادق ع يا ابن رسول الله دلنى على الله ما هو فقد أكثر المجادلون على وحيرونى . فقال [له [يا عبد الله هل ركب سفينه قط قال بلى . فقال هل كسرت بك حيث لاسفينه تنجيك و لاسباحه تغنيك قال بلى . قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك قال بلى . قال الصادق ع فذلك الشىء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجى ، و على الإغاثة حين لا مغيث

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۰-۴۲۶

[الافتتاح بالتسميه

۷- و قال الصادق ع ولربما ترك فى افتتاح أمر بعض شيعتنا «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ» فيمتحنه الله بمكروه ، لينبهه على شكر الله تعالى والثناء عليه ، ويمحو عنه وصمه تقصيره عند تركه قول بِسْمِ اللّٰهِ [BA] الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ [لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين ع و بين يديه

كرسى فأمره بالجلوس، فجلس عليه، فمال به حتى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳]

فأمر أمير المؤمنين ع بماء، فغسل عنه ذلك الدم . ثم قال ادن منى فدنا منه، فوضع يده على موضحته و قد كان يجد من ألمها ما لا يصبر [له] معه ومسح يده عليها وتفل فيها [فما هو إلا أن فعل ذلك] حتى اندمل وصار كأنه لم يصبه شيء قط. ثم قال أمير المؤمنين ع يا عبد الله، الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعةنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم [لهم] طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها. فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين [و] إنا لانجازى بذنوبنا إلا في الدنيا قال نعم أ ما سمعت قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن ، وجه الكافر يطهر شيعةنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم [به] من المحن ، وبما يغفره لهم ، فإن الله تعالى يقول (وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) حتى إذا وردوا القيامة، توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم . و إن أعداء محمد وأعداءنا يجازيهم على طاعه تكون منهم في الدنيا و إن كان لاوزن لها لأنه لا إخلاص معها حتى إذا وافوا القيامة، حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد ص وآله

وخيار أصحابه، فقد فوا لذلك فى النار. ولقد سمعت محمداص يقول إنه كان فىما مضى قبلكم رجلاان أحدهما مطبع [لله مؤمن
[والآخر كافر به مجاهر بعداوه أولياءه وموالاه أعدائه، ولكل واحد منهما ملك عظيم فى قطر من الأرض، فمرض الكافر فاشتهى
سمكه فى غير أوانها، لأن ذلك الصنف من السمك كان فى ذلك الوقت فى اللجج حيث لا يقدر عليه، فأيسته الأطباء من نفسه
وقالوا] له [استخلف على ملكك من يقوم به، فلست بأخلد من أصحاب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴]

القبور، فإن شفاءك فى هذه السمكه التى اشتيتها، ولا سبيل إليها. فبعث الله ملكا وأمره أن يزعم [البحر ب] تلك السمكه إلى
حيث يسهل أخذها فأخذت له [تلك السمكه] فأكلها، فبرأ من مرضه، وبقي فى ملكه سنين بعدها. ثم إن ذلك المؤمن مرض فى
وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التى يسهل أخذه منها، مثل عله الكافر، واشتهى تلك السمكه، ووصفها له
الأطباء. فقالوا طب نفسا، فهذا أوانها تؤخذ لك فتأكل منها، وتبرأ. فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يزعم جنس تلك السمكه [كله
[من الشطوط إلى اللجج لئلا يقدر عليه فىؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته، لعدم دوائه. فعجب من ذلك ملائكه السماء وأهل
ذلك البلد] فى الأرض

[حتى كادوا يفتنون لأن الله تعالى سهل على الكافر ما لاسييل إليه ، وعسر على المؤمن ما كان السبيل إليه سهلا. فأوحى الله عز و
جل إلى ملائكته السماء و إلى نبي ذلك الزمان في الأرض أنى أنا الله الكريم المتفضل القادر، لا يضرني ما أعطى ، و لا ينفعني
ما منع ، و لا أظلم أحدا مثقال ذره، فأما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمكه في غير أوانها، ليكون جزاء على حسنه كان عملها، إذ
كان حقا على أن لا يبطل لأحد حسنه حتى يرد القيامة و لاحسنه في صحيفته ، ويدخل النار بكفره . ومنعت العابد تلك السمكه
بعينها، لخطيئه كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوه، إعدام ذلك الدواء، ليأتين و لا ذنب عليه ، فيدخل الجنة. فقال عبد
الله بن يحيى يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني ، فإن رأيت أن

-روایت- از قبل- ۱۳۱۲

[صفحه ۲۵]

تعرفني ذنبي ألدى امتحنت به في هذا المجلس ، حتى لا-أعود إلى مثله . قال تركك حين جلست أن تقول «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ» فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصا بما أصابك . أ ما علمت أن رسول الله ص حدثني عن الله عز و جل أنه
قال كل أمر ذى بال لم يذكر «بسم الله» فيه فهو أبت. فقلت بلى بأبى أنت وأمى لا أتركها بعدها. قال إذا تحصن بذلك وتسعد. ثم

قال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين ما تفسير «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قال إن العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً [و] يقول [بسم الله أى بهذا الاسم أعمل هذا العمل . فكل أمر يعمل به يبدأ فيه بـ] «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فإنه يبارك له فيه .

-روایت- ۱-۶۴۳

۸- قال الإمام محمد بن علي الباقر ع دخل محمد بن [علي بن] مسلم بن شهاب الزهري علي بن الحسين زين العابدين ع و هو كئيب حزین فقال له زين العابدين ع ما بالك مهموما مغموما قال يا ابن رسول الله هموم وغموم تتوالى علي لمامتحتت [به] من جهة حساد(نعمتى ، والطامعين) فى ، وممن أرجوه وممن قد أحسنت إليه فيخلف ظنى .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

فقال له علي بن الحسين [زين العابدين] ع احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك . قال الزهري يا ابن رسول الله إنى أحسن إليهم بما يبدر من كلامى . قال علي بن الحسين ع هيهات هيهات إياك و أن تعجب من نفسك بذلك وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره ، و إن كان عندك اعتذاره ، فليس كل من تسمعه نكرا أمكنك أن توسعه عذرا. ثم قال

يازهرى من لم يكن عقله من أكمل ما فيه ، كان هلاكه من أيسر ما فيه . ثم قال يازهرى و ما عليك أن تجعل المسلمين [منك
[بمنزله أهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزله والدك ، وتجعل صغيرهم [منك]بمنزله ولدك ، وتجعل تربك منهم بمنزله
أخيک ، فأى هؤلاء تحب أن تظلم و أى هؤلاء تحب أن تدعو عليه و أى هؤلاء تحب أن تهتك ستره . و إن عرض لك إبليس
لعنه الله بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح ، فهو خير منى و
إن كان أصغر منك ، فقل قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى و إن كان تربك فقل أنا على يقين من ذنبى ، و فى شك
من أمره ، فما لى أدع يقينى لشكى و إن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك وييجلونك فقل هذا فضل أحدثوه و إن رأيت
منهم (جفاء و انقباضا عنك فقل هذا الذى)أحدثته فإنك إذ فعلت ذلك ، سهل الله عليك عيشك ، و كثر أصدقاؤك ، و قل
أعداؤك ، و فرحت بما يكون من برهم ، و لم تأسف على ما يكون من جفائهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷]

واعلم أن أكرم الناس على الناس

من كان خيره عليهم فائضا، و كان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا، و إن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا (يعشقون الأموال)، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ، و من لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها أو من بعضها كان أعز عليهم] وأكرم .

-روایت- از قبل-۳۱۷

۹- قال ع ثم قام إليه رجل فقال يا ابن رسول الله أخبرني مامعنى «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فقال على بن الحسين ع حدثني أبى ، عن أخيه ، عن أمير المؤمنين ع أن رجلا- قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بِسْمِ «اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مامعناه فقال ع إن قولك «الله» أعظم الأسماء من أسماء الله تعالى و هو الاسم الذى لا ينبغى أن يتسمى به غير الله ، و لم يتسم به مخلوق . فقال الرجل فما تفسير قوله تعالى «الله» فقال ع هو الذى يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق ، عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، وتقطع الأسباب من كل من سواه و ذلك أن كل مترئس فى هذه الدنيا أو متعظم فيها، و إن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه ، فإنهم سيحتاجون حوائج

لا يقدر عليها هذا المتعظم . وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته ، حتى إذا كفى همه ، عاد إلى شركه . أما تسمع الله عز وجل يقول «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرِ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۸]

صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ» فقال الله تعالى لعباده أيها الفقراء إلى رحمتي إني قد ألزمتكم الحاجة إلى في كل حال ، وذلك العبودية في كل وقت ، فإلى فافزعوا في كل أمر تأخذون به وترجون تمامه ، وبلوغ غايته ، فإني إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم [فأنا أحق من سئل ، وأولى من تضرع إليه [فقولوا عند افتتاح كل أمر عظيم أو صغير «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره ، المغيث إذا استغيث ، [والمجيب إذا دعى «الرحمن» الذي يرحم ببسط الرزق علينا «الرحيم» بنا في أدياننا ودياننا وآخرتنا خفف الله علينا الدين ، وجعله سهلا خفيفا ، وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه . ثم قال رسول الله ع من أحزنه أمر تعاطاه فقال «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وهو مخلص لله عز وجل ويقبل بقلبه إليه ، لم ينفك من

إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته الدنياويه و أما ما يعدله عنده ، ويدخر لديه ، و ما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

-روایت- از قبل -۱۰۰۳

[صفحه ۲۹]

[فضل فاتحه الكتاب]

۱۰- وقال الحسن [بن على] ع قال أمير المؤمنين ع و إن «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» آیه من فاتحه الكتاب ، وهى سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم . [قال] سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز وجل قال لى يا محمد « وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » فأفرد الامتنان [على] بفاتحه الكتاب ، وجعلها بإزاء القرآن العظيم و إن فاتحه الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش . و إن الله تعالى خص بها محمدا ص وشرفه [بها] و لم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان ع فإنه أعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم» ألا ترى أنه يحكى عن بلقيس حين قالت «إِنِّي أُلْقِي - إِلَيْ - كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سَيِّدِي وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إلا فمن قرأها معتقدا لموالاه محمد وآله الطيبين ، منقادا لأمرهم ، مؤمنا بظاهرهم وباطنهم ، أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنه ، كل حسنه منها أفضل له من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها وخيراتها و من استمع قارئاً يقرأها كان له قدر ثلث مال القارئ ، فليستكثر أحدكم من

هذا الخير المعرض لكم ، فإنه غنيمه لا يذهبن أوانه ، فتبقى في قلوبكم الحسره .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۷-۱۰۵۲

[صفحه ۳۰]

قوله عز و جل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

-قرآن- ۱۶-۴۶

[تفسير الحمد]

۱۱- قوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قال الإمام ع جاء رجل إلى الرضا ع فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن قوله عز و جل «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ما تفسيره قال ع لقد حدثني أبي ، عن جدي عن الباقر، عن زين العابدين ع أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن قوله عز و جل «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ما تفسيره فقال «الْحَمْدُ لِلَّهِ» هو أن عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملا، إذ لا يقدرون على معرفه جميعها بالتفصيل ، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا «الحمد لله» على ما أنعم به علينا. (رَبِّ الْعَالَمِينَ) وهم الجماعات من كل مخلوق ، من الجمادات ، والحيوانات فأما الحيوانات ، فهو يقبلها في قدرته ، ويغذوها من رزقه ، ويحوظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته . و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ، يمسك ما اتصل منها أن يتهافت ، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، ويمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره ، إنه بعباده رءوف رحيم . قال ع (رَبِّ الْعَالَمِينَ) مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم ، إليهم ، من حيث

يعلمون ، و من حيث لا يعلمون .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۱]

فالرزق مقسوم ، و هویاتی ابن آدم علی ای سیره سارها من الدنيا، لیس لتقوی متق بزائده، و لالفجور فاجر بناقصه، و بینه و بینه ستر و هوطالبه . و لو أن أحدكم یفر من رزقه لطلبه رزقه كما یطلبه الموت . قال [أمير المؤمنین ع] فقال الله تعالی لهم قولوا «الحمد لله» علی ما أنعم به علینا، و ذکرنا به من خیر فی کتب الأولین من قبل أن نکون . ففی هذا ایجاب علی محمد و آل محمد لما فضله و فضلهم ، و علی شیعتهم أن یشکروه بما فضلهم [به علی غیرهم]

-روایت-از قبل-۴۵۱

[تفضیل أمة محمد علی جمیع الأمم]

و ذلك أن رسول الله ص قال لما بعث الله عز و جل موسى بن عمران واصطفاه نجيا و فلق له البحر فنجى بنى إسرائيل ، و أعطاه التوراه و الألواح رأى مكانه من ربه عز و جل فقال یارب لقد أكرمتنى بكرامه لم تكرم بها أحدا قبلى . فقال الله عز و جل یا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندى من جمیع ملائكتى و جمیع خلقى قال موسى یارب فإن كان محمدا أكرم عندك من جمیع خلقك ، فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى قال الله عز و جل

يا موسى أ ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يارب فإن كان آل محمد عندك كذلك، فهل في صحابه الأنبياء أكرم [عندك] من صحابتي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲]

قال الله عز و جل يا موسى أ ما علمت أن فضل صحابه محمد ص على جميع صحابه المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين و[ك]فضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يارب فإن كان محمد وآله وصحبه كما وصفت، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظلت عليهم الغمام ، وأنزلت عليهم المن والسلوى وقلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى أ ما علمت أن فضل أمه محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي قال موسى يارب ليتني كنت أراهم .(فأوحى الله تعالى إليه) يا موسى إنك لن تراهم ،فليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون ، و في خيراتها يتبجحون أفتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا إلهي

-روایت-از قبل-۶۸۱

[نداء الرب سبحانه و تعالى أمه محمد(ص)]

قال [الله جل جلاله]قم بين يدي ، واشدد مئزر ك قيام العبد

الذليل بين يدي السيد الملك الجليل، ففعل ذلك موسى .فنادى [الملك]ربنا عز و جل يا أمه محمد.فأجابوه كلهم ، وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم «لييك ألهم لييك لا شريك لك لييك إن الحمد والنعمه والملك لك لا شريك لك لييك».

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳]

قال فجعل الله تعالى تلك الإجابة منهم شعار الحج . ثم نادى ربنا عز و جل يا أمه محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي ، وعفوي قبل عقابي ،فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني ، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني ، من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله ،صادق في أقواله ،محق في أفعاله و أن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه ،يلتزم طاعته [كما يلتزم طاعه] محمد و أن أولياءه المصطفين الأخيار المطهرين المبينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه ،أدخلته جنتي ، و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال فلما بعث الله عز و جل نبينا محمدا قال يا محمد « وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا »أمتك بهذه الكرامه. ثم قال عز و جل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين

على ما اختصنى به من هذه الفضيله. و قال لأمته [و]قولوا أنتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

-روایت- از قبل- ۸۸۵

[صفحه ۳۴]

قوله عز و جل الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-قرآن- ۱۶-۳۳

۱۲- قال الإمام ع «الرَّحْمَنِ» العاطف على خلقه بالرزق ، لا يقطع عنهم مواد رزقه ، و إن انقطعوا عن طاعته . «الرَّحِيمِ» بعباده المؤمنين فى تخفيفه عليهم طاعته و بعباده الكافرين فى الرفق بهم فى دعائهم إلى موافقته . قال و إن أمير المؤمنين ع قال «الرحمن» هو العاطف على خلقه بالرزق . قال و من رحمته أنه لماسلب الطفل قوه النهوض و التغذى جعل تلك القوه فى أمه ، و رققها عليه لتقوم بتربيته و حضانته ، فإن قسا قلب أم من الأمهات أوجب تربيته هذا الطفل [و حضانته] على سائر المؤمنين ، و لماسلب بعض الحيوانات قوه التربيته لأولادها ، و القيام بمصالحها ، جعل تلك القوه فى الأولاد لتنهض حين تولد و تسير إلى رزقها المسبب لها . قال ع و تفسير قوله عز و جل «الرَّحْمَنِ» أن قوله «الرَّحْمَنِ» مشتق من الرحمه سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز و جل أنا «الرحمن» . وهى [من] الرحم شقت لها اسما من اسمى ، من وصلها وصلته ، و من قطعها قطعته . ثم قال على

ع أ وتدرى ما هذه الرحم التى من وصلها وصله الرحمن ، و من قطعها قطعه الرحمن فقيل يا أمير المؤمنين حث بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباءهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵]

ويصلوا أرحامهم . فقال لهم أيحتم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين ، و أن يعظموا من حقره الله ، وأوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا، ولكنه حثهم على صله أرحامهم المؤمنين . قال فقال أوجب حقوق أرحامهم ، لاتصالهم بآبائهم وأمهاتهم قلت بلى يا أخا رسول الله . قال فهم إذن إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والأمهات . قلت بلى يا أخا رسول الله ص . قال فأبأؤهم وأمهاتهم إنما غذوهم فى الدنيا ووقوهم مكارهها، وهى نعمه زائله، ومكروه ينقضى ، و رسول ربهم ساقهم إلى نعمه دائمه لاتنقضى ، ووقاهم مكروها مؤبدا لايبسده،فأى النعمتين أعظم قلت نعمه رسول الله ص أعظم وأجل وأكبر. قال فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر [الله] حقه ، و لا يحث على قضاء حق من كبر [الله] حقه قلت لايجوز ذلك . قال فإذا حق رسول الله ص أعظم من حق الوالدين ، وحق رحمه أيضا أعظم من حق رحمهما،فرحم رسول الله ص أولى بالصله، وأعظم فى القطيعه.فالويل كل الويل

لمن قطعها، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها. أ و ما علمت أن حرمة رحم رسول الله ص حرمة رسول الله ، و أن حرمة رسول الله حرمة الله تعالى ، و أن الله أعظم حقا من كل منعم سواه ، و أن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه لذلك ربه ، و وفاقه له . أ ما علمت ما قال الله تعالى لموسى بن عمران قلت بأبي أنت وأمي ما ألقى قال له

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶]

قال ع قال الله تعالى يا موسى أتدري ما بلغت برحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أبي وأمي . قال الله تعالى يا موسى وإنما رحمتك أمك لفضل رحمتي ، فأنا ألقى رقتها عليك ، وطيب قلبها لتترك طيب و سننها لتربيتك ، و لو لم أفعل ذلك بهالكنت هي وسائر النساء سواء.

-روایت-از قبل-۲۸۴

[ما يكون كفاره للذنوب]

يا موسى أتدري أن عبدا من عبادي يكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ، و لأبالي قال يارب وكيف لا تبالي قال تعالى لخصله شريفه تكون في عبادي أحبها، وهي أن يحب إخوانه الفقراء المؤمنين ، ويتعاهدهم ، ويساوي نفسه بهم ، و لا يتكبر عليهم . فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ، و لأبالي .

يا موسى إن الفخر ردائي والكبرياء إزارى ، من نازعنى فى شىء منهما عذبتة بنارى . يا موسى إن من إعظام جلالى إكرام العبد الذى أنلته حظا من [حطام] الدنيا عبدا من عبادى مؤمنا، قصرت يده فى الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالى .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۴۸

[صفحه ۳۷]

[الحث على صلته رحم رسول الله ص]

ثم قال أمير المؤمنين ع إن الرحم التى اشتقها الله عز وجل من رحمته بقوله أنا «الرحمن» هى رحم محمد ص ، وإن من إعظام الله إعظام محمد ص وإن من إعظام محمد ص إعظام رحم محمد ص ، وإن كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد ص وإن إعظامهم من إعظام محمد ص . فالويل لمن استخف بشىء من حرمة محمد ص ، وطوبى لمن عظم حرمة ، وأكرم رحمه ووصلها .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۶۳

قوله عز وجل الرَّحِيمِ

قرآن-۱۶-۲۴

۱۳- قال الإمام ع و أما قوله تعالى «الرَّحِيمِ» (فإن أمير المؤمنين ع قال) رحيم بعباده المؤمنين ، و من رحمته أنه خلق مائه رحمه ، وجعل منها رحمه واحده فى الخلق كلهم ، فبها يتراحم الناس ، وترحم الوالده ولدها ، وتحنو الأمهات من الحيوانات على أولادها .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۶۲

[شفاعة المؤمنين]

فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمه [الواحد] إلى تسع وتسعين رحمه فى رحم بها أمه محمد ص ، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل المله حتى أن الواحد ليجىء إلى مؤمن من الشيعة، فيقول اشفع لى . فيقول و أى حق لك على فيقول سقيتك يوما ماء . فيذكر ذلك ، فيشفع له ، فيشفع فيه ، ويجيئه آخر فيقول إن لى عليك حقا، فاشفع لى . فيقول و ما حقك على

فيقول استظللت بظل جدارى ساعه فى يوم حار. فيشفع له ، فيشفع فيه ، و لايزال يشفع

-روايه ١-٢-روايه ٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٨]

حتى يشفع فى جيرانه و خلائه و معارفه ، فإن المؤمن أكرم على الله مما تظنون .

-روايه ٨٣-از قبل

قوله عز و جل مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

-قرآن ١٦-٣٥

١٤- قال الإمام ع (مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أى قادر على إقامة يوم الدين ، و هو يوم الحساب ، قادر على تقديمه على وقته ، وتأخيره بعد وقته ، و هو المالِكُ أيضا فى يوم الدين ، فهو يقضى بالحق ، لا يملك الحكم والقضاء فى ذلك اليوم من يظلم و يجور ، كما فى الدنيا من يملك الأحكام . قال و قال أمير المؤمنين ع (يَوْمِ الدِّينِ) هو يوم الحساب . و قال سمعت رسول الله ص يقول أ لا أخبركم بأكيس الكيسين وأحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله . قال أكيس الكيسين من حاسب نفسه ، و عمل لما بعد الموت ، و إن أحمق الحمقى من اتبع نفسه هواها ، و تمنى على الله تعالى الأمانى . فقال الرجل يا أمير المؤمنين و كيف يحاسب الرجل نفسه قال إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه فقال يانفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبدا ، و الله تعالى يسألك عنه فيما أفنيتيه فما الذى عملت فيه

أذكرت الله أم حمدتیه أفضیت حوائج مؤمن أنفست عنه كربه أحفظتیه بظهر الغیب فی أهله وولده أحفظتیه بعدالموت فی مخلفیه أكففت عن غیبه أخ مؤمن بفضل جاهك أعنت مسلما ما ألدی صنعت فیہ فیذكر ما كان منه .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹]

فإن ذكر أنه جرى منه خير، حمد الله تعالى ، وكبره على توفيقه ، وإن ذكر معصيه أو تقصيرا، استغفر الله تعالى ، وعزم على ترك معاودته ، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد وآله الطيبين ، وعرض بيبه أمير المؤمنين على ع على نفسه ، وقبوله لها، وإعادته لعن أعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقه . فإذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست أناقشك في شيء من الذنوب مع مواليتك أوليائي ، ومعاداتك أعدائي

-روایت-از قبل-۴۰۵

. قوله عز وجل إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

قرآن-۱۷-۵۳

۱۵- قال الإمام ع (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قال الله تعالى قولوا يا أيها الخلق المنعم عليهم . «إياك نعبد» أيها المنعم علينا، ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء، ولا سمعه. «إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» منك نسأل المعونه على طاعتك لتؤديها كما أمرت ، ونتقى من دنيانا مانهيت عنه ، ونعتصم من الشيطان الرجيم ، و من سائر مرده الجن والإنس من المضلين ، و

من المؤذبن الظالمبن بعصمتك .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۰۷

۱۶- و قال سئل أمير المؤمنين ع من العظیم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا، ففاته الدنيا وخسر الآخرة، و رجل تعبد واجتهد وصام رثاء الناس فذاك الذى حرم لذات الدنيا، ولحقه التعب الذى لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه، فورد الآخرة و هو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه، فيجده هباء منثورا.

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۰]

قيل فمن أعظم الناس حسره قال من رأى ماله فى ميزان غيره ، وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنة. قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثنى بعض إخواننا عن رجل دخل إليه و هو يسوق فقال له يا أبافلان ماتقول فى مائه ألف فى هذا الصندوق ما أدت منها زكاه قط، و لا وصلت منها رحما قط قال فقلت فعلام جمعتها قال لجفوه السلطان ، ومكاثره العشيره، وتخوف الفقر على العيال ، ولروعه الزمان . قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه . ثم قال على ع الحمد لله الذى أخرجه منها ملوما [مليما] بباطل جمعها، و من حق منعها، جمعها فأوعاها، وشدها فأوكاها، قطع فيها المفاوز القفار، ولجج البحار أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالأمس ، إن [من] أشد الناس حسره يوم القيامة من رأى ماله فى ميزان

غيره، أدخل الله عز و جل هذا به الجنة وأدخل هذا به النار.

-روایت- از قبل -۷۶۰

۱۷- قال الصادق ع وأعظم من هذا حسره رجل جمع مالا عظيما بكد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۱]

شديد، ومباشره الأهوال ، وتعرض الأخطار، ثم أفنى ماله فى صدقات ومبرات ، وأفنى شبابه وقوته فى عبادات وصلوات ، و هو مع ذلك لا يرى لعلى بن أبى طالب ع حقه ، و لا يعرف له من الإسلام محله ، ويرى أن من لا بعشره و لا بعشر عشر معشاره أفضل منه ع يوقف على الحجج فلا يتأملها، ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى إلتماديا فى غيه، فذاك أعظم من كل حسره يأتى يوم القيامة، وصدقاته ممثله له فى مثال الأفاعى تنهشه ، وصلواته وعباداته ممثله له فى مثال الزبانيه تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا يقول ياويلى ألم أك من المصلين ألم أك من المزكين ألم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعفين ، فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقى مانفعك ما عملت ، و قد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى والإيمان بنبوه محمد [رسول الله] ص ضيعت ما لزمك من معرفه حق على بن أبى طالب ولى الله ، والتزمت

ما حرم الله عليكم من الائتمام بعباد الله .فلو كان لك بدل أعمالك هذه عباده الدهر من أوله إلى آخره ، وبدل صدقاتك الصدقه بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهباً، لما زادك ذلك من رحمه الله تعالى إلا بعداً، و من سخط الله عز و جل إلا قرباً

-روایت- از قبل-۱۰۶۴

۱۸- قال الإمام الحسن بن علي ع قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال الله عز و جل قولوا «إياك نستعين» على طاعتك وعبادتك ، و على دفع شرور أعدائك ، ورد مكايدهم ، والمقام على ما أمرت به

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۸

[صفحه ۴۲]

[أعظم الطاعات]

۱۹- و قال ص عن جبرئيل ع عن الله تعالى [قال قال الله عز و جل] يا عبادي كلکم ضال إلا من هديته ، فاسألوني الهدى أهدکم . و کلکم فقير إلا- من أغنيته ، فاسألوني الغنى أرزقکم . و کلکم مذنب إلا من غفرت فاسألوني المغفرة أغفر لکم . و من علم أنى ذوقه على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى ، غفرت له ، و لأبألى . و لو أن أولکم و آخرکم ، و حیکم و میتکم ، و رطبکم و یابسکم اجتمعوا على إنقاء قلب عبد من عبادى ، لم یزیدوا فى ملكى جناح بعوضه . و لو أن أولکم و آخرکم ، و حیکم و میتکم ، و رطبکم و یابسکم اجتمعوا على إشقاء قلب

عبد من عبادى لم ينقصوا من ملكى جناح بعوضه. و لو أن أولكم و آخركم ، و حيكم و ميتكم ، و رطبكم و يابسكم ، اجتمعوا فتمنى كل واحد منهم ، ما بلغت من أمنيته . فأعطيته لم يتبين ذلك فى ملكى ، كما لو أن أحدكم مر على شفير البحر ، فغمس فيه إبره ثم انترعها ، و ذلك بأنى جواد ماجد ، و اجد ، عطائى كلام ، و عذابى كلام ، فإذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون . يا عبادى اعملوا أفضل الطاعات و أعظمها لأسامحكم و إن قصرتم فيما سواها و اتركوا أعظم المعاصى و أقبحها لئلا أناقشكم فى ركوب ما عداها . إن أعظم الطاعات توحيدى ، و تصديق نبىي ، و التسليم لمن نصبه بعده و هو على بن أبى طالب ع و الأئمه الطاهرين من نسله ص .

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳]

و إن أعظم المعاصى [و أقبحها] عندى الكفر بى و بنبىي ، و منابذه و لى محمد بعده على بن أبى طالب ، و أوليائه بعده . فإن أردتم أن تكونوا عندى فى المنظر الأعلى ، و الشرف الأشرف ، فلا يكونن أحد من عبادى آثر عندكم من محمد ص ، و بعده من أخيه على ع ، و بعدهما من أبنائهما القائمين بأمر عبادى بعدهما فإن من كانت تلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جنانى . و اعلموا أن أبغض الخلق إلى من تمثل بى و ادعى ربوبيتى ، و أبغضهم إلى بعده من تمثل بمحمد ، و نازعه نبوته

وادعاهما، وأبغضهم إلى بعده من تمثل بوصى محمد، ونازعه محله وشرفه ، وادعاهما، وأبغضهم إلى بعدهؤلاء المدعين لماهم به لسخطى متعرضون من كان لهم على ذلك من معاونين ، وأبغض الخلق إلى بعدهؤلاء من كان بفعلهم من الراضين ، وإن لم يكن لهم من معاونين . وكذلك أحب الخلق إلى القوامون بحقى ، وأفضلهم لدى ، وأكرمهم على محمدسيد الورى ، وأكرمهم وأفضلهم بعده أخو المصطفى على المرتضى ، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمه الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم ، وأحب الخلق إلى بعدهم من أحبهم ، وأبغض أعداءهم ، وإن لم يمكنه معونتهم .

-روایت-از قبل-۱۰۴۶

قوله عز و جل اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

-قرآن-۱۶-۴۴

[صفحه ۴۴]

۲۰- قال الإمام ع [قال الله عز و جل] (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أى أدم لنا توفيقك الذى به أطعناك فى ماضى أيامنا حتى نطيعك كذلك فى مستقبل أعمارنا و(الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) هو صراطان صراط فى الدنيا، وصراط فى الآخرة. فأما الطريق المستقيم فى الدنيا فهو ما قصر عن العلو، وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل إلى شىء من الباطل . والطريق الآخر طريق المؤمنين إلى الجنة الذى هو مستقيم ، لا يعدلون عن الجنة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى

الجنة. [قال و] قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز و جل (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) يقول أرشدنا للصراط المستقيم ،أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك ، والمبلغ إلى جنتك والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب ، أو أن نأخذ بآرائنا فنهلك . ثم قال ع فإن من اتبع هواه ، وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامه تعظمه وتصفه ، فأحبت لقاءه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره ومحله فرأيته فى موضع قد أصدق به خلق من غثاء العامه، فوقفمت منتبذا عنهم ، متغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم ،فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ، و لم يعد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵]

فتفرقت العامه عنه لحوائجهم . وتبعته أقتفى أثره ، فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله ، فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه، فتعجبت منه ، ثم قلت فى نفسى لعله معامله. ثم مر بعده بصاحب رمان ،فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقه فتعجبت منه ، ثم قلت [فى نفسى] لعله معامله، ثم أقول و ما حاجته [إذا] إلى المسارقه ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض ، فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى ، وتبعته حتى استقر فى بقعه من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك

[خيراً] وأحببت لقاءك ،فلقيتك ،لكنني رأيت منك ماشغل قلبي ، وإني سائلك عنه ،ليزول به شغل قلبي . قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز فسرقت منه رغيفين ، ثم مررت بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت له رجل من ولد آدم من أمه محمدص . قال حدثني ممن أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله ص . قال أين بلدك قلت المدينة. قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قلت بلى . قال لي فما ينفعك شرف [أهلك وأصلك مع جهلك بما شرفت به ، وتركك علم جدك وأبيك لئلا تنكر ما يجب أن تحمد وتمدح فاعله قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله . قلت و ما الذي جهلت منه قال قول الله عز و جل «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا» وإني لمارسقت الرغيفين كانت سيئتين ، و لمارسقت الرمانتين كانت سيئتين

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶]

فهذه أربع سيئات ، فلما تصدقت بكل واحده منها كانت أربعين حسنه،فانتقص من أربعين حسنه

أربع (حسنة بأربع سيئات) بقي لى ست وثلاثون حسنة. قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله تعالى ، أ ماسمعت قول الله تعالى «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» إنك لماسرقت الرغيفين كانت سيئتين و لماسرقت الرمانتين كانت سيئتين ، و لمادفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ، و لم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات . فجعل يلاحظنى ، فتركته وانصرفت . قال الصادق ع بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون . وهذا [نحو] تأويل معاوية عليه ما يستحق لمقتل عمار بن ياسر (ره) فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالوا قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية. فدخل عمرو بن العاص على معاوية، و قال يا أمير المؤمنين قدهاج الناس واضطربوا. قال لماذا قال لقتل عمار بن ياسر، حيث قال رسول الله ص عمار تقتله الفئة الباغية. فقال له معاوية دحضت فى قولك ، نحن قتلناه إنما قتله على بن أبى طالب لما ألقاه بين رماحنا. فاتصل ذلك بعلى ع ، فقال ع إذا رسول الله ص هو الذى قتل حمزه (ره) لما ألقاه بين رماح المشركين .

—روایت— از قبل ۱۰۸۴

[صفحه ۴۷]

۲۱- [ثم] قال الصادق ع طوبى للذين هم كما قال

رسول الله ص يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . فقال له رجل يا ابن رسول الله إني عاجز بيدني عن نصرتك ، ولست أملك إلا البراءة من أعدائك ، واللعن عليهم ، فكيف حالي فقال له الصادق ع حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ع ، عن رسول الله ص [أنه] قال من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ، فلعن في خلواته أعداءنا ، بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه ، ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا ، الذي قد بذل ما في وسعه ، و لو قدر على أكثر منه لفعل . فإذا النداء من قبل الله تعالى قد أجبت دعاءكم ، وسمعت نداءكم ، وصليت على روحه في الأرواح ، وجعلته عندى من المصطفين الأخيار .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۷۱

قوله عز و جل صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

-قرآن-۱۶-۴۸

۲۲- قال الإمام ع صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَى قولوا اهدنا صراط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸]

الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك . وهم الذين قال الله تعالى « وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » و حكى

هذابعينه عن أمير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن ، وإن كان كل هذانعمه من الله ظاهره أ
لا-ترون أن هؤلاء قديكونون كفارا، أفساقا فما ندبتم [إلى] أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم ، وإنما أمرتم بالدعاء لأن
ترشدوا إلى صراط الذين أنعم [الله] عليهم بالإيمان بالله ، والتصديق برسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين
المنتجين وبالتقيه الحسنه التي يسلم بها من شر عباد الله ، (و من الزيادة فى أيام أعداء الله وكفرهم) بأن تداريهم فلا تغريهم
بأذاك وأذى المؤمنين وبالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين فإنه ما من عبد ولا-أمه والى محمدا وآل محمد وعادى من
عاداهم إلا- كان قدا اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا، وجنه حصينه. و ما من عبد ولا-أمه دارى عباد الله بأحسن المداراه، و لم
يدخل بها فى باطل ، و لم يخرج بها من حق لإجعل الله تعالى نفسه تسيحا، وزكى عمله ، وأعطاه بصيره على كتمان سرنا،
واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا] و[ثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله . و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم
حقوقهم جهده ، وأعطاهم ممكنه

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه

ورضى منهم بعفوهم ، وترك الاستقصاء عليهم ، فيما يكون من زلهم ، وغفرها لهم إلا قال الله عز وجل له يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ، و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم ، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم ، فأنا أقضيك اليوم على حق [ما] وعدتك به ، وأزيدك من فضلى الواسع ، ولا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى . قال فيلحقه بمحمد وآله وأصحابه ، ويجعله من خيار شيعتهم . ثم قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله أحب فى الله وأبغض فى الله ، ووال فى الله ، وعاد فى الله ، فإنه لاتنال ولايه الله تعالى إلا بذلك ولا يجد الرجل طعم الإيمان و [إن] أكثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، و قدصارت مواخاه الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، و ذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً . فقال الرجل يا رسول الله وكيف لى أن أعلم أنى قد واليت وعاديت فى الله و من ولى الله حتى أواليه و من عدو الله حتى أعاديه فأشار له رسول الله ص إلى

على بن أبي طالب ع ، فقال أترى هذا قال بلى . قال [فإن]ولى هذاولى الله فواله ، وعدو هذاعدو الله فعاده ، ووال ولى هذا، و لو أنه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدو هذا و لو أنه أبوك وولدك .

-روایت-از قبل-۱۱۳۷

[صفحه ۵۰]

قوله عز و جل **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**

-قرآن-۱۶-۵۸

۲۳- قال الإمام ع قال أمير المؤمنين ع أمر الله عز و جل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم ، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون و أن يستعيذوا[به] من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ» و أن يستعيذوا به من طريق الضالين ، وهم الذين قال الله تعالى فيهم «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ» وهم النصارى . ثم قال أمير المؤمنين ع كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه ، وضال عن سبيل الله عز و جل . و قال الرضا ع كذلك ، وزاد فيه ، فقال و من تجاوز بأمير المؤمنين ع العبودية فهو من المغضوب عليهم و من الضالين .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۷۹۴

۲۴- و قال

أمير المؤمنين ع « لاتتجاوزوا بنا العبوديه، ثم قولوا ماشئتم ولن تبلغوا وإياكم والغلو كغلو النصارى ،فإني برى ء من الغالين ». قال
فقام إليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك ، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۱]

فقال الرضاع إنه من يصف ربه بالقياس ، لا يزال في الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ، طاغيا في الاعوجاج ، ضالا عن السبيل ،
قائلا غير الجميل . ثم قال ع أعرفه بما عرف به نفسه ، أعرفه من غير رؤيه ، وأصفه بما وصف به [نفسه] من غير صوره « لا يدرك
بالحواس ، و لا يقاس بالناس ، معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ، ومدان في بعده بلا نظير ، لا يتوهم ديموميته ، و لا يمثل بخليقته ،
و لا يجور في قضيته الخلق إلى ما علم منهم منقادون ، و على ماسطره في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم
، و لا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق ، و بعيد غير متقص ، يحقق و لا يمثل ، [و] يوحد و لا يبعض ، يعرف بالآيات ، و يثبت
بالعلامات ، فلا إله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بأبى أنت وأمى يا ابن رسول الله ، فإن معى من ينتحل موالاتكم [و] يزعم أن
هذه كلها صفات على ع ، و أنه هو الله

رب العالمين . قال فلما سمعها الرضاع ارتعدت فرائضه وتصيب عرقا، و قال سبحان الله [سبحان الله] عما يقول الظالمون ،
والكافرون . أ و ليس على ع كان آكلا في الآكلين ، [و]شاربا في الشاربين ، وناكحا في الناكحين ، ومحدثا في المحدثين و كان
مع ذلك مصليا خاشعا [خاضعا] بين يدي

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

الله عز و جل ذليلا- و إليه أواها منيبا، أفمن [كان] هذه صفته يكون إلهًا [فإن كان هذا إلهًا] فليس منكم أحد إلا و هو إله
لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها. ثم قال ع حدثني أبي ، عن جدى ، عن رسول الله ع أنه
قال ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه ، و لا عدله من نسب إليه ذنوب عباده . فقال الرجل يا ابن رسول الله إنهم يزعمون أن عليا
ع لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على أنه إله ، و لما ظهر لهم بصفات المحدثين
العاجزين لبس بذلك عليهم ، و امتحنهم ليعرفوه ، وليكون إيمانهم به اختيارا من أنفسهم . فقال الرضاع أول ماها هنا أنهم
لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم . فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل

على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله ، فعلم بهذا أن الذى ظهر منه [من] المعجزات إنما كانت فعل القادر الذى لا يشبه المخلوقين ، لافعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء فى صفات الضعف .

-روایت-از قبل-۹۱۶

۲۵- ثم قال الرضا ع لقد ذكرتني بما حكيتني [عن] قول رسول الله ص وقول أمير المؤمنين ع وقول زين العابدين ع أما قول رسول الله ص فما حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، [عن جده] ، عن رسول الله ص أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، ولكن [يقبضه] بقبض العلماء .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳]

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها ، ويمنعون الحق أهله ، ويجعلونه لغير أهله ، اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

-روایت-از قبل-۱۷۵

۲۶- و أما قول أمير المؤمنين ع فهو قوله يامعشر شيعتنا والمنتحلين [مودتنا] إياكم وأصحاب الرأي ، فإنهم أعداء السنن ، تفلت منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السنن أن يعوها ، فاتخذوا عباد الله خوفا ، وماله دولا ، فذلت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب ، ونازعوا الحق أهله ، وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الجهال والكفار والملاعين ، فسئلوا عما لا يعلمون ، فأنفوا أن

يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم فضلوا وأضلوا. أما لو كان الدين] بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

-رواية- ١-٢-رواية- ٦-٥١٤

٢٧- و أماقول على بن الحسين ع فإنه قال إذارأيتم الرجل قدحسن سمته وهديه ، و تماوت في منطقته ، و تخاضع في حر كاته ، فرويدا لا يغرنكم ، فما أكثر

-رواية- ١-٢-رواية- ٦-ادامه دارد

[صفحه ٥٤]

من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانتته وجبن قلبه فنصب الدين فخالها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره ، فإن تمكن من حرام اقتحمه . فإذا وجدتموه يعف من المال الحرام (فرويدا لا يغرنكم ، فإن شهوات الخلق مختلفه، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) و إن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحه، فيأتي منها محرما. فإذا وجدتموه يعف عن ذلك ، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقده عقله فما أكثر من يترك ذلك أجمع ، ثم لا يرجع إلى عقل متين ، فيكون ما يفسده بجعله أكثر مما يصلحه بعقله . فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرتاسات الباطله وزهده فيها فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذه الرتاسه الباطله أفضل من لذه الأموال والنعم المباحه المحلله، فيترك

ذلك أجمع طلبا للرئاسه، حتى إذا قيل له «اتَّقِ اللَّهَ، أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ، فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَيْسَ الْمِهَادُ».

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

فهو يخبط [خبط] عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخساره، ويمد يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه، فهو يحل ما حرم الله ، ويحرم ما أحل الله لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقا من أجلها. فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا مهينا. ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لأمر الله ، وقواه مبذوله في رضاء الله تعالى ، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل ، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تبديد و لا تنفد، و إن كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له و لا زوال. فذلكم الرجل نعم الرجل ، فبه فتمسكوا، وبسته فافتدوا، و إلى ربكم فبتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوه، و لا تخب له طلبه.

-روایت-از قبل ۷۴۶-

۲۸- ثم قال الرضاع إن هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلا من جهلهم بمقادير أنفسهم ، حتى اشتد إعجابهم بها، و كثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدوا بأرائهم الفاسده، واقتصروا على عقولهم المسلوک بها غير السبيل الواجب ، حتى استصغروا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

]

قدر الله ، واحتقروا أمره ، وتهاونوا بعظيم شأنه . إذ لم يعلموا أنه القادر بنفسه ، الغنى بذاته الذى ليست قدرته مستعاره ، ولا غناه مستفادا ، و الذى من شاء أفقره ، و من شاء أغناه ، و من شاء أعجزه بعد القدره وأفقره بعد الغنى . فنظروا إلى عبد قداختصه [الله] بقدرته ليبين بهافضله عنده ، وآثره بكرامته ليوجب بها حجتته على خلقه ، وليجعل ما آتاه من ذلك ثوبا على طاعته ، وباعثا على اتباع أمره ، ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجه ، ولهم قدوه فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ، ينتجعون فضله ، ويؤملون نائله ، ويرجون التفيؤ بظله ، والانتعاش بمعروفه ، والانتقال إلى أهليهم بجزيل عطائه الذى يغنيهم عن كلب الدنيا ، وينقذهم من التعرض لدنى المكاسب ، وخسيس المطالب فينا هم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه ، وقد وجهوا الرغبة نحوه ، وتعلقت قلوبهم برؤيته إذ قيل إنه سيطلع عليكم فى جيوشه ومواكبه وخيله ورجله . فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه ، و من الإقرار بالمملكه واجبه ، وإياكم أن تسموا باسمه غيره ، أو تعظموا سواه كتعظيمه ، فتكونوا قد بخستم الملك حقه وأزريتتم قالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا . فما لبثوا أن طلع عليهم

بعض عبيد الملك في خيل قدضمها إليه سيده ، و رجل قدجعلهم في جملته ، وأموال قدحياه بها، فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون ، فاستكثروا مارأوا بهذا العبد من نعم

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

سيده ، ورفعه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه ، فأقبلوا إليه يحيونه تحية الملك ، ويسمونهم باسمه ، ويجحدون أن يكون فوقه ملك أو له مالك . فأقبل عليهم العبد المنعم عليه ، وسائر جنوده ، بالزجر والنهي عن ذلك ، والبراءة مما يسمونه به ، ويخبرونهم بأن الملك هو الذي أنعم بهذا عليه ، واختصه به ، و إن قولكم [ب] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ، ويفيتكم كلما أملتموه من جهته ، وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم . فما زال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء قد سموا به عبده وأزروا عليه في مملكته ، وبخسوه حق تعظيمه ، فحشرهم أجمعين إلى حبسه ، ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب . فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين ع عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله ، ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً [له] عبداً ، وأكبروا علياً أن يكون الله عز و جل له رباً ، فسموه بغير اسمه ، فنهاهم هو وأتباعه من أهل

ملته وشيعته وقالوا لهم ياهؤلاء إن عليا وولده عباد مكرمون ،مخلوقون مدبرون لا يقدرون إلا- على ما أقدرهم الله عليه رب العالمين ، و لا-يملكون إلا- ماملكهم [الله] لا-يملكون موتا و لا-حياه و لا-نشورا، و لا-قبضا و لا-بسطا و لا-حركه و لا-سكونا إلا ما أقدرهم الله عليه وطوقهم ، و إن ربهم وخالقهم يجعل عن صفات المحدثين ، ويتعالى عن نعوت المحدودين . و إن من اتخذهم أوواحدا منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين ، و قدضل سواء السبيل .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸]

فأبى القوم إلا جماحا وامتدوا فى طغيانهم يعمهون ، فبطلت أمانيتهم ، وخابت مطالبهم وبقوا فى العذاب الأليم

-روایت-از قبل-۱۱۰-

۳۰- قال الإمام أبو محمد الحسن ع قال أمير المؤمنين ع فاتحه الكتاب هذه أعطها الله محمداص وأمته ،بدأ فيها بالحمد لله والثناء عليه ، ثم ثنى بالدعاء لله عز و جل ولقد سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز و جل قسمت الحمد بينى و بين عبدى نصفين ، فنصفها لى ، و نصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل إذا قال العبد يسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز و جل بدأ عبدى باسمى حق على أن أتمم له أموره ، وأبارك له فى أحواله . فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز و جل

حمدنى عبدى ، وعلم أن النعم التى له من عندى ، و أن البلىا التى اندفعت عنه فبتطولى أشهدكم ياملأكتى أنى أضيف له نعيم الدنيا إلى نعيم الآخرة، وأدفع عنه بلىا الآخرة كمدفعت عنه بلىا الدنيا. فإذا قال الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قال الله عز و جل شهد لى عبدى بأنى الرحمن الرحيم ، أشهدكم لأوفرن من رحمتى حظه ، ولأجزلن من عطائى نصيبه . فإذا قال مالِكُ يَوْمَ الدِّينِ قال الله تعالى أشهدكم كما اعترف بأنى أنا المالِك [ل] يوم الدين ، لأسهلن يوم الحساب عليه حسابيه ، ولأقبلن حسناته ولأتجاوزن عن سيئاته .

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

فإذا قال العبد «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» قال الله تعالى صدق عبدى إياى يعبد أشهدكم لأثيبه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى . فإذا قال « وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » قال الله عز و جل بى استعان عبدى ، وإلى التجأ أشهدكم لأعينه [على أمره ولأغيبته] فى شدائده ، ولأخذن بيده يوم نوائبه . فإذا قال «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» إلى آخرها قال الله عز و جل هذالعبدى ولعبدى ماسأل [و] قد استجبت لعبدى ، وأعطيته ما أمل ، وآمنته مما منه و جل . قيل يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أهى من فاتحه الكتاب فقال نعم ، كان رسول الله ص يقرؤها ويعدها آيه منها، و يقول فاتحه الكتاب هى السبع

المثنانى ،فضلت بِبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وهى الآیه السابعه منها

-روایت-از قبل-۷۱۱

[صفحه ۶۰]

السوره التى يذكر فيها البقره

اشاره

۳۱- قال الإمام ع قال رسول الله ص إن هذا القرآن مأدبه الله تعالى فتعلموا من مأدبه الله عز و جل ما استطعتم ، فإنه النور المبين ، والشفاء النافع [ف] تعلموه ، فإن الله تعالى يشرفكم بتعلمه .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۰۰

[فضل سوره البقره

تعلموا سوره البقره ، وآل عمران ، فإن أخذهما برکه ، وتركهما حسره ، ولا يستطيعهما البطله يعنى السحره وإنهما ليجيئان يوم القيامه كأنهما غمامتان أو عقابتان أو فرقان من طير صواف ، يحاجان عن صاحبهما ، ويحاجهما رب العالمين رب العزه يقولان يارب الأرباب إن عبدك هذا قرأنا ، وأظمأنا نهاره ، وأسهرنا ليله ، وأنصبنا بدنه . يقول الله تعالى يا أيها القرآن فكيف كان تسليمه لما أنزلته فيك من تفضيل على بن أبى طالب أخى محمد رسول الله يقولان يارب الأرباب وإله الآلهه ، والاه ، ووالى أولياءه ، وعادى أعداءه ، إذا قدر جهر ، وإذا عجز اتقى وأسر .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

يقول الله عز و جل فقد عمل إذا بكم كما أمرته ، وعظم من حقكم ما عظمته . يا على أ ما تسمع شهاده القرآن لوليک هذا [ف] يقول على بلى يارب . فيقول الله عز و جل فاقترح له ما تريد . فيقترح له ما يزيد على أمانى هذا القارئ من الأضعاف المضاعفات بما لا يعلمه إلا الله عز و جل . فيقول الله عز و جل « قد أعطيتہ ما اقترحت

يا على «. قال رسول الله ص و إن والدى القارئ ليتوجان بتاج الكرامه، يضىء نوره من مسيره عشره آلاف سنه، ويكسيان حله لا يقوم لأقل سلك منها مائه ألف ضعف ما فى الدنيا، بما يشتمل عليه من خيراتها. ثم يعطى هذا القارئ الملك يمينه فى كتاب، والخلد بشماله فى كتاب، يقرأ من كتابه يمينه قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، و من رفقاء [محمد] سيد الأنبياء و [على] خير الأوصياء، والأئمه من بعدهما ساده الأتقياء. ويقرأ من كتابه بشماله قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك، وأعدت من الموت والأسقام وكفيت الأمراض والأعلال، وجنبت حسد الحاسدين، وكيد الكائدين. ثم يقال له اقرأ [و] أرق، ومنزلك عند آخر آيه تقرأها. فإذا نظرت والداه إلى حليتهما وتاجيهما قالوا ربنا أنى لنا هذا الشرف و لم تبلغه أعمالنا) فقال لهما كرام ملائكه الله [عن الله] عز و جل هذا الكما لتعليمكما) ولدكما القرآن

-روایت- از قبل- ۱۱۲۱

[صفحه ۶۲]

قوله عز و جل الم ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

-قرآن- ۱۶-۶۸

۳۲- قال الإمام ع كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله . فقال الله عز و جل «الم ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» أى يا محمد هذا الكتاب الذى أنزلته عليك هو [ب] الحروف المقطعه التى منها ألف، لام، ميم و هو بلغتكم وحروف

هجائكم ، «فأتوا بمثله إن كنتم صادقين» واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم . ثم بين أنهم لا يقدرّون عليه بقوله «قُل لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا» ثم قال الله عز و جل «الم» هو القرآن الذي افتتح بالـم ، هو «ذَلِكَ الْكِتَابُ» الذي أخبرت به موسى ، و [من] بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى إسرائيل أنى سأنزله عليك يا محمد، كتابا [عربيا] عزيزا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ، و لا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. « لا رَيْبَ فِيهِ» لاشك فيه لظهوره عندهم ، كما أخبرهم أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم . «هُدًى» بيان من الضلالة «لِلْمُتَّقِينَ» الذين يتقون الموبقات ، ويتقون تسليط السفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم عمله عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم

-روایت-از قبل-۸۱

۳۳] ثم [قال وقال الصادق ع ثم الألف حرف من حروف قولك « الله » دل بالألف على قولك الله . ودل باللام على قولك الملك العظيم ، القاهر للخلق أجمعين ودل بالميم على أنه المجيد [الكريم] المحمود فى كل أفعاله . وجعل هذا القول حجه على اليهود . و ذلك أن الله تعالى

لمابعث موسى بن عمران ع . ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل ، لم يكن فيهم [أحد] إلا أخذوا عليهم العهود، والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأسمى المبعوث بمكه، ألقى يهاجر[منها] إلى المدينة، يأتي بكتاب بالحروف المقطعه افتتاح بعض سورة، يحفظه [بعض] أمته ، فيقرءونه قياما وقعودا ومشاه و على كل حال ، يسهل الله عز و جل حفظه عليهم . ويقرنون بمحمد أخاه ووصيه على بن أبي طالب ع الآخذ عنه علومه التي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۴]

علمها، والمتقلد عنه الأمانه التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين . ثم إذا صار محمد إلى رضوان الله تعالى ، وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان ، وحرفوا تأويلاته ، وغيروا معانيه ، ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد [ذلك] على تأويله حتى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسئ الذليل المطرود [الملعون] المغلوب . قال فلما بعث الله محمدا ص وأظهره بمكه، وسيره منها إلى المدينة وأظهره بها أنزل عليه الكتاب ، وجعل افتتاح سورته الكبرى «بالم» يعني «الم ذلك الكتاب» و هو ذلك الكتاب الذي أخبرت [به] أنبيائي السالفين أنى سأنزله عليك يا محمد «لا

رَبِّ فِيهِ».فقد ظهر ما أخبرهم به أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وأمتة على سائر أحوالهم .
ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصل إلى علم [ما] قدطواه الله عنهم من [حال] أجل هذه
الأمه، وكم مده ملكهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵]

فجاء إلى رسول الله ص منهم جماعه،فولى رسول الله ص عليا ع مخاطبتهم فقال قائلهم إن كان ما يقول محمدا حقا،فقد علمنا كم
قدر ملك أمته ، هو إحدى وسبعون سنة الألف واحد، واللام ثلاثون ، والميم أربعون . فقال على ص فما تصنعون ب «المص» و
قد أنزلت عليه قالوا هذه إحدى وستون ومائة سنة. فقال [على ع] فما تصنعون ب «الر» و قد أنزلت عليه .[ف] قالوا هذه أكثر، هذه
مائتان وإحدى وثلاثون سنة.[ف] قال على ع فما ذا تصنعون ب «المر» و قد أنزلت عليه قالوا هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى
وسبعون سنة. فقال على ع فواحدة من هذه له ، أو جميعها له فاختلف كلامهم ، فبعضهم قال له واحدة منها. وقال بعضهم بل
يجمع له كلها و ذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة، ثم يرجع الملك إلينا.يعنى إلى اليهود. فقال على ع أ كتاب من كتب

الله عز و جل نطق بهذا، أم آراؤكم دلت عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به . و قال آخرون بل آراؤنا دلت عليه . فقال علي ع فأتوا بكتاب [منزل] من عند الله ينطق بما تقولون .فعجزوا عن إيراد ذلك ، و قال للآخرين فدلونا على صواب هذاالرأى فقالوا صواب رأينا دليله [علي] أن هذاحساب الجمل . فقال علي ع وكيف دل على ماتقولون ، و ليس فى هذه الحروف إلا مااقترحتم بلا- بيان أرايتم إن قيل لكم إن هذه الحروف ليست داله على هذه المده لملك أمه محمدص ، ولكنها داله على أن عند كل واحد منكم دينا بعدد هذاالحساب دراهم أودنانير، أو[علي] أن لعلى على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد

-روايت-از قبل-١٣٣٥

[صفحه ٦٦]

هذاالحساب ، أو علي أن كل واحد منكم قدلعن بعدد هذاالحساب .قالوا يا أبا الحسن ليس شىءمما ذكرته منصوصا عليه فى «الم» و «المص» و «الر» و «المر». فقال علي ع و لا- شىءمما ذكرتموه منصوصا عليه فى «الم» و «المص» و «الر» و «المر» فإن بطل قولنا(بما قلتى ،بطل قولكم بما قلنا). فقال خطيبهم و منطيقهم لا تفرح يا على بأن عجزنا عن إقامة حجه على دعوانا، فأى حجه لك

فى دعواك إلا- أن تجعل عجزنا حجتك ، فإذا مالنا حجه فيما نقول و لالكم حجه فيما تقولون . قال على ع لاسواء إن لنا حجه هى المعجزه الباهره . ثم نادى جمال اليهود يا أيتها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه . فنادت الجمال صدقت صدقت [يا على] ياوصى محمد، وكذب هؤلاء[اليهود]. فقال على ع هؤلاء خير من اليهود، يا ثياب اليهود التى عليهم اشهدى لمحمدص ولوصيه . فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا على ، نشهد أن محمدا رسول الله حقا وأنك يا على وصيه حقا، لم يثبت محمدا فى مكرمه إلاوطئت على موضع قدمه بمثل مكرمه ،فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى ،[فميزتما اثنين] وأنتما فى الفضائل شريكان ، إلا أنه لانبى بعد محمدص .

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٦٧]

فعند ذلك خزيت اليهود، وآمن بعض النظاره منهم برسول الله ص ، وغلب الشقاء على اليهود، وبعض النظاره الآخرين ،فذلك ما قال الله تعالى «لا- رَيْبَ فِيهِ» إنه كما قال محمدص ووصى محمد عن قول [محمدص ، عن قول]رب العالمين . ثم قال «هُدًى» بيان وشفاء «لِلْمُتَّقِينَ» من شيعه محمد و على ع .[إنهم]اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا[أنواع]الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا إظهار أسرار الله تعالى ، وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمدص ،فكتموها. واتقوا ستر العلوم عن أهلها

المستحقين لها، وفيهم نشرها

-روایت- از قبل-۵۱۵

. قوله عز و جل الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

-قرآن-۱۷-۴۵

۳۴- قال الإمام ع ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) يعنى بما غاب عن حواسهم من الأمور التي يلزمهم الإيمان بها، كالبعث [والنشور] والحساب والجنه والنار، وتوحيد الله تعالى وسائر ما لا يعرف بالمشاهده. وإنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز و جل [عليها] كآدم ، وحواء، وإدريس ، ونوح ، و ابراهيم ، والأنبياء الذين يلزمهم الإيمان [بهم ، و] بحجج الله تعالى و إن لم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۸]

يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب ، وهم من الساعه مشفقون

-روایت- از قبل-۵۳

التوسل إلى الله بمحمد وآله

اشاره

۳۵- و ذلك أن سلمان الفارسی (رضى الله عنه) مر بقوم من اليهود، فسألوه أن يجلس إليهم ، ويحدثهم بما سمع من محمد ص فى يومه هذا، فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم ، فقال سمعت محمد ص يقول إن الله عز و جل يقول يا عبادى أ و ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامه لشفيعهم ألا فاعلموا أن أكرم الخلق على ، وأفضلهم لدى محمد، وأخوه على ، و من بعده من الأئمه الذين هم الوسائل إلى . ألا فليدعنى من هم بحاجه يريد نفعها، أودهته داهيه يريد كف

ضررها، بمحمد وآله الأفضلين الطيبين الطاهرين، أفضها له أحسن مما يقضيها من تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه. قالوا لسلمان وهم [يسخرون و] يستهزون [به] يا أبا عبد الله فما بالك لا تقترح على الله ، وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة فقال سلمان قد دعوت الله عز و جل بهم ، وسألته ما هو أجل وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم ص أن يهب لي لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا، وقلبا لآلائه شاكرا، و على الدواهي الداهيه لي صابرا، و هو عز و جل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك ، و هو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، و ماتشتمل عليه من

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۹]

خیراتها مائه ألف ألف مره. قال ع فجعلوا يهزون به ويقولون يا سلمان لقد ادعيت مرتبه عظيمه شريفه نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، وها نحن أولا قائلون إليك بسياط فضار بوك بها، فسل ربك أن يكف أيدينا عنك. فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا. وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى أعيوا وملوا، وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا. فلما ملوا وأعيوا، قالوا له يا سلمان ما ظننا أن روحا تثبت في مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفنا

عنك [ف] قال لأن سؤالي ذلك ربي خلاف الصبر، بل سلمت لإمهال الله تعالى لكم ، وسألته الصبر. فلما استراحوا قاموا إليه بعد بسياطهم ، فقالوا لانزال نضربك بسياطنا حتى تزهق روحك أو تكفر بمحمد. فقال ما كنت لأفعل ذلك ، فإن الله قد أنزل على محمد (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) و إن احتمالي لمكارهكم لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك سهل على يسير. فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا، ثم قعدوا، وقالوا يا سلمان لو كان لك عند ربك قدر لإيمانك بمحمد لاستجاب [الله] دعاءك وكفنا عنك . فقال سلمان ما أجهدكم كيف يكون مستجيبا دعائي إذ فعل بي خلاف ما أريد منه ، أنا أردت منه الصبر فقد استجاب لي وصبرني ، و لم أسأله كفكم عنى فيمنعني حتى يكون ضد دعائي كما تظنون . فقاموا إليه ثالثه بسياطهم ، فجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على [قوله] اللهم صبرني على البلاء في حب صفيك وخليلك محمد.

-روایت- از قبل- ۱۲۹۸

[صفحه ۷۰]

فقالوا له يا سلمان ويحك أ و ليس محمد قدر خص لك أن تقول كلمه الكفر [به] بما تعتقد ضده للتقيه من أعدائك فما بالك لا تقول (ما يفرج عنك) للتقيه فقال سلمان إن الله تعالى قدر خص لي في ذلك و لم يفرضه على ، بل أجاز لي أن لأعطيكم ماتريدون ، وأحتمل مكارهكم

وأجعله أفضل المنزلتين ، و أنا لاأختار غيره . ثم قاموا إليه بسياطهم ، وضربوه ضربا كثيرا، وسيلوا دمائه ، وقالوا له وهم ساخرون لا تسأل الله كفنا عنك ، و لا تظهر لنا ما نريد منك لنكف به عنك ، فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين فى دعواك إن الله لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين [الطاهرين] . فقال سلمان إنى لأكره أن أدعو الله بهلاككم مخافه أن يكون فيكم من قد علم الله أنه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان . فقالوا قل اللهم أهلك من كان فى معلومك أنه يبقى إلى الموت على تمرده ، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته . قال فانفرج له حائط البيت الذى هو فيه مع القوم ، وشاهد رسول الله ص و هو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك ، فليس فيهم أحد يرشد ، كما دعا نوح ع على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن . فقال سلمان كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو الله بأن يقلب سوط كل واحد منا أفعى تعطف رأسها، ثم تمشش عظام سائر بدنه .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۱]

فدعا الله بذلك ، فما من سياطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم

أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه ، وبرأس آخر يمينه التى كان فيها سوطه ، ثم رضضتهم ومششتهم وبلعتهم والتقمتمهم . فقال رسول الله ص وهو فى مجلسه معاشر المؤمنين إن الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مرده اليهود والمنافقين ، قلبت سياتهم أفعى رضضتهم ومششتهم ، وهشمت عظامهم والتقمتمهم ، فقوموا بنا نلظر إلى تلك الأفعى المبعوثة لنصره سلمان . فقام رسول الله ص وأصحابه إلى تلك الدار ، وقد اجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لماسمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفعى لهم ، وإذ هم خائفون منها نافرون من قربها . فلما جاء رسول الله ص خرجت كلها [من] البيت إلى شارع المدينة ، وكان شارعاً ضيقاً ، فوسعه الله تعالى ، وجعله عشرة أضعافه . ثم نادى الأفعى السلام عليك يا محمد ياسيد الأولين والآخرين ، السلام عليك يا على ياسيد الوصيين ، السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق قوامين ، ها نحن سيات هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى أفعى بدعاء هذا المؤمن «سلمان» . [ف] قال رسول الله ص الحمد لله الذى جعل [من أمتى] من يضاهى بدعائه عند كفه ، وعند انبساطه . نوحا نبيه .

-روايت- از قبل -١- روايت -٢- ادامه دارد

[صفحه ٧٢]

ثم نادى الأفعى يا رسول الله قد اشتد غضبنا على

هؤلاء الكافرين ، وأحكامك وأحكامك وصيكت علينا جائزه في ممالك رب العالمين ، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنم التي نكون فيها هؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه الدنيا ملتقمين . فقال رسول الله ص قد أجبتكم إلى ذلك ، فألحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقذفوا ما فى أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين ليكون أتم لخزيهم ، وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين ، يعتبر بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولى محمد سلمان الخير من المؤمنين . فقدت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء أبدانهم ، فجاء أهلهم فدفنوهم ، وأسلم كثير من الكافرين ، وأخلص كثير من المنافقين ، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين ، فقالوا هذاسحر مبین . ثم أقبل رسول الله ص على سلمان فقال يا أبا عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين ، و من أحباب قلوب ملائكة الله المقربين ، إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش و مادون ذلك إلى الثرى ، أشهر فى فضلك عندهم من الشمس الطالعه فى يوم لاغيم فيه ولاقتر ، ولاغبار فى الجو ، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»

-روایت- از قبل - ۱۱۳۰

[صفحه ۷۳]

قوله

عز و جل وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

قرآن-١٦-٦٨

٣٦- قال الإمام ع ثم وصفهم بعد [ذلك] فقال وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يَعْنِي بِاتِّمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَحِفْظِ مَوَاقِيتِهَا وَحُدُودِهَا، وَصِيَانَتِهَا عَمَّا يَفْسِدُهَا وَبِنَقْضِهَا

-روایت-١-٢-روایت-٢١-١٥١

٣٧- ثم قال [الإمام] ع حدثني أبي عن أبيه ع أن رسول الله ص كان من خيار أصحابه [عنده] أبوذر الغفاري، فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله إن لي غنيمات قدر ستين شاه، أكره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويسىء رعايتها فكيف أصنع فقال رسول الله ص أبد فيها. [فبدا فيها] فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله ص، فقال رسول الله ص يا أباذر. فقال لبيك يا رسول الله. قال ما فعلت غنيماتك فقال يا رسول الله إن لها قصة عجيبة. [ف] قال و ماهي قال يا رسول الله بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت يارب صلاتي، يارب غنمي، فأثرت صلاتي على غنمي فأخطر الشيطان ببالي يا « أباذر أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك و أنت تصلى فأهلكتها كلها، وما يبقى لك في الدنيا ماتعيش به » فقلت للشيطان يبقى لي توحيد الله تعالى، والإيمان بمحمد رسول

الله ص ، وموالاه أخيه سيد الخلق بعده على بن أبي طالب ع ، وموالاه الأئمة الهادين الطاهرين من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۴]

ولده ، ومعاده أعدائهم ، وكلما فات من الدنيا بعد ذلك جليل . فأقبلت على صلاتي ، فجاء ذئب ، فأخذ حملا وذهب به و
أنا أحس به ، إذا قبل على الذئب أسد فقطعه نصفين ، واستنقذ الحمل ورده إلى القطيع ، ثم ناداني يا أباذر أقبل على صلاتك ،
فإن الله تعالى قد وكلني بغنمك إلى أن تصلي . فأقبلت على صلاتي ، وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت
منها فجاءني الأسد وقال لي امض إلى محمدص فأخبره أن الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، ووكل أسدا بغنمه
يحفظها . فتعجب من [كان] حول رسول الله ص . فقال رسول الله ص صدقت يا أباذر ، ولقد آمنت به أنا و علي وفاطمة و الحسن
و الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين) . فقال بعض المنافقين هذا بمواطاه بين محمد و أبي ذر ، يريد أن يخذعنا بغروره . واتفق
منهم عشرون رجلا وقالوا نذهب إلى غنمه وننظر إليها ، وننظر إليه إذا صلى ، هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه ، فيتبين بذلك كذبه
فذهبوا ونظروا و [إذا] أبوذر قائم يصلي ، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها

ويرد إلى القطيع ماشد عنه منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد هاك قطيعك مسلما، وافر العدد سالما. ثم ناداهم الأسد] يا معاشر المنافقين أنكرتم لولى محمد و على وآله الطيبين والمتوسل إلى الله تعالى بهم أن يسخرنى [الله] ربى لحفظ غنمه ، و الذى

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۵]

أكرم محمدا وآله الطيبين الطاهرين لقد جعلنى الله طوع يدى أبى ذر حتى لو أمرنى بافتراسكم وهلاككم لأهلكتكم و الذى لا يحلف بأعظم منه لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين ص أن يحول البحار دهن زنبق وبان والجبال مسكا وعبرا وكافورا، وقضبان الأشجار قضب الزمرد، والزبرجد لمانعه الله تعالى ذلك . فلما جاء أبوذر إلى رسول الله ص قال له رسول الله يا أباذر إنك أحسنت طاعه الله ، فسخر الله لك من يطيعك فى كف العوادي عنك ، فأنت من أفضل من مدحه الله عز و جل بأنه يقيم الصلاة

-روایت-از قبل ۵۰۰-

. قوله عز و جل وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

قرآن-۱۷-۴۶

۳۸- قال الإمام ع يعنى وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ من الأموال ، والقوى فى الأبدان والجاه ، والمقدار. يُنْفِقُونَ يُؤَدُّون من الأموال الزكوات ، ويجودون بالصدقات ، ويحتملون الكل يؤدون الحقوق اللازمات كالنفقه فى الجهاد إذالزم و إذا استحب ، وكسائر النفقات الواجبات

على الأهلين وذوى الأرحام القريبات والآباء والأمهات وكالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضا عليهم النفقه من سائر القربات ، وكالمعروف بالإسعاف والقرض ، والأخذ بأيدي الضعفاء والضعيفات . ويؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجل يقود ضريرا، وينجيه من مهلكه أوعين مسافرا أو غيرمسافر على حمل متاع على دابه قدسقط عنها، أوكدفع عن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۶]

مظلوم [قد]قصده ظالم بالضرب أو بالأذى . ويؤدون الحقوق من الجاه بأن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعه فيه ، أو يطلبوا حاجه بجاههم لمن [قد]عجز عنها بمقداره . فكل هذا إنفاق مما رزقه الله تعالى

-روایت-از قبل-۲۰۵

[فى أن الأعمال لا تقبل إلا بالولاية]

۳۹- قال الإمام ع أما الزكاه فقد قال رسول الله ص من أدى الزكاه إلى مستحقها، وقضى الصلاه على حدودها، و لم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من فى تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعلايتها بحضره من كان يواليه من محمد وآله الطيبين الطاهرين . و من بخل بزكاته وأدى صلاته ،فصلاته محبوسه دوين السماء إلى أن يجيء [حين] زكاته ، فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطيه لصلاته ،فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عز و جل سر إلى الجنان ، واركض فيها إلى

يوم القيامة، فما انتهى إليه ركضك فهو (كله بسائر ماتمسه لباعثك) فيركض فيها على أن كل ركضه مسيره سنه في قدر لمحبه بصره من يومه إلى يوم القيامة، حتى ينتهي [به] إلى حيث ماشاء الله تعالى، فيكون ذلك كله له ، ومثله عن يمينه وشماله ، وأمامه وخلفه ، وفوقه وتحتة . و إن بخل بزكاته و لم يؤدها، أمر بالصلاه فردت إليه ، و لفت كما يلف الثوب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

الخلق ، ثم يضرب بها وجهه ، ويقال [له] يا عبد الله ماتصنع بهذا دون هذا قال فقال أصحاب رسول الله ص ما أسوأ حال هذا [و الله] قال رسول الله ص أ و لأنبئكم بمن هو أسوأ حالا من هذا قالوا بلى يا رسول الله . قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله تعالى ، فقتل مقبلا غير مدبر ، والحوار العين يتطلعن إليه ، و خزان الجنان يتطلعون [إلى] وروود روحه عليهم [وأملاك السماء] وأملاك الأرض يتطلعون [إلى] أنزول حور العين إليه ، والملائكة خزان الجنان ، فلا يأتونه . فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول ما بال الحور [العين] لا ينزلن إليه و ما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا أيها الملائكة ، انظروا إلى آفاق السماء [و] دوينها . فينظرون ، فإذا توحيد هذا العبد [المقتول] وإيمانه

برسول الله ص ، وصلاته وزكاته ، وصدقته ، وأعمال بره كلها محبوسات دوين السماء، وقد طبقت آفاق السماء كلها كالقافلة العظيمة قدماء ما بين أقصى المشارق والمغرب ، ومهاب الشمال والجنوب تنادى أملاك تلك الأفعال الحاملون لها، الواردون بها مابالنا لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها بأعمال هذا الشهيد فيأمر الله عز وجل بفتح أبواب السماء، فتفتح ، ثم ينادى هؤلاء الأملاك ادخلوها إن قدرتم . فلا تقلها أجنحتهم ، ولا يقدر على الارتفاع بتلك الأعمال . فيقولون ياربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال .

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۷۸]

فيناديهم منادى ربنا عز وجل يا أيها الملائكة لستم حمالي هذه الأثقال [الصاعدين بها] إن حملتها الصاعدين بهامطاياها التي ترفعها إلى دوين العرش ، ثم تقرها في درجات الجنان . فتقول الملائكة ياربنا مامطاياها فيقول الله تعالى و ما ألقى حملتم من عنده فيقولون توحده لك ، وإيمانه بنبيك . فيقول الله تعالى فمطاياها موالاه على أخى نبى ، وموالاه الأئمة الطاهرين ، فإن أتيت فهى الحامله الرافعه الواضعه لها فى الجنان . فينظرون فإذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء، ليس له موالاه على بن أبى طالب والطيبين من آله ، ومعاده أعدائهم . فيقول الله تبارك و تعالى للأملاك الذين كانوا حاملها اعترلوها، والحقوا بمراكزكم

من ملكوتى ليأتها من هوأحق بحملها، ووضعها فى موضع استحقاقها.فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجمعوله لها. ثم ينادى منادى ربنا عز و جل ياأيتها الزبانيه تناوليها، وحطياها إلى سواء الجحيم، لأن صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاه على والطيبين من آله ع . قال [رسول الله ص]فتناول تلك الأملاك ، ويقلب الله عز و جل تلك الأثقال أوزارا وبلايا على باعثها لمافارقتها مطاياها من موالاه أمير المؤمنين ع ونادت تلك الملائكه إلى مخالفته لعلى ع ، وموالاته لأعدائه .فيسلطها الله عز و جل وهى فى صوره الأسود على تلك الأعمال ، وهى كالغربان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

والقرقس فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها، ولايبقى له عمل إلاأحبط ويبقى عليه موالاته لأعداء على ع وجحده ولايته،فيقره ذلك فى سواء الجحيم فإذا هو قدحبطت أعماله ، وعظمت أوزاره وأثقاله .فهذا أسوأ حالا من مانع الزكاه الذى يحفظ الصلاه

-روایت-از قبل-۲۵۸

[مستحق الزكاه، وعدم جواز دفعها إلى المخالف]

۴۰- قال فقيل لرسول الله ص فمن يستحق الزكاه قال المستضعفون من شيعه محمد وآله الذين لم تقو بصائرهم .فأما من قويت بصيرته ، وحسنت بالولايه لأوليايه والبراءه من أعدائه معرفته،فذاك أخوكم فى الدين ،أمس بكم رحما من الآباء والأمهات المخالفين فلا تعطوه زكاه ولا صدقه، فإن

موالينا وشيعتنا منا، وكلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاه والصدقه، وليكن ماتعطونه إخوانكم المستبصرين البر، وارفعوهم عن الزكوات والصدقات ، ونزهوهم عن أن تصبوا عليهم أوساخكم ، أوجب أحدكم أن يغسل وسخ بدنه ، ثم يصبه على أخيه المؤمن إن وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن ، فلاتوسخوا بها إخوانكم المؤمنين . و لاتقصدا أيضا بصدقاتكم وزكواتكم [المخالفين] المعاندين لآل محمد، المحيين لأعدائهم ، فإن المتصدق على أعدائنا [كان] كالسارق في حرم ربنا عز و جل وحرمة . قيل يا رسول الله فالمستضعفون من المخالفين الجاهلين ، لاهم في مخالفتنا مستبصرون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

و لاهم لنا معاندون قال فيعطى الواحد [منهم] من الدراهم مادون الدرهم ، و من الخبز مادون الرغيف

-روایت-از قبل-۱۰۳

[استجاب صيانه العرض بالمال]

و قال رسول الله ص ثم كل معروف بعد ذلك ، و ماوقيتم به أعراضكم و صتموها عن ألسنه كلاب الناس ، كالشعراء الوقاعين في الأعراض ، تكفونهم فهو محسوب لكم في الصدقات

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

[فضل إعانه المجاهدين]

۴۱- وسئل أمير المؤمنين ع عن النفقه في الجهاد إذالزم أو استحب فقال أما إذالزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين فالنفقه هناك الدرهم بسبعمائه ألف . فأما المستحب الذي هو قصد [ه] الرجل ، و قدناب عنه من سبقه واستغنى عنه فالدرهم بسبعمائه حسنه، كل حسنه خير من الدنيا و ما فيها مائه ألف مره

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۳۲۸

[ثواب القرض]

۴۲- و أما القرض ، فقرض درهم كصدقه درهمين ، سمعته من رسول الله ص ، فقال هو الصدقه على الأغنياء

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۱۰۰

[ثواب نصر الضعفاء والمظلومين]

٤٣- وقال أمير المؤمنين ع ، عن رسول الله ص [أنه] قال من قاد ضريرا أربعين خطوه على أرض سهله، لا-خوف عليه [فيها]، أعطى بكل خطوه قصرا فى الجنة مسيره ألف سنه [فى ألف سنه] لايفى بقدر إبره منها جميع طلاع الأرض ذهابا. فإن كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها، وجد ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائه ألف مره، ورجح بسيناته كلها ومحققها، وأقر [له] فى أعالي الجنان وغرفها. و ما من رجل رأى ملهوفاً فى طريق بمركوب له قد سقط، و هو يستغيث و لا يغاث فأغاثه وحمله على مركوبه ، وسوى له إلا قال الله عز و جل كدبت نفسك ، وبذلت جهدك فى إغاثه أخيك [هذا المؤمن]، لأكدن ملائكه هم أكثر عددا من خلائق الإنس كلهم من أول الدهر إلى آخره ، وأعظم قوه كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل السماوات والأرضين لينوا لك القصور والمسكن و [ل] يرفعوا لك الدرجات ، فإذا أنت فى جناتى كأحد ملوكها الفاضلين . و من دفع عن مظلوم قصد بظلم ضررا فى ماله أو بدنه ، خلق الله

عز و جل من حروف أقواله ، و حركات أفعاله ، و سكونها، أملاكا بعدد كل حرف منها [مائة] ألف ملك كل ملك منهم يقصدون الشياطين الذين يأتون لإغوائه فيشجونهم ضربا بالأحجار الدماغه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وأوجب الله عز و جل بكل ذره ضرر دفع عنه ، و بأقل قليل جزء ألم الضرر الذى كف عنه مائه ألف من خدام الجنان ، و مثلهم من الحور العين الحسان يدللونه هناك و يشرفونه و يقولون هذا بدفعك عن فلان ضررا فى ماله أو بدنه

-روایت-از قبل-۲۲۴

[رد غيبه المؤمن]

و من حضر مجلسا و قد حضر فيه كلب يفترس عرض أخيه الغائب و اتسع جاهه فاستخف به ، و رد عليه ، و ذب عن عرض أخيه الغائب ، قيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجهم ، و هم شطر ملائكة السماوات ، و ملائكة الكرسي و العرش و ملائكة الحجب ، فأحسن كل واحد منهم بين يدي الله تعالى محضره ، يمدحونه و يقربونه و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلاله . فيقول الله تعالى أما أنا فقد أوجبت له بعدد كل واحد من مادحيكم مثل عدد جميعكم من درجات [و أقصور ، و جنان ، و بساتين ، و أشجار ، و ماشئت ، مما لا يحيط به المخلوقون .

[صفحه ۸۳]

[عبادته على ع]

۴۴- و لقد أصبح رسول الله ص يوما و قد غص مجلسه بأهله ، فقال أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى فسكتوا . فقال على ص أنا خرجت و معى دينار أريد أن أشتري به دقيقا ، فرأيت المقداد بن الأسود ، و تبينت فى وجهه أثر الجوع ، فناولته الدينار . فقال رسول الله ص و جبت ثم قام [رجل] آخر فقال يا رسول الله قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق على جهزت رجلا و امرأه يريدان طريقا و لانفقه لهما ، فأعطيتهما ألفى درهم . فسكت رسول الله ص . فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلى « و جبت » ، و لم تقل لهذا و هو أكثر صدقه فقال رسول الله ص

أما رأيتم ملكا يهدى خادمه إليه هديه خفيفه، فيحسن موقعها عنده ، ويرفع محل صاحبها، ويحمل إليه من عند خادم آخر هديه عظيمه فيردها، ويستخف بباعثها قالوا بلى . قال فكذلك صاحبكم على دفع دينار منقادا لله سادا خله فقير مؤمن ، وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى (نظيرا له ، معانده على أخى) رسول الله ، يريد به العلو على بنى علي بن أبي طالب ع ، فأحبط الله تعالى عمله ، وصيره وبالا عليه . أما لو تصدق بهذه النيه من الثرى إلى العرش ذهبا وفضه [ولؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمه الله تعالى إلا بعدا، و إلى سخط الله تعالى إلا قربا، و فيه ولوجا واقتحاما.

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۸۴]

ثم قال رسول الله ص فأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته [ضروا] فقال علي ع أنا مررت فى طريق كذا، فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد، فوضعه تحته وقعد عليه ، و الرجل يستغيث بى من تحته ، فناديت الأسد خل عن المؤمن . فلم يخل ، فتقدمت إليه فركلته برجلي [فدخلت رجلى] فى جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، وخر الأسد صريعا . فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل الله بكل من آذى لك ولينا، يسلط الله عليه فى الآخرة سكاكين النار و سيوفها، يبيع بها بطنه ويحشى نارا،

ثم يعاد خلقا جديدا أبد الآبدين ودهر الدهرين . ثم قال رسول الله ص فأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن فقال على ع أنا. قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر و قدلازمه بعض اليهود فى ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار ياأخا رسول الله ص هذايلازمنى و لايريد إلاأذى وإذلالى لمحبتى لكم أهل البيت ،فخلصنى منه بجاهك .فأردت أن أكلم له اليهودى . فقال ياأخا رسول الله إنك أجلى فى قلبى وعينى من أن أبذللك لهذا الكافر ولكن اشفع لى إلى من لايردك عن طلبه، و لوأردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة[لفعل]فأسأله أن يعيننى على أداء دينه ، ويغنينى عن الاستدانه.فقلت اللهم افعل ذلك به ، ثم قلت له اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شىء

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۵]

«حجر أومدر» فإن الله يقبله لك ذهباً إبريزاً فضرب يده، فتناول حجراً فيه أمان فتحول فى يده ذهباً. ثم أقبل على اليهودى فقال وكم دينك قال ثلاثون درهما. فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلاثه دنانير. قال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذاالحجر ذهباً، لين لى هذاالذهب لأفصل قدر حقه .فألانه الله عز

و جل له ،ففضل له ثلاثه مثاقيل ، وأعطاه . ثم جعل ينظر إليه و قال اللهم إني سمعتك تقول كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى أَنْ رَأَهُ
استغنى ولا أريد غنى يطغى . اللهم فأعد هذاالذهب حجرا بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً.فعاد حجراً فرماه من يده ، و
قال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك ياأخا رسول الله ص . [فقال رسول الله ص]فتعجبت ملائكه السماوات و الأرض من
فعله ، وعجت إلى الله تعالى بالثناء عليه ،فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه . قال ص فأبشر يا أبااليقظان فإنك أخو علي في
ديانته ، و من أفاضل أهل ولايته و من المقتولين في محبته ،تقتلك الفئة الباغية، و آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن

-روایت- از قبل-۹۳۳

[صفحه ۸۶]

وتلحق روحك بأرواح محمد وآله الفاضلين ،فأنت من خيار شيعتي . ثم قال رسول الله ص فأيكم أدى زكاته اليوم قال علي ع
أنا يا رسول الله .فأسر المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون و أي مال لعلي ع حتى يؤدي منه الزكاه فقال
رسول الله ص يا علي أتدرى مايسره هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس قال علي ع بلى ، قدأوصل الله

تعالى إلى أذنى مقاتلهم ، يقولون و أى مال لعلى ع حتى يؤدى زكاته كل مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلى خمسسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمى على الذى منه لك فى حياتك جائز، فإنى نفسك و أنت نفسى . قال رسول الله ص كذلك [هو] يا على ، ولكن كيف أديت زكاه ذلك فقال على ع يا رسول الله علمت بتعريف الله إياى على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض ، وجبريه فيستولى على خمسى من السبى والغنائم فيبيعونه ، فلا يحل لمشتريه ، لأن نصيبى فيه ، فقد وهبت نصيبى فيه لكل من ملك شيئاً من ذلك من شيعتى ، لتحل لهم من منافعهم من مأكلى ومشرب ، ولتطيب مواليدهم ، و لا يكون

-روايت- ١- اءامه ءارء

[صفءه ٨٧]

أولاءهم أولاءءءرام . قال رسول الله ص ما تصءق أءء أفضل من صءءءك و ءءءبعك رسول الله فى فعلك أءل لشيعءه كل ما كان فىه من غنيمءه ، وبيع من نصيبه على واءء من شيعءه و لا أءله أنا و لا أنت لغيرهم . ثم قال رسول الله ص فأىكم ءفع الءوم عن عرض أخيه المؤمن قال على ع أنا يا

رسول الله، مررت بعبد الله [بن أبي] و هو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فما، تنظر إليه إلا كنظر ك إلى الشمس ، و لا تتحدث عنه إلا كتحدث أهل الدنيا عن الجنة، فإن الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه . فخجل و اغتاض، فقال يا أبا الحسن، إنما كنت في قولي مازحاً. فقلت له إن كنت جاداً فأنا جاد، و إن كنت هازلاً فأنا هازل . فقال رسول الله ص لقد لعنه الله عز و جل عند لعنك له ، و لعنته ملائكة السماوات و الأرضين و الحجب و الكرسي و العرش ، إن الله تعالى يغضب لغضبك ، و يرضى لرضاك ، و يعفو عند عفوك ، و يسطو عند سطوتك . ثم قال رسول الله ص أتدرى ماذا سمعت في الملائكة الأعلى فيك ليله أسرى بي يا على سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ، و يستقضونه حوائجهم ، و يتقربون إلى الله تعالى بمحبتك ، و يجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة على و عليك . و سمعت خطيبهم في أعظم محافلهم و هو يقول على الحاوى لأصناف الخيرات المشتمل على أنواع المكرمات ، ألقى قد اجتمعت فيه من خصال الخير (ما قد تفرق

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

فی غیره من البریات) علیه من الله

تعالى الصلوات والبركات والتحيات . وسمعت الأملاك بحضرته ، والأملاك فى سائر السماوات والحجب والعرش والكرسى والجنه والنار يقولون بأجمعهم عندفراغ الخطيب من قوله آمين اللهم وطهرنا بالصلاه عليه و على آله الطيبين

-روایت-از قبل-۲۶۶

. قوله عز و جل وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

-قرآن-۱۷-۱۱۵

۴۵- قال الإمام ع ثم وصف بعدهؤلاء الذين يقيمون الصلاه فقال «وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ» على الأنبياء الماضين ، كالتوراه والإنجيل والزبور، وصحف ابراهيم ، وسائر كتب الله تعالى المنزل على أنبيائه ، بأنها حق وصدق من عندرب العالمين ، العزيز، الصادق ، الحكيم . «وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ» وبالدار الآخره بعد هذه الدنيا يوقنون ، [و] لا يشكون فيهاإنها الدار التى فيهاجزاء الأعمال الصالحه بأفضل مما عملوه ، وعقاب الأعمال السيئه بمثل ماكسبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۰۵

[فى من دفع فضل على ع]

۴۶- قال الإمام ع [وقال الحسن بن على ع] من دفع فضل أمير المؤمنين ع على جميع من بعد النبى ص فقد كذب بالتوراه والإنجيل والزبور و صحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزل، فإنه ما نزل شىء منها إلا وأهم ما فيه بعد الأمر بتوحيد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۸۹]

تعالى والإقرار بالنبوه الاعتراف بولايه على والطيبين من آله ع

-روایت-از قبل-۷۰

۴۷- وقال الحسين بن على

ع إن دفع الزاهد العابد لفضل علي ع على الخلق كلهم بعد النبي ص ،ليصير كشعله نار في يوم ريح عاصف ، وتصير سائر أعمال الدافع لفضل علي ع كالحلفاء و إن امتلأت منه الصحارى ، واشتعلت فيها تلك النار وتخشاها تلك الرياح حتى تأتي عليها كلها فلا تبقى لها باقيه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۹۶

[في من شك أن الحق لعلي ع]

۴۸- ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين ع فقال له ماتقول في رجل يؤمن بما أنزل الله على محمد ص و ما أنزل [علي] من قبله ، ويؤمن بالآخره، ويصلى ويزكى ، ويصل الرحم ، ويعمل الصالحات [و] لكنه مع ذلك يقول لأدري الحق لعلي أولفان فقال له علي بن الحسين ع ماتقول أنت في رجل يفعل هذه الخيرات كلها إلا أنه يقول لأدري النبي محمد أومسيلمه هل ينتفع بشىء من هذه الأفعال فقال لا. قال فكذلك صاحبك هذا،[ف] كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري أ محمد النبي أم مسيلمه الكذاب وكذلك كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب و[بالآخره] أومتفعا(بشىء من أعماله) من لا يدري أ علي محق أم فلان .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۶۱۷

[صفحه ۹۰]

قوله عز و جل أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

-قرآن-۱۶-۷۶

۴۹- قال الإمام ع

ثم أخبر (عن جلاله) هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة، فقال «أولئك» أهل هذه الصفات «على هُدًى» بيان وصواب «من ربهم» وعلم بما أمرهم به «أولئك هم المفلحون» الناجون مما منه يوجلون، الفائزون بما يؤملون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۴۹-

۵۰- قال وجاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إن بلالا كان يناظر اليوم فلانا، فجعل [بلال] يلحن في كلامه ، وفلان يعرب ، ويضحك من بلال . فقال أمير المؤمنين ع يا عبد الله ، إنما يراد إعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها، ماذا ينفع فلانا إعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونه أقبح لحن و ما يضر بلالا لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقومه أحسن تقويم ، مهذبته أحسن تهذيب قال الرجل يا أمير المؤمنين وكيف ذاك قال حسب (بلال) من التقويم لأفعاله والتهذيب لها أنه لا يرى أحدا نظيرا لمحمد رسول الله ص ثم لا يرى أحدا بعده نظيرا لعلي بن أبي طالب ، وأنه يرى أن كل من عاند عليا فقد عاند الله ورسوله ، و من أطاعه فقد أطاع الله ورسوله . وحسب فلان من الاعوجاج واللحن في أفعاله التي لا ينتفع معها بإعرابه لكلامه بالعربية، وتقويمه للسانه أن يقدم الأعجاز على الصدور، والأستاه

على الوجوه و أن يفضل الخل في الحلاوه على العسل ، والحنظل في الطيب ، والعذوبه على اللبن يقدم على ولى الله عدو الله الذى لا يناسبه فى شىء من الخصال فضله .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

هل هو إلا كمن قدم مسيلمه على محمد فى النبوه والفضل ما هو إلا من الذين قال الله تعالى «أَلْهَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا». (هل هو إلا من إخوان) أهل حرورا

-روایت-از قبل-۲۶۲

. قوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قرآن-۱۷-۱۰۱

۵۱- قال الإمام ع [ف] لماذا ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين ومدحهم ، ذكر الكافرين المخالفين لهم فى كفرهم ، فقال إِنَّ الْعَذِيْنَ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَبِمَا آمَنَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ بتوحيد الله تعالى ، وبنبوه محمد رسول الله ص وبوصيه على ولى الله ووصى رسول الله ، وبالائمه الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين ، القوامين بمصالح خلق الله تعالى . «سَيَءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ» خوفتهم «أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ» لم تخوفهم [فهم] لا يُؤْمِنُونَ [أخبر عن علمه فيهم ، وهم الذين قد علم الله عز و جل أنهم لا يؤمنون]

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۰۴

[صفحه ۹۲]

[معجزاته ص]

۵۲- قال محمد بن على الباقرع إن رسول الله ص لما قدم المدينه ، وظهرت آثار صدقه ، وآيات حقه ، وبيانات نبوته ، كادته

اليهود أشد كيدا، وقصدوه أقبح قصد يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليطلوها. فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن الصيف وكعب بن الأشرف وحيبي بن أخطب وجدى بن أخطب، [و أبو ياسر بن أخطب] و أبو لبابه بن عبد المنذر وشعبه.

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۹۳]

فقال مالك لرسول الله ص يا محمد تزعم أنك رسول الله قال رسول الله ص كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين . قال يا محمد لن تؤمن لك أنك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا، ولن نشهد أنك عن الله جئنا حتى يشهد لك هذا البساط. وقال أبو لبابه بن عبد المنذر لن تؤمن لك يا محمد أنك رسول الله ، و لانشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي . وقال كعب بن الأشرف لن تؤمن لك أنك رسول الله ، ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار (الذي أركبه) فقال رسول الله ص إنه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى ، بل عليهم التسليم لله والانقياد لأمره والاكتفاء بما جعله كافيا. أ ما كفاكم أن أنطق التوراه، والإنجيل ، والزبور، وصحف ابراهيم بنبوتى ودل على صدقى ، و بين [لكم] فيها ذكر أخى

ووصيى ، وخليفتى ، وخير من أتركه على الخلائق من بعدى على بن أبى طالب وأنزل على هذا القرآن الباهر للخلق أجمعين ، المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله و أن يتكلفوا شبهه .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

و أما هذا الذى اقترحموه ، فلست أقترحه على ربي عز و جل ، بل أقول إنما أعطانى ربي تعالى من (دلاله هو) حسبي وحسبكم ، فإن فعل عز و جل ما اقترحموه فذاك زائد فى تطوله علينا وعليكم ، و إن منعنا ذلك فلعلمه بأن الذى فعله كاف فيما أراده منا. قال فلما فرغ رسول الله ص من كلامه هذا أنطق الله البساط فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحدا أحدا صمدا [حيا] قيوما أبدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ، و لم يشرك فى حكمه أحدا وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، أرسلك بالهدى ودين الحق ليظهرك على الدين كله و لو كره المشركون . وأشهد أن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أخوك ووصيك ، وخليفتك فى أمتك ، وخير من تتركه على الخلائق بعدك ، و أن من والاه فقد والاك ، و من عاداه فقد عاداك ، و من أطاعه فقد أطاعك ، و من عصاه فقد عصاك . و أن

من أطاعك فقد أطاع الله ، واستحق السعادة برضوانه . و أن من عصاك فقد عصى الله ، واستحق أليم العذاب بنيرانه . قال فعجب القوم ، وقال بعضهم لبعض ما هذا إلا سحر مبین . فاضطرب البساط وارتفع ، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه عنه حتى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم . ثم أنطق الله تعالى البساط ثانيا فقال أنا بساط أنطقني الله وأكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده ، والشهادة لمحمدص نبيه بأنه سيد أنبيائه ، ورسوله إلى خلقه والقائم

-روایت- از قبل-۱۲۱۹

[صفحه ۹۵]

بين عباد الله بحقه ، وبإمامه أخيه ، ووصيه ووزيره ، وشقيقه وخليله ، وقاضى ديونه ومنجز عدااته ، وناصر أوليائه وقامع أعدائه ، والانتقاد لمن نصبه إماما ووليا، والبراءه ممن اتخذته منابذا وعدوا.فما ينبغي لكافر أن يظأنى ، و لا] أن [يجلس على إنما يجلس على المؤمنون . فقال رسول الله ص لسلمان والمقداد و أبى ذر وعمار قوموا فاجلسوا عليه فإنكم بجميع ماشهد به هذاالبساط مؤمنون .فجلسوا عليه . ثم أنطق الله عز و جل سوط أبى لبابه بن عبدالمنذر فقال أشهد أن لاإله إلاالله خالق الخلق ، وباسط الرزق ، ومدبر الأمور، والقادر على كل شىء. وأشهد أنك يا محمدعبد ورسوله ، وصفيه وخليله ، وحببيه ووليه ونجيه جعلك السفير بينه

و بين عبادہ ، لينجى بك السعداء ، ويهلك بك الأشقياء . وأشهد أن على بن أبى طالب المذكور فى الملا الأعلى بأنه سيد الخلق بعدك و أنه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفه إلى قبوله طائعين و كارهين . ثم المقاتل بعد على تأويله المحرفين الذين غلبت أهواؤهم عقولهم ، فحرفوا تأويل كتاب الله تعالى و غيره ، و السابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيته و القاذف فى نيران الله أعداء الله بسيف نقمته ، و المؤثرين لمعصيته و مخالفته . قال ثم انجذب السوط من يد أبى لبابه ، و جذب أبلبابه فخر لوجهه ، ثم قام بعد فجذبه السوط فخر لوجهه ، ثم لم يزل كذلك مرارا حتى قال أبو لبابه و يلى ما لى [قال] فأنطق الله عز و جل السوط فقال يا أبلبابه إنى سوط قد أنطقنى الله بتوحيده و أكرمنى بتمجيده ، و شرفنى بتصديق نبوه محمد سيد عبده ، و جعلنى ممن يوالى

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٩٦]

خير خلق الله بعده ، و أفضل أولياء الله من الخلق حاشاه و المخصوص بابنته سيده النسوان ، و المشرف ببيتوته على فراشه أفضل الجهاد ، و المذل لأعدائه بسيف الانتقام ، و البائن (فى أمته بعلوم) الحلال و الحرام ، و الشرائع و الأحكام ، ما ينبغى لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يتذلى و يستعملنى ، لا أزال

أجذبك حتى أثنخك ، ثم أقتلك ، وأزول عن يدك ، أو تظهر الإيمان بمحمد ص . فقال أبو لبابه فأشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط وأعتقده وأومن به . فنطق السوط ها أناذا قد تقررت في يدك ، لإظهارك الإيمان ، و الله أولى بسريرتك و هو الحاكم لك أو عليك في يوم الوقت المعلوم . قال ع و لم يحسن إسلامه وكانت منه هنات وهنات . فلما قام القوم من عند رسول الله ص جعلت اليهود يسر بعضها إلى بعض بأن محمدا لمؤتى له ومبخوت في أمره ، و ليس بنبي صادق . وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره فشب به الحمار، وصرعه على رأسه فأوجعه ، ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ، ثم عاد يركبه ، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ، فلما كان في السابعه [أ] والثامنه أنطق الله تعالى الحمار، فقال يا عبد الله بئس العبد أنت ، شاهدت آيات الله وكفرت بها و أنا حمار قد أكرمني الله عز و جل بتوحيده فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، خالق الأنام ذو الجلال والإكرام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، سيد أهل دار السلام مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته ، وإشقاء من سبق الكتاب

عليه بالشقاء له .

-روایت-از قبل-۱۳۱۱

[صفحه ۹۷]

وأشهد أن بعلي بن أبي طالب [وليه ووصى رسوله] يسعد الله من يسعده إذا وفقه لقبول موعظته ، والتأدب بآدابه والائتمار لأوامره ، والانزجار بزواجره و أن الله تعالى بسيف سطوته وصولات نغمته يكب ويخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به ، أويقذفه [الله] في الهاويه إذا أبقى إلتاماديا في غيه وامتدادا في طغيانه وعمهه ، ماينبغي لكافر أن يركبني بل لا يركبني إلا مؤمن بالله ، مصدق بمحمد رسول الله ص ، في جميع أقواله مصوب له في جميع أفعاله فاعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه عليا وصيا ووليا ، ولعلمه وارثا ، وبدينه قيما ، و على أمتة مهيمنا ، ولديونه قاضيا ، ولعداته منجزا ، ولأوليائه مواليا ، ولأعدائه معاديا . فقال رسول الله ص يا كعب بن الأشرف حمارك خير منك ، قد أبقى أن تركبه [فلن تركبه أبدا] فبعه من بعض إخواننا المؤمنين . [ف] قال كعب لا حاجه لي فيه بعد أن ضرب بسحر ك . فناداه حماره يا عدو الله كف عن تهجم محمد رسول الله ص [و الله] لو لا -كراهه مخالفه رسول الله لقتلتك ، ووطيتك بحوافري ، ولقطعت رأسك بأسناني . فخرى وسكت ، واشتد جزعه مما سمع من الحمار ، و مع

ذلك غلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائه دينار و كان يركبه ، ويجى ء عليه إلى

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

رسول الله ص و هوتحتة هين لين ، ذليل ، كريم ، يقية المتالف ، ويرفق به فى المسالك . فقال رسول الله ص يا ثابت هذا لك و أنت مؤمن يرتفق بمرتفقين . قال فلما انصرف القوم من عند رسول الله ص و لم يؤمنوا أنزل الله يا محمد «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ [فى العظه] أَنْ أَنْذَرْتَهُمْ وَعَظَّمْتَهُمْ وَخَوْفَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا- يُؤْمِنُونَ» لا يصدقون بنبوتك ، وهم قد شاهدوا هذه الآيات وكفروا، فكيف يؤمنون بك عند قولك وفعالك

-روایت- از قبل -۴۳۶

. قوله عز و جل خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

قرآن- ۱۷-۱۱۴

۵۳- قال الإمام ع أى وسمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته إذ انظر إليها بأنهم الذين لا يؤمنون ، «وَ عَلَى سَمْعِهِمْ» كذلك بسمات . وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا أُعْرِضُوا عَنِ النَّظَرِ فِيمَا كَلَفُوهُ وَقَصَرُوا فِيمَا أُرِيدَ مِنْهُمْ [و] جَهِلُوا مَا لَزِمَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ ، فَصَارُوا كَمَنْ عَلَى عَيْنِهِ غِطَاءٌ لَا يَبْصُرُ [ما] أَمَامَهُ . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَعَالَى عَنِ الْعَبْثِ وَالْفَسَادِ ، وَ عَنِ مَطَالِبَةِ الْعِبَادِ بِمَا قَدَّمْنَاهُمْ بِالْقَهْرِ مِنْهُ ، فَلَا يَأْمُرُهُمْ بِمُغَالَبَتِهِ ، وَ لَا بِالْمَسِيرِ إِلَى مَا [قد] صَدَّهُمْ بِالْعِزِّ عَنْهُ . ثُمَّ قَالَ «وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» يَعْنِي فِي

الآخرة العذاب المعد للكافرين ، و فى الدنيا أيضا لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبئه لطاعته ، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته

-روايت- ١-٢-روايت- ٢١-٦٧٦

[صفحه ٩٩]

٥٤- وقال الصادق ع إن رسول الله ص لمادعا هؤلاء النفر المعينين فى الآيه المتقدمه [فى] قوله «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» وأظهر لهم تلك الآيات فقابلوها بالكفر أخبر الله عز و جل عنهم بأنه جل ذكره ختم على قلوبهم و على سمعهم ختما يكون علامه لملائكته المقربين القراء لما فى اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء [المكذبين] المذكور فيه أحوالهم . حتى [إذا] نظروا إلى أحوالهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وشاهدوا ما هناك من ختم الله عز و جل عليها، ازدادوا بالله معرفه، وبعلمه بما يكون قبل أن يكون يقينا. حتى إذا شاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم يمرون على ما قرءوه من اللوح المحفوظ، وشاهدوه فى قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم ازدادوا بعلم الله عز و جل بالغائبات يقينا. [قال] فقالوا يا رسول الله فهل فى عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكته فقال رسول الله ص بلى ، محمد رسول الله يشاهده بإشهاد الله تعالى له ، ويشاهده من أمته أطوعهم لله

عز و جل ، وأشهدهم جدا فى طاعه الله تعالى ، وأفضلهم فى دين الله عز و جل .فقالوا من هو يا رسول الله و كل منهم تمنى أن يكون هو. فقال رسول الله ص دعوه يكن من شاء الله ،فليس الجلاله فى المراتب عند الله عز و جل بالتمنى ، و لا بالتظنى ، و لا بالاعتراح ، ولكنه فضل من الله عز و جل على من يشاء، يوفقه للأعمال الصالحه يكرمه بها، فيبلغه أفضل الدرجات وأشرف المراتب

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد

[صفحه ١٠٠]

إن الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه فى غد، فجدوا فى الأعمال الصالحه. فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه .فله عليه فى ذلك الفضل العظيم . قال ع فلما أصبح رسول الله ص ، وغص مجلسه بأهله ، و قدجد بالأمس كل من خيارهم فى خير عمله ، وإحسان إلى ربه قدمه ، يرجو أن يكون هو ذلك الخير الأفضل قالوا يا رسول الله من هذا عرفناه بصفته ، و إن لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم ، الحاوى للفضائل ،المشتمل على الجميل قاض عن أخيه دينا مجحفا إلى غريم متعنت غاضب لله تعالى ،قاتل لغضبه

ذاك عدو الله مستحى من مؤمن معرض عنه لخجله ، يكايد فى ذلك الشيطان الرجيم حتى أخزاه [الله] عنه ، ووقى بنفسه نفس عبدالله مؤمن حتى أنقذه من الهلكه. ثم قال رسول الله ص أيكم قضى البارحه ألف درهم وسبعمائه درهم فقال على بن أبى طالب ع أنا يا رسول الله . فقال رسول الله ص يا على فحدث إخوانك المؤمنين كيف كانت قصته أصدقك لتصديق الله إياك ، فهذا الروح الأمين أخبرنى عن الله عز وجل أنه قد هذبك من القبيح كله ، ونزهك عن المساوىء بأجمعها ، وخصك من الفضائل بأشرفها وأفضلها لا يتهمك إلا- من كفر به ، وأخطأ حظ نفسه . فقال على ع مررت البارحه بفلان بن فلان المؤمن ، فوجدت فلانا و أنا أتهمه

-روایت- از قبل- ۱۱۶۳

[صفحه ۱۰۱]

بالنفاق قد لازمه وضيق عليه فنادانى المؤمن يا أخا رسول الله وكشاف الكرب عن وجه رسول الله ، وقامع أعداء الله عن حبيبه ، أغثنى واكشف كربتى ، ونجنى من غمى ، سل غريمى هذا لعله يجييك ، ويؤجلنى ، فإنى معسر . فقلت له الله ، إنك لمعسر فقال يا أخا رسول الله لئن كنت أستحل أن أكذب فلا تأمنى على يمينى [أيضا] ، أنا معسر ، وفى قولى هذا صادق ، وأوقر الله وأجله

[من] أن أحلف به صادقا أو كاذبا. فأقبلت على الرجل فقلت إني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا على يد أو [منه] وأجلك أيضا عن أن يكون له عليك يد أو منه، وأسأل مالك الملك الذي لا يؤنف من سؤاله ولا يستحي من التعرض لثوابه . ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا [هذا] الدين . فرأيت أبواب السماء تنادى أملاكها يا أبا الحسن مر هذا العبد يضرب بيده إلى ماشاء مما بين يديه من حجر ومدبر وحصيات و تراب ليستحيل في يده ذهباً، ثم يقضى دينه منه ، ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقته ، ويمون بهاعياه . فقلت يا عبد الله قد أذن الله بقضاء دينك ، و [ب] يسارك بعد فقرك ، اضرب بيدك إلى ماتشاء مما أمامك فتناوله ، فإن الله يحوله في يدك ذهباً إبريزاً . فتناول أحجاراً ثم مدرا فانقلبت له ذهباً أحمر .

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

ثم قلت له افصل له منها قدر دينه فأعطه ففعل . قلت والباقي رزق ساقه الله تعالى إليك . و كان الذي قضاه من دينه ألفاً وسبعمائه درهم . و كان الذي بقي أكثر من مائه ألف درهم ، فهو من أيسر أهل المدينة . ثم قال رسول الله ص إن الله

عز و جل يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق إنه يضرب ألفا وسبعمائه في ألف وسبعمائه، (ثم ما ارتفع من ذلك في مثله) إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [في مثله ، إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [عدد ما يهبه الله لك [يا على] في الجنة من القصور قصر من ذهب ، وقصر من فضه، وقصر من لؤلؤ، وقصر من زبرجد، وقصر من زمرد، وقصر من جوهر، وقصر من نور رب العالمين وأضعاف ذلك من العبيد والخدم [والخيل] والنجب تطير بين سماء الجنة وأرضها. فقال على ع «حمدا لربي ، وشكرا». قال رسول الله ص و هذا العدد هو عدد من يدخلهم الله الجنة، ويرضى عنهم بمحبتهم لك ، وأضعاف هذا العدد ممن يدخلهم النار من الشياطين من الجن والإنس يبغضهم لك ووقعتهم فيك ، وتنقيصهم إياك

-روایت- از قبل-۹۵۷

۵۵- ثم قال رسول الله ص أيكم قتل رجلا البارحة، غضبا لله ولرسوله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۳]

فقال على ع أنا، وسيايتك الخصوم الآن . فقال رسول الله ص حدث إخوانك المؤمنين بالقصه. فقال على ع كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان فدخلا إلى ، فإذا فلان

اليهودى ، وفلان رجل معروف فى الأنصار. فقال اليهودى يا أباحسن اعلم أنه قد بدت لى مع هذا حكومه، فاحتكمنا إلى محمد صاحبكم، ففضى لى عليه، فهو يقول لست أرضى بقضائه فقد حاف ومال وليكن بينى وبينك كعب [بن الأشرف . فأبيت عليه . فقال لى أفترضى بعلى [ف] قلت نعم . فهذا هو قد جاء بى إليك . فقلت لصاحبه أ كما يقول قال نعم . فقلت أعد على الحديث . فأعاد كما قال اليهودى ، ثم قال لى يا على فاقض بيننا بالحق . فقامت أدخل منزلى فقال الرجل إلى أين قلت أدخل آتيك بما به أحكم بالحكم العدل . فدخلت ، واشتمت على سيفى ، فضربتته على جبل عاتقه ، فلو كان جبلا لقد دته فوق رأسه بين يديه . فلما فرغ على ع من حديثه جاء أهل ذلك الرجل [بالرجل] المقتول ، وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا، فاقص منه . فقال رسول الله ص لاقصاص . [ف] قالوا أ وديه يا رسول الله فقال رسول الله ص و لاديه لكم ، هذا و الله [قتيل الله] لا يؤدى ، إن عليا قد شهد [على صاحبكم] بشهادته و الله يلعنه بشهادته على ، و لو شهد على على الثقلين لقبيل الله شهادته عليهم إنه الصادق الأمين ، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنه

مع اليهود، فقد كان منهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

فرفع وأوداجه تشخب دما، وبدنه قد كسى شعرا. فقال على ع يا رسول الله ما أشبهه إلا بالخنزير فى شعره قال رسول الله ص يا على أ و ليس لو حسبت بعدد كل شعره مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص يا أبا الحسن إن هذا القتل الذى قتلت به هذا الرجل قد أوجب الله لك به من الثواب كأنما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج [الدنيا] وبعدد كل شعره على هذا المنافق ، و إن أقل ما يعطى الله بعثق رقبه لمن يهب له بعدد كل شعره من تلك الرقبه ألف حسنه، ويمحو [الله] عنه ألف سيئه، فإن لم يكن له فلائيبه ، فإن لم يكن لأبييه فلائمه ، فإن لم يكن لها فلائخيه ، و إن لم يكن له فلذريته وجيرانه وقراباته

-روایت-از قبل-۶۵۲

۵۶- ثم قال رسول الله ص أيكم استحقى البارحه من أخ له فى الله لمارأى به [من] خله، ثم كاید الشيطان فى ذلك الأخ ، و لم يزل به حتى غلبه فقال على ع أنا يا رسول الله . فقال رسول

الله ص حدث يا على به إخوانك المؤمنين، ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم، و إن كان أحد منهم لا يلحق ثارك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

و(لايشق غبارك) و لايرمقك فى سابقه لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب. فقال على ع يا رسول الله مررت بمزبله بنى فلان، ورأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبله قشور البطيخ والقثاء والتين، فهو يأكلها من شدة الجوع، فلما رأته استحيت منه أن يرانى فيخجل، وأعرضت عنه، ومررت إلى منزلى، وكنت أعددت لسحورى وفطورى قرصين من شعير، فجئت بهما إلى الرجل وناولته [إياهما] وقلت له أصب من هذا كلما جعت، فإن الله عز و جل يجعل البركه فيهما. فقال لى يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركه لعلمى بصدقك فى قيلك إنى أشتهى لحم فراخ، اشتهاه على أهل منزلى. فقلت [له] أكسر منهما لقما بعدد ما تريده من فراخ، فإن الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتى إياه لك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين. فأخطر الشيطان ببالى فقال يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

فرددت عليه إن يكن مؤمنا فهو أهل لما أفعل

معه و إن يكن منافقا فأنا للإحسان أهل ،فليس كل معروف يلحق بمستحقه . و قلت له أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للإخلاص والنزوع عن الكفر إن كان منافقا، فإن تصدقى عليه بهذا أفضل من تصدقى عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للشراء والغناء، فكأيدت الشيطان ، ودعوت الله سرا من الرجل بالإخلاص بجاه محمد وآله الطيبين .فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فأقمته . و قلت له ماذا شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت ، فكشف لى [الله] عن السماوات والحجب فأبصرت الجنة، [وأبصرت]كلما تعدان به من المثوبات ، وكشف لى عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم ، وأبصرت كلما [ت]توعدان به من العقوبات .فذاك حين وقر الإيمان فى قلبى ، وأخلص به جنانى ، وزال عنى الشك الذى كان يعتورنى فأخذ الرجل القرصين ، و قلت له كل شىء تشتهيهِ فاكسر من القرص قليلا فإن الله يحوله ماتشتهيهِ وتتمناه وتريده .فما زال كذلك ينقلب لحما وشحما، وحلواء، ورطبا، وبطيخا، وفواكه الشتاء وفواكه الصيف ، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجا، وصار الرجل من عتقاء الله

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

من النار) و من عبيده المصطفين (الأخيار.فذلك حين رأيت

جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد [منهم] يمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، وبنيه بعضهم على بعض فتهمشهم. وجعل إبليس يقول يارب وعدك وعدك، أ لم تنظرني إلى يوم يبعثون فإذا نداء [بعض الملائكة] أنظرتك لئلا تموت، ما أنظرتك لئلا تهشم وترضض. فقال رسول الله ص يا أبا الحسن كما كابدت الشيطان فأعطيت في الله من نهاك عنه وغلبته، فإن الله تعالى يخزي عنك الشيطان، وعن محبيك، ويعطيك [في الآخرة] بعدد كل حبه خردل مما أعطيت صاحبك (وفيما تمناه من الله، وفيما يمينه الله منه درجة في الجنة من ذهب) أكبر من الدنيا، من الأرض إلى السماء، وبعدد كل حبه منها جبلا من فضه كذلك، وجبلا من لؤلؤ، وجبلا من ياقوت، وجبلا من جوهر، وجبلا من نور رب العزة كذلك، وجبلا من زمرد، وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك، وجبلا من عنبر كذلك. وإن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتمم الله الخيرات، ويمحو عن محبيك السيئات، وبك يميز الله المؤمنين

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۸]

من الكافرين، والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغي

-روایت- از قبل ۷۱-

۵۷- ثم قال رسول

الله ص أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال على ع أنا يا رسول الله وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى فقال رسول الله ص حدث بالقصه إخوانك المؤمنين ، و لا تكشف عن اسم المنافق المكاييد لنا، فقد كفا كما الله شره وأخره للتوبه لعله يتذكر أويخشى . فقال على ع بينا أنا أسير فى بنى فلان بظاهر المدينه، و بين يدي بعيدا منى ثابت بن قيس، إذ بلغ بئرا عاديه عميقه بعيده القعر، وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه فى البئر، فتماسك ثابت ، ثم عاد فدفعه ، و الرجل لا يشعر بى حتى وصلت إليه و قد اندفع ثابت فى البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت، ف وقعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

فى البئر لعلی آخذه، فنظرت فإذا [أنا] قد سبقته إلى قرار البئر. فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه و أنت أرزن منه و لو لم يكن من رزانتك إلا ما فى جوفك من علم الأولين والآخرين ، الذى أودعه الله رسوله وأودعك لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شىء، فكيف كان حالك و حال ثابت قال يا رسول الله صرت إلى قرار البئر، واستقررت قائما، و كان ذلك

أسهل على وأخف على رجلى من خطاى التى أخطوها رويدا[رويدا]، ثم جاء ثابت ،فانحدر فوقع على يدى ، و قد بسطتهما له ،فخشيت أن يضرني سقوطه على أويضره ،فما كان إلا كباقه ريحان تناولتها بيدي . ثم نظرت ، فإذا ذلك المنافق ومعه آخرا ن على شفير البئر و هو يقول لهما أردنا واحدا فصارا اثنين فجاءوا بصخره فيهما مقدار مائتي من فأرسلوها علينا،فخشيت أن تصيب ثابتا،فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدرى ، وانحنيت عليه ،فوقعت الصخره على مؤخر رأسى ،فما كانت إلا كترويه بمروحه روجت بها فى حماره القيظ . ثم جاءوا بصخره أخرى فيها قدر ثلاثمائة من فأرسلوها علينا،فانحنيت على ثابت فأصابته مؤخر رأسى ،فكانت كماء صببته على رأسى وبدنى فى يوم شديد الحر . ثم جاءوا بصخره ثالثه فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها،فأرسلوها علينا،فانحنيت على ثابت فأصابته مؤخر رأسى وظهري فكانت كثوب ناعم صببته على بدنى ولبسته ،فتنعمت به .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

ثم سمعتهم يقولون لو أن لابن أبى طالب و ابن قيس مائه ألف روح مانجت واحده منها من بلاء هذه الصخور . ثم انصرفوا ، و قد دفع الله عنا شرهم ،فأذن الله عز و جل لشفير البئر فانحط ، ولقرار البئر فارتفع ،فاستوى القرار والشفير بعد بالأرض ،فخطونا وخرجنا . فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن الله عز و جل قد أوجب لك

بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره .ينادى مناد يوم القيامة أين محبو علي بن أبي طالب فيقوم قوم من الصالحين ،فيقال لهم خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل [تلك] العرصات ألف ألف رجل . ثم ينادى مناد أين البقيه من محبي علي بن أبي طالب ع فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز و جل ماشئتم .فيتمنون فيفعل بكل واحد[منهم] ما تمنى ، ثم يضعف له مائه ألف ضعف . ثم ينادى مناد أين البقيه من محبي علي بن أبي طالب ع فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها.فيقال أين المبغضون لعلي بن أبي طالب ع فيؤتى بهم جم غفير، وعدد عظيم كثير،فيقال أ لانجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن أبي طالب ع ليدخلوا الجنة.

-روایت-از قبل-۱۰۴۳

[صفحه ۱۱۱]

فينجى الله عز و جل محبيك ، ويجعل أعداءك فداءهم . ثم قال رسول الله ص هذا الأفضل الأكرم ، محبه محب الله و[محب [رسوله و مبغضه مبغض الله و[مبغض [رسوله ،هم خيار خلق الله من أمه محمد ص . ثم قال رسول

الله ص لعلى ع انظر. فنظر إلى عبد الله بن أبي و إلى سبعة [نفر] من اليهود، فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم . فقال رسول الله ص أنت يا على أفضل شهداء الله فى الأرض بعد محمد رسول الله . قال فذلك قوله تعالى «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً» تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها، ويبصرها رسول الله محمد ص ، ويبصرها خير خلق الله بعده على بن أبى طالب ع . ثم قال وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فى الآخرة (بما كان) من كفرهم بالله و كفرهم بمحمد رسول الله ص

-روایت- ۱-۷۵۰

. قوله عز و جل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

-قرآن- ۱۷-۱۰۳

[قصه يوم الغدير]

۵۸ [قال الإمام ع] قال العالم موسى بن جعفر إن رسول الله ص لما

-روایت- ۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۲]

أوقف أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبونى . فقالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف . ثم قال أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم (قالوا بلى يا رسول الله . قال ص مولاكم أولى بكم

من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله. فنظر إلى السماء، وقال اللهم اشهد، يقول هو ذلك ص و[هم] يقولون ذلك ثلاثا. ثم قال ألا[ف] من كنت مولاه وأولى به، فهذا على مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. ثم قال قم يا أبا بكر، فبايع له بإمره المؤمنين. فقام فبايع له بإمره المؤمنين. ثم قال قم يا عمر، فبايع له بإمره المؤمنين. فقام فبايع له بإمره المؤمنين. ثم قال بعد ذلك لتمام (التسعة، ثم لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلهم. فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب، فقال بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. ثم تفرقوا عن ذلك، وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق. ثم إن قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم لئن كانت لمحمد ص كائنه، ليدفعن هذا الأمر عن على ولا يتركونه له. فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ص ويقولون لقد أقمنا علينا أحب (خلق الله) إلى الله وإليك وإلينا، كفيتنا به مئونه الظلمه لنا والجائرين فى سياستنا، وعلم الله تعالى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

من قلوبهم خلاف ذلك، و من مواطاه

بعضهم لبعض أنهم على العداوه مقيمون ، ولدفع الأمر عن مستحقه مؤثرون . فأخبر الله عز و جل محمدا عنهم ، فقال يا محمد وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِي أَمَرَكَ بِنَصْبِ عَلِيِّ إِمَامًا، وَسَائِسًا لِأَمْتِكَ وَمَدْبِرًا وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَوَاطَّئُونَ عَلَى إِهْلَاكِكَ وَإِهْلَاكِه ، يُوَطَّنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى عَلِيٍّ عَ إِنْ كَانَتْ بِكَ كَائِنَةٌ

-روایت- از قبل-۳۷۵

. قوله عز و جل يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ

-قرآن-۱۷-۱۰۵

[نفاق المنافقين الذين خالفوا بعد النبي ص]

۵۹] قال الإمام ع [قال الإمام] موسى بن جعفر فاتصل ذلك من موافاتهم وقيلهم في علي ع ، وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ص ، فدعاهم وعاتبهم ، فاجتهدوا في الأيمان . و قال أولهم يا رسول الله و الله ما اعتددت بشيء كاعتدادى بهذه البيعة ، ولقد رجوت أن يفسح الله بها [لى] فى قصور الجنان ، ويجعلنى فيها من أفضل النزال والسكان . و قال ثانيهم بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة ، والنجاه من النار إلا بهذه البيعة ، و الله ما يسرنى إن نقضتها أونكثت بعد ما أعطيت من نفسى ما أعطيت ، و إن [كان] لى طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلى رطبه وجواهر فاخره . و قال ثالثهم و الله يا رسول الله لقد صرت

من الفرح بهذه البيعه [من السرور]

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

والفسح من الآمال فى رضوان الله ما أيقنت أنه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها على لمحصت عنى بهذه البيعه. وحلف على ما قال من ذلك ، ولعن من بلغ عنه رسول الله ص خلاف ما حلف عليه . ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابره والمتمردين . فقال الله عز و جل لمحمد ص يُخَادِعُونَ اللَّهَ عَنَى يَخَادِعُونَ رسول الله ص بأيمانهم خلاف ما فى جوانحهم . وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ أَيْضاً الَّذِينَ سَيَدُهُمْ وَفَاضَلَهُمْ عَلَى بِنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَضُرُّونَ بِتِلْكَ الْخَدِيعَةِ إِنْ أَنْفُسَهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْهُمْ وَ عَنْ نَصْرَتِهِمْ ، وَ لَوْ لَا إِمْهَالُهُ لَهُمْ لَمَاقَدَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ فِجْورِهِمْ وَ طَغْيَانِهِمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَنْ الْأَمْرَ كَذَلِكَ ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ وَ كَذِبِهِمْ وَ كُفْرِهِمْ وَ يَأْمُرُهُمْ بِلَعْنَتِهِمْ فِي لَعْنَةِ الظَّالِمِينَ النَّاكِثِينَ ، وَ ذَلِكَ اللَّعْنُ لَا يَفَارِقُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَلْعَنُهُمْ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ ، وَ فِي الْآخِرَةِ يَبْتَلُونَ بِشِدَائِدِ عِقَابِ اللَّهِ

-روایت-از قبل-۸۳۸

. قوله عز و جل فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

قرآن-۱۷-۱۱۰

۶۰ [قال الإمام] ع قال [الإمام] موسى بن جعفر ع إن

اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم و وكل بواطنهم إلى ربهم، لكن جبرئيل ع أتاه فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ع على نكثهم لبيعتهم ، و توطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به ، من طواعيه الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك . ليعلموا أن ولي الله عليا، غنى عنهم ، و أنه لا يكف عنهم انتقامه منهم إلا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه ، والحكمه التي هو عامل بها وممض لما يوجبها. فأمر رسول الله ص الجماعة من الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر علي ع والمواطاه على مخالفته بالخروج . فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي إن الله عز و جل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ، والمواظبه على خدمتك ، والجد في طاعتك ، فإن أطاعوك فهو خير لهم ، يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين ، و إن خالفوك فهو شر لهم ، يصيرون في جهنم خالدين معذبين . ثم قال

رسول الله ص لتلك الجماعه اعلموا أنكم إن أطعتم عليا ع سعدتم و إن خالفتموه شقيتم ، وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه ، وبما سيريكموه . ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين ،الذين أنت بعد محمدسيدهم ، أن يقلب لك هذه الجبال ماشئت .فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۶]

ثم نادته الجبال « يا علي ياوصى رسول رب العالمين إن الله قدأعدنا لك إن أردت إنفاقنا فى أمرك ،فمتى دعوتنا أجبناك لتمضى فينا حكمك ، وتنفذ فينا قضاؤك » ثم انقلبت ذهبا أحمر كلها، وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكا وعنبرا [وعبيرا] وجواهر ويواقيت ، و كل شىء منها ينقلب إليه يناديه يا أبا الحسن ياأخا رسول الله ص نحن المسخرات لك ،ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ، ونتحول لك إلى ماشئت . ثم قال رسول الله ص أرأيتم قدأغنى الله عز و جل عليا بما ترون عن أموالكم ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله عز و جل بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله أن يقلب لك أشجارها رجالا شاكى الأسلحه، وصخورها أسودا

ونمورا وأفاعى .فدعا الله على بذلك ،فامتألت تلك الجبال والهضاب وقرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لايفى
بواحد منهم عشره آلاف من الناس المعهودين ، و من الأسود والنمور والأفاعى حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب
بذلك [و] كل ينادى يا على ياوصى رسول الله ،ها نحن قدسخرنا الله لك ، وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام كل من
سلطتنا عليه ،فمتى شئت فادعنا نجيبك ، وبما شئت فأمرنا به نطعك . يا على ياوصى رسول الله إن لك عند الله من الشأن العظيم
ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئه واحده كصره كيس لفعل ، أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل ،
أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل ، أو يقلب لك ما فى بحارها

-روايت-از قبل-١٣٢٠

[صفحه ١١٧]

الأجاج ماء عذبا أوزئبقا بانا، أو ماشئت من أنواع الأشربه والأدهان لفعل . و لو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر الأرض هى
البحار لفعل ، فلايخزنك تمرد هؤلاء المتمردين ، وخلاف هؤلاء المخالفين ،فكأنهم بالدنيا إذاانقضت عنهم كأن لم يكونوا
فيها) وكأنهم بالآخره إذاوردت عليهم كأن (لم يزالوا فيها. يا على إن أذى أمهلهم مع كفرهم وفسقهم فى تمردهم عن طاعتك
هو أذى أمهل فرعون

ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان ، و من ادعى الإلهيه من ذوى الطغيان وأطغى الطغاه إبليس رأس الضلالات . [و] ما خلقت أنت و لاهم لدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، و لاجاه لربك إلى من يسوسهم ويرعاهم ، ولكنه أراد تشريفك عليهم ، وإبانتك بالفضل فيهم و لو شاء لهداهم . قال ع فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك ، مضافا إلى ما كان [فى قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعلى بن أبى طالب ع فقال الله عند ذلك . فى قلوبهم مَرَضٌ أَى [فى] قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعه على بن أبى طالب ع فزادهم الله مَرَضاً بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بما كانوا

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

يَكْذِبُونَ مُحَمَّدًا وَيَكْذِبُونَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّا عَلَى الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ مَقِيمُونَ

-روایت- از قبل ۶۶-

. قوله عز و جل وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِن لَّا يَشْعُرُونَ

قرآن- ۱۷-۱۴۴

۶۱- قال الإمام ع قال العالم موسى بن جعفر ع [و] إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه فى يوم الغدير لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِإِظْهَارِ نَكْثِ الْبَيْعَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَتَشْوِشُونَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ، و تحيرونهم

فى مذاهبهم .قالوا إنما نحن مُصلِحُونَ لأننا لانتقد دين محمد و لا غيردين محمد ونحن فى الدين متحيرون فنحن نرضى فى الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ، و نقضى فى الباطن إلى شهواتنا، فنتمتع و نترفه و نعتق أنفسنا من رق محمد، و نفكها من طاعه ابن عمه على ،لكى إن أدیل فى الدنيا كنا قد توجهنا عنده ، و إن اضمحل أمره كنا قد سلمنا (من سبى) أعدائه . قال الله عز و جل أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ بَمَا يَقُولُونَ من أمور أنفسهم لأن الله تعالى يعرف نبيه ص نفاقهم ، فهو يلعنهم و يأمر المؤمنين بلعنهم ، و لا يثق بهم أيضا أعداء المؤمنين ، لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضا، كما ينافقون أصحاب محمد ص .

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۹]

فلا يرفع لهم عندهم منزله، و لا يحلون عندهم محل أهل الثقة.

-روایت-از قبل-۶۵

قوله عز و جل وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَ نَتُومِنُ كَمَا آمَنَ السَّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَ لَكِن لَّا يَعْلَمُونَ

قرآن-۱۶-۱۵۲

۶۲- قال [الإمام] ع قال الإمام موسى بن جعفر ع و إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه قال لهم خيار المؤمنين كسلمان و المقداد و أبى ذر و عمار آمنوا برسول الله و بعلى الذى أوقفه موقفه ، و أقامه مقامه ، و أناط مصالح الدين و الدنيا كلها به . فآمنوا بهذا النبى ، و سلموا لهذا الإمام (فى ظاهر الأمر و باطنه) كما آمن الناس

المؤمنون كسلمان والمقداد و أبي ذر وعمار. قالوا في الجواب لمن يقصون إليه ، لالهؤلاء المؤمنين فإنهم لا يجترءون [على
[مكاشفتهم بهذا الجواب ، ولكنهم يذكرون لمن يقصون إليهم من أهلكهم الذين يثقون بهم من المنافقين ، و من المستضعفين و
من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون فيقولون لهم . أ تُؤمِنُ كما آمنَ السِّفَهَاءُ يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا عليا خالص
ودهم ، ومحض طاعتهم ، وكشفوا رءوسهم بموالاه أوليائه ومعاده أعدائه حتى إذا ضمحل أمر محمدص طحطحهم أعداؤه ،
وأهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمدص أى فهم بهذا التعرض لأعداء محمد جاهلون سفهاء، قال الله عز و جل أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
السِّفَهَاءُ الأخفاء العقول والآراء، الذين لم ينظروا في أمر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۰]

محمدص حق النظر فيعرفوا نبوته ، ويعرفوا [به] صحه ماناطه بعلى ع من أمر الدين والدنيا، حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله
جاهلين ، وصاروا خائفين وجلين من محمدص وذويه و من مخالفينهم ، لا يأمنون أيهم يغلب فيهلكون معه ، فهم السفهاء حيث
لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لامحبه محمد و المؤمنين ، و لامحبه اليهود وسائر الكافرين . لأنهم به وبهم يظهرون لمحمدص من
موالاته وموالاه أخيه على ع ومعاده أعدائهم اليهود [والنصارى] والنواصب

. كما يظهرون لهم من معاداه محمد و علي ص وموالاه أعدائهم ، فهم يقدرون فيهم أن نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد و علي ص . وَ لَكِن لَّا يَعْلَمُونَ أَن الْأَمْرَ كَذَلِكَ ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ نَبِيَهُ ص عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَيُخْسِعُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ وَيَسْقِطُهُمْ

-روایت- از قبل- ۶۶۹

. قوله عز و جل وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

-قرآن- ۱۷-۲۰۵

۶۳ [قال الإمام] ع قال موسى بن جعفر ع «وَ إِذَا لَقُوا هَؤُلَاءِ النَّاكِثُونَ لِلْبَيْعَةِ، الْمَوَاطِنُونَ عَلَىٰ مَخَالِفِهِ عَلَىٰ ع وَ دَفَعَ الْأَمْرَ عَنْهُ . الْحَدِيثَ
آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا كَأَيَّمَانِكُمْ ، إِذْ لَقُوا سُلَيْمَانَ وَ الْمَقْدَادَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عِمَارَ

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

قالوا لهم آمنا بمحمد ص ، وسلمنا له بيعة علي ع وفضله ، وانقدنا لأمره كما آمنتتم . و إن أولهم و ثانيهم و ثالثهم إلى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان و أصحابه ، فإذا لقوهم اشمأزوا منهم ، وقالوا هؤلاء أصحاب الساحر و الأهوج يعنون محمدا و عليا ص . ثم يقول بعضهم [لبعض] احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي ، فينموا عليكم فيكون فيه هلا-كم ، فيقول أولهم انظروا إلى كيف أسخر منهم ، و أكف عاديتهم عنكم . فإذا التقوا ، قال أولهم مرحبا بسلمان ابن الإسلام الذي

قال فيه محمدسيد الأنام « لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس ، هذا أفضلهم » يعنيك . و قال فيه (سلمان منا أهل البيت) ، فقرنه بجبرئيل الذى قال له يوم العباء [لما] قال لرسول الله ص و أنا منكم فقال « و أنت منا» ، حتى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول من مثلى بخ بخ ، و أنا من أهل بيت محمد ص . ثم يقول للمقداد [و] مرحبا بك يامقداد، أنت الذى قال فيك رسول الله ص لعلى ع يا على المقداد أخوك فى الدين و قد قدمتك فكأنه بعضك ، حبا لك ، و بغضا لأعدائك وموالاه لأوليائك ، لكن ملائكة السماوات والحجب أكثر حبا لك منك لعلى ع ، و أشد بغضا على أعدائك منك على أعداء على ع فطوباك ثم طوباك . ثم يقول لأبى ذر مرحبا بك يا أباذر [و] أنت الذى قال فيك رسول الله ص ماأقلت الغبراء و لاأظلت الخضراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر. قيل بما ذا فضله الله تعالى بهذا وشرفه

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

قال رسول الله ص لأنه كان بفضل على أخى رسول الله قوالا و له فى كل الأحوال مداحا، ولشائيه وأعدائه شائنا، ولأوليائه وأحبائه

موالها،] وسوف يجعله الله عز وجل في الجنان من أفضل سكانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلا الله من وصائفها وغلماؤها وولدانها. ثم يقول لعمار بن ياسر أهلا وسهلا ومرحبا بك يا عمار، نلت بموالاه أخى رسول الله مع أنك وادع، رافه لا تزيد على المكتوبات والمسنونات من سائر العبادات ما لا يناله الكاد بدنه ليلا ونهارا، يعنى الليل قياما والنهار صياما، والبازل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له. مرحبا بك قدر ضيكت رسول الله ص لعلى أخيه مصافيا، و عنه مناويا حتى أخبر أنك ستقتل فى محبته ، وتحشر يوم القيامة فى خيار زمرة ، وفقنى الله تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممن يوفر على خدمه محمد رسول الله ص ، وأخى محمد على ولى الله ، ومعاده أعدائهما بالعداوه، ومصافاه أوليائهما بالموالاه والمتابعه سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التقيناكم . فيقبل سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم الله ، ويجوزون عنهم . فيقول الأول لأصحابه كيف رأيتم سخريتى بهؤلاء، وكفى عاديتهم عنى وعنكم فيقولون لا تزال بخير ما عشت لنا. فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصه فيهم مثل هذا فإن اللبيب العاقل من (تجرع على) الغصه حتى ينال الفرصه.

-روايت- از قبل -١٢٠٦

[صفحه ١٢٣]

ثم يعودون إلى أخذانهم من المنافقين المتمردين

المشاركين لهم في تكذيب رسول الله ص فيما أداه إليهم عن الله عز وجل من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين ع ونصبه إماما على كفاه المكلفين . «قالوا لهم إنا معكم إنما نحن» على ما واطأناكم عليه من دفع على عن هذا الأمر إن كانت لمحمد كائنه، فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريرهم وترونا نجترئ عليهم من مداراتهم ف «إنا نحن مُستَهزؤون» بهم . فقال الله عز وجل يا محمد «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» [و] يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة «وَيَمِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ» يمهلهم ويتأني بهم برفقه، ويدعوهم إلى التوبه، ويعدهم إذا تابوا المغفره [وهم] «يَعْمَهُونَ» لا ينزعون عن قبيح ، ولا يتركون أذى لمحمد ص و على يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه . قال الإمام العالم ع فأما استهزاء الله تعالى بهم في الدنيا فهو أنه مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقه يأمر رسول الله ص بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض ، ويأمره بلعنهم . و أما استهزؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنه والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبه من العذاب ، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضره محمد ص صفي الملك الديان

،أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزئون

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

بهم فى الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات ،فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم ، كما [كان] لذتهم وسرورهم بنعيمهم فى جنان ربهم .فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم ، وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه . ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبت به وتفترسه . ومنهم من هو تحت سياط زبانيته وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدد فى عذابه ، وتعظم خزيه ونكاله . ومنهم من هو فى بحار حميمها يغرق ، ويسحب فيها . ومنهم من هو فى غسلينها وغساقها يزجره فيها زبانيته . ومنهم من هو فى سائر أصناف عذابها . والكافرون والمنافقون ينظرون ، فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم فى الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاه محمد و على وآلهماص يعتقدون ويرون منهم من هو على فرشها يتقلب . ومنهم من هو فى فواكهها يرتع . ومنهم من هو فى غرفها أو فى بساطينها [أ] ومنتزهاتها يتجبح ، والحدور العين والوصفاء والولدان والجوارى والغلمان قائمون بحضرتهم ، وطائفون بالخدمه حوالهم ، وملائكه الله عز و جل يأتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف

والهدايا والمبرات يقولون [لهم] سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۵]

فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين يافلان و يافلان و يافلان حتى ينادونهم بأسمائهم ما بالكم في مواقف خزيكم ما كنون هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتخلصوا من عذابكم ، وتلحقوا بنا في نعيمها.فيقولون ياويلنا أنى لنا هذا[ف] يقول المؤمنون انظروا إلى هذه الأبواب .فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون ، ويقدرّون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها،فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدوا بين أيدي زبانياتها وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم ، فلايزالون هكذا يسيرون هناك و هذه الأصناف من العذاب تمسهم ، حتى إذاقدروا أن قدبلغوا تلك الأبواب وجدوها مردومه عنهم وتدهدهم الزبانية بأعمدتها فتتكسهم إلى سواء الجحيم . ويستلقى أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله تعالى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، و قوله عز و جل فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ

-روایت- از قبل ۹۴۹-

. قوله عز و جل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

قرآن-۱۷-۱۱۲

۶۴] قال الإمام [ع قال الإمام العالم موسى بن جعفر

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدْيَا عَا دِينِ اللَّهِ وَاعْتَا ضَا مِنْهُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ أَى مَارْبَحُوا فَى تِجَارَتِهِمْ فَى الْآخِرَةِ، لِأَنَّهُمْ اشْتَرُوا النَّارَ وَأَصْنَافَ عَذَابِهَا بِالْجَنَّةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۶]

التي كانت معده لهم لو آمنوا وما كانوا مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ وَالصَّوَابِ . فلما أنزل الله عز و جل هذه الآية حضر رسول الله ص قوم ، فقالوا يا رسول الله سبحان الرازق ، أ لم تر فلانا كان يسير البضاعه، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم فى البحر فرعوا له حق خدمته ، وحملوه معهم إلى الصين وعينوا له يسيرا من مالهم ، قسطوه على أنفسهم له ، وجمعوه فاشتروا له [به] بضاعه من هناك فسلمت فربح الواحد عشره. فهو اليوم من مياسير أهل المدينه و قال قوم آخرون بحضره رسول الله ص يا رسول الله أ لم تر فلانا كانت حسنه حاله ، كثيره أمواله جميله أسبابه ، وافره خيراته وشمله مجتمع ، أبى لإطلب الأموال الجمه، فحمله الحرص على أن تهور، فركب البحر فى وقت هيجانه ، والسفينه غير وثيقه، والملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر حتى لعبت بسفينته ربح [عاصف] فأزعجتها إلى الشاطئ ، وفتقتها فى ليل مظلم وذهبت أمواله ، وسلم بحشاشه نفسه فقيرا وقيرا ينظر إلى الدنيا حسره. فقال رسول الله ص أ لا أخبركم بأحسن من الأول

حالا، وبأسوأ من الثاني حالا- قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص أما أحسن من الأول حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد [رسول الله]، وصدقا فى إعظام على أخى رسول الله ووليه ، وثمره قلبه ومحض طاعته ، فشكر له ربه ونبيه ووصى نبيه فجمع الله تعالى له بذلك خير الدنيا والآخرة، ورزقه لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا، وقلبا لنعمائه شاكرا وبأحكامه راضيا، و على احتمال مكاره أعداء محمد وآله نفسه موطنا. لاجرم أن الله عز وجل سماه عظيما فى ملكوت أرضه وسماواته ، وحياه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

برضوانه وكراماته ،فكانت تجاره هذا أرباح ، وغنيمته أكثر وأعظم . و أما أسوأ من الثاني حالا فرجل أعطى أخا محمد رسول الله بيعته ، وأظهر له موافقته وموالاه أوليائه ، ومعاداه أعدائه ، ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه أعداءه ،فختم له بسوء أعماله فصار إلى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

-روایت-از قبل-۳۲۹

[محبه على ع وآله]

ثم قال رسول الله ص معاشر عباد الله عليكم بخدمه من أكرمه الله بالارتضاء، واجتباها بالاصطفاء، وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمد سيد الأنبياء على بن أبى طالب ع وبموالاه أوليائه ومعاداه أعدائه وقضاء حقوق إخوانكم الذين

هم فى موالاته ومعاداه أعدائه شركاؤكم . فإن رعايه على أحسن من رعايه هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذى ذكرتموه إلى الصين الذى عرضوه للغناء وأعانوه بالشراء أما إن من شيعه على لمن يأتى يوم القيامه وقد وضع له فى كفه سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسى والبحار التياره تقول الخلائق هلك هذا العبد، فلا يشكون أنه من الهالكين ، و فى عذاب الله من الخالدين . فيأتيه النداء من قبل الله عز و جل يا أيها العبد الخاطئ [الجاني] هذه الذنوب الموبقات ، فهل بإزائها حسنات تكافئها، فتدخل جنه الله برحمه الله أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لأدرى .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۸]

فيقول منادى ربنا عز و جل فإن ربي يقول ناد فى عرصات القيامه ألا إني فلان بن فلان من أهل بلد كذا [وكذا]، قدرهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار ولاحسنات لى بإزائها، فأى أهل هذا المحشر كان لى عنده يد أو عارفه فليغثنى بمجازاتي عنها، فهذا أوان شده حاجتى إليها. فينادى الرجل بذلك ، فأول من يجيبه على بن أبى طالب ع لبيك لبيك [لبيك] أيها الممتحن فى محبتى ، المظلوم بعداوتى . ثم يأتى هو ومعاه عدد كثير وجم غفير، و إن كانوا أقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات . فيقول ذلك العدد يا أمير المؤمنين نحن

إخوانه المؤمنون ، كان بنا باراً، ولنا مكرماً و فى معاشرته إيانا مع كثره إحسانه إلينا متواضعاً، و قد نزلنا له عن جميع طاعاتنا و بذلناها له . فيقول على ع فيما ذا تدخلون جنه ربكم فيقولون برحمته الواسعه التى لا يعدمها من والاك ، ووالى آلك ، ياأخا رسول الله ص . فيأتى النداء من قبل الله عز و جل ياأخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له ، فأنت ماذا تبذل له فيأنى أناالحاكم ، ما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك ، و ما بينه و بين عبادى من الظلمات ، فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم . فيقول على ع يارب أفعل ما تأمرنى . فيقول الله عز و جل [يا على] أضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله . فيضمن لهم على ع ذلك ، و يقول لهم اقترحوا على ماشئتم أعطكموه عوضاً عن ظلاماتكم قبله . فيقولون ياأخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۹]

ليله بيتوتتك على فراش محمد رسول الله ص . فيقول على ع قد وهبت ذلك لكم . فيقول الله عز و جل فانظروا يا عبادى الآن إلى ما نلتموه من على [بن أبى طالب ع] فداء لصاحبه من ظلاماتكم . و يظهر لهم

ثواب نفس واحد فى الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فىكون من ذلك ما يرضى الله عز و جل به خصماء أولئك المؤمنين .
ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لآعين رأت ، و لأذن سمعت ، و لاخطر على بال بشر. فىقولون ياربنا هل بقى من
جناتك شىء إذا كان هذا كله لنا، فأين يحل سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصدىقين والشهداء والصالحين ويخيل إليهم عند
ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم . فىأتى النداء من قبل الله عز و جل يا عبادى هذا ثواب نفس من أنفاس على [بن أبى طالب]
الذى قد اقترحتموه عليه ، قد جعله لكم ، فخذوه وانظروا، فىصيرون هم و هذا المؤمن الذى عوضهم على ع عنه إلى تلك الجنان ،
ثم يرون ما يضيفه الله عز و جل إلى ممالك على ع فى الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالى له ، مما شاء الله عز و جل من
الأضعاف التى لا يعرفها غيره . ثم قال رسول الله ص «أَ ذَلِكْ خَيْرٌ نَزَّلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقْمِ» المعده لمخالفى أخى ووصىى على بن أبى
طالب ع

-روايت- از قبل -١٠٩٩

[صفحه ١٣٠]

قوله عز و جل مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ

۶۵- قال الإمام [ع قال] موسى بن جعفر ع مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذى استوقد نارا أبصر بها ماحوله ، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها فأطفأها، أو بمطر. كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعه لعلى بن أبى طالب ع أعطوا ظاهرا بشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أن محمدا عبده ورسوله ، و أن عليا وليه ووصيه ووارثه وخليفته فى أمته ، وقاضى ديونه ، ومنجز عداته ، والقائم بسياسه عباد الله مقامه ، فورث موارث المسلمين بها] ونكح فى المسلمين بها] ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتخذوه أخوا يصونونه مما يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها. فلما جاء الموت وقع فى حكم رب العالمين ،العالم بالأسرار، الذى لا يخفى عليه خفيه فأخذهم العذاب بباطن كفرهم ،فذلك حين ذهب نورهم ، وصاروا فى ظلمات [عذاب الله ،ظلمات]أحكام الآخرة، لا يرون منها خروجا، و لا يجدون عنها محيصا. ثم قال «صُمُّ» يعنى يسمون فى الآخرة فى عذابها. «بُكْمٌ» بيكمون هناك بين أطباق نيرانها «عُمَى» يعمون هناك .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

و ذلك نظير قوله عز و جل «وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ

-روایت- از قبل-۱۵۳-

[ما يتمثل للمنافقين]

۶۶- قال الإمام ع عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ص ، قال ما من عبد و لأمه أعطى بيعه أمير المؤمنين على ع فى الظاهر، ونكثها فى الباطن وأقام على نفاقه إلا- و إذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له إبليس وأعوانه . وتمثل النيران وأصناف عذابها لعينه وقلبه ومقاعده من مضايقتها. وتمثل له أيضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقى على إيمانه ، ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التى لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها إلا الله رب العالمين كانت معدة لك ، فلو كنت بقيت على ولايتك لأخى محمد رسول الله ص كان إليها مصيرك يوم فصل القضاء، لكنك (نكثت وخالفت) فتلك النيران وأصناف عذابها وزبائيتها ومرزباتها وأفاعيها الفاغره أفواهاها، وعقاربها النصابة أذناها، وسباعها الشائلة مخالها، وسائر أصناف عذابها هو لك وإليها مصيرك .

-روایت- ۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

فعند ذلك يقول «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» فقبلت ما أمرنى والتزمت من مواله على ع ما ألزمنى

-روایت- از قبل-۱۱۸-

. قوله عز وجل أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله

لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قرآن-١٧-٣٦٢

٦٧- قال الإمام ع ثم ضرب الله عز و جل مثلا- آخر للمناققين [فقال] مثل ماخوطبوا به من هذا القرآن الذى أنزلنا عليك يا محمد، مشتتملا على بيان توحيدى ، وإيضاح حجه نبوتك ، والدليل الباهر القاهر على استحقاق أخيك على بن أبى طالب ع للموقف الذى وقفته ، والمحل الذى أحلته ، والرتبه التى رفعته إليها، والسياسه التى قلده إياها فهى « كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ » قال يا محمد كما أن فى هذاالمطر هذه الأشياء، و من ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء فى ردهم لبيعه على ع ، وخوفهم أن تعثر أنت يا محمد على نفاقهم كمن هو فى مثل هذاالمطر والرعد والبرق، يخاف أن يخلع الرعد فؤاده ، أو ينزل البرق بالصاعقه عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم ، فتوجب قتلهم ، واستيصالهم «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدْرَ الْمَوْتِ».

-روایت-١-٢-روایت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ١٣٣]

كما يجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [والبرق] أصابعهم فى آذانهم لئلا يخلع صوت الرعد أفئدتهم، فكذلك يجعلون أصابعهم فى آذانهم إذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعه ووعيدك لهم إذا علمت أحوالهم يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدْرَ الْمَوْتِ لئلا يسمعوا لعنك [و لا] ووعيدك فتغير ألوانهم فيستدل أصحابك أنهم هم المعنيون

باللعن والوعيد، لما قد ظهر من التغير والاضطراب عليهم، فتقوى التهمه عليهم ، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك و في حكمك . ثم قال «وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ» مقتدر عليهم ، لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم وأبدى لك أسرارهم ، وأمرك بقتلهم . ثم قال «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ» وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه أبصارهم ، و لم يسترؤا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تألئه ، و لم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلصوا فيه بضوء البرق ، ولكنهم نظروا إلى نفس البرق فكاد يخطف أبصارهم . فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمه الداله على نبوتك الموضحه عن صدقك في نصب أخيك على ع إماما . ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد و من أخيك على من المعجزات الدالات على أن أمرك وأمره هو الحق الذي لا ريب فيه ، ثم هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن ، وآياتك ، وآيات أخيك على بن أبي طالب ع ، يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأن من جحد حقا واحدا، أداه ذلك الجحود إلى أن يجحد كل حق ، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق

عليه ، كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره . ثم قال «كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ»

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۴]

إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنه هو الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه . وهؤلاء كانوا إذا أنتجت خيولهم الإناث ، ونسأؤهم الذكور ، وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ، وربحت تجارتهم ، وكثرت الألبان في ضروع جذوعهم قالوا يوشك أن يكون هذا بركة بيعتنا لعلى ع إنه مبخوت مدال [فبذلك] ينبغى أن نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته . «وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا» أى [و إذا] أنتجت خيولهم الذكور ، ونسأؤهم الإناث ، و لم يربحوا في تجارتهم و لاحملت نخيلهم ، و لازكت زروعهم ، وقفوا وقالوا هذا بشؤم هذه البيعه التى بايعناها عليا ، والتصديق الذى صدقنا محمدا . و هو نظير ما قال الله عز و جل يا محمد إن تُصِبُّهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْ بِهِمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ . قال الله تعالى قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْكُمُ النَّافِذُ وَ قَضَائِهِ ، ليس ذلك لشؤمى و لاليمنى . ثم قال الله عز و جل «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَيْتُمُ الْبَصِيرِينَ» حتى [لا] يتهيأ لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم أنت وأصحابك المؤمنون و توجب قتلهم إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا يعجزه شىء

-روایت-از قبل-۹۹۹

[صفحه ۱۳۵]

قوله عز و جل يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

٦٨] قال الإمام ع [قال على بن الحسين ع فى قوله تعالى «يا أَيُّهَا النَّاسُ» يعنى سائر [الناس] المكلفين من ولد آدم ع . «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ» أى أطيعوا ربكم من حيث أمركم من أن تعتقدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و لا شبيهه و لا مثل [له] عدل لا يجور، جواد لا يبخل ، حلیم لا يعجل ، حكيم لا يخطئ ، و أن محمدا عبده ورسوله ص و أن آل محمد أفضل آل النبیین ، و أن عليا أفضل آل محمد، و أن أصحاب محمد المؤمنین منهم أفضل صحابه المرسلین ، [و أن أمه محمد أفضل أمم المرسلین]

-روایت-١-٢-روایت-٤٧-٤٩١

[كيفية خلق الإنسان وتطوره]

٦٩- ثم قال الله عز و جل أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ [اعبدوا الذى خلقكم] من نطفه من ماء مهين ، فجعله فى قرار مكين ، إلى قدر معلوم ، فقدره ، فنعم القادر الله رب العالمين . قال رسول الله ص إن النطفه تثبت فى [قرار] الرحم أربعين يوما نطفه ، ثم تصير علقه أربعين يوما ، ثم مضغه أربعين يوما ، ثم تجعل (بعده عظاما) ثم تكسى لحما ، ثم يلبس الله فوقه جلدا ، ثم ينبت عليه شعرا ، ثم يبعث الله عز و جل إليه ملك الأرحام ، فيقال له اكتب أجله وعمله ورزقه ، وشقيا يكون أو سعيدا . فيقول الملك يارب أنى لى بعلم ذلك

-روایت-١-٢-روایت-٦-ادامه دارد

فيقال له استمل ذلك من قراء اللوح المحفوظ. فيستمليه منهم

-روایت- از قبل- ٦٣-

[شكايه بريده من على ع

٧٠- قال رسول الله ص [و] إن ممن كتب أجله وعمله وورزقه وسعاده خاتمه على بن أبي طالب ع ، كتبوا من عمله أنه لا يعمل ذنبا أبدا إلى أن يموت . قال و ذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريده ، و ذلك أن رسول الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاه ، أمر عليهم عليا ع ، و مابعث جيشا قط فيهم على بن أبي طالب ع إلا جعله أميرهم . فلما غنموا رغب على ع [في] أن يشتري من جملة الغنائم جاريه يجعل ثمنها في جملة الغنائم ، فكأيداه فيها حاطب بن أبي بلتعه و بريده الأسمى ، و زايده . فلما نظر إليهما يكأيدانه و يزأيدانه ، انتظر إلى أن بلغت قيمتها قيمه عدل في يومها فأخذها بذلك . فلما رجعوا إلى رسول الله ص ، تواطئا على أن يقول ذلك بريده لرسول الله ص فوقف بريده قدام رسول الله ص و قال

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٦- ادامه دارد

[صفحه ١٣٧]

يا رسول الله ألم تر أن على بن أبي طالب أخذ جاريه من المغنم دون المسلمين فأعرض عنه رسول الله ص ، ثم جاء عن يمينه فقالها ، فأعرض عنه رسول

الله ص (فجاءه عن يساره وقالها، فأعرض عنه ، وجاء من خلفه فقالها، فأعرض عنه) ثم عاد إلى بين يديه فقالها. فغضب رسول الله ص غضبا لم يرقبه ولا بعده غضب مثله ، وتغير لونه وتربد وانتفخت أوداجه ، وارتعدت أعضاؤه ، وقال ما لك يا بريده آذيت رسول الله منذ اليوم أ ماسمعت الله عز وجل يقول «إِنَّ الْعَذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالْعَذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَعِدُوا فِيهِمْ وَبُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا». قال بريده يا رسول الله ص ما علمت أننى قصدتك بأذى . قال رسول الله ص أ وتظن يا بريده أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسى أ ما علمت أن عليا منى و أنا منه ، و أن من آذى عليا فقد آذانى [و من آذانى] فقد آذى الله ، و من آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه فى نار جهنم) يا بريده أنت أعلم أم الله عز وجل أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أنت أعلم أم ملك الأرحام

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

قال بريده بل الله أعلم ، وقراء اللوح المحفوظ أعلم ، وملك الأرحام أعلم . قال رسول الله ص فأنت

أعلم يابريده أم حفظه على بن أبي طالب قال بل حفظه على بن أبي طالب . قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله ، و هذا جبرئيل أخبرني ، عن حفظه على ع أنهم ما كتبوا عليه قط خطيئه منذ [يوم] أولد و هذا ملك الأرحام حدثني أنهم كتبوا قبل أن يولد، حين استحكم في بطن أمه ، أنه لا يكون منه خطيئه أبداً، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليله أسرى بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ « على المعصوم من كل خطأ وزله». فكيف تخطئه [أنت] يابريده و قد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يابريده لا تعرض لعلى بخلاف الحسن الجميل ، فإنه أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، [وسيد الصالحين] وفارس المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وقسيم الجنة والنار، يقول يوم القيامة للنار هذا لي و هذا لك . ثم قال يابريده أترى ليس لعلى من الحق عليكم معاشر المسلمين ، ألا تكايدوه و لاتعانده و لاتزايدوه هيهات [هيهات] إن قدر على عند الله تعالى أعظم من قدره عندكم ، أ و لا أخبركم قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص فإن الله يبعث يوم القيامة أقواما تمتلئ من جهه السيئات موازينهم فيقال لهم

هذه السيئات فأين الحسنات و إلا فقد عطبتهم فيقولون ياربنا مانعرف لنا حسنات . فإذا النداء من قبل الله عز و جل «لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادى حسنات فإنى أعرفها لكم ، وأوفرها عليكم».

-روایت- از قبل-۱۳۲۳

[صفحه ۱۳۹]

ثم تأتي الريح برقعته صغيره [و] تطرحها في كفه حسناتهم ، فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء و الأرض ، فيقال لأحدهم خذ بيد أبيك وأمك وإخوانك وأخواتك وخاصتك وقراباتك وأخذانك ومعارفك ، فأدخلهم الجنة. فيقول أهل المحشر ياربنا أما الذنوب فقد عرفناها، فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عز و جل يا عبادى ، مشى أحدهم ببقية دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال خذها فإنى أحبك بحبك لعلى بن أبى طالب ع فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلى بن أبى طالب ع و لك من مالى ماشئت . فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما ، وجعل ذلك فى حشو صحائفهما وموازينهما ، وأوجب لهما ولوالديهما ولذريتهما الجنة . ثم قال يا بريده إن من يدخل النار ببغض على أكثر من حصى الخذف التى يرمى بها عند الجمرات ، فإياك أن تكون منهم . فذلك قوله تبارك و تعالى «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ» [أى] اعبدوه بتعظيم محمد ص و على بن أبى طالب ع الَّذِي خَلَقَكُمْ سَمَا ، وسواكم من بعد ذلك ، وصوركم ، فأحسن

۷۱- ثم قال عز وجل «وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»

[صفحه ۱۴۰]

قال وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس لعلكم تتقون. قال لها وجهان

[صفحه ۱۴۱]

أحدهما خلقكم ، وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون ، أى لتتقوا كما قال الله تعالى «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» والوجه الآخر اعبدوا [ربكم] الذى خلقكم ، والذين من قبلكم ، أى اعبدوه

[صفحه ۱۴۲]

لعلكم تتقون النار و «لعل» من الله واجب لأنه أكرم من أن يعنى عبده بلا منفعة ويطمعه فى فضله ثم يخيبه ، ألا تراه كيف قبح من عبد من عباده ، إذا قال لرجل أخدمنى لعلك تنتفع بى وبخدمتى ، ولعلى أنفعك بها. فيخدمه ، ثم يخيبه ولا ينفعه ، فإن الله عز وجل أكرم فى أفعاله ، وأبعد من القبيح فى أعماله من عباده

. قوله عز وجل الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

۷۲- قال الإمام الحسن بن على ع قال الله عز وجل «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا» جعلها ملائمه لطبائعكم ، موافقه لأجسادكم ، لم يجعلها شديده الحمى والحراره فتحرقكم ، ولا شديده البروده فتجمدكم ، ولا شديده طيب الريح فتصدع

هاماتكم ، و لاشديده التنن فتعطبكم ، و لاشديده اللين كالماء فتغرقكم ، و لاشديده الصلابه فتمتنع عليكم في حرثكم و أبنيتكم ، و دفن موتاكم ، و لكنه عز و جل جعل فيها من المتانه ماتتفعون به و تماسكون ، و تماسك عليها أبدانكم و بنيانكم ، و جعل فيها من اللين ماتنقاد به لحرثكم و قبوركم و كثير من منافعكم .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

فلذلك جعل الأرض فراشا لكم . ثم قال عز و جل وَ السَّمَاءِ بِنَاءً سَقْفًا مِنْ فَوْقِكُمْ مَحْفُوظًا يَدِيرُ فِيهَا شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا وَنَجُومُهَا لِمَنَافِعِكُمْ . ثم قال عز و جل «وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» يعنى المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم و أوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا و هطلا وطلا لتنشفه أرضوكم ، و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فتفسد أرضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم . ثم قال عز و جل «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ» يعنى مما يخرج من الأرض رزقا لكم «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا» أى أشباها و أمثالا من الأصنام التى لاتعقل و لاتسمع و لاتبصر، و لاتقدر على شىء و أنتم تعلمون أنها لاتقدر على شىء من هذه النعم الجليله التى أنعمها عليكم ربكم

-روایت-از قبل-۶۹۵

[صفحه ۱۴۴]

۷۳- قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص فى قول الله عز و جل أَلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا إِنْ اللَّهُ

تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل أن يخلق السماوات والأرض ، و ذلك قوله عز و جل هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ [يعنى و كان عرشه على الماء] قبل أن يخلق السماوات والأرض . [قال] فأرسل الرياح
على الماء، فبخر الماء من أمواجه ، وارتفع عنه الدخان وعلا- فوقه الزبد، فخلق من دخانه السماوات السبع ، وخلق من زبده
الأرضين [السبع] فبسط الأرض على الماء، وجعل الماء على الصفا، والصفاء على الحوت ، والحوت على الثور، والثور على
الصخره التى ذكرها لقمان لابنه [فقال] يَا بُنَيَّ إِنِّي أُنذِرُكَ بِثِقَالِ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

حَبِّهِ مِنْ خَرَدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَيْخَرِهِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ وَالصَّخْرَةَ عَلَى الثَّرَى ، و لا يعلم ماتحت الثرى إلا الله
. فلما خلق الله تعالى الأرض دحاها من تحت الكعبه، ثم بسطها على الماء، فأحاطت بكل شىء، ففخرت الأرض وقالت أحطت
بكل شىء، فمن يغلبنى و كان فى كل أذن من آذان الحوت سلسله من ذهب مقرونه الطرف بالعرش، فأمر الله الحوت فتحرك
فتكفأت الأرض بأهلها كما تكفأ السفينه على وجه الماء [و] قد اشتدت أمواجه و لم تستطع الأرض الامتناع، ففخر الحوت و قال
غلبت الأرض التى أحاطت بكل شىء، فمن يغلبنى فخلق

الله عز و جل الجبال فأرساها، وثقل الأرض بها، فلم يستطع الحوت أن يتحرك، ففخرت الجبال وقالت غلبت الحوت أأذى غلب الأرض، فمن يغلبني فخلق الله عز و جل الحديد ففقطعت به الجبال، و لم يكن عندها دفاع و لامتناع ففخر الحديد و قال غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله عز و جل النار، فألأنت الحديد و فرقت أجزاءه و لم يكن عند الحديد دفاع و لامتناع. ففخرت النار و قالت غلبت الحديد أأذى غلب الجبال، فمن يغلبني فخلق الله عز و جل الماء، فأطفأ النار، و لم يكن عندها دفاع و لامتناع، ففخر الماء و قال غلبت النار التي غلبت الحديد، فمن يغلبني فخلق الله عز و جل الريح فأبيست الماء، ففخرت الريح، و قالت غلبت الماء

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

أأذى غلب النار، فمن يغلبني فخلق الله عز و جل الإنسان فصرف الريح عن مجاريها بالبنيان [ففخر الإنسان] و قال غلبت الريح التي غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز و جل ملك الموت فأمات الإنسان، ففخر ملك الموت و قال غلبت الإنسان أأذى غلب الريح فمن يغلبني فقال الله عز و جل أنا القهار الغلاب الوهاب، أغلبك وأغلب

كل شيء، فذلك قوله تعالى إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ

-روایت- از قبل-۳۹۴

[أركان العرش وحملته]

۷۴- قال فقيل يا رسول الله ما أعجب هذه السمكه وأعظم قوتها، لما تحركت حركة الأرض بما عليها حتى لم تستطع الامتناع . فقال رسول الله ص أ و لأنبئكم بأقوى منها وأعظم وأرحب قالوا بلى يا رسول الله ص . قال إن الله عز و جل لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن ، وخلق عند كل ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك ، لو أذن الله تعالى لأصغرهم [ف]التقم السماوات

-روایت- ۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرمله فى المفازة الفضفاضة. فقال الله تعالى [لهم] يا عبادى احملوا عرشى هذا، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله و لا تحريكه . فخلق الله تعالى مع كل واحد منهم واحدا، فلم يقدرُوا أن يززعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة، فلم يقدرُوا أن يحركوه فخلق [الله تعالى] بعدد كل واحد منهم ، مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه . فقال الله عز و جل لجميعهم خلوه على أمسكه بقدرتى . فخلوه ، فأمسكه الله عز و جل بقدرته . ثم قال لثمانية منهم احملوه أنتم . فقالوا [يا ربنا لم نطقه نحن و هذا الخلق الكثير والجَم الغفير، فكيف نطقه

الآن دونهم فقال الله عز و جل إني أنا الله المقرب للبعيد، والمذل للعنيد والمخفف للشديد، والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم [ب] ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم .قالوا و ماهي ياربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين .فقالوها، فحملوه وخف على كواهلهم كشعره نابتة على كاهل رجل جلد قوى . فقال الله عز و جل لسائر تلك الأملاك خلوا على [كواهل] هؤلاء الثمانيه عرشي

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

ليحملوه وطوفوا أنتم حوله ، و سبحوني و مجدوني و قدسوني ،فإني أنا الله القادر على ما رأيتم و[أنا] على كل شيء قدير

-روایت-از قبل ۱۲۰-

[قصه سعد بن معاذ، و جليل مرتبه]

۷۵- فقال أصحاب رسول الله ص ما أعجب أمر هؤلاء الملائكه حمله العرش في قوتهم و عظم خلقهم فقال رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف تكتب فيها حسنات رجل من أمتي .قالوا و من هو يا رسول الله لنحبه و نعظمه و نتقرب إلى الله بموالاته قال ذلك الرجل ، رجل كان قاعدا مع أصحاب له فمر به رجل من أهل بيتي مغطى الرأس [ف] لم يعرفه . فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه ، فوثب إليه قائما حافيا حاسرا، و أخذ بيده فقبلها و قبل رأسه و صدره و

ما بين عينيه وقال بأبي أنت وأمي يا شقيق رسول الله ، لحمك لحمه ، ودمك دمه ، وعلمك من علمه ، وحلمك من حلمه ، وعقلك من عقله ، أسأل الله أن يسعدني بمحبتكم أهل البيت . فأوجب الله [له] بهذا الفعل ، وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحائفه لم يطق حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش ، والأملاك الحاملين له فقال له . أصحابه لما رجع إليهم أنت في جلالتك وموضعك من الإسلام ، ومحلّك عند رسول الله ص تفعل بهذا ما نرى

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۹]

فقال لهم أيها الجاهلون وهل يثاب في الإسلام إلا بحب محمد ص وحب هذا فأوجب الله [له] بهذا القول مثل ما كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضا . فقال رسول الله ص ولقد صدق في مقاله لأن رجلا لو عمره الله عز و جل مثل عمر الدنيا مائة ألف مره ، ورزقه مثل أموالها مائة ألف مره ، فأنفق أمواله كلها في سبيل الله وأفنى عمره صائم نهاره ، قائم ليله ، لا يفتري شيئا [منه] و لا يسأم ، ثم لقي الله تعالى منطويا ، على بغض محمد أو بغض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرما ، إلا أكبه الله على

منخريه فى نار جهنم ، ولرد الله عز و جل أعماله عليه وأحبطها. [قال] فقالوا و من هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله ص أماالفاعل مافعل بذلك المقبل المغطى رأسه فهو هذافتبادر القوم إليه ينظرونه ، فإذا هوسعد بن معاذ الأوسى الأنصارى . و أماالمقول له هذاالقول ،فهذا الآخر المقبل المغطى رأسه .فنظروا، فإذا هو على بن أبى طالب ع . ثم قال ماأكثر من يسعد بحب هذين ، و ماأكثر من يشقى ممن يحل حب أحدهما وبغض الآخر،إنهما جميعا يكونان خصما له و من كانا له خصما كان محمد له خصما و من كان محمد له خصما كان الله له خصما [و]فلج عليه وأوجب (الله عليه عذابه) .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

ثم قال رسول الله ص يا عباد الله إنما يعرف الفضل أهل الفضل . ثم قال رسول الله ص (لسعد أبشر) فإن الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك أمه من الكفره، ويهتز (عرش الرحمن) لموتك ، ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد [شعور] الحيوانات كلها. قال فذلك قوله تعالى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِكُمْ وَمَقِيلِكُمْ . وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سَقْفًا مَحْفُوظًا أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدْرَتِهِ تجرى فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخره لمنافع عباده وإمائه . ثم قال رسول

الله ص لا-تعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض ، فإن الله عز و جل يحفظ ما هو أعظم من ذلك . قالوا و ما هو قال أعظم من ذلك ثواب طاعات المحيين لمحمد وآله . ثم قال وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَعْنِي الْمَطْرَ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكٌ يَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ . فعجبوا من ذلك . فقال رسول الله ص أ و تستكثرون عدد هؤلاء [إن عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن أبي طالب ع أكثر من عدد هؤلاء] ، و إن عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء . ثم قال الله عز و جل «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ» أ لا-ترون كثرة [عدد] هذه الأوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما أكثر عددها

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

قال رسول الله ص أكثر عددا منها ملائكة يبتذلون لآل محمد ص في خدمتهم ، أتدرون فيما يبتذلون لهم [يبتذلون] في حمل أطباق النور، عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور، [و] يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها إلى شيعتهم ومحبيهم ، و إن طبقا من تلك الأطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا

-روایت- از قبل ۳۴۲

. قوله عز و جل وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي

رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رُّزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

قرآن-١٧-٥٣٧

٧٦- قال الإمام ع فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوه محمدص والناصبين المنافقين لرسول الله ص ،الدافعين ماقاله محمدص فى أخيه على ، والدافعين أن يكون ماقاله عن الله تعالى ، وهى آيات محمدص ومعجزاته [لمحمد]مضافه إلى آياته التى بينها لعلى ع بمكه والمدينه، و لم يزدادوا إلاعتوا وطغيانا قال الله تعالى لمرده أهل مكه وعتاه أهل المدينةوَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا حَتَّىٰ تَجْهَدُوا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَنْزِلَ

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ١٥٢]

عليه [كلامى ، مع إظهارى عليه]بمكه،الباهرات من الآيات كالغمامه التى كانت يظله بها فى أسفاره ، والجمادات التى كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله إياهم ، وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ، ثم تراجعتا إلى مكانهما كما كانتا، وكدعائه الشجره فجاءته مجيبه خاضعه

ذليله، ثم أمره لها بالرجوع فرجعت سامعه مطيعهفأتوا يامعشر قريش واليهود(و يامعشر النواصب)المتتحلين الإسلام،الذين هم منه براء، و يامعشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الألسن بسُورَه مِنْ مِثْلِهِ من مثل محمدص ، رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۳]

يدرس كتابا، ولايختلف إلى عالم ولاتعلم من أحد، وأنتم تعرفونه فى أسفاره وحضره بقى كذلك أربعين سنه ثم أوتى جوامع العلم [حتى علم]علم الأولين والآخريين . فإن كنتم فى ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذاالكلام ليبين أنه كاذب كما تزعمون ،لأن كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير فى سائر خلق الله . و إن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى فى شك مما جاءكم به محمدص من شرائعه ، و من نصبه أخاه سيد الوصيين وصيا بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التى منها أن كلمته الذراع المسمومه، وناطقه ذئب وحن إليه العود و هو على المنبر ودفع الله عنه السم الذى دسسته اليهود فى طعامهم ، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به ، وكثر القليل من الطعام فماتوا بسُورَه مِنْ مِثْلِهِيعنى من مثل [هذا]القرآن من التوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم ع والكتب الأربعة

لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسوره من هذا القرآن . وكيف يكون كلام محمد المتقول أفضل من سائر كلام الله وكتبه ،
 يامعشر اليهود والنصارى . ثم قال لجماعتهم «و ادعوا شهداءكم من دون الله» ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيها المشركون ،
 وادعوا شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين يامنافقون المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين ،
 وسائر أعوانكم على إرادتكم إن كنتم صادقين بأن محمدا تقول هذا القرآن من تلقاء نفسه ، لم ينزله الله عز وجل عليه ، وإن
 ما ذكره من فضل على ع على جميع أمته وقلده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين . ثم قال عز وجل فإن لم تفعلوا أي [إن لم
 تأتوا يا أيها المقرعون بحجه رب العالمين و لن تفعلوا أي] و لا- يكون هذا منكم أبدا فاتقوا النار التي وقودها حطبها الناس و
 الحجاره فتوقد [ف] تكون عذابا على أهلها أعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه ، الناصبين العداوه لوليه ووصيه . قال فاعلموا
 بعجزكم عن ذلك أنه من قبل الله تعالى و لو كان من قبل المخلوقين لقد رتم على معارضته . فلما عجزوا بعد التقرير والتحدى ،
 قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الإنس

و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله و لو كان

[قصه الغمامه]

۷۷- قال الحسن بن علي ع فقلت لأبي « علي بن محمد» ع كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله ص بمكة والمدينه فقال يابني استأنف لها النهار. فلما كان في الغد قال يابني أما الغمامه فإن رسول الله ص كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجه بنت خويلد، و كان من مكة إلى بيت المقدس مسيره شهر فكانوا في حماره القيط يصيبهم حر تلك البوادي ، وربما عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب . و كان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله ص غمامه تظله فوق رأسه تقف بوقوفه ، وتزول بزواله ، إن تقدم تقدمت ، و إن تأخر تأخرت ، و إن تيامن تيامنت ، و إن تياسر تياسرت ، فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه ، وكانت تلك الرياح المثيره لتلك الرمال والتراب ، تسفيها في وجوه قريش ووجوه رواحلهم حتى إذ ادنت من محمد ص هدأت وسكنت ، و لم تحمل شيئا من رمل و لاتراب ، وهبت عليه ريحا بارده لينه، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها جوار محمد أفضل من خيمه. فكانوا يلوذون به ، ويتقربون إليه فكان الروح

يصيهم بقربه ، و إن كانت الغمامه

-روايه ١-٢-روايه ٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١٥٦]

مقصوره عليه . و كان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامه تسير في موضع بعيد منهم . قالوا إلى من قرنت هذه الغمامه فقد شرف وكرم . فيخاطبهم أهل القافله انظروا إلى الغمامه تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفيه وشقيقه . فينظرون فيجدون مكتوبا عليها « لا إله إلا الله محمد رسول الله ص ، أيده بعلى سيد الوصيين ، وشرفته بآله الموالين له ولعلی وأوليائهما، والمعادين لأعدائهما» فيقرأ ذلك ، ويفهمه من يحسن أن يكتب ، ويقرأ من لا يحسن ذلك

-روايه ٤٥٩-از قبل

[تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه ص]

٧٨- قال على بن محمد ع و أما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه فإن رسول الله ص لما ترك التجاره إلى الشام ، وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات ، كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده ، وينظر من قلله إلى آثار رحمه الله وأنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته ، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات ، ويعبد الله حق عبادته . فلما استكمل أربعين سنه [وأنظر الله عز و جل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب

-روايه ١-٢-روايه ٢٨-ادامه دارد

[صفحه ١٥٧]

وأجلها، وأطوعها وأخضعها، وأذن لأبواب السماء ففتحت ، و محمد ص ينظر إليها، وأذن للملائكه فنزلوا

و محمدص ينظر إليهم ، وأمر بالرحمه فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته ، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور، طاوس الملائكة هبط إليه ، وأخذ بضبعه وهزه وقال يا محمد اقرأ. قال و ماقرأ قال يا محمد اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربه عز وجل ، ثم صعد إلى العلو، ونزل محمدص من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله ، وورد عليه من كبير شأنه ماركبه به الحمى والنافض . يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ، ونسبتهم إياه إلى الجنون ، [وأنه] يعتريه شيطان و كان من أول أمره أعقل خليقه الله ، وأكرم براياه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم . فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره ويشجع قلبه ، فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شىء منها ناداه [السلام عليك يا محمد] السلام عليك يا ولى الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، أبشر فإن الله عز وجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين

من الأولين والآخرين لا يحزنك قول قريش إنك مجنون ، و عن الدين مفتون ، فإن الفاضل من فضله

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

[الله] رب العالمين ، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين ، فلا يضيقتن صدرك من تكذيب قريش وعتاه العرب لك ، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات ويرفعك إلى أرفع الدرجات . وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب ع ، وسوف يبث علومك في العباد والبلاد ، بمفتاحك و باب مدینه علمك علي بن أبي طالب ع ، وسوف يقر عينك ببتتك فاطمه ع ، وسوف يخرج منها و من علي الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة ، وسوف ينشر في البلاد دينك ، وسوف يعظم أجور المحبين لك ولأخيك ، وسوف يضع في يدك لواء الحمد ، فتضعه في يد أخيك علي ، فيكون تحته كل نبي و صديق و شهيد ، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم . فقلت في سرى يارب من علي بن أبي طالب الذى وعدتني به و ذلك بعد ما ولد علي ع و هو طفل أ و هو ولد عمى و قال بعد ذلك لما تحرك علي قليلا و هو معه أ هو هذا ففى كل مره من

ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمدص في كفه منه ومثل له على ع وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفه] فوزن بهم فرجح . ثم أخرج محمدص من الكفه وترك على في كفه محمدص التي كان فيها فوزن بسائر أمته، فرجح بهم، فعرفه رسول الله ص بعينه وصفته . ونودي في سره يا محمد هذا علي بن أبي طالب صفى الذى أؤيد به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك .

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

فذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة، وخفف عنى مكافحه الأمه وسهل على مبارزه العتاه الجابره من قريش

-روایت- از قبل ۱۱۰-

[حديث الدجاجة المشويه]

۷۹- قال علي بن محمد ع و أمادفع الله القاصدين لمحمدص إلى قتله وإهلاكه إياهم كرامه لنيبه ص ، وتصديقه إياه فيه ، فإن رسول الله ص كان و هو ابن سبع سنين بمكه، قدنشأ فى الخير نشوءا لا-نظير له فى سائر صبيان قريش ، حتى ورد مكه قوم من يهود الشام فنظروا إلى محمدص ، وشاهدوا نعته وصفته، فأسر بعضهم إلى بعض [و] قالوا هذا و الله محمدالخارج فى آخر الزمان ،المدال على اليهود وسائر [أهل] الأديان ، يزيل الله تعالى به دوله اليهود، ويذلهم ويقمعهم ، و قد كانوا وجدوه فى

كتبهم [النبي] الأُمى الفاضل الصادق فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك ، وتفاوضوا في أنه ملك يزال . ثم قال بعضهم لبعض تعالوا نحتال [عليه] فنقتله ، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت لعلنا نصادفه ممن يمحو فهموا بذلك ، ثم قال بعضهم لبعض لاتعجلوا حتى نمتحنه ونجربه بأفعاله ، فإن الحليه قد توافق الحليه ، والصورة قد تشاكل الصورة، إن ما وجدناه في كتبنا أن محمداً يجنيه ربه من الحرام والشبهات . فصادفوه وآفوه وادعوه ، إلى دعوته وقدموا إليه الحرام والشبهه، فإن انبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۰]

فيهما أو في أحدهما فأكله ، فاعلموا أنه غير من تظنون ، وإنما الحليه وافقت الحليه والصورة ساوت الصورة، وإن لم يكن الأمر كذلك و لم يأكل منهما شيئاً، فاعلموا أنه هو، فاحتالوا له [في] تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم . قال فجاءوا إلى أبي طالب فصادفوه ودعوه إلى دعوته لهم فلما حضر رسول الله ص قدموا إليه و إلى أبي طالب والملا من قريش دجاجه مسممه كانوا قد وقذوها وشووها، فجعل أبو طالب وسائر قريش يأكلون منها و رسول الله ص يمد يده نحوها فيعدل بها يمنة ويسره ثم أماما، ثم خلفا، ثم فوقاً ثم تحتاً لتصيبها يده ص . فقالوا ما لك يا محمد لاتأكل منها فقال ص يامعشر اليهود قد جهدت أن أتناول منها، و

هذه يدى يعدل بهاعنها. و ماأراها إلاحراما يصوننى ربي عز و جل عنها.فقالوا ماهى إلاحلال فدعنا نلقمك [منها]. فقال رسول الله ص فافعلوا إن قدرتم .فذهبوا ليأخذوا منها، ويطعموه ،فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله ص تعدل عنها. فقال رسول الله ص [ف] هذه قدمنت منها،فأتونى بغيرها إن كانت لكم .فجاءوه بدجاجه أخرى مسمنه مشويه قدأخذوها،لجار لهم غائب لم يكونوا اشتروها وعمدوا إلى أن يردوا عليه ثمنها إذاحضر،فتناول منها رسول الله ص لقمه، فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه ، وفصلت حتى سقطت من يده ، وكلما ذهب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۱]

يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت وسقطت .فقالوا يا محمدفما بال هذه لا تأكل منها[ف] قال رسول الله ص و هذه أيضا قدمنت منها، و ماأراها إلا- من شبهه يصوننى ربي عز و جل عنها.قالوا ماهى من شبهه،فدعنا نلقمك منها. قال فافعلوا إن قدرتم عليه . فلما تناولوا لقمه ليلقموه ثقلت كذلك فى أيديهم [ثم سقطت] و لم يقدرُوا أن يلقموها. فقال رسول الله ص هو ما قلت لكم هذه شبهه يصوننى ربي عز و جل عنها.فتعجبت قریش من ذلك ، و كان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظهرها لما أظهره الله عز و جل بالنبوه، وأغرتهم اليهود أيضا فقالت لهم

اليهود أى شىء يرد عليكم من هذا الطفل مانراه إلا يسال بكم نعمكم وأرواحكم [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم

-روايت- از قبل -٦٥٥

[اتفاق اليهود على قتله ص]

٨٠- وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فتواطأت اليهود على قتله فى طريقه على جبل حراء [وهم سبعون رجلا فعمدوا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات [يوم] غلس فى طريقه على جبل حراء.

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٠-ادامه دارد

[صفحه ١٦٢]

فلما صعده ،صعدوا إليه ، وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلا من أشد اليهود وأجلدهم وذوى النجده منهم ، فلما أهواوا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما، وصار ذلك حائلا بينهم وبين محمد ص ، وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم ، فغمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضما، فسلوا بعد سيوفهم وقصدوه . فلما هموا بإرسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فغمدوها، ثم ينفرجان فيسلونها إلى أن بلغ إلى ذروه الجبل ، و كان ذلك سبعا وأربعين مره. فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقتلوه بالقتل ، فطال عليهم الطريق ، ومد الله عز و جل الجبل فأبطئوا عنه حتى فرغ رسول الله ص من ذكره وثنائه على ربه واعتباره بعبيره . ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه ، وسلوا سيوفهم عليه ليضربوه بها، فانضم طرفا الجبل وحال بينهم

وبينه فغمدوها، ثم انفرج فسلوها، ثم انضم فغمدوها، و كان ذلك سبعا وأربعين مره، كلما انفرج سلوها، فإذا انضم غمدوها. فلما كان فى آخر مره، و قدقارب رسول الله ص القرار، سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل ، وضغطهم [الجبل] ورضضهم ، و مازال يضغظهم حتى ماتوا أجمعين . ثم نودى يا محمد انظر خلفك إلى بغاتك بالسوء ماذا صنع بهم ربهم . فنظر فإذا طرفا الجبل مما يليه منضمان ، فلما [نظر] انفرج الطرفان [و] سقط أولئك القوم وسيوفهم بأيديهم ، و قد هسمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم ، و خروا موتى تشخب أوداجهم دما.

-روایت- از قبل -۱- روایت-۲- ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

وخرج رسول الله ص من ذلك الموضع سالما مكفيا مصونا محفوظا، تناديه الجبال و ماعليها من الأحجار والأشجار هنيئا لك يا محمد نصره الله عز و جل لك على أعدائك بنا، وسينصرك [الله] إذا ظهر أمرك على جبابره أمتك وعتاتهم بعلى بن أبى طالب ، و تسديده لإظهار دينك وإعزازه وإكرام أوليائك و قمع أعدائك [و] سيجعله تاليك و ثانيك و نفسك التى بين جنبيك ، و سمعك الذى به تسمع ، و بصرك الذى به تبصر، و يدك التى بها تبطش ، و رجلك التى عليها تعتمد، و سيقضى عنك ديونك ، و يفى عنك عداتك ، و سيكون جمال أمتك ،

وزين أهل ملتك ، وسيسعد ربك عز و جل به محبيه ، ويهلك به شائيه

-روایت- از قبل- ۵۸۱

[حدیث الشجرتین]

۸۱- قال علی بن محمد ع و أما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله ص كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينه، و في عسكره منافقون من المدينه وكافرون من مكة، و منافقون منها و كانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد ص وآله الطيبين وأصحابه الخيرين فقال بعضهم لبعض يأكل كمانأكل ، و ينفض كرشه من الغائط والبول كماننفض و يدعى أنه رسول الله فقال بعض مرده المنافقين هذه صحراء ملساء لأتعمدن النظر إلى استه إذ أقعد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

لحاجته حتى أنظر هل ألدی يخرج منه كما يخرج منا أم لا فقال آخر لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد حياء من الجاربه العذراء الممتنعه المحرمه. قال فعرف الله عز و جل ذلك نبيه محمد ص ، فقال لزید بن ثابت اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدين يومئ إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتا في المفازه، و بعدتا عن الطريق قدر ميل فقفا بينهما و ناد أن رسول الله ص يأمر كما أن تلتصقا و تنضما، ليقضى رسول الله ص خلفكما حاجته. ففعل ذلك زيد، فقال فو ألدی بعث محمد ص بالحق نبيا إن الشجرتين انقلعتا

بأصولهما من مواضعهما، وسعت كل واحده منهما إلى الأخرى، سعى المتحابين كل واحد منهما إلى الآخر، [والتقيا بعد طول غيبه وشده اشتياق، ثم تلاصقتا وانضمتا انضمام متحابين في فراش في صميم الشتاء فقعد رسول الله ص خلفهما، فقال أولئك المنافقون قد استتر عنا. فقال بعضهم لبعض فدوروا خلفه لننظر إليه. فذهبوا يدورون خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا، فمنعتاهم من النظر إلى عورته. فقالوا تعالوا نتحلق حوله لتراه طائفه منا. فلما ذهبوا يتحلقون تحلقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبويه حتى فرغ وتوضأ، وخرج من هناك وعاد إلى العسكر و قال لزيد بن ثابت عد إلى الشجرتين وقل لهما إن رسول الله ص يأمركما

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۵]

أن تعودا إلى أماكنكما. فقال لهما فسعت كل واحده منهما إلى موضعها و الذي بعثه بالحق نبيا سعى الهارب الناجي بنفسه من راکض شاهر سيفه خلفه ، حتى عادت كل شجره إلى موضعها. فقال المنافقون قدامت مع محمد من أن يبدي لنا عورته ، و أن ننظر إلى استه فتعالوا ننظر إلى ماخرج منه لنعلم أنه ونحن سيات ، فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئا البته، لاعينا و لا أثرا. قال وعجب أصحاب رسول الله ص من ذلك ، فنودوا من السماء أ وعجبتهم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى ، إن سعى الملائكه بكرامات الله عز و

جل إلى [محبى] محمد ومحبى على أشد من سعى هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى ، و إن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبى على والتمبريين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى

-روایت-از قبل-٧١١

[نظير المعجزة المذكوره لعلی ع]

٨٢- وقال على بن محمد ع وقد كان نظير هذا لعلی بن أبى طالب ع لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذى تحت الصخره التى قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته ، فقال بعض منافقى عسكره سوف أنظر إلى سواته و إلى ما يخرج منه فإنه يدعى مرتبه النبى لأخبر أصحابه بكذبه .

-روایت-١-٢-روایت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١٦٦]

فقال على ع لقنبر يا قنبر اذهب إلى تلك الشجره و إلى التى تقابلها و قد كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما أن وصى محمدص يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر يا أمير المؤمنين أ ويبلغهما صوتى فقال على ع إن الذى يبلغ بصر عينك إلى السماء وبينك وبينها [مسير] خمسمائه عام ، سيبلغهما صوتك . فذهب فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحايين طالت غيبه أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه ، وانضمتا فقال قوم من منافقى العسكر إن عليا يضاهى فى سحره رسول الله ابن عمه ماذاك رسول الله و لا هذا إمام ، وإنما هما ساحران لكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج

منه .فأوصل الله عز و جل ذلك إلى أذن على ع من قبلهم فقال جهرا يا قنبر إن المنافقين أرادوا مكايده وصى رسول الله ص وظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين ،فارجع إلى الشجرتين وقل لهما إن وصى رسول الله ص يأمركما أن تعودا إلى مكانكما.ففعلا ما أمره به ،فانقلعتا وعدت كل واحده منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ، ثم ذهب على ع ورفع ثوبه ليقعد، و قدمضى جماعه من المنافقين لينظروا إليه ، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم ،فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم ،فأبصروا كما كانوا يبصرون . ثم نظروا إلى جهته فعموا،فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ، ويبصرون عنه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۷]

وجوههم ويبصرون ، إلى أن فرغ على ع وقام ورجع ، و ذلك ثمانون مره من كل واحد منهم . ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه ،فاعتلوا فى مواضعهم ،فلم يقدرُوا أن يروها فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف ،أصابهم ذلك مائه مره حتى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا] و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك ، و لم يزدهم ذلك إلا اعتوا وطغيانا وتماديا فى كفرهم وعنادهم . فقال بعضهم لبعض انظروا إلى هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته ،يعجز عن معاويه وعمرو ويزيد فأوصل الله عز

و جل ذلك من قبلهم إلى أذنه . فقال على ع ياملأئكه ربي ائتوني بمعاويه وعمرو ويزيد. فنظروا في الهواء فإذا ملائكه كأنهم الشرط السودان [و] قد علق كل واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته ، فإذا أحدهم معاويه والآخر عمرو والآخر يزيد[ف] قال على ع تعالوا فانظروا إليهم ، أما لو شئت لقتلتهم ، ولكنى أنظرهم كما أنظر الله عز و جل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم إن ألقى ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولاذل ، ولكنه محنه من الله عز و جل لكم لينظر كيف تعملون ، ولئن طعنتم على على ع فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۱۶۸]

على رسول رب العالمين . فقالوا إن من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليله، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] المدينة من مكه في أحد عشر يوماً [قال] وإنما هو من الله إذ شاء أراكم القدره لتعرفوا صدق أنبياء الله ، وأوصيائهم و إذ شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون ، وليظهر حجته عليكم

-روایت- از قبل -۳۲۶-

[حديث الثقفى ، وشهادة الشجره]

۸۳- وقال على بن محمد ص و أمادعاؤه ص الشجره فإن رجلا- من ثقيف كان أطب الناس يقال له الحارث بن كلده الثقفى ، جاء إلى رسول الله ص فقال يا محمد جئت لأداويك

من جنونك ،فقد داويت مجانين كثيره فشفوا على يدى . فقال رسول الله ص يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين ، وتنسبني إلى الجنون قال الحارث و ماذا فعلته من أفعال المجانين قال ص نسبتك إياى إلى الجنون من غير محنه منك و لا تجربته، و لا نظر فى صدقى أو كذبنى . فقال الحارث أ و ليس قد عرفت كذبك و جنونك بدعواك النبوه التى لا تقدر لها فقال رسول الله ص وقولك لا تقدر لها،فعل المجانين ،لأنك لم تقل لم كذا و لا طالبتنى بحجه،فعجزت عنها. فقال الحارث صدقت أنا متحن أمرك بآيه أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع تلك الشجره وأشار لشجره عظيمه بعيد عمقها فإن أتتك علمت أنك رسول الله وشهدت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۹]

لك بذلك و الإفأنت [ذلك]المجنون الذى قيل لى .فرفع رسول الله ص يده إلى تلك الشجره، وأشار إليها أن تعالى .فانقلعت الشجره بأصولها وعروقها، وجعلت تخد فى الأرض أخذودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله ص فوقففت بين يديه ، ونادت بصوت فصيح ها أناذا يا رسول الله [صلى الله عليك] ما تأمرنى فقال لها رسول الله ص دعوتك لتشهدى لى بالنبوه بعدشهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدى [بعدشهادتك لى]العلى ع هذا بالإمامه، و أنه سندی وظهرى وعضدى

وفخرى [وعزى]، ولولاه ما خلق الله عز و جل شيئاً مما خلق .فنادت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، أرسلك بالحق بشيراً [ونذيراً] وداعياً إلى الله يأذنه وسراجاً منيراً، وأشهد أن علياً ابن عمك هو أخوك في دينك [و]أوفر خلق الله من الدين حظاً، وأجزلهم من الإسلام نصيباً، وأنه سندك وظهرك [و]أقامع أعدائك ، وناصر أوليائك [و]باب علومك في أمتك ، وأشهد أن أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجنة، و أن أعداءك الذين يوالون أعداءه ويعادون أولياءه حشو النار. فنظر رسول الله ص إلى الحارث بن كلده فقال يا حارث أومجنونا يعد من هذه آياته فقال الحارث بن كلده لا والله يا رسول الله ، ولكنى أشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ، وحسن إسلامه

-روایت- از قبل- ۱۱۷۰

[صفحه ۱۷۰]

[حدیث الطیب الیونانی مع أمير المؤمنین ع]

۸۴- قال علی بن الحسین ع ولأمر المؤمنین ع نظیرها كان قاعدا ذات یوم فأقبل إليه رجل من الیونانیین المدعین للفلسفه والطب ، فقال له یا أبا الحسن بلغنی خبر صاحبک ، و أن به جنونا وجئت لأعالجه فلحقته و قدمضی لسیله ، وفاتنی ما أردت من ذلك ، و قد قیل لی

إنك ابن عمه وصهره ، وأرى [بك] صفارا قد علاك وساقين دقيقتين ما أراهما تقلانك . فأما الصفار فعندى دواؤه ، و أما الساقان الدقيقتان فلا حيله لى لتغليظهما ، والوجه أن ترفق بنفسك فى المشى ، وتقلله و لا تكثره ، وفيما تحمله على ظهرك ، وتحتضنه بصدرك أن تقللها و لا تكثرهما ، فإن ساقيك دقيقتان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما [فأئتد] . و أما الصفار فدواؤه عندى و هو هذا وأخرج دواء و قال هذا لا يؤذيك و لا يخيسك ولكنه يلزمك حميه من اللحم أربعين صباحا ثم يزيل صفارك . فقال له على بن أبى طالب ع قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى ، فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبه من هذا وأشار [بيده] إلى دواء معه و قال إن تناوله الإنسان و به صفار أماته من ساعته ، و إن كان لاصفار به صار به صفار حتى يموت فى يومه فقال على بن أبى طالب ع فأرنى هذا الضار . فأعطاه [إياه] .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

فقال [له] كم قدر هذا فقال قدر مثقالين سم نافع ، قدر كل حبه منه يقتل رجلا . فتناوله على ع فقمحه و عرق عرقا خفيفا ، وجعل الرجل يرتعد و يقول فى نفسه الآن أوخذ بآبن أبى طالب و يقال قتلته و لا يقبل منى قولى

إنه لهُو الجانى على نفسه .فتبسم على ع و قال يا عبد الله أصح ما كنت (بدنا الآن) لم يضرنى ما زعمت أنه سم فغمض عينيك فغمض ، ثم قال افتح عينيك .ففتح ، ونظر إلى وجه على ع فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل مما رآه . وتبسم على ع و قال أين الصفار الذى زعمت أنه بى فقال الرجل و الله فكأنك لست من رأيت قبل ، كنت مصفرا فأنت الآن مورد . قال على بن أبى طالب ع فزال عنى الصفار بسمك الذى زعمت أنه قاتلى و أما ساقاى هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فإنك زعمت أنى أحتاج إلى أن أرفق بيدنى فى حمل ما أحمل عليه لثلاثين ينقصف الساقان ، و أنا أرىك أن طب الله عز و جل خلاف طبك ، وضرب بيده إلى أسطوانه خشب عظيمه، على رأسها سطح مجلسه الذى هو فيه ، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى ، وحرکہا واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان ،فغشى على اليونانى . فقال أمير المؤمنين ع صبوا عليه ماء.فصبوا عليه [ماء]أفاق و هو يقول و الله ما رأيت كاليوم عجا . فقال له على ع هذه قوه الساقين الدقيقين واحتملها، أنى

یونانی [فقال اليونانى] فقال على ع وهل علمى إلا من علمه وعقلى إلا من عقله ، وقوتى إلا من قوته لقد أتاه ثقفى كان أظب العرب ، فقال له إن كان بك جنون داويتك فقال له محمدص أتحب أن أريك آيه تعلم بهاغناى عن طبك ، وحاجتك إلى طبى قال نعم . قال أى آيه تريد قال تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخله سحوق فدعاها، فانقلع أصلها من الأرض وهى تخد [فى] الأرض خدا، حتى وقفت بين يديه فقال له أكفاك [ذا] قال لا. قال فتريد ماذا قال تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه ، وتستقر فى مقرها الذى انقلعت منه .فأمرها فرجعت واستقرت فى مقرها. فقال اليونانى لأمير المؤمنين ع هذا الذى تذكره عن محمدص غائب عنى ، و أناأقتصر منك على أقل من ذلك ، أناأتباعد عنك فادعنى ، و أنا لأختار الإجابة، فإن جئت بى إليك فهى آيه. قال أمير المؤمنين ع هذا إنما يكون آيه لك وحدك ،لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد، وأنى أزلت اختيارك من غير أن باشرت منى شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك ، أو ممن قصد إلى ذلك و إن لم أمره إلا ما

يكون من قدره الله تعالى القاهر، و أنت يا يوناني يمكنك [أن تدعى] ويمكن غيرك أن يقول إنى [قد] واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آيه لجميع العالمين . فقال له اليوناني إن جعلت الاقتراح إلى ،فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها، وتباعد ما بينها، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت . فقال على ع هذه آيه و أنت رسولى إليها يعنى إلى النخلة فقل لها إن

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٧٣]

وصى محمد [رسول الله] بإمر أجزاء ك ، أن تتفرق وتتباعده. فذهب فقال لها، فتفاصلت وتهافتت وتفرقت وتصاغت أجزاءها، حتى لم ير لها عين ولا أثر، حتى كأن لم يكن هناك [أثر] نخله قط، فارتعدت فرائص اليوناني ، وقال يا وصى محمد قد أعطيتنى اقتراحى الأول، فأعطني الآخر. فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت . فقال أنت رسولى إليها فقل لها يا أجزاء النخلة إن وصى محمد رسول الله ص يأمرك أن تجتمعى (و كما كنت تعودى). فنادى اليوناني فقال ذلك، فارتفعت فى الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتى تصور لها القضببان والأوراق وأصول السعف وشماريخ الأعذاق ، ثم تألفت ، وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر أصلها فى مقرها وتمكن عليها ساقها، وتركب على الساق قضبانها، و على القضبان أوراقها، و فى أمكنتها أعذاقها، و [قد] كانت فى الابتداء شماريخها متجرده لبعدها من أوان الرطب

والبسر والخلال . فقال اليونانى وأخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضره إلى صفره وحمرة وترطيب وبلوغ
أناه ليؤكل وتطعمنى ، و من حضر ك منها. فقال على ع [و] أنت رسولى إليها بذلك ، فمرها به . فقال لها اليونانى ما أمره أمير
المؤمنين ع ، فأخلت وأبست ، واصفرت ، واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها.

-روایت- از قبل- ۱۱۱۱

[صفحه ۱۷۴]

فقال اليونانى [و] أخرى أحبها تقرب بين يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها وأحب شىء إلى [أن] تنزل إلى إحداهما، وتطول
يدي إلى الأخرى التى هى أختها. فقال أمير المؤمنين ع مد يدك التى تريد أن تنالها وقل « يامقرب البعيد قرب يدي منها »
واقبض الأخرى التى تريد أن تنزل العذق إليها وقل « يامسهل العسير سهل لى تناول ما تباعد عنى منها » ففعل ذلك ، وقاله فطالت
يمناه ، فوصلت إلى العذق ، وانحطت الأعذاق الأخرى ، فسقطت على الأرض و قد طالت عراجينها . ثم قال أمير المؤمنين ع إنك إن
أكلت [منها] ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله [عز و جل لك] من العقوبه التى يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه
وجها لهم . فقال اليونانى إنى إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت فى العناد ، وتناهيت فى التعرض للهلاك ، أشهد أنك من خاصه
الله صادق فى جميع

أقاوليك عن الله، فمرني بما تشاء أطعك . قال علي ع أمرك أن تقر لله بالوحدانيه، وتشهد له بالجود والحكمه، وتنزهه عن العيب والفساد و عن ظلم الإماء والعباد، وتشهد أن محمداص الذي أناوصيه سيد الأنام ، وأفضل رتبه أهل دار السلام ، وتشهد أن عليا الذي أراك ماأراك وأولاك من النعم ماأولاك ،خير خلق الله بعد[نبيه] محمد رسول الله ص ، وأحق خلق الله بمقام محمداص بعده ، وبالقيام بشرائعه وأحكامه وتشهد أن أولياءه أولياء

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۵]

الله ، و أن أعداءه أعداء الله ، و أن المؤمنین المشارکین لك فيما كلفتك ،المساعدین لك علی ما به أمرتك خير أمه محمداص وصفوه شيعه علی ع

-روایت-از قبل-۱۴۵

[الأمر بالمواصاه مع الإخوان]

وأمرك أن تواسى إخوانك [المؤمنین]المطابقين لك علی تصديق محمداص وتصديقي والانقياد له و لى ،مما رزقك الله وفضلك علی من فضلك به منهم ،تسد فاقتهم ، وتجبر كسرهم وختهم ، و من كان منهم فى درجتك فى الإيمان ساويته فى مالک بنفسك ، و من كان منهم فاضلا عليك فى دينك ،آثرته بمالک علی نفسك حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالک ، و أن أولياءه أكرم عليك من أهلک وعيالک . وأمرك

أن تصون دينك وعلما الذى أودعناك وأسرارنا التى حملناك ، فلاتبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتيم واللعن والتناول من العرض والبدن و لاتفش سرنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لنوادير الجاهل

-رواية-١-٢-رواية-٣-٦٥٤

[الأمر بالتقيه]

وآمرك أن تستعمل التقيه فى دينك فإن الله عز و جل يقول لا- يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً.

-رواية-١-٢-رواية-٣-ادامه دارد

[صفحه ١٧٦]

وقد أذنت لك فى تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه [و] فى إظهار البراءه منا إن حملك الوجل عليه [و] فى ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات ، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم و لا يضرنا، و إن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا و لا ينقصنا، ولئن تبرأ منا ساعه بلسانك و أنت موال لنا بجانك لتبقى على نفسك روحها التى بها قوامك ومالك الذى به قوامها، وجاهها الذى به تماسكها، وتصون من عرف بك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربه وتزول [به] تلك الغمه فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك ، وتنقطع به عن عمل فى الدين وصلاح

إخوانك المؤمنين . وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها، فإنك شائط بدمك ودماء إخوانك معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال ،مذل لهم في أيدي أعداء دين الله ، وقد أمرك الله بإعزازهم فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا

-روایت- از قبل-۹۲۸

[صفحه ۱۷۷]

[حديث تكلم الذراع المسمومه مع النبي ص]

۸۵- و أما كلام الذراع المسمومه فإن رسول الله ص لما رجع من خيبر إلى المدينة و قدفتح الله له جاءته امرأه من اليهود قد أظهرت الإيمان ، ومعها ذراع مسمومه مشويه فوضعتها بين يديه ، فقال رسول الله ص ما هذه قالت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله همنى أمرك في خروجك إلى خيبر، فإنى علمتهم رجالا جلدا، وهذا حمل كان لى ربيته أعده كالولد لى ، وعلمت أن أحب الطعام إليك الشواء، وأحب الشواء إليك الذراع، فنذرت لله لئن [سلمك الله منهم لأذبحنه ولأطعمنك من شواء ذراعه ، والآن فقد]سلمك الله منهم وأظفرك بهم، فجنث بهذا لأفى بنذرى . و كان مع رسول الله ص البراء بن معرور و على بن أبى طالب ع ، فقال رسول الله ص اتوا بخبز. فأتى به فمد البراء بن معرور يده وأخذ منه لقمه فوضعها فى

فيه . فقال له علي بن أبي طالب ع يابراء لا تتقدم [علي] رسول الله ص . فقال له البراء و كان أعرابيا يا علي كأنك تبخل رسول الله ص فقال علي ع ما يبخل رسول الله ص ، ولكني أبجله وأوقره ، ليس لي ولا لك ولا لأحد من خلق الله أن يتقدم رسول الله ص بقول ، ولا فعل ، ولا أكل ولا شرب . فقال البراء ما يبخل رسول الله ص .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

فقال علي ع ما لذلك قلت ، ولكن هذا جاءت به هذه وكانت يهوديه، ولسنا نعرف حالها، فإذا أكلته بأمر رسول الله ص فهو الضامن لسلامتك منه ، و إذا أكلته بغير إذنه و كلت إلى نفسك . يقول علي ع هذا والبراء يلوك اللقمه إذ أنطق الله الذراع فقالت يا رسول الله لا تأكلني فإني مسمومه وسقط البراء في سكرات الموت ، و لم يرفع إلاميتا. فقال رسول الله ص ايتوني بالمرأه.فأتى بها، فقال لها ما حملك علي ما صنعت فقالت وترتني و ترا عظيما قتلت أبي وعمي وأخي وزوجي وابني ففعلت هذا و قلت إن كان ملكا فسأنتقم منه ، و إن كان نبيا كما يقول ، و قد وعد فتح مكه والنصر والظفر، فسيمنعه الله

ويحفظه منه ولن يضره . فقال رسول الله ص أيتها المرأه لقد صدقت . ثم قال لها رسول الله ص لا يضرك موت البراء فإنما امتحنه الله لتقدمه بين يدي رسول الله ص و لو كان بأمر رسول الله أكل منه لكفى شره وسمه . ثم قال رسول الله ص ادع لي فلانا [وفلانا] وذكر قوما من خيار أصحابه منهم سلمان والمقداد وعمار وصهيب و أبوذر وبلال وقوم من سائر الصحابه تمام عشره و على ع حاضر معهم . فقال ص اقعوا وتحلقوا عليه . فوضع رسول الله ص يده على الذراع المسمومه ونفث عليه ، و قال «[بسم الله الرحمن الرحيم]بسم الله الشافي ،بسم الله الكافي ،بسم الله المعافي ،بسم الله ألذى لا يضر مع اسمه شىء ، و لاداء فى الأرض ، و لا فى السماء و هو السميع العليم .» . ثم قال ص كلوا على اسم الله . فأكل رسول الله ص ، و أكلوا حتى شبعوا ، ثم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۹]

شربوا عليه الماء ، ثم أمر بهافحبت . فلما كان فى اليوم الثانى جىء بها فقال ص أليس هؤلاء أكلوا [ذلك] [السم بحضرتك فكيف رأيت دفع الله عن نبيه وصحابته فقالت يا رسول الله كنت إلى الآن فى نبوتك شاكاه ، والآن

فقد أيقنت أنك رسول الله ص حقا، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك عبده ورسوله [حقا] وحسن إسلامها

-روایت- از قبل-۳۴۵

۸۶- قال علی بن الحسین ع ولقد حدثنی أبی ، عن جدی أن رسول الله ص لما حملت إليه جنازه البراء بن معرور لیصلی علیه قال أین علی بن أبی طالب قالوا یا رسول الله إنه ذهب فی حاجه رجل من المسلمین إلى قبا. فجلس رسول الله ص و لم یصل علیه ، قالوا یا رسول الله ما لك لاتصلی علیه فقال رسول الله ص إن الله عز و جل أمرنی أن أؤخر الصلاه علیه إلى أن یحضره [ه] علی ، فیجعله فی حل مما كلمه به بحضره رسول الله لیجعل الله موته بهذا السم كفاره له . فقال بعض من كان حضر رسول الله ص وشاهد الکلام ألدی تکلم به البراء یا رسول الله إنما كان مزحا مازح به علیا ع لم یکن منه جدا فیؤاخذه الله عز و جل بذلك . قال رسول الله ص لو كان ذلك منه جدا لأحبط الله تعالی أعماله کلها، و لو كان تصدق بملء ما بین الثرى إلى العرش ذهبا وفضه، ولكنه كان مزحا،

و هو فى حل من ذلك ، إلا أن رسول الله يريد أن لا يعتقد أحد منكم أن عليا واجد عليه ، فيجدد بحضوركم إحلاله ويستغفر له ليزيده الله عز و جل بذلك قربة ورفعته فى جنانه .

-روايت-١-٢-روايت-٥٧-ادامه دارد

[صفحه ١٨٠]

فلم يلبث أن حضر على ع ، فوقف قبالة الجنازه و قال رحمك الله يا براء فلقد كنت صواما [قواما] ولقد مت فى سبيل الله . و قال رسول الله ص لو كان أحد من الموتى يستغنى عن صلاه رسول الله لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء على ع [له] ثم قام فصلى عليه ودفن . فلما انصرف وقعد فى العزاء قال أنتم يا أولياء البراء بالتهنئه أولى منكم بالتعزیه لأن صاحبكم عقد له فى الحجب قباب من السماء الدنيا إلى السماء السابعه ، وبالحجب كلها إلى الكرسي إلى ساق العرش لروحه التى عرج بها فيها ، ثم ذهب بها إلى روض الجنان ، وتلقاها كل من كان [فيها] من خزانها ، واطلع عليه كل من كان فيها من حور حسانها . وقالوا بأجمعهم له طوباك [طوباك] ياروح البراء، انتظر عليك رسول الله ص عليا ع حتى ترحم عليك على واستغفر لك ، أما إن حملة (عرش ربنا حدثونا) عن ربنا أنه قال يا عبدى الميت فى سبيلى ، و لو كان

عليك من الذنوب بعدد الحصى والشرى ، وقطر المطر وورق الشجر، وعدد شعور الحيوانات ولحظاتهم وأنفاسهم وحركاتهم وسكناتهم، لكنت مغفوره بدعاء على لك . قال رسول الله ص فتعرضوا يا عباد الله لدعاء على لكم ، ولا تتعرضوا لدعاء على ع عليكم ، فإن من دعا عليه أهلكه الله ، و لو كانت حسناته عدد ما خلق الله كما أن من دعا له أسعده [الله] و لو كانت سيئاته [ب] عدد ما خلق الله

-روایت- از قبل- ۱۱۷۷

[صفحه ۱۸۱]

[کلام الذئب مع رسول الله ص]

۸۷- و أما كلام الذئب له فإن رسول الله ص كان جالسا ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائضه فداستفزه العجب ، فلما رآه [رسول الله ص] من بعيد قال لأصحابه إن لصاحبكم هذا شأن عجيبا . فلما وقف قال له رسول الله ص حدثنا بما أزعجك . قال الراعى يا رسول الله أمر عجب كنت فى غنمى إذ جاء ذئب فحمل حملا- فرميت به بمقلا-عى فانتزعت منه . ثم جاء إلى الجانب الأيمن، فتناول منه حملا- فرميت به بمقلاعى فانتزعت منه [ثم جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملا فرميت به، بمقلاعى فانتزعت] ثم جاء إلى الجانب الآخر فتناول حملا- فرميت به بمقلاعى فانتزعت منه [ثم جاء الخامس هو وأنتاه يريد أن يتناول حملا فأردت أن أرميه فألقى على ذنبه و

قال . أ ماتستحيى [أن] تحول بينى و بين رزق قدقسمه الله تعالى لى . أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به فقلت ما أعجب هذاذئب أعجم يكلمنى [ب]كلام الآدميين . فقال لى الذئب أ لآ أنبئك بما هو أعجب من كلامى لك محمد رسول الله ص رسول رب العالمين بين الحرتين ، يحدث الناس بأنباء ما قدسبق من الأولين

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۲]

و ما لم يأت من الآخريين . ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له فى كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل الفضلين يكذبونه ويجحدونه و هو بين الحرتين ، و هو الشفاء النافع ، ويحكك يراعى آمن به تأمن من عذاب الله ، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم .فقلت له و الله لقد عجت من كلامك ، واستحييت من منعى لك ماتعاطيت أكله فدونك غنمى ،فكل منها ماشئت لأدافعك [و لآ أمانعك] . فقال لى الذئب يا عبد الله أحمد الله إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله ، وينقاد لأمره لكن الشقى كل الشقى من يشاهد آيات محمدص فى أخيه على بن أبى طالب ع و ما يؤديه عن الله عز و جل من فضائله ، و ما يراه من وفور حظه من العلم

ألذى لانظير له [فيه]، والزهد ألذى لا يحاذيه أحد فيه ، والشجاعه التى لا عدل له فيها ونصرتة للإسلام التى لاحظ لأحد فيها مثل
حظه . ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاه أوليائه والتبرى من أعدائه ويخبر أن الله تعالى لا يتقبل من أحد عملا
وإن جل وعظم ممن يخالفه ، ثم هو مع ذلك يخالفه ، ويدفعه عن حقه ويظلمه ، ويوالى أعداءه ، ويعادى أوليائه إن
هذا الأعجب من منعك إياى . قال الراعى فقلت [له] أيها الذئب أوكائن هذا قال بلى و [ما] هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلا ،
ويقتلون أولاده ويسبون حرمهم ، و [هم] مع ذلك يزعمون

-روايت- از قبل -١- روايت -٢- ادامه دارد

[صفحه ١٨٣]

أنهم مسلمون . فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بساده [أهل] الإسلام أعجب من منعك لى . لاجرم أن الله تعالى
قد جعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائى [من] المؤمنين نمزقهم فى النيران يوم فصل القضاء ، وجعل فى تعذيبهم شهواتنا ، و فى
شدائد آلامهم لذاتنا . قال الراعى فقلت و الله لو لا هذه الغنم [بعضها لى] وبعضها أمانه فى رقبتي لقصدت محمدا حتى أراه .
فقال لى الذئب يا عبد الله امض إلى محمد ، واترك على غنمك

لأرعاها لك. فقلت كيف أثق بأمانتك فقال لي يا عبد الله إن الذي أنطقني [ب] ماسمعت هو الذي يجعلني قويا أمينا عليها، أ
ولست مؤمنا بمحمد، مسلما له ما أخبر به عن الله تعالى في أخيه علي فامض لشأنك فإنني راعيك ، و الله عز و جل ثم ملائكته
المقربون رعاه] لي [إذ كنت خادما لولي علي ع. فتركت غمي على الذئب والذئبه وجئتك يا رسول الله. فنظر رسول الله ص في
وجوه القوم ، و فيها ما يتهلل سرورا] به [وتصديقا، و فيها ما تعبس شكا فيه وتكذيبا، يسر المنافقون إلى أمثالهم هذا قد واطأه
محمد علي هذا الحديث ليخمدع به الضعفاء الجهال. فتبسم رسول الله ص و قال لئن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا وصاحبي
الكائن معي في أشرف المحال من عرش الملك الجبار، والمطوف به معي في أنهار

-روایت- از قبل- ۱۱۳۱

[صفحه ۱۸۴]

الحيوان من دار القرار، و الذي هوتلوى في قياده الأخيار، والمتردد معي في الأصلاب الزاكيات ، والمتقلب معي في الأرحام
الطاهرات ، والراكض معي في مسالك الفضل ، و الذي كسى ما كسيته من العلم والحلم والعقل وشقيقى الذي انفصل منى
عند الخروج إلى صلب عبد الله و صلب أبى طالب ، و عديلي في اقتناء المحامد والمناقب على بن أبى

طالب ع آمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائي من نهر الكوثر آمنت به أنا والفاروق الأعظم ، وناصر أوليائي السيد الأكرم آمنت به أنا، و من جعله الله محنه لأولاد الغي و[رحمه لأولاد]الرشد، وجعله للموالين له أفضل العده آمنت به أنا، و من جعله الله لدينى قواما، ولعلمى علاما و فى الحروب مقداما و على أعدائى ضرغاما،أسدا قمقما آمنت به أنا و من سبق الناس إلى الإيمان ،فتقدمهم إلى رضا الرحمن ، وتفرد دونهم بقمع أهل الطغيان ، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان آمنت به أنا و على بن أبى طالب الذى جعله الله لى سمعا وبصرا، ويدا ومؤيدا وسندا وعضدا، لأبالي [ب] من خالفنى إذا وافقنى ، و لأحفل بمن خذلنى إذا وازرنى ، و لأكثرث بمن أزور عنى إذا ساعدنى .

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان وبمحييه ، وملاً طبقات النيران بمبغضيه وشانئيه ، و لم يجعل أحدا من أمتى يكافيه ولا يدانيه ،لن يضرنى عبوس المتعسبين منكم إذا تهلل وجهه ، و لإعراض المعرضين منكم إذا خلص لى وده .ذاك على بن أبى طالب ، الذى لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات والأرضين لنصر الله عز و جل به وحده

هذاالدين ، و الذى لوعاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين ، باذلا- روحه فى نصره كلمه [الله [رب العالمين ، وتسفيل كلمات إبليس اللعين . ثم قال ص هذاالراعى لم يبعد شاهده ، فهلموا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين فإن كلمانا ووجدناهما يرعيان غنمه ، وإلا كنا على رأس أمرنا فقام رسول الله ص ومعه جماعه كثيره من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد، قال الراعى ذلك قطيعى . فقال المنافقون فأين الذئبان فلما قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شىء يفسدها فقال لهم رسول الله ص أتحبون أن تعلموا أن الذئب ماعنى غيرى بكلامه قالوا بلى يا رسول الله . قال أحيطوا بى حتى لا يرانى الذئبان فأحاطوا به ص ، فقال للراعى ياراعى قل للذئب من محمد الذى ذكرته من بين هؤلاء] فقال الراعى للذئب ماقاله رسول الله ص .[قال فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحى عنه ، ثم جاء إلى آخر وتنحى عنه فما زال كذلك حتى دخل وسطهم ، فوصل إلى رسول الله ص هو وأنتاه ، وقالوا

-روایت- از قبل- ۱۲۴۳

[صفحه ۱۸۶]

السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين . ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما بين يديه ، وقالوا نحن كنا دعاه إليك ،بعثنا إليك هذاالراعى

وأخبرناه بخبرك . فنظر رسول الله ص إلى المنافقين معه فقال ماللكافرين عن هذامحيص ، و لاللمنافقين عن هذاموئل و لامعدل . ثم قال رسول الله ص هذه واحده ، قد علمتم صدق الراعى فيها ، أفتحبون أن تعلموا صدقه فى الثانيه قالوا بلى يا رسول الله . قال أحيطوا بعلى بن أبى طالب ع . ففعلوا ، ثم نادى رسول الله ص أيها الذئبان إن هذا محمد ، قد أشرتما للقوم إليه وعينتما عليه ، فأشيرا وعينا على بن أبى طالب الذى ذكرتماه بما ذكرتماه . قال فجاء الذئبان ، وتخللا القوم ، وجعلا يتأملان الوجوه والأقدام ، فكل من تأمله أعرض عنه ، حتى بلغا عليا ع فلما تأمله مرغا فى التراب أبدانهما ، ووضعاه [على الأرض] بين يديه خدودهما ، وقالا السلام عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ، ومحل الحجى [وعالما] بما فى الصحف الأولى [و] وصى المصطفى . السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه ، وأشقى بعداوته شائئيه وجعله سيد آل محمد وذويه . السلام عليك يا من لو أحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء ، و يا من لو أحس بأقل قليل من بغضه من أنفق فى سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ١٨٧]

لانقلب بأعظم

الخزى والمقت من العلى الأعلى . قال فعجب أصحاب رسول الله ص الذين كانوا معه ، وقالوا يا رسول الله ماظننا أن لعلى هذا المحل من السباع مع محله منك . قال رسول الله ص فكيف لورأيتم محله من سائر الحيوانات المبتوثات فى البر والبحر، و فى السماوات و الأرض ، والحجب والعرش والكرسى ، و الله لقد رأيت من تواضع أملاك صدره المنتهى لمثال على المنصوب بحضرتهم ليشيعوا بالنظر إليه بدلا من النظر إلى على كلما اشتاقوا إليه ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذئبين . وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلى ع و هذارب العزه قدآلى (على نفسه)قسما حقا لا يتواضع أحد لعلى ع قدر شعره إلا رفعه الله فى علو الجنان مسيره مائه ألف سنه. و إن التواضع الذى تشاهدون ، يسير قليل فى جنب هذه الجلاله والرفعه اللتين عنهما تخبرون

-روایت- از قبل-۷۵۷

[صفحه ۱۸۸]

[حدیث حنین العود، و فيه ما يدل على فضل على ع]

۸۸- و أما حنین العود إلى رسول الله ص ، فإن رسول الله ص كان يخطب بالمدينه إلى جذع نخله فى صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه يا رسول الله إن الناس قد كثروا، وإنهم يحبون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت [فى] أن نعمل لك منبرا له مراق ترقاها فيراك الناس

إذاخطبت . فأذن في ذلك . فلما كان يوم الجمعة مر بالجدع ، فتجاوزه إلى المنبر فصعده ، فلما استوى عليه حن إليه ذلك الجدع حنين الثكلى ، و أن أنيس الجبلى ، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم ، وارتفع حنين الجدع وأنينه في حنين الناس وأنينهم ارتفاعا بينا . فلما رأى رسول الله ص ذلك نزل عن المنبر ، وأتى الجدع فاحتضنه ومسح عليه يده ، و قال اسكن فما تجاوزك رسول الله ص تهاونا بك ، و لاستخفافا بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم ، و لك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله . فهدأ حنينه وأنينه ، وعاد رسول الله ص إلى منبره ، ثم قال معاشر المسلمين هذاالجدع يحن إلى رسول رب العالمين ، ويحزن لبعده عنه و في عباد الله الظالمين أنفسهم من لايبالي قرب من رسول الله ص أو بعد[و] لو لأنى مااحتضنت هذاالجدع ، ومسحت يدى عليه ماهدأ حنينه [وأنينه] إلى يوم القيامة . و إن من عباد الله وإمائه لمن يحن إلى محمد رسول الله و إلى على ولى الله كحنين هذاالجدع ، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاه محمد و على

وآلهما الطيبين [الطاهرين] منطويا، رأيتم شده حين هذا الجذع إلى محمد رسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۹]

كيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص و الذي بعثني بالحق نبيا، إن حين خزان الجنان و حور عينها و سائر قصورها و منازلها إلى من يتولى محمدا و عليا و آلهما الطيبين و يبرأ من أعدائهم ، لأشد من حين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله . و إن الذي يسكن حينهم و أنينهم ، ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد و آله الطيبين ، أو صلواته لله نافلة، أو صوم أو صدقه. و إن من عظيم ما يسكن حينهم إلى شيعه محمد و علي ما يتصل [بهم] من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين ، و معونتهم لهم على دهرهم ، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم ، فما يبطن عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين . و أعظم من ذلك مما يسكن حين سكان الجنان و حورها إلى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية و استعمالهم التوريه ليسلموا بها من كفره عباد الله و فسقتهم فحينئذ يقول خزان الجنان و حورها لنصبرن على شوقنا إليهم [و حينئذ] كما يصبرون على سماع

المكروه فى ساداتهم وأمتهم ، و كمايتجرعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحق لمايشاهدون من ظلم من لايقدرّون على دفع مضرته .فعند ذلك يناديهم ربنا عز و جل « ياسكان جناني و ياخزان رحمتى مالبخل آخرت عنكم أزواجكم وساداتكم ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى بمواساتهم

-روايـت-از قبل -١-روايـت-٢-ادامه دارد

[صفحه ١٩٠]

إخوانهم المؤمنين ، والأخذ بأيدي الملهوفين ، والتنفيس عن المكرويين ، وبالصبر على التقيه من الفاسقين والكافرين ، حتى إذااستكملوا أجزل كراماتى نقلتهم إليكم على أسر الأحوال وأغبطها فأبشروا». فعند ذلك يسكن حينهم وأنينهم

-روايـت-از قبل -٢٣١-

[قلب السم على اليهود]

٨٩- و أمالقب الله السم على اليهود الذين قصدوه [به] وأهلكهم الله به فإن رسول الله ص لماظهر بالمدينه اشتد حسد « ابن أبى له ، فدبر عليه أن يخفر له حفيره

-روايـت-١-٢-روايـت-٦-ادامه دارد

[صفحه ١٩١]

فى مجلس من مجالس داره ، ويبسط فوقها بساطا، وينصب فى أسفل الحفيره أسنه رماح ونصب سكاكين مسمومه، وشد أحد جوانب البساط والفراش إلى الحائط ليدخل رسول الله ص وخواصه مع على ع ، فإذاوضع رسول الله ص رجله على البساط وقع فى الحفيره، و كان قدنصب فى داره ، وخبأ رجالا- بسيوف مشهوره يخرجون على على ع و من معه عندوقوع محمدص فى الحفيره فيقتلونهم بها ودبر

أنه إن لم ينشط للقعود على ذلك البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو وأصحابه معه جميعاً. فجاءه جبرئيل ع وأخبره بذلك ، وقال له إن الله يأمرك أن تقعد حيث يقعدك وتأكل مما يطعمك ، فإنه مظهر عليك آياته ، ومهلك أكثر من توطأ على ذلك فيك . فدخل رسول الله ص وقعد على البساط ، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه ، ولم يقع في الحفيره ، فتعجب ابن أبي ونظر ، فإذا قد صار ماتحت البساط أرضاً ملتئمه . وأتى رسول الله ص وعليه وصحبهما بالطعام المسموم ، فلما أراد رسول الله ص وضع يده في الطعام قال يا على أرق هذا الطعام بالرقية النافعه . فقال على ع «بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء [و لاداء] في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم » . ثم أكل رسول الله ص و على ع و من معهما حتى شبعا . ثم جاء أصحاب عبد الله بن أبي وخواصه ، فأكلوا فضلات رسول الله ص

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

وصحبه ، ظنا منهم أنه قد غلط و لم يجعل فيه سما لمارأوا محمدا وصحبه لم يصبهم مكروه . وجاءت بنت عبد الله

بن أبي إلى ذلك المجلس المحفور تحته، المنصوب فيه مانصب، وهي كانت دبرت ذلك، ونظرت فإذا ماتحت البساط أرض ملتئمه، فجلست على البساط واثقه، فأعاد الله الحفيره بما فيها فسقطت فيها وهلكت فوقعت الصيحه. فقال عبد الله بن أبي إياكم [و] أن تقولوا إنها سقطت في الحفيره، فيعلم محمد ما كنا دبرناه عليه. فبكوا [وقالوا] ماتت العروس وبعله عرسها كانوا دعوا رسول الله ص ومات القوم الذين أكلوا فضله رسول الله ص. فسأله رسول الله عن سبب موت الابنه والقوم فقال ابن أبي سقطت من السطح، ولحق القوم تخمه. فقال رسول الله ص [الله] أعلم بما ذا ماتوا. وتغافل عنهم

-روایت- از قبل- ۶۹۰-

[نظير المعجزه المذكوره لعلی ع]

۹۰- قال علی بن الحسين ع و كان نظيرها لعلی بن أبي طالب ع مع جد بن قيس و كان تالی عبد الله بن أبي في النفاق، كما أن عليا تالی رسول الله ص في الكمال والجمال والجلال .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۳]

وتفرد جد مع عبد الله بن أبي بعد هذه القصة التي سلم الله منها محمدا وصحبه وقلبها على عبد الله بن أبي فقال له إن محمدا ص ماهر بالسحر، و ليس علی ع كمثلته، فاتخذ أنت يا جد لعلی

دعوه بعد أن تتقدم في تنبيش أصل حائط بستانك ، ثم يقف رجال خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط، ويدفعونه على على ع [و من معه]لموتوا تحته .فجلس على ع تحت الحائط فتلقاه بيسراه ودفعه و كان الطعام بين أيديهم فقال على ع كلوا بسم الله . وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا، و هويمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسه [عشر]ذراعاً سمكه ، في ذراعين غلظه فجعل أصحاب على ع وهم يأكلون يقولون ياأخا رسول الله أفتحامى هذا و[أنت]تأكل فإنك تتعب في حبسك هذاالحائط عنا. فقال على ع إني لست أجده من المس بيسارى إلاأقل مما أجده من ثقل هذه اللقمه بيمينى . وهرب جد بن قيس ، وخشى أن يكون على قدمات وصحبه ، و إن محمدا يطلبه لينتقم منه ، واختبأ عند عبد الله بن أبى ،فبلغهم أن عليا قدأمسك الحائط بيساره و هو يأكل بيمينه ، وأصحابه تحت الحائط لم يموتوا. فقال أبوالشور و أبوالدواهي اللذان كانا أصل التدبير في ذلك إن عليا قدمه بيساره بيساره . فلما فرغ القوم مال على ع على الحائط بيساره

فأقامه وسواه ، ورأب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۴]

صدعه ، ولأم شعبه، وخرج هو والقوم فلما رآه رسول الله ص . قال [له] يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخي الخضر لما أقام الجدار،
و ماسهل الله ذلك له لإبدعائه بنا أهل البيت

-روایت-از قبل-۱۸۱

[تكثير الله القليل من الطعام]

۹۱- و أماتكثير الله القليل من الطعام لمحمدص فإن رسول الله ص كان يوما جالسا هو وأصحابه بحضره جمع من خيار
المهاجرين والأنصار إذ قال رسول الله ص إن شدقي يتحلب ، وأجدني أشتهى حريره مدوسه ملبقه بسمن وعسل . فقال على ع و
أناأشتهى مايشتهيه رسول الله ص . قال رسول الله ص لأبي الفصیل ماذا تشتهى أنت قال خاصره حمل مشوى . وقال لأبي
الشرور و أبي الدواهي (ماذا تشتهيان أنتما)قالا صدر حمل مشوى . فقال رسول الله ص أى عبد مؤمن يضيف اليوم رسول الله
ص وصحبه ويطعمهم شهواتهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

فقال عبد الله بن أبي هذا والله اليوم الذى نكيد فيه محمدا وصحبه و[محبیه] ونقتله ، ونخلص العباد والبلاد منه ، وقال يا رسول
الله أناأضيفكم ،عندى شىء من بر وسمن وعسل ، وعندى حمل أشويه لكم . قال رسول الله ص فافعل .فذهب عبد الله بن

أبى ، وأكثر السم فى ذلك البر الملبق بالسمن والعسل ، وفى ذلك الحمل المشوى ، ثم عاد إلى رسول الله ص وقال هلموا إلى ماشتهيتم . فقال رسول الله ص أنا و من قال ابن أبى أنت و على وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار. فأشار رسول الله ص إلى أبى الشرور و أبى الدواهى و أبى الملاهى و أبى النكث و قال ص يا ابن أبى دون هؤلاء[ف] قال ابن أبى نعم دون هؤلاء. وكره أن يكونوا معه لأنهم كانوا مواطنين لابن أبى على النفاق . فقال رسول الله ص لاحاجه لى فى شىء استبد به دون هؤلاء، و دون المهاجرين والأنصار الحاضرين لى . فقال عبد الله يا رسول الله إن [لى] الشىء القليل ، لا يشبع أكثر من أربعه إلى خمسه. فقال رسول الله ص يا عبد الله إن الله أنزل مائده على عيسى ع وبارك له فى [أربعه]أرغفه وسميكات حتى أكل وشبع منها أربعه آلاف وسبعمائته، فقال شأنك . ثم نادى رسول الله ص يامعشر المهاجرين والأنصار هلموا إلى مائده عبد الله بن أبى . فجاءوا مع رسول الله ص وهم سبعة آلاف وثمانمائته.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۶]

فقال

عبد الله لأصحاب له كيف نضع هذا محمد وصحبه وإنما نريد أن نقتل محمدا ونفرا من أصحابه ، ولكن إدامات محمدا وقع بأس هؤلاء بينهم ، فلا يلتقى منهم اثنان في طريق . وبعث ابن أبي إلى أصحابه والمتعصبين له ليتسلحوا ويجمعوا ، وقال ما هو إلا أن يموت محمد حتى يلقانا أصحابه ويتهاكوا . فلما دخل رسول الله ص داره ، أو ما عبد الله إلى بيت له صغير ، فقال يا رسول الله أنت وهؤلاء الأربعة يعني عليا وسلمان والمقداد وعمارا في هذا البيت ، والباقيون في الدار والحجره والبستان ، ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ [منهم] أقوام ويخرجون ، ثم يدخل بعدهم أقوام . فقال رسول الله ص إن الذي يبارك في هذا الطعام القليل لبارك في هذا البيت الصغير الضيق ، ادخل يا علي وياسلمان ويا مقداد ويا عمار ، وادخلوا معاشر المهاجرين والأنصار . فدخلوا أجمعين وقعدوا حلقه واحده كما يستديرون حول ترايع الكعبه ، و إذا البيت قد وسعهم أجمعين حتى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل . فدخل عبد الله بن أبي فرأى [عجبا] عجيبا من سعه البيت الذي كان ضيقا ، فقال رسول الله ص ائتنا بما عملته . فجاءه بالحريره الملبقه بالسمن والعسل ، وبالحمل المشوى . فقال

ابن أبي يا رسول الله كل أنت أولا قبلهم ، ثم ليأكل صحبك هؤلاء على و من معه ، ثم يطعم هؤلاء.

-روایت- از قبل- ۱۱۶۲

[صفحه ۱۹۷]

فقال رسول الله ص كذلك [أفعل]. فوضع رسول الله ص يده على الطعام ووضع على ع يده معه . فقال ابن أبي أ لم يكن الأمر على أن تأكل مع أصحابك وتفرد رسول الله فقال رسول الله ص يا عبد الله إن عليا أعلم بالله و[ب]رسوله منك ، إن الله ما فرق فيما مضى بين علي و محمد، ولا يفرق فيما يأتي أيضا بينهما، إن عليا كان و أنامعه نورا واحدا، عرضنا الله عز و جل على أهل سماواته وأرضه وسائر حجه وجنانه وهوامه وأخذ عليهم لنا العهود والمواثيق ليكون لنا ولأوليائنا موالين ولأعدائنا معادين ، ولمن نجه محبين ، ولمن نبغضه مبغضين ، مازالت إرادتنا واحده و لا تزال ، لأريد إلا ما يريد، و لا يريد إلا ما أريد[يسرني مايسره ويؤلمني ما يؤلمه فدع يا ابن أبي علي بن أبي طالب فإنه أعلم بنفسه وبي منك . قال ابن أبي نعم يا رسول الله . وأفضى إلى جد ومعتب ، فقال أردنا واحدا فصار اثنين ،الآن يموتان

جميعا، ونكفى شهما، هذاخيبتها وسعادتنا،فلو بقى على بعده لعله كان يجادل أصحابنا هؤلاء، و عبد الله بن أبى قد جمع جميع أصحابه ومتعصبيه حول داره ليضعوا السيف على أصحاب رسول الله ص إذامات بالسم . ثم وضع رسول الله ص و على ع يديهما فى الحريره الملبقه بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعا، ثم وضع من اشتهى خاصره الحمل ، و من اشتهى صدره (منهم فأكلا) حتى شبعا، و عبد الله ينظر ويظن أن لا يلبثهم السم ، فإذاهم لايزدادون إلا نشاطا.

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٩٨]

ثم قال رسول الله ص هات الحمل . فلما جاء به ، قال رسول الله ص يا أبا الحسن ضع الحمل فى وسط البيت .فوضعه [فى وسط البيت تناله أيديهم]، فقال عبد الله يا رسول الله كيف تناله أيديهم فقال رسول الله ص إن الذى وسع هذاالبيت ، وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم ، هو الذى يطيل أيديهم [حتى تنال هذاالحمل . قال]فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك ،فتناولوا منه وبارك الله فى ذلك الحمل حتى وسعهم وأشبعهم وكفاهم ، فإذا هو بعدأكلهم لم يبق منه إلاعظامه . فلما فرغوا منه طرح عليه

رسول الله ص منديلا له ، ثم قال يا على اطرح عليه الحريره الملبقه بالسمن والعسل .ففعل ،فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه .
ثم قالوا يا رسول الله نحتاج إلى لبن أو شراب نشربه عليه . فقال رسول الله إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى ع ،أحيا الله تعالى
له الموتى ، وسيفعل [الله] ذلك لمحمد ص . ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من
لحمها، فبارك فيها واسقنا من لبنها. قال فتحركت ، وبركت ، وقامت ، وامتلا ضرعها. فقال رسول الله ص ائتوني بأزقاق وظروف
وأوعيه ومزادات فجاءوا بها فملاها، وسقاها حتى شربوا ورووا. ثم قال رسول الله ص لو لأني أخاف أن يفتنن بها امتي كما فتنتن
بنو

-روایت- از قبل- ۱۱۴۷

[صفحه ۱۹۹]

إسرائيل بالعجل فاتخذوه ربا من دون الله تعالى لتركتها تسعى فى أرض الله ، وتأكل من حشائشها، ولكن اللهم أعدها عظاما
كما أنشأتها. فعادت عظاما [مأكولا-] ما عليها من اللحم شىء، وهم ينظرون . قال فجعل أصحاب رسول الله يتذاكرون بعد ذلك
توسعه [الله تعالى] البيت [بعد ضيقه] و [فى] تكثيره الطعام ودفعه غائله السم . فقال رسول الله ص إنى إذ تذكرت ذلك البيت
كيف وسعه الله بعد ضيقه و فى

تكثر ذلك الطعام بعدقلته ، و في ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد و من دونه و كيف وسعه [و كثره] أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا و خيراتهم في جنات عدن و في الفردوس . إن في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في الجنان من الدرجات و المنازل و الخيرات ما [لا] يكون الدنيا و خيراتها في جنبها [إلا] كالرمله في الباديه الفضفاضه ، فما هو إلا أن يرى أخا له مؤمنا فقيرا فيتواضع له و يكرمه و يعينه [و يمونه] و يصونه عن بذل وجهه له ، حتى يرى الملائكه الموكلين بتلك المنازل و القصور [و] قد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره و عظمه و سعته . فيقول الملائكه ياربنا لا طاقه لنا بالخدمه في هذه المنازل ، فأمددنا بأملاك يعاونونا . فيقول الله ما كنت لأحملكم ما لا تطيقون ، فكم تريدون مددا

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۲۰۰]

فيقولون ألف ضعفنا . و فيهم من المؤمنين من يقول أملاكه نستزيد مدد ألف ألف ضعفنا و أكثر من ذلك على قدر قوه إيمان صاحبهم ، و زياده إحسانه إلى أخيه المؤمن . فيمددهم الله تعالى بتلك الأملاك ، و كلما لقي هذا المؤمن أخاه فبره ، زاده الله في ممالكه

و فى خدمه فى الجنة كذلك . ثم قال رسول الله ص [و] إذاتفكرت فى الطعام المسموم الذى صبرنا عليه كيف أزال الله عنا غائلته وكثره ووسعه ، ذكرت صبر شيعتنا على التقية ، و عند ذلك يؤديهم الله تعالى بذلك الصبر إلى أشرف العاقبه وأكمل السعاده طالما يغتبطون فى تلك الجنان بتلك الطيبات ، فيقال لهم كلوا هنيئا جزاء على تقيتكم لأعدائكم وصبركم على أذاهم

-روايه-از قبل-٦٢١

٩٢- قال على بن الحسين ع و ذلك قوله عز و جل وَ إِن كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمَشْرُكُونَ وَالْيَهُودِ وَسَائِرِ النَّوَاصِبِ [من] المكذبين لمحمدص فى القرآن [و] فى تفضيله أخاه عليا، المبرز على الفاضلين ، الفاضل على المجاهدين ، الذى لانظير له فى نصره المتقين ، و قمع الفاسقين ، وإهلاك الكافرين ، و بث دين الله فى العالمين إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي إِبْطَالِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، و فى النهى عن موالاته أعداء الله ، ومعاداة أولياء الله ، و فى الحث على الانقياد

-روايه-١-٢-روايه-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٢٠١]

لأخى رسول الله ص ، واتخاذة إماما ، واعتقاده فاضلا راجحا ، لا يقبل الله عز و جل إيماننا و لاطاعه إلا بموالاته . و تظنون أن محمدا تقول من عنده ، وينسبه إلى [ربه فإن كان كما تظنون] فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِمْ لَمْ يَخْتَلَفْ

قط إلى أصحاب كتب وعلم ولا تتلمذ لأحد ولا تعلم منه ، و هو من قد عرفتموه في حضره وسفره ، لم يفارقكم قط إلى بلد ليس معه منكم جماعه يراعون أحواله ، ويعرفون أخباره ، ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فإن كان منقولاً كما تظنون فأنتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والأدباء الذين لا نظير لكم في سائر [البلاد و] الأديان ، و من سائر الأمم ، فإن كان كاذباً فاللغوه لغتكم وجنسه جنسكم ، وطبعه طبعكم ، وسيتفق لجماعتكم أو لبعضكم معارضه كلامه [هذا] بأفضل منه أو مثله . لأن ما كان من قبل البشر ، لا عن الله ، فلا يجوز إلا أن يكون في البشر من يتمكن من مثله ، فأتوا بذلك لتعرفوه وسائر النظائر إليكم في أحوالكم أنه مبطل كاذب [يكذب] على الله تعالى و ادعوا شهداءكم من دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِزَعْمِكُمْ أَنْكُمْ مُحَقَّقُونَ ، و أن ماتجيثون به نظير لما جاء به محمد ، وشهداءكم الذين تزعمون أنهم شهداءكم عند رب العالمين لعبادتكم لها ، وتشفع لكم إليه إن كنتم صادقين في قولكم إن محمداً ص تقوله . ثم قال الله عز و جل فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا الَّذِي تَحْدِثُكُمْ بِهِ وَ لَنْ تَفْعَلُوا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۲]

[أى] و لا يكون ذلك منكم

، و لا تقدرُونَ عليه ، فاعلموا أنكم مبطلون ، و أن محمداً الصادق الأمين المخصوص برسالة رب العالمين ، المؤيد بالروح الأمين ، وبأخيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، فصدقوه فيما يخبركم به عن الله من أوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل [على] وصيه وأخيه . فَاتَّقُوا بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا حُطْبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارُ هُجَارُهُ الْكَبِيرُ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرًّا عَدَّتْ لَكَ النَّارُ لِلْكَافِرِينَ مُحَمَّدٌ وَالشَّاكِينَ فِي نَبُوته ، والدافعين لحق أخيه على ، والجاحدين لإمامته . ثم قال تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَقُوا فِي نَبِيِّكَ ، فاتخذوك نبياً وصدقوك في أقوالك وصوبوك في أفعالك ، واتخذوا أخاك علياً بعدك إماماً و لك وصياً مرضياً ، وانقادوا لما يأمرهم به و صاروا إلى ما أصارهم إليه ، ورأوا له ما يرون لك إلا النبوه التي أفردت بها . و أن الجنان لا تصير لهم إلا بموالاته و موالاه من ينص لهم عليه من ذريته و موالاه سائر أهل ولايته ، و معاداه أهل مخالفته و عداوته . و أن النيران لا تنهدأ عنهم ، و لا تعدل بهم عن عذابها إلا بتكبيهم عن موالاه مخالفهم ، و مؤازره شائنيهم . وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابِ الْمُحَارِمِ ، و لم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم أَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ يَسْتَوِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَمَسَاكِنُهَا كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهَا رَزَقًا وَطَعَامًا يُؤْتُونَ بِهَا قَالُوا

هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا

-روایت- از قبل- ۱۳۰۶

[صفحه ۲۰۳]

فَأَسْمَاؤُهُ كَأَسْمَاءِ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ تَفَاحٍ وَسُفْرَجَلٍ وَرَمَانٍ [وَكَذَا وَكَذَا. وَإِنْ كَانَ مَا هُنَاكَ مُخَالَفًا لِمَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ الطَّيِّبِ ، وَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ إِلَى مَا تَسْتَحِيلُ إِلَيْهِ ثَمَارُ الدُّنْيَا مِنْ عِذْرِهِ وَسَائِرِ الْمَكْرُوهَاتِ مِنْ صَفْرَاءٍ وَسُودَاءٍ وَدَمٍ [وَبَلْغَمٍ] بَلَّ لَا يَتَوَلَّدُ مِنْ مَا كَوَّلَهُمْ إِلَّا الْعَرَقَ الَّذِي يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَطِيبٌ مِنْ رَائِحَةِ الْمَسْكِ . وَ أَتُوا بِهَيْذَلِكَ الرِّزْقِ مِنَ الثَّمَارِ مِنْ تِلْكَ الْبَسَاتِينِ مُتَّشَابِهًا يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِأَنَّهَا كُلُّهَا خِيَارٌ لَارْذَلٌ فِيهَا] وَ [بَأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا فِي غَايَةِ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ لَيْسَ كَثْمَارُ الدُّنْيَا] [الَّتِي] بَعْضُهَا نَبِيٌّ ، وَبَعْضُهَا مَتَجَاوَزَ لِحَدِّ النَّضِجِ وَالْإِدْرَاكِ إِلَى حُدِّ الْفَسَادِ مِنْ حَمُوضِهِ وَمَرَارِهِ وَسَائِرِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، وَ مَتَّشَابِهًا أَيْضًا مَتَّفِقَاتِ الْأَلْوَانِ مَخْتَلِفَاتِ الطَّعُومِ . وَ لَهُمْ فِيهَا فِي تِلْكَ الْجَنَانِ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْدَارِ وَالْمَكَارِهِ مَطْهَرَاتِ مِنَ الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ ، وَ لَوْلَا جَاتِ وَ لَا (خَرَاجَاتِ وَ لَادْخَالَاتِ وَ لاختَالَاتِ وَ لامتغَايراتِ) وَ لَوْلَا أَزْوَاجُهُنَّ فَرَكَاتِ وَ لاصْخَابَاتِ وَ لَاعْيَابَاتِ وَ لافْحَاشَاتِ وَ مِنْ كُلِّ الْعِيُوبِ وَالْمَكَارِهِ بَرِيَاتِ . وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مُقِيمُونَ فِي تِلْكَ الْبَسَاتِينِ وَالْجَنَاتِ

-روایت- ۱-۹۴۸

[صفحه ۲۰۴]

[ما يدل على مؤاخذه الشيعة بمظالم العباد المؤمنين]

۹۳ [قال] و قال على بن أبي طالب ع يامعشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطباً، و إن لم تكونوا بالله كافرين

فتوقوها بتوقى ظلم إخوانكم المؤمنين، فإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن، المشارك له في موالاتنا إلاثقل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله، و لم يفكه منها إلاشفاعتنا، ولن نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن، فإن عفا عنه شفّعنا] له [و لإطال في النار مكثه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۴۳۰

۹۴- و قال على بن الحسين ع معاشر شيعتنا أما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان أوطيئا، ولكن تنافسوا في الدرجات، واعلموا أن أرفعكم درجات، وأحسنكم قصورا ودورا وأبنيه فيها أحسنكم إيجابا لإخوانه المؤمنين، وأكثركم مواساه لفقرائهم. إن الله عز و جل ليقرب الواحد منكم إلى الجنة بكلمه طيبه يكلم بها أخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيره مائه ألف سنه تقدمه و إن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم [الله تعالى] حيث لا يقوم مقام ذلك شىء غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۸۷

[صفحه ۲۰۵]

قوله عز و جل إِنَّ اللَّهَ لَا يَسِيءُ تَحِييَ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطْعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ

٩٥] قال الإمام [ع قال الباقر ع فلما قال الله تعالى يا أيها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً آليه و لما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السوره بالذى استوقد نارا، وبالصيب من السماء. قالت الكفار والنواصب و ما هذا من الأمثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول الله ص . فقال الله يا محمد إن الله لا يستحيي لايترك حياء أن يضرب مثلاً للحق ويوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضه [أى] ما هو بعوضه المثل فما فوقها فوق البعوضه و هو الذباب ، يضرب به المثل إذا علم أن فيه صلاح عباده ونفعهم .

-روایت-١-٢-روایت-٣٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٠٦]

«فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا» بالله وبولايه محمد ص و على وآلهما الطيبين ، وسلم لرسول الله ص وللائمه ع أحكامهم وأخبارهم وأحوالهم [و] لم يقابلهم فى أمورهم ، و لم يتعاط الدخول فى أسرارهم ، و لم يفش شيئاً مما يقف عليه منها إلا بإذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم أنها المثل المضروب الحق من ربهم أراد به الحق وإبانته ، والكشف عنه وإيضاحه . «وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» بمحمد ص بمعارضتهم [له] فى على بلم وكيف وتركهم الانقياد له

فى سائر ما أمر به فيقولون ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول الذين كفروا إن الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا [أى] فلامعنى للمثل، لأنه و إن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضل [ه] به .فرد الله تعالى عليهم قيلهم ، فقال و ما يضل بهيعنى ما يضل الله بالمثل إلا الفاسقينالجانين على أنفسهم بترك تأمله ، وبوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه

-روایت-از قبل-۸۹۸

[حدیث صلہ الرحم ، و أن صلہ رحم آل محمدص واجب]

۹۶- ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم ، فقال عز وجل الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ اللَّهُ بِالرَّبِوبِيَّةِ، ولمحمدص بالنبوه، ولعلى بالإمامه، ولشيعتهما بالمحبه والكرامهمن بعد ميثاقهاحكامه وتغليظه .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۷]

و يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالْقُرَابَاتِ أَنْ يَتَعَاهَدُوهُمْ وَيَقْضُوا حَقَّوْفَهُمْ . وأفضل رحم ، وأوجه حقا رحم محمدص فإن حقهم بمحمدص كما أن حق قرابات الإنسان بأبيه وأمه ، و محمدص أعظم حقا من أبويه ، وكذلك حق رحمه أعظم ، وقطيعته [أقطع] وأضع وأفضح .و يفسدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ إِمَامَتَهُ ، واعتقاد إمامه من قد فرض الله مخالفته أولئك أهل هذه الصفههم الخاسرونخسروا أنفسهم لما صاروا إلى النيران ، وحرمو الجنان ،فيا لها من خساره ألزمتهم عذاب الأبد، وحرمتهم

نعيم الأبد. [قال] وقال الباقرع ألا و من سلم لنا ما لا يدريه ، ثقه بأنا محقون عالمون لانقف به إلا على أوضح المحجات ، سلم الله تعالى إليه من قصور الجنة أيضا ما لا [يعلم قدرها هو ، و لا] يقادر قدرها إلا خالقها وواهبها. [ألا و] من ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا ، وترك الأذى ، حبسه الله على الصراط ، فجاءته الملائكة تجادله على أعماله ، وتواقفه على ذنوبه ، فإذا النداء من قبل الله عز و جل يا ملائكتي عبدى هذا لم يجادل ، وسلم الأمر لأئمته ، فلاتجادلوه ، وسلموه فى جنانى إلى أئمته يكون متبجحا فيها ، بقربهم كما كان مسلما فى الدنيا لهم .

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۲۰۸]

و أما من عارضنا بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل ، قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا عبد الله ، وجادلنا على أعمالك كما جادلت [أنت] فى الدنيا الحاكين لك [عن] أئمتك . فإتيتهم النداء صدقتم ، بما عامل فعاملوه ، إلا فواقفوه . فواقف ويطول حسابه ويشتد فى ذلك الحساب عذابه ، فما أعظم هناك ندامته ، وأشد حسراته ، لا ينجيه هناك إلا رحمة الله إن لم يكن فارق فى الدنيا جملة دينه و إلا فهو فى النار أبد الآباد [و] قال الباقرع ويقال للموفى بعهوده فى الدنيا فى نذوره وإيمانه ومواعيده يا أيتها الملائكة وفى هذا العبد فى الدنيا بعهوده

فأوفوا له هاهنا بما وعدناه ، وسامحوه ، ولا تناقشوه . فحينئذ تصيره الملائكة إلى الجنان . و أما من قطع رحمه ، فإن كان وصل رحم محمدص و [قد] قطع رحم نفسه شفع أرحام محمدص [له] إلى رحمه ، وقالوا [له] لك من حسناتنا وطاعاتنا ماشئت ، فاعف عنه . فيعطونه منها ما يشاء ، فيعفوه عنه ، ويعطى الله المعطين ما ينفعهم ولا ينقصهم . وإن [كان] وصل أرحام نفسه ، وقطع أرحام محمدص بأن جحد حقوقهم ودفعتهم عن واجبهم ، وسمى غيرهم بأسمائهم ، ولقب غيرهم بألقابهم ، ونبز بالألقاب القبيحة مخالفه من أهل ولايتهم . قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوه آل محمد الطهر أئمتك ، لصدقه هؤلاء

-روایت- از قبل- ۱۱۲۷

[صفحه ۲۰۹]

فاستعن بهم الآن ليعينوك ، فلا يجد معينا ، ولا مغيثا ويصير إلى العذاب الأليم المهين . قال الباقر ع و من سمانا بأسمائنا ولقبنا بألقابنا و لم يسم أضدادنا بأسمائنا و لم يلقبهم بألقابنا إلا - عند الضرورة التي عند مثلها نسمى نحن ، ونلقب أعداءنا بأسمائنا وألقابنا ، فإن الله عز و جل يقول لنا يوم القيامة اقترحوا لأوليائكم هؤلاء ماتعينونهم به . فنقترح لهم على الله عز و جل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردله في السماوات و الأرض ، فيعطيه الله تعالى إياه ، ويضاعفه لهم [أضعافا] مضاعفات . فقيل للباقر ع فإن

بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضه على ع و أن مافوقها و هو الذباب محمد رسول الله ص . فقال الباقرع سمع هؤلاء شيئاً [و] لم يضعوه على وجهه . إنما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم هو و على ع إذ سمع قائلاً يقول ماشاء الله و شاء محمد ، وسمع آخر يقول ماشاء الله ، و شاء على . فقال رسول الله ص لا تقرنوا محمدا و [لا] عليا بالله عز و جل ولكن قولوا ماشاء الله ثم [شاء محمد ماشاء الله ثم] شاء على . إن مشيه الله هي القاهره التي لا تساوى ، و لا تكافأ و لا تدانى . و ما محمد رسول الله في [دين الله و في قدرته] إلا كذبابه تطير في هذه الممالك الواسعه . و ما على ع في [دين الله و في قدرته] إلا كبعوضه في جملة هذه الممالك . مع أن فضل الله تعالى على محمد و على هو الفضل الذي لا يفي به فضله على

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۰]

جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره . هذا ما قال رسول الله ص في ذكر الذباب والبعوضه في هذا المكان فلا يدخل في قوله إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه

-روایت- از قبل- ۱۸۲

. قوله عز و جل كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

قرآن-١٧-١٢٦

٩٧- قال الإمام ع قال رسول الله ص لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلکم على طرق الهدى ، وجنبکم إن أطعتموه سبل الردى . وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ . فَأَحْيَاكُمْ فَأَخْرَجَكُمْ أَحْيَاءً ثُمَّ يُمِيتُكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَقْبِرُكُمْ . ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فِي الْقُبُورِ ، وَيَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص وَوَلَايَةِ عَلِيِّ ع ، وَيُعَذِّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا . ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ ، ثُمَّ تَحْيَاوَاللْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تُرْجَعُونَ إِلَى مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيهَا ، وَ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مُقَارِفِيهَا

-روایت-١-٢-روایت-٢١-٥٦٣

[حدیث نعیم القبر وعذابه ، ورؤیه المحتضر للأئمه ع]

٩٨-فقيل له يا ابن رسول الله ففى القبر نعیم ، وعذاب

-روایت-١-٢-روایت-٦-ادامه دارد

[صفحه ٢١١]

قال إى ، و الذى بعث محمدا ص بالحق نبيا ، وجعله زكيا ، هاديا ، مهديا . وجعل أخاه عليا بالعهد وفيا ، وبالحق مليا ولدى الله مرضيا ، و إلى الجهاد سابقا ، والله فى أحواله موافقا ، وللمكارم حائزا ، وبنصر الله على أعدائه فائزا ، وللعلوم حاويا ، ولأولياء الله مواليا ، ولأعدائه مناويا وبالخيرات ناهضا ، وللقبائح رافضا وللشيطان مخزيا ، وللفسقه المردده مقصيا ولمحمد ص نفسا ، و بين يديه لدى المكاره ترسا وجنه . آمنت به أنا ، و أبى على بن أبى طالب ع ، عبدرب الأرباب ، المفضل على أولى الألباب الحاوى للعلوم الكتاب ، زين من يوافى يوم القيامة فى عرصات

الحساب بعد محمدص صفى الكريم العزيز الوهاب إن فى القبر نعيما يوفر الله به حظوظ أوليائه و إن فى القبر عذابا يشدد الله به على أعدائه . إن المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين ،المتخذ لعلى بعد محمدص إمامه الذى يحتذى مثاله ، وسيده الذى يصدق أقواله ، ويصوب أفعاله ، ويطيعه بطاعه من يندبه من أطائب ذريته لأموال الدين وسياسته ، إذاحضره من [أمر] الله تعالى ما لايرد، ونزل به من قضائه ما لا يصد، وحضره ملك الموت وأعوانه ،وجد عند رأسه محمداص رسول الله [سيد النبيين] من جانب ، و من جانب آخر عليا ع سيد الوصيين ، و عند رجليه من جانب الحسن ع سبط سيد النبيين ، و من جانب آخر الحسين ع سيد الشهداء أجمعين ، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم ساده هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر إليهم

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٢١٢]

العليل المؤمن ،فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤيه خواصنا عن عيونهم ،ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا لشده المحنه عليهم فيه .فيقول المؤمن بأبى أنت وأمى يا رسول رب العزه، بأبى أنت وأمى ياوصى رسول [رب] الرحمه، بأبى أنتما وأمى ياشبلى محمد وضرغاميه ، و[يا]ولديه وسبطيه ، و[يا]سيدى

شباب أهل الجنة المقربين من الرحمه والرضوان .مرحبا بكم [يا معاشر خيار أصحاب محمد و على وولديهما ما كان أعظم شوقى إليكم و ما أشد سرورى الآن بلقائكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرنى ، و لأشك فى جلاىتى فى صدره لمكانك و مكان أخيك منى .فيقول رسول الله ص كذلك هو . ثم يقبل رسول الله ص على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصيه الله فى الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا .فيقول [له] ملك الموت يا رسول الله مره أن ينظر إلى ما قد أعد [الله] له فى الجنان .فيقول له رسول الله ص انظر إلى العلو .فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب و لا يأتى عليه العدد و الحساب .فيقول ملك الموت كيف لا -أرفق بمن ذلك ثوابه ، و هذا محمد و عترته زواره يا رسول الله لو لا - أن الله جعل الموت عقبه لا يصل إلى تلك الجنان إلا من

-روایت- از قبل -۱۰۹۸

[صفحه ۲۱۳]

قطعها، لماتناولت روحه ، ولكن لخادمك و محبك هذا أسوه بك و بسائر أنبياء الله و رسله و أوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى . ثم يقول محمد ص يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه إليك فاستوص به خيرا . ثم يرتفع هو و من

معه إلى ربض الجنان ، وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل ،فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه .فيقول ياملك الموت الوحا،الوحا تناول روحى و لا تلبثنى هاهنا، فلاصبر لى عن محمد وعترته وألحقنى بهم .فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها، كمايسل الشعرة من الدقيق ، وإن كنتم ترون أنه فى شده فليس فى شده،بل هو فى رخاء ولذه. فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك ، فإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر هذا محمد، و[هذا] على و الحسن و الحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم .فيأتيان ويسلمان على محمدص سلاما[تاما]منفردا، ثم يسلمان على على سلاما تاما منفردا، ثم يسلمان على الحسن و الحسين سلاما يجمعانهما فيه ، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا. ثم يقولان قدعلمنا يا رسول الله زيارتك فى خاصتك لخادمك ومولاك ، و لولا- أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه و من يسمعنا من ملائكته بعدهم لماسألناه ، ولكن أمر الله لا بد من امتثاله . ثم يسألانه فيقولان من ربك و مادينك و من نبيك و من إمامك و ماقبلتك

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۴]

و من إخوانك فيقول الله ربى ، و محمدنبيى ، و على وصى محمد إمامى ، والكعبه

قبلتى والمؤمنون الموالون لمحمد و على [وآلهما] وأوليائهما، والمعادون لأعدائهما إخوانى . [وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و أن أخاه عليا ولى الله ، و أن من نصيبهم للإمامه من أطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الأمة وولاه الحق ، والقوامون بالعدل فيقول على هذاحييت ، و على هذامت ، و على هذاتبعث إن شاء الله تعالى ، وتكون مع من تتولاه فى دار كرامه الله ومستقر رحمته . قال رسول الله ص و إن كان لأوليائنا معاديا، ولأعدائنا مواليا، ولأضدادنا بألقابنا ملقباً، فإذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز و جل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أربابا من دون الله ،عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه ، و لا يزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به . فيقول له ملك الموت [يا أيها الفاجر الكافر تركت أولياء الله إلى أعدائه فالיום لا يغنون عنك شيئا، و لا تجد إلى مناص سيلا . فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم . ثم إذا أدى فى قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۵]

[له] منکر

ونكير انظر إلى ما حرته من [تلك] الخيرات . ثم يفتح له فى قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها. فيقول يارب لاتقم الساعة [يارب] لاتقم الساعة

-روايت- از قبل -١٧١

. قوله عز و جل هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

-قرآن- ١٧-١٤٧

٩٩ [قال الإمام ع] قال أمير المؤمنين ع هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا خَلَقَ لَكُمْ [ما فى الأرض جميعا] لتعتبروا به وتتوصلوا به إلى رضوانه ، وتتوقوا [به] من عذاب نيرانه . «ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ» أخذ فى خلقها وإتقانها فسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ولعلمه بكل شىء علم المصالح فخلق لكم [كل] ما فى الأرض لمصالحكم يابنى آدم

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٥-٣٨١

[صفحه ٢١٦]

قوله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبِّيكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

-قرآن- ١٦-٦١٩

١٠٠- قال الإمام ع لما قيل لهم هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعاً آيَهُ، قالوا متى كان هذا فقال الله عز و جل حين قال ربك للملائكة الذين كانوا فى الأرض مع إبليس و قد طردوا عنها الجن بنى الجان ، و خفت العبادها نبي جاعل فى الأرض خليفه بدلا منكم و رافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لأن العباده عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم . فقالوا ربناأ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء كما فعلته الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الأرض و نحن نسيح بحمدك نزهك عما لا يليق بك من الصفات و نقدس لكنظهر أرضك ممن يعصيك . قال الله تعالى اني أعلم ما لا تعلمون اني أعلم من الصلاح الكائن فيمن أجعله بدلا منكم ما لا تعلمون . و أعلم أيضا أن فيكم من هو كافر فى باطنه [ما] لا تعلمونه و هو إبليس لعنه الله .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۷]

ثم قال و علم آدم الأسماء كلها أسماء أنبياء الله ، و أسماء محمدص و على و فاطمه و الحسن و الحسين ، و الطيبين من آلهمما، و أسماء خيار شيعتهم و عتاه أعدائهم ثم عرض لهم عرض محمدا و عليا و الأئمه على الملائكة أى عرض أشباحهم و هم أنوار فى الأظله . فقال أنبيؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين إن جميعكم تسبحون و تقديسون و إن ترككم هاهنا أصلح من إيراد من بعدكم أى فكما لم تعرفوا غيب من [فى] خلالكم فالحرى أن لا تعرفوا الغيب الذى

لم يكن ، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها. قالت الملائكة هسه يحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم [العليم
[بكل شيء، الحكيم المصيب في كل فعل. قال الله عز وجل يا آدم أنبئ هؤلاء الملائكة بأسمائهم أسماء الأنبياء والأئمّهفلمّا
أنبأهم فرفوها أخذ عليهم العهد، والميثاق بالإيمان بهم ، والتفضيل لهم . قال الله تعالى عند ذلك أ لم أقل لكم إنني أعلم غيب
السموات والأرض وهما أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون [و] ما كان يعتقد إبليس من الإباء على آدم إن أمر بطاعته ،
وإهلاكه أن سلط عليه . و من اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه . بل محمد وآله الطيبون أفضل منكم ،الذين
أنباكم آدم بأسمائهم

-روایت- از قبل- ۱۱۵۹

[صفحه ۲۱۸]

قوله عز وجل وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

-قرآن- ۱۶-۱۲۷

۱۰۱- قال الإمام ع قال الله عز وجل كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعا إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم أى فى ذلك الوقت
خلق لكم . قال ع ولما امتحن الحسين ع و من معه بالعسكر الذين قتلوه ، وحملوا رأسه قال لعسكره أنتم من بيعتى فى حل
،فألحقوا بعشائركم ومواليكم . و قال لأهل بيته قد جعلتكم فى حل من مفارقتى ،فإنكم

لا-تطبقونهم لتضاعف إعدادهم وقواهم ، و ماالمقصود غيرى ،فدعوني والقوم ، فإن الله عز و جل يعيننى و لا يخلينى من [حسن
[نظره ، كعادته فى أسلافنا الطيبين .فأما عسكره ففارقوه . و أماأهله [و]الأدنون من أقربائه فأبوا، وقالوا لانفارقك ، ويحل بنا
مايحل بك ، ويحزننا مايحزنك ، ويصينا مايصيبك ، وإنا أقرب مانكون إلى الله إذاكنا معك . فقال لهم فإن كنتم قدوطنتم
أنفسكم على ماوطنت نفسى عليه ،فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده [لصبرهم]باحتمال المكاره . و إن الله و إن
كان خصنى مع من مضى من أهلى الذين أناآخرهم بقاء فى الدنيا من الكرامات بما يسهل معها على احتمال الكريهات فإن لكم
شطر ذلك من كرامات الله تعالى .

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٢١٩]

واعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم ، والانتباه فى الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقى من شقى فيها أ و لأحدثكم بأول أمرنا
وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا، والمعتصمين بنا ليسهل عليكم احتمال ماأنتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله .

-روايت-از قبل-٢٥٠

[سجود الملائكة لآدم ع ، ومعناه]

قال إن الله تعالى لماخلق آدم ، وسواه ، وعلمه أسماء كل شىء وعرضهم على الملائكة،جعل محمدا وعليا وفاطمه و الحسن و
الحسين ع أشباحا خمسه فى ظهر آدم ،

وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسى والعرش، فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم، تعظيماً له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق. فسجدوا [لآدم] إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمه الله، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر، وترفع و كان يابأه ذلك وتكبره من الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۵۴۲

۱۰۲- وقال على بن الحسين ع حدثني أبي عن أبيه، عن رسول الله ص [قال] قال يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه، إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروه العرش إلى ظهره، رأى النور، ولم يتبين الأشباح. فقال يارب ما هذه الأنوار

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

قال الله عز و جل أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم يارب لو بينتها لى فقال الله عز و جل انظر يا آدم إلى ذروه العرش. فنظر آدم، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروه العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا. فقال يارب

ما هذه الأشباح قال الله تعالى يا آدم هذه أشباح أفضل خلألقى وبرياتى هذا محمد و أناالمحمود الحميد فى أفعالى ،شقت له اسما من اسمى . و هذا على ، و أناالعلى العظيم ،شقت له اسما من اسمى . و هذه فاطمه و أنافاطر السماوات و الأرض ،فاطم أعدائى عن رحمتى يوم فصل قضائى ، و فاطم أوليائى عما يعرهم و يسيئهم فشقت لها اسما من اسمى . و هذان الحسن و الحسين و أناالمحسن [و]المجمل شقت اسميهما من اسمى هؤلاء خيار خليقتى و كرام بريتى ،بهم آخذ، و بهم أعطى ، و بهم أعاقب ، و بهم أثيب ،فتوسل إلى بهم . يا آدم ، و إذادهتك داهيه،فاجعلهم إلى شفعاءك ،فإنى آليت على نفسى قسما حقا [أن] لا أخيب بهم آملا، و لأرد بهم سائلا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

فلذلك حين زلت منه الخطيئه،دعا الله عز و جل بهم فتاب عليه و غفر له

-روایت-از قبل-۷۵-

. قوله عز و جل و قلنا يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عداً و لكم فى الأرض مستقر و متاع إلى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعاً فإما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون و الذين كفروا و كذبوا باياتنا أولئك

١٠٣- قال الإمام ع إن الله عز وجل لمالعين إبليس يبائنه ، وأكرم الملائكة بسجودها لآدم ، وطاعتهم لله عز وجل أمر بآدم وحواء إلى الجنة وقال يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا مِنْ الْجَنَّةِ غَدًا وَسَعَا حَيْثُ شِئْتُمَا بَلَا تَعْبُ . [الشجرة التي نهى الله عنها، وأنها شجرة علم محمد ص [وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ] [شجرة العلم] شجرة علم محمد وآل محمد ص الذين آثرهم الله عز وجل بهادون سائر خلقه . فقال الله تعالى وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ هَشَجْرَةَ الْعِلْمِ فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاصَةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ ، وَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا هُمْ ، وَمِنْهَا مَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ ص وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ وَ الْيَتِيمِ وَ الْأَسِيرِ حَتَّى لَمْ يَحْسُوا بَعْدَ بَجُوعٍ وَ لَاعْطَشٍ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ . وَ هِيَ شَجْرَةٌ تَمَيَّزَتْ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ . إِنْ سَائِرُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ [كَانَ] كُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا يَحْمِلُ نَوْعًا مِنَ الثَّمَارِ وَ الْمَأْكُولِ

-روایت-١-٢-روایت-٢٢-ادامه دارد

[صفحة ٢٢٢]

وكانت هذه الشجرة و جنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمه. فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجرة، فقال بعضهم هي بره. وقال آخرون هي عنبه. وقال آخرون هي تينه. وقال آخرون هي عنابه. قال

الله تعالى وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ هَتَلْتُمَا بِذَلِكَ دَرَجَةً مُحَمَّدٍ [وآل محمد] فِي فَضْلِهِمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُمْ بِهَذِهِ الدَّرَجَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي مِنْ تَنَاوُلِ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْهَمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَ مِنْ تَنَاوُلِ [مِنْهَا] بِغَيْرِ إِذْنِ اللَّهِ خَابَ مِنْ مَرَادِهِ وَعَصَى رَبَّهُ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ بِمَعْصِيَتِكُمَا وَالتَّمَاكُمَا دَرَجَةً قَدْ أَوْثَرَ بِهَا غَيْرُكُمْ كَمَا إِذَا أُرْدَتُمَا بِغَيْرِ حُكْمِ اللَّهِ

-روایت- از قبل-۶۲۷

[وسوسه الشيطان وارتكاب المعصية]

۱۰۴- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا عَنِ الْجَنَّةِ بِوَسْوَسَتِهِ وَخَدِيعَتِهِ وَإِيْهَامِهِ [وَعِدَاوَتِهِ] وَغُرُورِهِ ، بِأَنْ بَدَأَ بَادِمًا فَقَالَ مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً إِنْ تَنَاوَلْتُمَا مِنْهَا تَعْلَمَانِ الْغَيْبَ ، وَتَقْدِرَانِ عَلَيَّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ خَصْمِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقُدْرَةِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ لَا تَمُوتَانِ أَبَدًا. وَقَاسَمَهُمَا حَلْفَ لَهْمَا إِنِّي لَكُمْ لِمَنْ النَّاصِحِينَ [الصالحين]. وَ كَانَ إِبْلِيسَ بَيْنَ لِحْيَيْ الْحَيَّةِ أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ ، وَ كَانَ آدَمَ يَظُنُّ أَنَّ الْحَيَّةَ هِيَ

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحة ۲۲۳]

الَّتِي تَخَاطَبُهُ ، وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ لِحْيَيْهَا. فَرَدَّ آدَمَ عَلَى الْحَيَّةِ أَيَّتَهَا الْحَيَّةُ هَذَا مِنْ غُرُورِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ كَيْفَ يَخُونُنَا رَبَّنَا أَمْ كَيْفَ تَعْظِمِينَ اللَّهُ بِالْقَسَمِ بِهِ وَ أَنْتِ تَنْسِينِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ وَسُوءِ النَّظَرِ ، وَ هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ أَمْ كَيْفَ أُرُومَ التَّوَصُّلِ إِلَى مَا مَنَعَنِي مِنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَ أَتَعَاوَاهُ بِغَيْرِ حُكْمِهِ فَلَمَّا

أيس إبليس من قبول آدم منه ،عاد ثانيه بين لحيي الحيه فخاطب حواء من حيث يوهمها أن الحيه هي التي تخاطبها، وقال يا حواء أ رأيت هذه الشجره التي كان الله عز و جل حرمها عليكم، قد أحلها لكما بعد تحريمها لماعرف من حسن طاعتكما له ، وتوقيركما إياه و ذلك أن الملائكه الموكلين بالشجره الذين معهم حراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنه لا تدفعك عنها إن رمتها فاعلمي بذلك أنه قد أحل لك ، وأبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلطه عليه ،الآمره الناهيه فوقه .فقال حواء سوف أجرب هذا.فرامت الشجره فأرادت الملائكه أن تدفعها عنها بحرابها. فأوحى الله تعالى إليها إنما تدفعون بحرابكم من لاعقل له يزجره ،فأما من جعلته ممكنا مميزا مختارا،فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجه عليه ، فإن أطاع استحق ثوابي ، و إن عصى وخالف [أمرى] استحق عقابي و جزائي .فتركوها و لم يتعرضوا لها، بعد ما هموا بمنعها بحرابهم .فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعد ما حرمها.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

فقال صدقت الحيه، وظنت أن المخاطب لها هي الحيه،فتناولت منها و لم تنكر من نفسها شيئا.فقال لآدم ألم تعلم أن الشجره المحرمه علينا قد أبيضت لنا تناولت منها فلم تمنعني أملاكها، و لم أنكر شيئا من حالي (فذلك حين) اغتر آدم و غلط

فتناول فأصابهما [ما] قال الله تعالى فى كتابه فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا بوسوسته وغروره مِمَّا كَانَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ وَقُلْنَا يَا آدَمُ
و يا حواء و يا ابنتها الحيه و يا إبليس اهبطوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ آدَمُ وَ حواء و ولدتهما عدو للحيه، و إبليس و الحيه و أولادهما
أعداؤكم وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَنزَلٌ وَ مَقَرٌ لِّلْمَعَاشِ وَ مَتَاعٌ مِّنْهَا لِيُحْيِيَ الْحَيَاتِ

-روایت- از قبل- ۵۹۹

۱۰۵- قال الله تعالى فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ يُقُولُهُنَّ، فَقَالَهَا فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ [التوَاب] القابل للتوَاب، الرحيم
بالتائبين قُلْنَا اهبطوا مِنْهَا جَمِيعًا كَانَ أَمْرٌ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يهبطوا، و فى الثانى أمرهم أَنْ يهبطوا جميعا، لا يتقدم أحدهم الآخر. و الهبوط
إنما كان هبوط آدم و حواء من الجنة، و هبوط الحيه أيضا منها فإنها كانت من أحسن دوابها، و هبوط إبليس من حوالها، فإنه كان
محرمًا عليه دخول الجنة. فإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْىٰ هُدًىٰ تَكُونُوا مِنْ بَعْدِكُمْ مِنْىٰ هُدًىٰ .

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

يا آدَمُ و يا إبليس فَمَنْ تَبِعَ هُدًىٰ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ حِينَ يَخَافُ الْمَخَالِفُونَ ، و لا هم يحزنون
إِذَا يَحْزَنُونَ

-روایت- از قبل- ۱۴۶

[توسل آدم ع بمحمدص وآله و قبول توبته بهم ع]

قال ع فلما زلت من آدم الخطيئة، و اعتذر إلى ربه عز و جل ، قال يارب تب على ، و اقبل معذرتى ، و أعدنى إلى مرتبتى ، و ارفع
لديك درجتى فلقد تبين نقص الخطيئة و ذلها فى أعضائى و سائر بدنى . قال الله تعالى يا آدم أ ما تذكر أمرى إياك بأن تدعونى
بمحمد و آل الطيبين عند شئدائك و دواهيك

، و فى النوازل [التي] تبهظك قال آدم يارب بلى . قال الله عز و جل (له فتوسل بمحمد) و على وفاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خصوصا، فادعنى أجيبك إلى ملتمسك ، وأزدك فوق مرادك . فقال آدم يارب ، يا إلهى و قد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل [إليك] بهم تقبل توبتى و تغفر خطيئتى ، و أنا الذى أسجدت له ملائكتك ، وأبحته جنتك و زوجته حواء أمتك ، وأخدمته كرام ملائكتك قال الله تعالى يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتنى بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها، و أن أفطنك لدواعى عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك ، ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمى ، فالآن فيهم فادعنى لأجيبك .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فعند ذلك قال آدم « اللهم [بجاه محمد وآله الطيبين] بجاه محمد و على وفاطمه، و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم لما تفضلت [على] [بقبول توبتى و غفران زلتى و إعادتى من كراماتك إلى مرتبتى] . فقال الله عز و جل قد قبلت توبتك ، و أقبلت برضوانى عليك ، و صرفت آلائى و نعمائى إليك ، و أعدتكم إلى مرتبتكم من كراماتى ، و وفرت نصيبكم من رحماتى . فذلك

قوله عز و جل فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

-روایت-از قبل-۴۵۱

۱۰۶- ثم قال عز و جل للذين أهبطهم من آدم وحواء وإبليس والحيهوا لكم في الأرض مُسْتَقَرَّمَقَام فِيهَا تَعِيشُونَ ، وتحثكم لياليها وأيامها إلى السعي للآخره، فطوبى لمن (تزود منها) لدار البقاء وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينِكُمْ فِي الْأَرْضِ منفعه إلى حين موتكم ، لأن الله تعالى منها يخرج زروعكم وثماركم ، و بهائزهمك وينعمكم ، و فيها أيضا بالبلايا يمتحنكم . بلذذكم بنعيم الدنيا تاره ليدكركم نعيم الآخره الخالص ، مما ينقص نعيم الدنيا ويبطله ، ويزهد فيه ويصغره ويحقره . ويمتحنكم تاره ببلايا الدنيا التي [قد] تكون في خلالها (الرحمات ، و في تضاعيفها

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

النعم التي) تدفع عن المبتلى بهامكارها ليحذرهم بذلك عذاب الأبد الذي لا يشوبه عافيه، و لا يقع في تضاعيفه راحه و لارحمه. «فَتَلَقَىٰ آدَمُ» قدفسر. « وَقُلْنَا اهْبِطُوا» قدفسر. ثم قال الله عز و جل وَ الْعَذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الداللات على صدق محمدص على ماجاء به من أخبار القرون السالفه، و على ماأداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلى ع وآله الطيبين خير الفضلين والفاضلات بعد محمدسيد البريات أولئكالدافعون لصدق محمد في إنبائه [والمكذبون له في نصبه لأوليائه] على سيد الأوصياء، والمنتجين من ذريته الطيبين الطاهرين أصحاب النار هم

. قوله عز و جل يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ

۱۰۷- قال الإمام ع قال الله عز و جل يا بني إسرائيل ولد يعقوب إسرائيل الله اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم لما بعثت محمداص ، وأقررتة في مدينتكم ، و لم أجشمكم الحط والترحال إليه ، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتهب عليكم حاله . وَأَوْفُوا بِعَهْدِي الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ ، أَنبِيَاؤُهُمْ وَأَمْرُوهُمْ أَن يُؤَدُّوهُ

إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربي [القرشي] الهاشمي ، المبان بالآيات ، والمؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومه ، وناطقه ذئب ، وحن إليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام ، وألان له الصلب من الأحجار ، وصلب له المياه السيلاه و لم يؤيد نبيا من أنبيائه بدلاله لإجعله له مثلها أو أفضل منها. و الذي جعل من أكبر آياته على بن أبي طالب ع شقيقه ورفيقه ، عقله من عقله و علمه من علمه ، [و حكمه من حكمه] و حلمه من حلمه ، مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر ، و علمه الفاضل ، و فضله الكامل . أُوفِ بِعَهْدِكُمْ الَّذِي أُوجِبْتُ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَمَسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ . وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ فِي مَخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنِّي الْقَادِرُ عَلَىٰ صَرْفِ بَلَاءٍ مِنْ يَعَادِيكُمْ عَلَىٰ

موافقتي ، وهم لا يقدرّون على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي

-روایت- از قبل -۷۷۷

. قوله عز و جل وَ آمَنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تُكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ إِيَّايَ - فَاتَّقُونِ

-قرآن- ۱۷-۱۶۴

۱۰۸- قال الإمام ع [ثم] قال الله عز و جل لليهود وَ آمَنُوا بِهَا الْيَهُودِ بِمَا أَنزَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ [نبيي] من ذكر نبوته ، وإنباء إمامه أخيه على ع وعترته [الطيبين] الطاهرين مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ فَإِن مَثَل هَذَا الذِّكْر فِي كِتَابِكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الْمُؤَيَّدَ بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَخَلِيفَهُ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَارُوقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَبَابَ مَدِينَةِ الْحَكْمَةِ ، وَوَصِيَّ رَسُولِ [رب] الرَّحْمَةِ . وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي الْمَنْزِلَةَ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِمَامِهِ عَلَى ع ، وَالطَّيِّبِينَ

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۹]

من عترته ثَمَنًا قَلِيلًا بَأَن تَجْحَدُوا نَبِيَّ النَّبِيِّ [محمد] ص وَإِمَامَهُ الْإِمَامَ [على] ع [وَآلِهِمَا] وَتَعْتَاضُوا عَنْهَا عَرْضَ الدُّنْيَا ، فَإِن ذَلِكُ وَ إِن كَثُرَ فِإِلَى نَفَادٍ وَخَسَارٍ وَبِوَارٍ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِيَّايَ - فَاتَّقُونِ فِي كِتَابِنَا أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَأَمْرَ وَصِيِّهِ ع . فَإِنَّكُمْ إِن تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبِيِّ النَّبِيِّ وَ لَا فِي وَصِيِّهِ الْوَصِيِّ ، بَلْ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَهُ ، وَبَرَاهِينَهُ بِذَلِكَ وَاضِحَهُ ، قَدْ قَطَعْتَ مَعَاذِيرَكُمْ ، وَأَبْطَلْتَ تَمْوِيهِكُمْ . وَهُؤُلَاءِ يَهُودُ الْمَدِينَةِ جَحَدُوا نَبِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَانُوهُ ، وَقَالُوا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ ، وَ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيُّهُ ، وَلَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ ذَاكَ وَ

لا- هذائشرون إلى على ع فأنطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم ، وخفافهم التي في أرجلهم ، يقول كل واحد منها للابسه كذبت ياعدو الله ، بل النبي محمدص هذا، والوصى على هذا، و لوأذن الله لنا لضغظناكم وعقرناكم وقتلناكم . فقال رسول الله ص إن الله عز و جل يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات طيبات مؤمنات . و لو تزيلوا لعذب [الله] هؤلاء عذابا أليما، إنما يعجل من يخاف الفتوت .

-روایت- از قبل- ۹۱۹

[صفحه ۲۳۰]

قوله عز و جل ولا- تلبسوا الحيق بالباطل و تكتنموا الحق و أنتم تعلمون و أقيموا الصلاه و آتوا الزكاة و اركعوا مع الراكعين أ تآمرون الناس بالبر و تنسبون أنفسكم و أنتم تتلون الكتاب أفلا- تعقلون و استعينوا بالصبر و الصلاه و إنها لكبيره إنما على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم و أنهم إليه راجعون يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم و أني فضلتكم على العالمين و اتقوا يوماً لا- تجزي نفس عن نفس شيئاً و لا- يقبل منها شفاعة و لا يؤخذ منها عدل و لا هم ينصرون و إذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يدبحون أبناءكم و يستحيون نساءكم و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم

-قرآن- ۱۶-۸۰۳

۱۰۹- قال الإمام ع خاطب الله بهاقوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمداص نبي ، و أن عليا وصي ، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسائه سنه . فقال

لهم رسول الله ص أترضون التوراه بينى وبينكم حكما قالوا بلى .فجاءوا بها، وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها،فقلب الله عز و جل الطومار الذى كانوا منه يقرءون ، و هو فى يد قراءين منهم ، مع أحدهما أوله ، و مع الآخر آخره فانقلب ثعبانا له رأسان،] و[تناول كل رأس منهما يمين من هو فى يده ، وجعل يرضضه ويهشمه ، ويصيح الرجلان ويصرخان . وكانت هناك طوامير آخر فنطقت وقالت لا تزالان فى هذاالعذاب حتى تقرأ ما فيها من صفه محمدص ونبوته ، وصفه على ع وإمامته على ما أنزل الله تعالى فيها.فقرءاه صحيحا، وآمنا برسول الله ص واعتقدا إمامه على ولى الله ووصى رسول الله .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۱]

فقال الله عز و جل وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أَنْ تَقْرُوا بِمُحَمَّدٍ وَ عَلَى مِنْ وَجْهِهِ وَ تَجْحَدُوا هُمَا مِنْ وَجْهِهِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ مِنْ نَبِيِّهِ هَذَا، وإمامه هذا وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ تَكْتُمُونَهُ وَ تَكَابِرُونَ عُلُومَكُمْ وَ عَقُولَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا كَانَ قَدْ جَعَلَ أَخْبَارَكُمْ حُجَّةً، ثُمَّ جَحَدْتُمْ لَمْ يَضِيعَ [هو] حُجَّتُهُ ، بَلْ يَقِيمُهَا مِنْ غَيْرِ جِهَتِكُمْ فَلَا تَقْدَرُوا أَنْكُمْ تَغَالِبُونَ رَبَّكُمْ وَ تَقَاهِرُونَهُ . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُؤُلَاءِ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

-روایت-از قبل-۴۴۸

۱۱۰- قال أقيموا الصلأهالمكتوبات التى جاء

بها محمدص ، وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم . وَآتُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا جِئْتُمْ ، وَ مِنْ أَيْدِيكُمْ إِذَا لَمْ تَجِدُوا فِي رُكُوعِكُمْ إِذَا التَّمَسْتُمْ . وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعِظَمِ اللَّهِ عِزِّهِ وَجَلَّ فِي الْإِنْقِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَلِعَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، وَلِلْأئِمَّةِ بَعْدَهُمَا سَادَهُ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۴۰۳

[حديث أن الصلوات الخمس كفاره للذنوب]

۱۱۱- قال رسول الله ص من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين ، و كان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه كل يوم خمس مرات [و] لا يبقى عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۲]

من الدرر شيئا إلا الموبقات التي هي جحد النبوه والإمامه أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقية حتى يضر بنفسه وبإخوانه المؤمنين

-روایت-از قبل-۱۳۵

[فضل الزكاه]

۱۱۲- و من أدى الزكاه من ماله طهر من ذنوبه . و من أدى الزكاه من بدنه في دفع ظلم قاهر عن أخيه ، أو معونته على مركوب له [قد] سقط عنه متاع لا يأمن تلفه ، أو الضرر الشديد عليه [به] قيص الله له في عرصات القيامه ملائكه يدفعون عنه نفحات النيران ، ويحيونه بتحيات أهل الجنان ، ويرفعونه إلى محل الرحمة والرضوان . و من أدى زكاه جاهه بحاجه يلتمسها لأخيه فقضيت له ، أو كلب سفیه (يظهر) غيبته فألقم ذلك الكلب بجاهه حجرا، بعث الله عليه في عرصات القيامه ملائكه عددا كثيرا وجما غفيرا لا يعرف عددهم إلا الله ، يحسن فيه بحضره الملك الجبار

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۳]

الكريم الغفار محاضرهم ويجمل فيه قولهم ، ويكثر عليه ثناؤهم . وأوجب الله عز و جل له بكل قول من ذلك ما هو أكثر من ملك

الدنيا بحذافيرها مائه ألف مره

-روایت- از قبل-۱۵۹

[حدیث من تواضع لإخوانه المؤمنین]

۱۱۳- و من تواضع مع المتواضعین ،فاعترف بنبوه محمدص وولایه علی والطیبین من آلهماء، ثم تواضع لإخوانه وبسطهم وأنسهم ،كلما ازداد بهم برا ازداد لهم استیناسا وتواضعا،باهی الله عز و جل به كرام ملائكته من حمله عرشه والطائفین به فقال لهم أ ماترون عبدی هذاالمتواضع لجلال عظمتی ساوی نفسه بأخیه المؤمن الفقیر، وبسطه فهو لايزداد به برا إلاازداد له تواضعا أشهدكم أنى قدأوجبت له جنانى ، و من رحمتی ورضوانی مايقصر عنه أمانی المتمنى . ولأرزقنه من محمدسید الوری ، و من علی المرتضى ، و من خيار عترته مصابیح الدجی ،الإیناس والبركه فى جنانى ، و ذلك أحب إليه من نعيم الجنان و لتضاعف ألف ألف ضعفها،جزاء علی تواضعه لأخیه المؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۵۸

۱۱۴- ثم قال الله عز و جل لقوم من مرده اليهود و منافقهم المحتجین لأموال

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۴]

الفقراء،المستأكلین للأغنیاء الذین یأمرون بالخیر ویتركونه ، وینهون عن الشر ویرتكبونه ، قال یامعاشر اليهودأ تأمرونَ الناسَ بالبرِّبالصدقاتِ وأداء الأماناتِ وَ تَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ ما به تأمرون و أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَالتوراه الأمره بالخیرات الناهیه عن المنكرات ،المخبره عن عقاب المتمردين ، و عن عظیم الشرف الذى يتطول الله به علی الطائعين المجتهدين . أَ فَلَا تَعْقِلُونَ ماعلیکم

من عقاب الله عز وجل في أمركم بما به لا تأخذون ، وفي نهيكم عما أنتم فيه منهمكون . و كان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجوا أموال الصدقات والميراث ، فأكلوها واقتطعوها ، ثم حضروا رسول الله ص و قدحشروا عليه عوامهم يقولون إن محمدا ص تعدى طوره ، وادعى ما ليس له . فجاءوا بأجمعهم إلى حضرته ص و قداعتقد عامتهم أن يقعوا برسول الله ص فيقتلوه ، و لو أنه في جماهير أصحابه ، لا يبالون بما أتاهم به الدهر . فلما حضروا رسول الله ص وكانوا بين يديه ، قال لهم رؤسائهم و قدواطئوا عوامهم على أنهم إذا أفضحوا محمدا وضعوا عليه سيوفهم . فقال رؤسائهم يا محمد تزعم أنك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الأنبياء ع المتقدمين فقال رسول الله ص أما قولى إنى رسول الله فنعم ، و أما أن أقول إنى نظير

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۵]

موسى و[سائر]الأنبياء فما أقول هذا، و ما كنت لأصغر ما [قد]عظمه الله تعالى من قدرى ، بل قال ربى يا محمد إن فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلى و أنارب العزه على سائر الخلق أجمعين . و كذلك قال الله تعالى لموسى ع لما ظن أنه قد فضله على جميع العالمين . فغلظ ذلك على اليهود،

وهموا بقتله ، فذهبوا يسألون سيوفهم ، فما منهم أحد إلا وجد يديه إلى خلفه كالمكتوف ، يابساً لا يقدر أن يحركها ، وتحيروا . فقال رسول الله ص [قد رأى ما بهم من الحيرة لا تجزعوها فخير إرادة الله تعالى بكم ، منعكم من الوثوب على وليه ، وحبسكم على استماع حجته في نبوه محمد ووصيه أخيه على . ثم قال رسول الله ص [يا معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولأموالكم محتجون ولحقوقكم باخسون ، ولكم في قسمه من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفزون ، ويرفعون . فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحجج ، أحجه نبوتك ووصيه على أخيك هذا ، دعواك الأباطيل ، وإغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله ص [لا] ولكن الله عز وجل قد أذن لنيبه أن يدعو بالأموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ، ومن يليهم ، فيحضرها هاهنا بين يديه ، وكذلك يدعو حساباتكم فيحضرها لديه ، ويدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم جوارحهم ، وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم . ثم قال رسول الله ص ياملئكمه ربي أحضروني أصناف الأموال التي اقتطعها

-روایت- از قبل -۱۲۴۲

[صفحه ۲۳۶]

هؤلاء الظالمون لعوامهم . فإذا الدرهم في الأكياس والدنانير ، وإذا الثياب والحيوانات وأصناف الأموال منحدره عليهم [من حالق] حتى استقرت بين أيديهم . ثم قال رسول

الله ص ائتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فإذا الأدرج تنزل عليهم ، فلما استقرت على الأرض ، قال خذوها. فأخذوها فقرءوا فيها نصيب كل قوم كذا وكذا. فقال رسول الله ص ياملائكاه ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منه وبينوه. فظهرت كتابه بينه لابل نصيب كل واحد كذا وكذا. فإذا هم قد خانوا عشره أمثال ما دفعوا إليهم . ثم قال رسول الله ص ياملائكاه ربي ميزوا بين هذه الأموال الحاضره [فى] كل ما فضل ، عما بينه هؤلاء الظالمون لتؤدى إلى مستحقه . فاضطربت تلك الأموال ، وجعلت تنفصل بعضها من بعض ، حتى تميزت أجزاء كما ظهر فى الكتاب المكتوب ، و بين أنهم سرقوه واقتطعوه ، فدفع رسول الله ص إلى من حضر من عوامهم نصيبه ، وبعث إلى من غاب [منهم] فأعطاه ، وأعطى ورثه من قدماء ، وفضح الله رؤساء اليهود وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۷]

ووفق الله بعضهم . فقال [له] الرؤساء الذين هموا بالإسلام نشهد يا محمد أنك النبی الأفضل ، و أن أخاك هذا [هو] الوصى الأجل الأكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا، أرأيت إن تبنا [عما اقتطعنا] وأقلعنا ماذا تكون حالنا قال رسول الله إذن أنتم فى الجنان رفقاًؤنا، و فى الدنيا [و] فى

دين الله إخواننا ويوسع الله تعالى أرزاقكم ، وتجدون في مواضع هذه الأموال التي أخذت منكم أضعافها، وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها أحد منهم . فقالوا فإننا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنت يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله ، و أن عليا أخوك ووزيرك ، والقيم بدينك ، والنائب عنك والمقاتل دونك ، و هو منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدك . فقال رسول الله ص فأنتم المفلقون

-روایت- از قبل-۷۰۱

۱۱۵- ثم قال الله عز و جل لسائر اليهود والكافرين المظهرين وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّيْلَةِ [أى بالصبر] عن الحرام [و] على تأديه الأمانات ، وبالصبر على الرئاسات الباطلة، و على الاعتراف لمحمد بنوته ولعلى بوصيته . وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على خدمتهما، وخدمه من يأمرانكم بخدمته على

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۸]

استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ، ومرافقه خيار المؤمنين ، والتمتع بالنظر إلى عزه محمد سيد الأولين والآخرين ، و على سيد الوصيين والساده الأخيار المنتجبين ، فإن ذلك أقر لعيونكم ، وأتم لسروركم ، وأكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان . واستعينوا أيضا بالصلوات الخمس ، وبالصلاه على محمد وآله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنات النعيم) . وَ إِنَّهَا أَى هذه الفعله من الصلوات

الخمس ، و[من]الصلاه على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم والإيمان بسرهم وعلاانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف
لَكَبِيرٌ هُلْعَظِيمُهُآلَا عَلَى الْخَاشِعِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ فِي مَخَالَفَتِهِ فِي أَعْظَمِ فَرَائِضِهِ

-روایت-از قبل-۶۲۸

۱۱۶- ثم وصف الخاشعين فقال «الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»الذين يقدرون أنهم يلقون ربهم،اللقاء
الذى هو أعظم كراماته لعباده وإنما قال يَظُنُّونَ لأنهم لا يدرون بما ذا يختم لهم والعاقبه مستوره عنهم وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إلى
كراماته ونعيم جناته، لإيمانهم وخشوعهم ، لا يعلمون ذلك يقينا لأنهم لا يأمنون أن يغيروا ويبدلوا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۳۸۳

[صفحه ۲۳۹]

[ورود ملك الموت على المؤمن ، وإراءته منازل له وسادته]

۱۱۷- قال رسول الله ص لا-يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبه، لا-يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه
وظهور ملك الموت له . و ذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن و هو فى شده علتة ، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله
، و لما هو عليه من [شده]اضطراب أحواله فى معامليه وعياله [و] قد بقيت فى نفسه حسراتها، واقتطع دون أمانيه فلم ينلها.فيقول
له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب أحوالى ، واقتطاعك لى دون [أموالى و]آمالى .فيقول له ملك الموت
وهل

يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ضعف الدنيا فيقول لا.. فيقول ملك الموت فانظر فوقك . فينظر، فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانى ، فيقول ملك الموت تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك و من كان من أهلك هاهنا وذريتك صالحا، فهم هناك معك أفترضى به بدلا مما هناك فيقول بلى و الله . ثم يقول انظر. فينظر، فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلها في أعلى عليين

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٤٠]

فيقول [له] أ و تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك ، هم هناك جلاسك و أناسك [أ] فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى و ربى . فذلك ما قال الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَالْعِيَالِ [والأموال]، فهذا الذى شاهدتموه فى الجنان بدلا منهم وَ أَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم و أناسكم و جلاسكم . ثم قال الله عز و جل « يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ »

-رواية- از قبل ٦٤٨-

١١٨- قال الإمام ع قال اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم أن بعثت موسى و هارون إلى أسلافكم بالنبوه، فهديناهم

إلى نبوه محمدص ووصيه [على] وإمامه عترته الطيبين . وأخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه . وَ أَنْتَى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَهَاك ، أى فعلته بأسلافكم ، فضلتم دينا ودنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

أما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوه محمد [وولايه على] وآلهما الطيبين . و أما [تفضيلهم] في الدنيا فبأن ظلمت عليهم الغمام ، وأنزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا ، وقلقت لهم البحر ، فأنجيتهم وأغرقت أعداءهم فرعون وقومه ، وفضلتمهم بذلك [على] عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم ، وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل [لهم] فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولأيه محمد وآله ، فبالحرى أن أزيدكم فضلا في هذا الزمان إذا أنتم وفيتم بما أخذ من العهد والميثاق عليكم

-روایت-از قبل-۵۱۸

۱۱۹- ثم قال الله عز وجل وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لَا تَدْفَعُ عَنْهَا عَذَابًا قَدِ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ النَّزْعِ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ يُشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِيرِ الْمَوْتِ عَنْهَا وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ لَا يَقْبَلُ [منها] فداء [ب] مكانه يمات ويترك هو

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۴۷

[بيان الأعراف ، ووقوف المعصومين عليه]

اشاره

قال الصادق ع و هذا [اليوم] يوم الموت ، فإن الشفاعة والفداء لا يغني عنه . فأما في القيامة ، فإننا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ، ليكونن على الأعراف بين الجنة والنار « محمد و على

آلهم «ففرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا فى بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد و أبى ذر وعمار ونظائرهم فى العصر الذى يليهم ، ثم فى كل عصر إلى يوم القيامة،فينقضون عليهم كالبزاه والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاه والصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفا. وإنا لنبعث على آخرين من محبيننا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب ، وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا. وسيؤتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى أعماله ، بعد أن قد حاز الولايه والتقيه وحقوق إخوانه ، ويوقف بإزائه ما بين مائه وأكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار. فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة، وأولئك النصاب النار. و ذلك ما قال الله عز و جل رَبِّمَا يَوَدُّ الْعَالَمِينَ كَفَرُوا يَعْنَى بِالْوَالِيهِلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ فى الدنيا منقادين للإمامه، ليجعل مخالفوهم فداءهم من النار

. ثم قال الله عز و جل «وَ إِذِ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ»

۱۲۰- قال الإمام ع قال تعالى واذكروا يا بنى إسرائيل إِذِ نَجَّيْنَاكُمْ

أنجينا أسلافكم من آلِ فِرْعَوْنَ وهم الذين كانوا يدنون

إليه بقرابته وبيدته ومذهبه يَسُوْمُونَكُمْ كَانُوا يَعَذَّبُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ شَدِيدًا كَانُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْكُمْ

-روایت- از قبل -۱۶۴

[فضل الصلاة على النبي وآله ص]

قال و كان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح، فربما سقط الواحد منهم فمات أوزمن ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز و جل إلى موسى ع قل لهم لا يتدءون عملا إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم. فكانوا يفعلون ذلك، فيخف عليهم . وأمر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أى الصلاة على محمد وآله أويقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا يضره ذلك ففعلوها فسلموا. يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ ذَلِكَ لِمَاقِيل لفرعون أنه يولد فى بنى إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك ، وزوال ملكك . فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحده [منهن] تصانع القوابل عن نفسها لثلا

-روایت- ۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۴]

ينم عليها] ويتم [حملها، ثم تلقى ولدها فى صحراء، أوغار جبل ، أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيض الله [له] ملكا يريه ، ويدر من إصبع له لبنا يمصه ، و من إصبع طعاما [لينا] يتغذاه

إلى أن نشأ بنو إسرائيل و كان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل. وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كَمِيقُونِهِن وَيَتَخَذُونِهِن إِمَاءً، فضجوا إلى موسى وقالوا يفترعون بناتنا وأخواتنا. فأمر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن أولئك الرجال، إما بشغل أو مرض أو زمانه أولطف من أطفاه فلم يفتersh منهن امرأه، بل دفع الله عز و جل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد وآله الطيبين

-روایت- از قبل-۶۲۸

ثم قال الله عز و جل وَ فِي ذَلِكُمْ أَى فِي ذَلِكَ الْإِنجَاءَ الَّذى أَنجَاكُمْ مِنْهُمْ رَبِّكُمْ بِلَاءِ نِعْمِهِمْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ كَبِيرٌ. قال الله عز و جل يابنى إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاه على محمد وآله الطيبين ، أفما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه ، وآمنتهم به كانت النعمه عليكم أعظم [وأفضل] وفضل الله عليكم [أكثر] وأجزل

-روایت- ۱-۲-روایت-۳-۳۴۵

[صفحه ۲۴۵]

قوله عز و جل وَ إِذِ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَ أَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَ إِذِ وَاَعِدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ إِذِ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

قرآن-۱۶-۳۲۱

۱۲۱- قال الإمام ع قال الله عز و جل واذكروا إذ جعلنا

ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض . «فَأَنْجَيْنَاكُمْ» هناك وأغرقنا فرعون وقومه «وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» إليهم وهم يغرقون

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-١٨٢

[نجاه بنى إسرائيل لإقرارهم ولايه محمدص وآله ، وتجديدها]

و ذلك أن موسى ع لمانتهى إلى البحر، أوحى الله عز و جل إليه قل لبنى إسرائيل جددوا توحيدى وأمروا بقلوبكم ذكر محمدسيد عبيدى وإمائي ، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلى أخى محمد وآله الطيبين ، وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء . فإن الماء يتحول لكم أرضا . فقال لهم موسى ذلك . فقالوا أتورد علينا مانكره ، وهل فررنا من [آل] فرعون إلا من خوف الموت و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات ، و مايدرنا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى ع كالب بن يوحنا و هو على دابه له ، و كان ذلك الخليج

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحة ٢٤٤]

أربعة فراسخ يانبي الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء فقال نعم . قال و أنت تأمرنى به قال بلى . [قال] فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوه محمد وولايه على بن أبى طالب والطيبين من آلها ما أمره به ، ثم قال اللهم بجاههم جوزنى على متن هذا الماء . ثم أقحم فرسه ، فركض على متن الماء ، و إذا الماء من تحته كأرض لينه حتى بلغ آخر الخليج ، ثم عاد راکضا ، ثم قال لبنى إسرائيل يا بنى إسرائيل أطيعوا

موسى فما هذا الدعاء لإمفتاح أبواب الجنان ، ومغاليق أبواب النيران ، ومنزل الأرزاق ، وجالب على عباد الله وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق . فأبوا، وقالوا [نحن] لانسير إلا- على الأرض . فأوحى الله إلى موسى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ وَقُلْ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لِمَا فَلَقتَهُ . ففعل ، فانفلق ، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج . فقال موسى ع ادخلوها . قالوا الأرض وحله نخاف أن نرسب فيها . فقال الله عز و جل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها . فقالها ، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت . و قال موسى ادخلوها . فقالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيله بنو اثني عشر أباً، و إن دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ، و لانا من وقوع الشر بيننا ، فلو كان لكل فريق منا طريق على حده لآمنا ما نخافه .

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۲۴۷]

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع ، و يقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا وأمط الماء عنا . فصار فيه تمام اثني عشر طريقا ، وجف قرار الأرض بريح الصبا فقال ادخلوها . فقالوا كل فريق منا يدخل سكه من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين . فقال الله عز و جل فاضرب كل طود من

الماء بين هذه السكك .فضرب و قال أللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت فى هذا الماء طيقانا واسعه يرى بعضهم بعضا[منها].فحدث طيقان واسعه يرى بعضهم بعضا[منها] ثم دخلوها. فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه ،فدخل بعضهم ، فلما دخل آخرهم ، وهم أولهم بالخروج أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم ،فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عز و جل وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَإليهم . قال الله عز و جل لبنى إسرائيل فى عهد محمدص فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامه محمدص ، ودعاء موسى ،دعاء تقرب بهم [إلى الله] أ فلا تعقلون أن عليكم الإيمان بمحمد وآله إذ قد[شاهدتموه الآن

-روایت-از قبل-۹۸۷

۱۲۲- ثم قال الله عز و جل وَ إِذِ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۸]

مِن بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ. قال الإمام ع كان موسى بن عمران ع يقول لبنى إسرائيل إذا فرج الله عنكم وأهلك أعداءكم آتيكم بكتاب من ربكم ،يشتمل على أوامره ونواهيته ومواعظه وعبره وأمثاله . فلما فرج الله تعالى عنهم ،أمره الله عز و جل أن يأتى للميعاد، ويصوم ثلاثين يوما عند أصل الجبل ، وظن موسى أنه بعد ذلك

يعطيه الكتاب .فصام موسى ثلاثين يوماً [عند أصل الجبل] فلما كان في آخر الأيام استاك

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۹]

[صفحه ۲۵۰]

قبل الفطر فأوحى الله عز و جل [إليه] يا موسى أ ما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك صم عشرًا آخر و لاتستك عند الإفطار.ففعل ذلك موسى ع . و كان وعد الله عز و جل أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلة، فأعطاه إياه .فجاء السامرى فشبه على مستضعفى بنى إسرائيل ، و قال

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۱]

وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلة، و هذه عشرون ليلة وعشرون يوماً تمت أربعون أخطأ موسى ربه ، و قد أتاكم ربكم ،أراد أن يريكم أنه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه و أنه لم يبعث موسى لحاجه منه إليه .فأظهر لهم العجل الذى كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل إلهنا قال لهم إنما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجره فالإله فى العجل كما كان فى الشجره.فضلوا بذلك وأضلوا. [فلما رجع موسى إلى قومه قال] يا أيها العجل أ كان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل و قال عزربنا عن أن يكون العجل حاويا له ، أو شىء

من الشجره والأمكنه عليه مشتملا، لا والله يا موسى ولكن السامرى نصب عجلا مؤخره إلى الحائط وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض ، وأجلس فيه بعض مردته فهو الذى وضع فاه على دبره ، وتكلم بما تكلم لما قال هذا إلهكم وإله موسى بن عمران ماخذل هؤلاء بعبادتى واتخاذى إلهها إلهتهاونهم بالصلاه على محمد وآله الطيبين ، وجحودهم بمولاتهم وبنوهم النبى محمد ووصيه الوصى حتى أداهم إلى أن اتخذونى إلهها.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۲]

قال الله عز و جل فإذا كان الله تعالى إنما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمد ووصيه على فما تخافون من الخذلان الأ-كبر فى معاندتكم لمحمد و على وقد شاهدتموهما، وتبينتم آياتهما ودلائلهما ثم قال الله عز و جل ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أى عفونا عن أوائلكم عبادتهم العجل ،لعلكم يأيتها الكائنون فى عصر محمد من بنى إسرائيل تشكرون تلك النعمه على أسلافكم وعليكم بعدهم . [ثم] قال ع وإنما عفا الله عز و جل عنهم لأنهم دعوا الله بمحمد وآله الطاهرين ، وجددوا على أنفسهم الولايه لمحمد و على وآلهما الطيبين . فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم

-روایت-از قبل-۵۹۸

۱۲۳- ثم قال الله عز و جل وَإِذِ

آتِينَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ ع وَ اذْكَرُوا إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ هُوَ التَّوْرَةُ الَّتِي أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْإِيمَانَ بِهِ ، وَ الْإِنْقِيَادَ لِمَا يُوجِبُهُ ، وَ الْفُرْقَانَ آتَيْنَاهُ أَيْضًا فَرَقَ بِهِ [مَا] بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ ، وَ فَرَقَ [مَا] بَيْنَ الْمُحَقِّقِينَ وَ الْمُبْطِلِينَ . وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْكِتَابِ وَ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَ الْإِنْقِيَادَ لَهُ ، أَوْحَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مُوسَى ع يَا مُوسَى هَذَا الْكِتَابُ قَدْ أَقْرَأْتَهُ ، وَ قَدْ بَقِيَ الْفُرْقَانُ ، فَرَقَ مَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكَافِرِينَ ، وَ الْمُحَقِّقِينَ وَ الْمُبْطِلِينَ ، فَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ بِهِ ، فَإِنِّي قَدْ آلَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي قَسَمًا حَقًّا لَا أَتَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِيمَانًا وَ لَا عَمَلًا إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ بِهِ .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۳]

قال موسى ع ما هو يارب قال الله عز و جل يا موسى تأخذ على بنى إسرائيل أن محمدا خير البشر وسيد المرسلين . و أن أخاه ووصيه عليا خير الوصيين . و أن أولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق . و أن شيعته المنقادين له ، المسلمين له ولأوامره ونواهيته ولخلفائه ، نجوم الفردوس الأعلى وملوك جنات عدن . قال فأخذ عليهم موسى ع ذلك ، فمنهم من اعتقده حقا ، ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه ، فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور

مبين و من أعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور. فذلك الفرقان الذى أعطاه الله عز و جل موسى ع و هوفرقت [ما] بين المحققين والمبطلين . ثم قال الله عز و جل لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ أى لعلكم تعلمون أن الذى [به] يشرف العبد عند الله عز و جل هو اعتقاد الولاية، كما شرف به أسلافكم

-روایت- از قبل-۷۳۱

. قوله عز و جل وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ إِتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ قَنُوتًا فَتَوَبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَ إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

-قرآن-۱۷-۴۰۲

[صفحه ۲۵۴]

۱۲۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل و اذكروا يا بنى إسرائيل إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ الْعِجْلَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ أَضَرَّرْتُم بِهَا بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ لَهَا فَتَوَبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ الَّذِى بَرَأَكُمْ وَ صَوَّرَكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ بِمَقْتَلِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، يقتل من لم يعبد العجل من عبده ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ذَٰلِكُمْ الْقَتْلُ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ مِنْ أَنْ تَعِيشُوا فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ لَمْ يَغْفِرْ لَكُمْ، فيتم في الحياه الدنيا حياتكم و يكون إلى النار مصيركم ، و إذا قتلتكم و أنتم تائبون جعل الله عز و جل القتل كفارتكم ، و جعل الجنة منزلتكم و مقيلكم . ثم قال الله عز و

جل فَتَابَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ تَوْبَتِكُمْ ، قَبْلَ اسْتِيفَاءِ الْقَتْلِ لَجَمَاعَتِكُمْ وَقَبْلَ إِتْيَانِهِ عَلَى كَافَتِكُمْ ، وَأَمْهَلَكُمْ لِلتَّوْبَةِ وَاسْتَبْقَاكُمْ لِلطَّاعَةِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قَالَ وَ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَ لَمَّا أَبْطَلَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرَ الْعَجَلِ ، فَأَنْطَقَهُ بِالْخَبْرِ عَنِ تَمْوِيهِ السَّامِرِيِّ ، فَأَمَرَ مُوسَى عَ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ لَمْ يَعْبُدْهُ مِنْ عِبْدِهِ ، تَبْرَأَ أَكْثَرُهُمْ وَقَالُوا لَمْ نَعْبُدْهُ . فَقَالَ اللَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى عَ أَبْرَدَ هَذَا الْعَجَلُ الذَّهَبَ بِالْحَدِيدِ بَرْدًا ، ثُمَّ ذَرَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِهِ اسْوَدَّتْ شَفْتَاهُ وَأَنْفَهُ ، وَبَانَ ذَنْبُهُ . ففَعَلَ فَبَانَ الْعَابِدُونَ لِلْعَجَلِ . فَأَمَرَ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى الْبَاقِيْنَ شَاهِرِينَ السِّيُوفَ يَقْتُلُونَهُمْ . وَنَادَى مُنَادِيَهُ أَلَّا لَعْنُ اللَّهِ أَحَدًا أَبْقَاهُمْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلِ ، وَلَعْنُ اللَّهِ مِنْ تَأْمَلِ الْمَقْتُولِ لَعْلَهُ تَبَيَّنَ حَمِيمًا أَوْ قَرِيْبًا فَيَتَوَقَّاهُ ، وَيَتَعَدَّاهُ إِلَى الْأَجْنَبِيِّ ، فَاسْتَسَلَمَ الْمَقْتُولُونَ . فَقَالَ الْقَاتِلُونَ نَحْنُ أَعْظَمُ مُصِيبِهِ مِنْهُمْ ، نَقْتُلُ بِأَيْدِينَا آبَاءَنَا [وَأُمَّهَاتِنَا] وَأَبْنَاؤَنَا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۵]

وَإِخْوَانَنَا وَقَرَابَاتِنَا ، وَنَحْنُ لَمْ نَعْبُدْ ، فَقَدْ سَاوَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْمَصِيبَةِ . فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى يَا مُوسَى [إِنِّي] إِنَّمَا امْتَحَنْتَهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ (مَا اعْتَرَلُوهُمْ لِمَا عَبَدُوا الْعَجَلَ ، وَ لَمْ) يَهْجُرُوهُمْ ، وَ لَمْ يَعَادُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ . قُلْ لَهُمْ مِنْ دَعَا اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ، يَسْهَلُ

عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم .فقالوها،فسهل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما

-روایت-از قبل-۳۵۸

[ارتفاع القتل عن بنى إسرائيل بتوسلهم بمحمد وآله]

فلما استحر القتل فيهم ، وهم ستمائه ألف إلا اثني عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل ، وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم . فقال أ و ليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمرا لا يخيب معه طلبه و لا يرد به مسأله وهكذا توسلت الأنبياء والرسل ،فما لنا لا نتوسل [بهم] قال فاجتمعوا وضجوا ياربنا بجاه محمد الأكرم ، وبجاه على الأفضل الأعظم ، وبجاه الفضلى ، وبجاه الحسن و الحسين سبطى سيد النبيين ، وسيدى شباب أهل الجنة أجمعين ، وبجاه الذريه الطيبين الطاهرين من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عنا.فذاك حين نودى موسى ع من السماء أن كف القتل ،فقد سألتى بعضهم مسأله وأقسم على قسما، لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل ، وسألوا العصمه لعصمتهم حتى لا يعبدوه . و لو أقسم على بها إبليس لهديته .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۶]

و لو أقسم بها [على] [نمرود] أ [و فرعون لنجيته . فرفع عنهم القتل ، فجعلوا يقولون يا حسرتنا أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمه

-روایت-از قبل-۱۹۰

۱۲۵- ثم قال

الله عز وجل «وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» قال أسلافكم فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ أَخَذَتْ أَسْلاَفَكُمْ [الصاعقه] وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ يَا لَهُمُ ثُمَّ بَعَثْنَا كُمْبَعْتَنَا أَسْلاَفَكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ أَسْلاَفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الحياه] أَى لعل أسلافكم يشكرون الحياه، التي فيها يتوبون ويقلعون ، و إلى ربهم ينيون ، لم يدم عليهم ذلك الموت فيكون إلى النار مصيرهم ، وهم فيها خالدون . قال [الإمام ع] و ذلك أن موسى ع لما أراد أن يأخذ عليهم عهدا بالفرقان [فرق] ما بين المحقين والمبطلين لمحمدص نبوته ولعلى ع بإمامته ، وللأئمه الطاهرين بإمامتهم ، قالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ إِنْ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عيانا يخبرنا بذلك . فأخذتهم الصاعقه معاينه وهم ينظرون إلى الصاعقه تنزل عليهم . و قال الله عز وجل يا موسى إني أنا المكرم لأوليائي ، المصدقين بأصفيائي و لأبالي ، وكذلك أنا المعذب لأعدائي ، الدافعين حقوق أصفيائي و لأبالي . فقال موسى ع للباقيين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون أ تقبلون وتعترفون و إلا فأنتم بهؤلاء للاحقون . قالوا يا موسى لاندري ما حل بهم و لماذا أصابتهم كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك ، إلا أنها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۷]

البر والفاجر، فإن كانت إنما أصابتهم لردهم عليك في أمر محمد و على وآلهما فاسأل الله ربك محمد وآله هؤلاء

الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لسألهم لماذا أصابهم [ما أصابهم] . فدعا الله عز و جل بهم موسى ع ، فأحياهم الله عز و جل فقال موسى ع سلوهم لماذا أصابهم فسألوهم ، فقالوا يا بنى إسرائيل أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامه على بعد اعتقادنا بنبوه محمد ص لقد رأينا بعد موتنا هذاممالك ربنا من سماواته وحجبه وعرشه وكرسيه وجنانه ونيرانه ، فما رأينا أنفذ أمرأ في جميع تلك الممالك وأعظم سلطانا من محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين ع ، وإنا لمامتنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران . فناداهم محمد و على ع كفوا عن هؤلاء عذابكم ، فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل] ربنا عز و جل بنا وبآلنا الطيبين . و ذلك حين لم يقذفونا [بعد] فى الهاويه ، وأخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين . فقال الله عز و جل لأهل عصر محمد ص فإذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم أفما يجب عليكم أن لاتعرضوا لمثل ماهلكوا به إلى أن أحياهم الله عز و جل .

-روایت- از قبل -۱۰۴۱

قوله عز و جل وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

-قرآن- ۱۶-۱۷۱

۱۲۶- قال الإمام ع قال

الله عز و جل «وَ اذكروا يا بنى اسرائيل اذللنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۸]

عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ لَمَا كُنْتُمْ فِي النِّيبِ يَقِيكُمْ حَرُّ الشَّمْسِ وَ بَرْدُ الْقَمَرِ. وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى مِنَ التَّرْنِجِينِ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى شَجَرِهِمْ فَيَتَنَاوَلُونَهُ وَ السَّلْوَى السَّمَانَى طَيْرٌ، أَطِيبٌ طَيْرٌ لِحْمَا، يَسْتَرْسِلُ لَهُمْ فَيَصْطَادُونَهُ . قَالَ اللهُ عز و جل [لهم] كُؤُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشكروا نعمتى و عظموا من عظمته ، و وقروا من وقرته ممن أخذت عليكم العهود و الموائيق [لهم] محمد و آله الطيبين . قَالَ اللهُ عز و جل «وَ مَا ظَلَمُونَا» لَمَا بَدَلُوا، وَ قَالُوا غَيْرَ مَا أَمَرُوا [به] و لم يفوا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۹]

بما عليه عوهدوا، لأن كفر الكافر لا يقدر في سلطاننا و ممالكننا، كما أن إيمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا «وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» يَضْرِبُونَ بِهَا كُفْرَهُمْ وَ تَبْدِيلَهُمْ . ثم [قال ع] قَالَ رَسُولُ اللهِ ص عباد الله ص عباد الله عليكم باعتماد و لايتنا أهل البيت و [أن] لا تفرقوا بيننا، و انظروا كيف وسع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفه الحق ، ثم وسع لكم فى التقية لتسلموا من شرور الخلق ، ثم إن بدلتهم و غيرتم عرض عليكم التوبه و قبلها منكم ، فكونوا لنعماء الله شاكرين

-روایت-از قبل-۴۷۹

. قوله عز و جل وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ

الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبِدُّونَ الَّذِينَ هُوَ أَدْنَىٰ بِالذِّئْبِ هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَانَةُ وَبَأْسٌ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

قرآن-١٧-١٢٠٤

١٢٧- قال الإمام ع قال الله تعالى واذكروا يا بني إسرائيل «إِذْ قُلْنَا» لِأَسْلَافِكُمْ «ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ» وَهِيَ «أَرِيحَا» مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ، وَ ذَلِكَ حِينَ خَرَجُوا

-روایت-١-٢-روایت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٠]

من التيه «فَكُلُوا مِنْهَا» مِنَ الْقَرْيَةِ «حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا» وَاسْعَا، بِلَا تَعِبَ [وَ لَا نَصَبَ] «وَ ادْخُلُوا الْبَابَ» بَابِ الْقَرْيَةِ «سُجْدًا». مِثْلَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْبَابِ مِثَالِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى عِ وَ أَمْرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا تَعْظِيمًا لِذَلِكَ الْمِثَالِ ، وَيَجِدُدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِيَعْتَهُمَا وَ ذَكَرَ مَوَالِيَهُمَا، وَ لِيَذْكُرُوا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِمْ لِهَمَا. «وَ قُولُوا حِطَّةً» أَيْ قُولُوا إِنْ سَجَدْنَا لِلَّهِ تَعَالَى تَعْظِيمًا لِمِثَالِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى وَاعْتِقَادِنَا لَوْلَا يَتَهُمَا حِطَّةٌ لِدُنُوبِنَا وَ مَحْوُ

لسيئاتنا. قال الله عز و جل «نَغْفِرَ لَكُمْ» [أى [بهذا الفعل «خَطَايَاكُمْ» السالفه، ونزيل عنكم آثامكم الماضيه. «وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولايه،] وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولايه [فإننا نزيدهم بهذا الفعل زياده درجات ومثوبات و ذلك قوله عز و جل «وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ»

-روایت-از قبل-۷۷۹

۱۲۸- قوله عز و جل «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» إنهم لم يسجدوا كما أمروا، و لاقالوا ما أمروا، ولكن دخلوها مستقبليها بأستاههم وقالوا هط سقمقانا أى حنطه حمراء نتقوتها أحب إلينا من هذاالفعل و هذاالقول . قال الله تعالى فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواغِيروا وبدلوا ما قيل لهم ، و لم ينقادوا لولايه محمد و على وآلهما الطيبين الطاهرين .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۱]

رِجْزاً مِنَ السَّيِّئَاتِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَخروجون عن أمر الله وطاعته . قال والرجز الذى أصابهم أنه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائه وعشرون ألفا، وهم من علم الله تعالى منهم أنهم لا-يؤمنون و لا-يتوبون ، و لم ينزل هذاالرجز على من علم أنه يتوب ، أو يخرج من صلبه ذريه طيبه توحده الله ، وتؤمن بمحمد وتعرف مواله على وصيه وأخيه

-روایت-از قبل-۳۴۳

۱۲۹- ثم قال الله عز و جل وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ قَالَ واذكروا يابنى إسرائيل إذ استسقى

موسى لقومه، طلب لهم السقيا، لمالحقهم العطش فى التيه، وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا أهلكننا العطش. فقال موسى اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق على سيد الأوصياء وبحق فاطمه سيده النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم ساده الأذكىاء لماسقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى إليه يا موسى «اضرب بعصاك الحَجْرَ». فضربه بهافانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس كل قبيله من بنى أب من أولاد يعقوب مشربهم فلايزاحم الآخريين فى مشربهم. قال الله عز و جل كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَ لَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَ لَا تَسْعُوا فِيهَا وَأَنْتُمْ مُفْسِدُونَ عاصون. قال رسول الله ص من [أ] قام على موالينا أهل البيت سقاها الله تعالى من محبته كأسا لا ييغون به بدلا، و لا يريدون سواه كافيا و لا كاليا و لا ناصرا.

-روايت- 1-2-روايت-7-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٢]

و من وطن نفسه على احتمال المكاره فى موالينا جعله الله يوم القيامة فى عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات أبصارهم عما يشاهدون من درجاتهم و إن كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته، كإحاطته فى الدنيا (لما يلقاه) بين يديه، ثم يقال له و طنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاه

محمد وآله الطيبين فقد جعل الله إليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات. فيمد بصره، فيحيط بهم، ثم ينتقد من أحسن إليه أوبره في الدنيا بقول أوفعل أورد غيبه أو حسن محضر أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور. ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت. فينزلهم جنان ربنا. ثم يقال له وقد جعلنا لك، ومكناك من إلقاء من تريد في نار جهنم. فيراهم فيحيط بهم، وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضه. ثم يقال له صيرهم من النيران إلى حيث شئت. فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار. فقال الله تعالى لبنى إسرائيل الموجودين في عصر محمد ص فإذا كان أسلافكم إنما دعوا إلى موالاه محمد وآله فأنتم [الآن] لما شاهدتموهم فقد وصلتكم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاه محمد وآله، فتقربوا إلى الله عز وجل بالتقرب إلينا

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۳]

و لا تتقربوا من سخطه ، و لا تتباعدوا من رحمته بالازورار عنا

-روایت- از قبل ۶۲-

۱۳۰- ثم قال الله عز وجل وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ وَادْكُرُوا إِذْ قَالَ أَسْلَفُكُمْ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ مِنَ وَالسُّلُوى ، و لا بد لنا من خلط معه. فَادْعُ لَنَا

رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيَّهَا وَبَصِيلِهَا. قَالَ مُوسَى أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ يُرِيدُ أَسْتَدْعُونَ الْأَدْنَى لِيَكُونَ لَكُمْ بَدَلًا مِنَ الْأَفْضَلِ ثُمَّ قَالَ اهْبِطُوا مِصْرًا [مِنَ الْأَمْصَارِ] مِنْ هَذَا النَّبِيِّ « فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ » فِي الْمِصْرِ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ الْجَزِيئَةُ أَخْرَجُوا بِهَا عُنْدَرِيئَهُمْ وَعِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَةُ ، « وَ الْمَسْكَنَةُ » هِيَ الْفَقْرُ وَالذَّلِيلَةُ « وَ بَأْوُ بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ » اِحْتَمَلُوا الْغَضَبَ وَاللَّعْنَةَ مِنَ اللَّهِ « ذَلِكُمْ بِمَا كَانُوا » بِذَلِكَ الَّذِي لِحَقِّهِمْ مِنَ الذَّلِيلَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَاحْتَمَلُوهُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا « يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ » قَبْلَ أَنْ تَضْرِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الذَّلِيلَةَ وَالْمَسْكَنَةَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَكَانُوا يَقْتُلُونَهُمْ بِغَيْرِ حَقِّ بَلَاءٍ جَرَمَ كَانُ مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ وَ لَا إِلَى غَيْرِهِمْ « ذَلِكُمْ بِمَا عَصَوْا » ذَلِكَ الْخِذْلَانُ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ حَتَّى فَعَلُوا الْآثَامَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ، وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ [بِمَا عَصَوْا] « وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ » [أَيْ] يَتَجَاوِزُونَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَى أَمْرِ إِبْلِيسِ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۱۱۷۳

۱۳۱- ثم قال رسول الله ص ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل ، و لا تسخطوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۴]

نعم الله ، و لا تقترحوا على الله تعالى ، و إذا ابتلى أحدكم فى رزقه أو معيشته بما لا يحب ، فلا يحسد شيئاً يسأله لعل فى ذلك حنفة و هلاكه ، و لكن ليقل . « اللهم بجاه محمد وآله الطيبين إن

كان ماكرهته من أمرى هذا خيرا لى ، وأفضل فى دىنى ، فصبىرنى علىه ، وقونى على احتمالاه ، ونشطنى للنهوض بثقل أعبائه و إن كان خلاف ذلك خيرا [لى] فجد على به ، ورضنى بقضائك على كل حال فلك الحمد . فإنك إذا قلت ذلك قدر الله [لك] ويسر لك ما هو خير

-روایت- از قبل -۴۵۱

۱۳۲- ثم قال ص ياعباد الله فاحذروا الانهماك فى المعاصى والتهاون بها فإن المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها ، فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى يوقعه فى رد ولايه وصى رسول الله ص ودفع نبوه نبي الله ، ولا يزال أيضا بذلك حتى يوقعه فى دفع توحيد الله ، والإلحاد فى دين الله

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۹-۳۵۲

۱۳۳- ثم قال الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» بالله وبما فرض عليهم الإيمان به من الولايه لعلى بن أبى طالب والطيبين من آله . «وَالَّذِينَ هَادُوا» يعنى اليهود «وَالنَّصَارَى» الذين زعموا أنهم فى دين الله متناصرون

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

«وَالصَّابِغِينَ» الذين زعموا أنهم صبوا إلى دين (الله ، وهم بقولهم) كاذبون . مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ ، وَنَزَعَ عَنْ كُفْرِهِ ، وَ مِنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَسْتَقْبَلِ أَعْمَارِهِمْ ، وَأَخْلَصَ وَوَفَى بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِ لِمُحَمَّدٍ وَعَلَى وَخَلْفَائِهِمَا الطاهرين وَ

عَمَلٍ صَالِحًا] و من عمل صالحاً] من هؤلاء المؤمنين . فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ هُوَ لَا - خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هُنَا حِينَ يَخَافُ الْفَاسِقُونَ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ الْمَخَالِفُونَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ مَخَالَفَةِ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنْ فِعْلِهِ ، وَ لَا يَحْزَنُ لَهُ . وَ نَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيٌّ] إِلَى رَجُلٍ [فَرَأَى] أَثَرَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مَا بِالكَ قَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ . قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ خَفِ ذُنُوبَكَ ، وَ خَفِ عَدْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِهِ ، وَأَطِعْهُ فِي مَا كَلَّفَكَ ، وَ لَا تَعْصِهِ فِي مَا يَصْلِحُكَ ، ثُمَّ لَا تَخَفِ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا وَ لَا يَعْذِبُهُ فَوْقَ اسْتِحْقَاقِهِ أَبَدًا ، إِلَّا أَنْ تَخَافَ سُوءَ الْعَاقِبَةِ بِأَنْ تَغْيِرَ أَوْ تَبْدِلَ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ اللَّهُ سُوءَ الْعَاقِبَةِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ فَبِفَضْلِ اللَّهِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ شَرٍّ فَبِإِمْهَالِ اللَّهِ ، وَ إِنْظَارِهِ إِيَّاكَ ، وَ حِلْمِهِ عَنكَ

-روایت- از قبل-۹۹۳

[صفحه ۲۶۶]

قوله عز و جل وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا - فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلَفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

-قرآن- ۱۶-۴۱۷

۱۳۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل

لهم واذكروا] إذ أخذنا ميثاقكم وعهودكم أن تعملوا بما فى التوراه، و ما فى الفرقان الذى أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد و على والطيبين من آلهم، بأنهم ساده الخلق ، والقوامون بالحق و إذ أخذنا ميثاقكم أن تقرؤا به ، و أن تؤدوه إلى أخلافكم ، وتأمرؤهم أن يؤدوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتى فى الدنيا، ليؤمنن بمحمد نبي الله ، ويسلمن له ما يأمرهم [به] فى على ولى الله عن الله ، و ما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله ، فأيتيم قبول ذلك واستكبرتموه . وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ ، أمرنا جبرئيل أن يقطع من «جبل فلسطين» قطعه على قدر معسكر أسلافكم فرسخا فى فرسخ ، فقطعها وجاء بها، فرفعها فوق رءوسهم . فقال موسى ع لهم إما أن تأخذوا بما أمرتم به فيه ، وإما أن ألقى عليكم هذا الجبل . فالتجئوا إلى قبوله كارهين إلا من عصمه الله من العناد، فإنه قبله طائعا مختارا . ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا، وكثير منهم عفر خديه للإيراده الخضوع لله ، ولكن نظر إلى الجبل هل يقع أم لا، وآخرون سجدوا طائعين مختارين . [ثم قال ع] فقال رسول الله ص احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه إياكم ، فإنكم تعفرون فى سجدكم

لا كما عفره كفره بنى إسرائيل ، ولكن كما عفره خيارهم . قال الله عز و جل خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالنَّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ . وَاذْكُرُوا مَا فِيهِمَا آتَيْنَاكُمْ ، اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَىٰ قِيَامِكُمْ بِهِ ، وَشَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَىٰ إِبَائِكُمْ لَهُ .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۷]

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لَتَتَّقُوا الْمَخَالَفَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعِقَابِ ، فَتَسْتَحِقُوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ

-روایت- از قبل -۸۲

۱۳۵- قال الله عز و جل [لهم] أَلَمْ تَوَلَّيْتُمَعْنِي تَوَلَّىٰ أَسْلَافَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ ، وَالْوَفَاءُ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ . فَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَعَنَىٰ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ ، لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِإِمهَالِهِ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ ، وَإِنْظَارِهِمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَةِ بِالْإِنَابَةِ لَهَلَكْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمَغْبُونِينَ ، قَدْ خَسِرْتُمُ الْآخِرَةَ وَالْدُنْيَا ، لِأَنَّ الْآخِرَةَ [قَدْ] فَسَدَتْ عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ ، وَالْدُنْيَا كَانَ لَا يَحْصِلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا لَكُمْ ، وَتَبَقِيَ عَلَيْكُمْ حَسْرَاتُ نَفْسِكُمْ وَأَمَانِيكُمْ الَّتِي قَدْ اقْتَطَعْتُمْ دُونَهَا . وَلَكِنَّا أَمَهَلْنَاكُمْ لِلتَّوْبَةِ ، وَأَنْظَرْنَاكُمْ لِلْإِنَابَةِ ، أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِأَسْلَافِكُمْ فَتَابَ مِنْ تَابِ مَنْهُمْ ، فَسَعِدَ ، وَخَرَجَ مِنْ صِلْبِهِ مَنْ قَدَّرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ الذَّرِيَّةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تَطْيِبُ فِي الدُّنْيَا [بِاللَّهِ تَعَالَى] مَعِيشَتَهَا ، وَتَشْرَفُ فِي الْآخِرَةِ بِطَاعَةِ اللَّهِ مَرْتَبَتَهَا . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ كَانُوا دَعَاؤَ اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ بِصَدَقٍ مِنْ نِيَاتِهِمْ ، وَصَحَّةِ اعْتِقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْصِمَهُمْ حَتَّى لَا يَعَانِدُوهُ

بعده مشاهدته تلك المعجزات الباهرات ، لفعل ذلك بجوده وكرمه . ولكنهم قصرُوا ، وآثروا الهوى بنا ومضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم

-روايـت-١-٢-روايـت-٧-٩٧١

[صفحه ٢٤٨]

١٣٦- ثم قال الله عز و جل وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الّٰذِينَ اٰتَيْنٰهُم مِّنْكُمْ فِى السَّبْتِ لَمَّا اٰصْطٰدُوا السَّمٰوِكَ فِىهِ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ مَبْعَدِيْنَ عَن كُلِّ خَيْرٍ فَجَعَلْنٰهَا [اى] جعلنا تلك المسخه التى اخزيناهم ولعنناهم بهانكالا لعقابا وردعالمًا بَيْنَ يَدَيْهَا بَيْنَ يَدَى الْمَسْخٰهِ مَن ذُنُوْبِهِمُ الْمَوْبِقٰتِ الَّتِى اسْتَحَقُّوا بِهَا الْعُقُوْبٰتِ وَ مَا خَلَفَهَا لِلْقَوْمِ الّٰذِيْنَ شٰهَدُوْهُمُ بَعْدَ مَسْخِهِمْ يَرْتَدِعُوْنَ عَن مِّثْلِ اَفْعَالِهِمْ لَمَّا شٰهَدُوْا مَا حَلَّ بِهِمْ مِّنْ عِقَابِنَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ يَتَعَزَّوْنَ بِهَا ، فَيَفَارِقُوْنَ الْمَخْزِيٰتِ وَيَعْظُوْنَ [بها] الناس ، ويحذرونهم المرديات

-روايـت-١-٢-روايـت-٧-٥٣٣

[قصه أصحاب السبت]

و قال على بن الحسين ع كان هؤلاء قوما يسكنون على شاطئ بحر، نهاهم الله وأنبيأوه عن اصطياد السمك فى يوم السبت فتوصلوا إلى حيله ليحلوا به لأنفسهم ما حرم الله ، فخذوا أخاديد وعملوا طرقا تؤدي إلى حياض ، يتهيا للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ، ولا يتهيا لها الخروج إذا همت بالرجوع [منها إلى اللجج] . فجاءت الحيتان يوم السبت جاريه على أمان الله [لها] فدخلت الأخاديد وحصلت فى الحياض والغدران . فلما كانت عشيه اليوم همت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر، وأبقت ليلتها فى مكان يتهيا أخذها [يوم الأحد] بلا اصطياد لاسترسالها

فيه ، وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها.

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنما اصطدنا في الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثوراهم ، وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع أيديهم به . وكانوا في المدينة نيفا وثمانين ألفا، فعل هدامنهم سبعون ألفا، وأنكر عليهم الباقون ، كما قص الله تعالى وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ الْآيَةِ. و ذلك أن طائفه منهم وعظومهم وزجروهم ، و من عذاب الله خوفهم ، و من انتقامه وشديد بأسه حذروهم ، فأجابوهم عن وعظهم لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ هَلَاكُ الْأَصْطِلَامِ أَوْ مَعِدْبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. فأجابوا القائلين لهم هدامعذرة إلى رَبِّكُمْ] هذا القول منا لهم معذره إلى ربكم [إذ كلفنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فنحن ننهي عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم ، و كراحتنا لفعالهم . قالوا وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ و نعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ، فيتقوا هذه الموبقه، ويحذروا عقوبتها. قال الله عز و جل فَلَمَّا عَتَوْا حَادُوا وَأَعْرَضُوا وَ تَكَبَّرُوا عَنْ قَبُولِهِمُ الزَّجْرَ عَنْ مَا نُهَوُا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مبعدين عن الخير، مقصين . قال فلما نظر العشره الآلاف والنيف أن السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم ، و لا يحفلون بتخويفهم إياهم وتحذيرهم لهم ، اعترضوهم إلى قريه أخرى قريه من قريتهم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه]

وقالوا نكره أن ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم. فأمسوا ليله، فمسخهم الله تعالى كلهم قرده [خاسئين]، وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه أحد] و لا يدخله أحد]. وتسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم ، وتسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قرده يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم ، يقول المطلع لبعضهم أنت فلان أنت فلانه فتدمع عينه ، ويومئ برأسه (بلا، أونعم). فما زالوا كذلك ثلاثه أيام ، ثم بعث الله عز و جل [عليهم] أمطرا وريحا فجرفهم إلى البحر، و مابقي مسخ بعد ثلاثه أيام ، وإنما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فإنما هي أشباهها، لاهى بأعيانها و لا من نسلها

-روایت- از قبل- ٦٤٤

١٣٧- ثم قال على بن الحسين ع إن الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز و جل [يكون] حال من قتل أولاد رسول الله ص وهتك حریمه إن الله تعالى و إن لم يمسخهم في الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب [الله في] الآخرة [أضعاف] [أضعاف عذاب المسخ. فقيل له يا ابن رسول الله فإننا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فإن كان قتل

الحسين ع باطلا فهو أعظم من صيد السمك في السبت ، أفما كان يغضب الله على قاتليه كماغضب على صيادى السمك قال
على بن الحسين ع قل لهؤلاء النصاب فإن كان إبليس معاصيه أعظم من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

معاصى من كفر بإغوائه ، فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ، و لم يهلك إبليس و هو أولى بالهلاك ، فما باله
أهلك هؤلاء الذين قصروا عن إبليس فى عمل الموبقات ، وأمهل إبليس مع إثارة لكشف المخزيات ألا كان ربنا عز و جل
حكيمًا بتدبيره و حكمه فيمن أهلك و فيمن استبقى . فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] فى السبت ، و هؤلاء القاتلون للحسين ع
يفعل فى الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمه ، لا يسأل عما يفعل و هم يسألون

-روایت-از قبل-۴۴۵

۱۳۸- ثم قال على بن الحسين ع أما إن هؤلاء الذين اعتدوا فى السبت لو كانوا حين هموا بقتيلهم أفعالهم سألوا ربهم بجاه محمد
وآله الطيبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم ، و كذلك الناهون لهم لو سألوا الله عز و جل أن يعصمهم بجاه محمد و آله الطيبين
لعصمهم ، ولكن الله تعالى لم يلهمهم ذلك ، و لم يوفقهم

له فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٣٨٥

١٣٩- وقال الباقرع فلما حدث على بن الحسين ع بهذا الحديث ، قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٧٢]

أسلافهم و هو يقول عز و جل وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى فقال زين العابدين ع إن القرآن [نزل] بلغه العرب ،فهو يخاطب فيه أهل [هذا]اللسان بلغتهم ، يقول الرجل التميمي قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه أغرتم على بلد كذا[وكذا] وقتلتم كذا، و يقول العربى أيضا نحن فعلنا بينى فلان ، ونحن سينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا، لا يريد أنهم باشروا ذلك ، ولكن يريد هؤلاء بالعدل وأولئك بالافتخار أن قومهم فعلوا كذا. وقول الله تعالى فى هذه الآيات إنما هو توبيخ لأسلافهم ، وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين ،لأن ذلك هو اللغه التى بها أنزل القرآن ،فلأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم ،مصوبون ذلك لهم ،فجاز أن يقال [لهم] أنتم فعلتم ، أى إذ رضيتم بقبيح فعلهم

-رواية- از قبل -٦٩٦

[صفحه ٢٧٣]

قوله عز و جل وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ

تَدْبِحُوا بَقْرَهُ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا
فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا ما تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفراءُ فَاقْعَ لَوْهَا
تَسْرُ النَّاطِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ - إِنَّ الْبَقْرَةَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شَرِيهَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَدَبَّحُوا مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَ
اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

قرآن-١٦-٩١٤

[قصة ذبح بقره بنى إسرائيل وسببها]

١٤٠- قال الإمام قال الله عز و جل ليهود المدينة واذكروا إذ قال موسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبِحُوا بَقْرَهُتَضْرِبُونَ بَعْضُهَا
هَذَا الْمَقْتُولَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ لِيَقُومَ حَيًّا سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُخْبِرُكُمْ بِقَاتِلِهِ . وَذَلِكَ حِينَ أَلْقَى الْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، فَأَلْزَمَ
مُوسَى عَ أَهْلَ الْقَبِيلَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْلِفَ خَمْسُونَ مِنْ أَمَاثِلِهِمْ بِاللَّهِ الْقَوِي الشَّدِيدِ إِلَهُ [مُوسَى وَابْنِ إِسْرَائِيلَ ، مَفْضَلِ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى الْبَرَايَا أَجْمَعِينَ [إِنَّا] مَا قَتَلْنَاهُ ، وَ لَاعْلَمْنَا لَهُ قَاتِلًا ، فَإِنْ حَلَفُوا بِذَلِكَ غَرَمُوا دِيَةَ الْمَقْتُولِ ، وَ إِنْ نَكَلُوا نَصُوا عَلَى
الْقَاتِلِ أَوْ أَقْرَبِ الْقَاتِلِ فَيَقَادُ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا حَسَبُوا فِي مَحْبَسِ

ضنك إلى أن يحلفوا أو يقرروا أو يشهدوا على القاتل. فقالوا يانبي الله أ ماوقت أيماننا أموالنا و [لا] أموالنا أيماننا قال لا، هكذا حكم الله . و كان السبب أن امرأه حسناء ذات جمال وخلق كامل ، وفضل بارع ، ونسب شريف وستر تخين كثر خطابها، و كان لها بنو أعمام ثلاثه، فرضيت بأفضلهم علما وأثخنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۴]

سترا، وأرادت التزويج به، فاشتد حسد ابني عمه الآخريين له [غيظا]، وغبطاه عليها لإيثارها إياه فعمدا إلى ابن عمهما المرضى، فأخذه إلى دعوتهما، ثم قتلاه وحمله إلى محله تشتمل على أكثر قبيله في بني إسرائيل، فألقياه بين أظهرهم ليلا. فلما أصبحوا وجدوا القتيل هناك، فعرف حاله، فجاء ابنا عمه القاتلان له، فمزقا [ثيابهما] على أنفسهما، وحثيا التراب على رءوسهما، واستعديا عليهم، فأحضرهم موسى ع وسألهم، فأنكروا أن يكونوا قتلوه أو علموا قاتله . فقال فحكم الله عز و جل على من فعل هذه الحادته ما عرفتموه فالترموه . فقالوا يا موسى أي نفع في أيماننا [لنا] إذا لم تدرأ عنا الغرامه الثقيله أم أي نفع في غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنا الأيمان فقال موسى ع كل النفع في طاعه الله والايتمار لأمره ، والانتهاه عما نهى عنه . فقالوا يانبي الله غرم ثقيل و لاجنايه لنا، وأيمان غليظه و لاحق في رقابنا [لو] أن الله عرفنا

قاتله بعينه ، وكفانا مؤنته ، فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل لتنزل به ما يستحقه من العقاب ، وينكشف أمره لذوى الألباب . فقال موسى ع إن الله عز و جل قد بين ما أحكم به فى هذا ، فليس لى أن أقترح عليه غير ما حكم ، و لأعترض عليه فيما أمر . ألاترون أنه لما حرم العمل فى يوم السبت ، و حرم لحم الجمل لم يكن لنا

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

أن نقترح عليه أن يغير ما حكم به علينا من ذلك ، بل علينا أن نسلم له حكمه ، و نلتزم ما ألزمتنا ، و هم بأن يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم فى مثل حادثهم فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى أجبهم إلى ما اقترحوا ، و سلنى أن أبين لهم القاتل ليقتل ، و يسلم غيره من التهمه والغرامه ، فإنى إنما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعه الرزق على رجل من خيار أمتك ، دينه الصلاه على محمد وآله الطيبين ، و التفضيل لمحمد ص و على بعده على سائر البرايا ، أغنيه فى الدنيا فى هذه القضية ، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله . فقال موسى يارب بين لنا قاتله . فأوحى الله تعالى إليه قل

لبنى إسرائيل إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تدبحوا بقره، فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك ، وإلا فكفوا عن المسألة، والتزموا ظاهر حكى. فذلك ما حكى الله عز وجل وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً إِنْ أَرَدْتُمْ الْوُقُوفَ عَلَى الْقَاتِلِ ، وتضربوا المقتول ببعضها ليحيى ويخبر بالقاتل قالوا يا موسى أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا] و[سخره تزعم أن الله يأمرنا أن نذبح بقره، ونأخذ قطعه من ميت ، ونضرب بهاميتا، فيحيى أحد الميتين بملاقاه بعض الميت الآخر

-روایت- از قبل- ۱۱۲۳

[صفحه ۲۷۶]

[له]، فكيف يكون هذا قال موسى أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ أَنَسِبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَقُلْ لِي ، و أن أكون من الجاهلين ، أعارض أمر الله بقياسى على ما شاهدت ، دافعا لقول الله عز وجل وأمره . ثم قال موسى ع أ و ليس ماء الرجل نطفه ميتة، وماء المرأه كذلك ، ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشرا حيا سويا أ و ليس بذوركم التى تزرعونها فى أرضيكم تتفسخ وتتعفن وهى ميتة، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنه البهيجه و هذه الأشجار الباسقه المونقه فلما بهرهم موسى ع قالوا له يا موسى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ [أى] ما صفتها لنقف عليها. فسأل موسى

ربه عز و جل ، فقال إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ كَبِيرٌ هُوَ لَا بَكْرٌ صَغِيرٌ [لم تغبط] أعواناً وسطيينَ ذلِكَ بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون إذا أمرتم به . قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها أى لون هذه البقره التى تريد أن تأمرنا بذبحها .

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۲۷۷]

قال [موسى] عن الله بعد السؤال والجواب إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعَحْسَنَ الصَّفْرَةَ لَيْسَ بِنَاقِصٍ يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ ، وَلَا بِمَشْبَعٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لَوْ نَهَاهَا كَذَا فَاقْعَسَرَ الْبَقْرَةَ النَّاطِرِينَ أَلْيَا لِيَهَا لِبَهْجَتِهَا وَحَسْنِهَا وَبَرِيقِهَا . قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - ما صفتها [يزيد في صفتها] . قال عن الله تعالى إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ لَمْ تَذَلِّ لِإِثَارِهِ الْأَرْضَ وَ لَمْ تَرْضَ بِهَا وَ لَا تَسْقِي الْحَرْثَ وَ لَا هِيَ مِمَّا تَجْرُ الدَّلَاءَ ، وَ لَا تَدِيرُ النَّوَاعِيرَ قَدْ أَعْفَيْتَ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعُ مُسَلِّمَةً مِنَ الْعُيُوبِ كُلِّهَا ، لَا عَيْبَ فِيهَا لَا شَيْءَ فِيهَا لَا لَوْنٌ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا . فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى [أ] فقد أمرنا ربنا بذبح بقره هذه صفتها قال بلى . و لم يقل موسى فى الابتداء إن الله قد أمركم لأنه لو قال إن الله أمركم لكانوا إذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي و مالونها [و ما هي] كان لا يحتاج أن يسأله ذلك عز و جل ، ولكن كان يجيبهم هو بأن يقول أمركم ببقره ، فأى شىء وقع عليه اسم بقره فقد خرجتم من أمره إذا ذبحتموها .

-روایت- از قبل ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۲۷۸]

قال فلما استقر الأمر إليهم

طلبوا هذه البقره فلم يجدوها إلا- عندشباب من بنى إسرائيل أراه الله عز و جل فى منامه محمدا وعليا وطيبى ذريتهما، فقالا له إنك كنت لنا [وليا] محبا ومفضلا، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك فى الدنيا، فإذا رآموا شراء بقرتك فلا تتبعها إلا بأمر أمك ، فإن الله عز و جل يلقتها ما يغنيك به وعقبك . ففرح الغلام ، وجاءه القوم يطلبون بقرته ، فقالوا بكم تبيع بقرتك هذه قال بدينارين ، والخيار لأمى . قالوا قدر ضينا [بدينار] فسألها، فقالت بأربعه. فأخبرهم فقالوا نعطيك دينارين . فأخبر أمه ، فقالت بثمانيه. فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول أمه ، ويرجع إلى أمه ، فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملؤه دنانير، فأوجب لهم البيع . ثم ذبحوها، وأخذوا قطعه وهى عجز الذنب الذى منه خلق ابن آدم ، و عليه يركب إذا أعيد خلقا جديدا، فضر به بها، وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما أحييت هذا الميت ، وأنطقته ليخبرنا عن قاتله . فقام سالما سويا و قال [يانبى الله] قتلنى هذان ابنا عمى ، حسدانى على بنت عمى فقتلانى ، وألقيانى فى محله هؤلاء ليأخذوا ديتى [منهم] . فأخذ موسى ع الرجلين فقتلتهما، و كان قبل أن يقوم الميت ضرب بقطعه من البقره فلم يحي ، فقالوا يانبى الله أين ما وعدتنا عن الله عز و جل فقال موسى

ع [قد] صدقت ، و ذلك إلى الله عز و جل .

-روایت- از قبل -۱۲۱۰

[صفحه ۲۷۹]

فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إنى لأخلف وعدى ، ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنائير ثم أحيى هذا فجمعوا أموالهم ، فوسع الله جلد الثور حتى وزن ماملئ به جلده فبلغ خمسه آلاف ألف دينار . فقال بعض بنى إسرائيل لموسى ع و ذلك بحضره المقتول المنشور المضروب ببعض البقره لاندرى أيهما أعجب إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فأوحى الله إليه يا موسى قل لبنى إسرائيل من أحب منكم أن أطيب فى الدنيا عيشه ، وأعظم فى جناتى محله ، وأجعل لمحمد وآله الطيبين فيها منادمته ، فليفعل كما فعل هذا الفتى ، أنه كان قد سمع من موسى بن عمران ع ذكر محمد ص و على وآلهما الطيبين ، فكان عليهم مصليا ، ولهم على جميع الخلائق من الجن والإنس والملائكه مفضلا ، فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلاه ، ويتجنب بمعروفه إلى ذوى المودات ، ويكبت بنفقاته ذوى العداوات . قال الفتى يابى الله كيف أحفظ هذه الأموال أم كيف أحذر من عداوه من يعاديني فيها ، وحسد من

يחסدنى لأجلها قال قل عليها من الصلاه على محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإن ألقى رزقها بذلك القول مع صحه الاعتقاد يحفظها عليك أيضا(بهذا القول مع صحه الاعتقاد).

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

فقالها الفتى فما رامها حاسد [له] ليفسدها، أولص ليسرقها، أوغاصب ليغصبها، إلدفعه الله عز و جل عنها بلطف من أطفاه حتى يمتنع من ظلمه اختيارا أو منعه منه بأفه أوداهيه حتى يكفه عنه، فيكف اضطرارا. [قال ع] فلما قال موسى ع للفتى ذلك وصار الله عز و جل له لمقالته حافظا، قال هذا المنشور اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاه على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم أن تبقينى فى الدنيا متمتعا بانه عمى وتجزى عنى أعدائى وحسادى ، وترزقنى فيها [خيرا] كثيرا طيبا. فأوحى الله إليه يا موسى إنه كان لهذا الفتى المنشور بعدالقتل ستون سنه، وقد وهبت له بمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنه تمام مائه وثلاثين سنه صحيحه حواسه، ثابت فيها جنانه، قويه فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] وماتا جميعا [معا] فصارا إلى جنانى، وكانا زوجين فيهاناعمين . ولو سألتنى يا موسى هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحه اعتقاده أن

أعصمه من الحسد وأقنعه بما رزقته و ذلك هو الملك العظيم لفعلت . و لوسألني بذلك مع التوبه من صنعه أن لأفضحه لمافضحته ، ولصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل ، ولأغنيت هذاالفتى من غير[هذاالوجه بقدر] هذاالمال أوجده

-روایت-از قبل-۱۱۵۸

[صفحه ۲۸۱]

و لوسألني بعد ماافتضح ، و تاب إلى ، و توسل بمثل وسيله هذاالفتى أن أنسى الناس فعله بعد ماألطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص لفعلت ، فكان لايعيره بفعله أحد و لا يذكره فيهم ذاكر، ولكن ذلك فضل أوتيه من أشياء، و أناذو الفضل العظيم وأعدل بالمنع على من أشياء، و أناالعزیز الحكيم . فلما ذبحوها قال الله تعالى فَذَبْحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَفأرادوا أن لايفعلوا ذلك من عظم ثمن البقره، ولكن اللجاج حملهم على ذلك ، واتهامهم لموسى ع حدأهم عليه . [قال]فضجوا إلى موسى ع وقالوا افتقرت القبيله ودفعت إلى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعه الرزق . فقال موسى ع ويحكم ماأعمى قلوبكم أ ماسمعتم دعاء الفتى صاحب البقره و ماأورثه الله تعالى من الغنى أ و ماسمعتم دعاء[الفتى]المقتول المنشور، و ماأثمر له من العمر الطويل والسعاده والتنعم والتمتع بحواسه وسائر بدنه

وعقله لم لاتدعون الله تعالى بمثل دعائهما، وتتوسلون إلى الله بمثل توسلهما ليسد فافتكم ، ويجبر كسركم ، ويسد خلتكم فقالوا اللهم إليك التجأنا، و على فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين والطيبين من آلهم . فأوحى الله إليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤسائهم إلى خربه بنى فلان ، ويكشفوا في موضع كذا لموضع عينه وجه أرضها قليلا، ثم يستخرجوا ما هناك ، فإنه عشره آلاف ألف دينار، ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقره مادفع، لتعود

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۲]

أحوالهم إلى ما كانت [عليه] ثم لیتقاسموا بعد ذلك مايفضل و هوخمسه آلاف ألف دينار على قدر مادفع كل واحد منهم في هذه المحنه لتتضاعف أموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين ، واعتقادهم لتفضيلهم .فذلك ما قال الله عز و جل وَ إِذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَعَادَارَ أَتُمْ فِيهَاخْتَلَفْتُمْ فِيهَا وتدارأتم ،ألقي بعضكم الذنب في قتل المقتول على بعض ، ودرأه عن نفسه وذويه وَ اللَّهُ مُخْرِجُ مَظْهَرِ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ما كان من خبر القاتل ، و ماكنتم تكتمون من إرادته تكذيب موسى ع باقتراحكم عليه ماقدرتم أن ربه لايجيبه إليه .فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَاببعض البقرهكَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فِي

الدنيا والآخرة كما أحيى الميت بملاقاه ميت آخر له . أما فى الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرأة فيحيى الله الذى كان فى الأصلاب والأرحام حيا. و أما فى الآخرة فإن الله تعالى ينزل بين نفختى الصور بعد ما ينفخ النفخه الأولى من دوين السماء الدنيا من البحر المسجور الذى قال الله تعالى [فيه] وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وهى منى كمنى الرجال ، فيمطر ذلك على الأرض فيلقى الماء المنى مع الأموات الباليه فينبتون من الأرض ويحيون . ثم قال الله عز و جل وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ سَائِر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوه موسى ع نبيه ، وفضل محمدص على الخلائق سيد إمامه وعبيده ، وتبينه فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله أجمعين . لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [تعتبرون وتفكرون] أن الذى يفعل هذه العجائب لا يأمر

—روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۳]

الخلق إلا بالحكمه، ولا يختار محمدا وآله إلا لأنهم أفضل ذوى الألباب

—روایت-از قبل ۷۴-

. قوله عز و جل ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ - كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَ إِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

—قرآن-۱۷-۲۸۶-

۱۴۱- قال الإمام ع قال الله عز و جل ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ عَسَتْ وَ جَفَتْ وَ بَيَسَتْ مِنَ الْخَيْرِ وَ الرَّحْمَةِ [قلوبكم

[معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت من الآيات الباهرات في زمان موسى ع ، و من الآيات المعجزات التي شاهدتموها من محمد. فهى - كالحجاره اليابسه لا ترشح برطوبه، و لا ينتفض منها ما ينتفع به ، أى أنكم لاحق الله تعالى تؤدون ، و لا [من] أموالكم و لا- من مواشيها تتصدقون ، و لا بالمعروف تتكرمون و تجودون ، و لا الضيف تقرأون ، و لا مكروبا تغيشون ، و لا بشىء من الإنسانيه تعاشرن و تعاملون . أو أشد قسوهأنا هي في قساوه الأحجار أو أشد قسوهأبهم على السامعين و لم يبين لهم ، كما يقول القائل أكلت خبزا أولحما، و هو لا يريد به أنى لأدرى ماأكلت ، بل يريد [به] أن ييهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل ، و إن كان يعلم أنه قدأكل . و ليس معناه بل أشد قسوه، لأن هذا استدراك غلط، و هو عز و جل يرتفع [عن]

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۴]

أن يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط، لأنه العالم بما كان وبما يكون وبما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون ، وإنما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص . و لا يريد به أيضا فهى كالحجاره أو أشد أى وأشد قسوه لأن هذا تكذيب الأول بالثاني ، لأنه قال فهى - كالحجاره فى الشده لأشد منها و لألين ، فإذا قال بعد ذلك أو أشد فقد رجع

عن قوله الأول إنها ليست بأشد، وهذا مثل أن يقول لا يجي ء من قلوبكم خير لاقليل و لا كثير. فأبهم عز و جل فى الأول حيث قال أو أشد. و بين فى الثانى أن قلوبهم أشد قسوه من الحجاره لابقوله أو أشد قسوه ولكن بقوله تعالى وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ أى فهى فى القساوه بحيث لا يجي ء منها الخير [يايهود] و فى الحجاره مايتفجر منه الأنهار فيجى ء بالخير والغيث لبنى آدم. وَإِنَّ مِنْهَا مِنَ الْحِجَارِهِ لَمَا يَشَقُّ مِنْهُ الْمَاءُ وَ هُوَ مَا يَقَطِرُ مِنْهُ الْمَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهَا دُونَ الْأَنْهَارِ الَّتِي يَتَفَجَّرُ مِنْ بَعْضِهَا، و قلوبهم لا يتفجر منها الخيرات و لا يشقق فيخرج [منها] قليل من الخيرات ، و إن لم يكن كثيرا. ثم قال الله تعالى وَإِنَّ مِنْهَا لَمِنْهَا يَعْنَى مِنَ الْحِجَارِهِ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِذَا قَسَمَ عَلَيْهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِأَسْمَى أَوْلِيَاءِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ ص ، و ليس فى قلوبكم شىء من هذه الخيرات . وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ لِعَالَمٍ بِهِ ، يَجَازِيكُمْ عَنْهُ بِمَا هُوَ بِهِ عَادِلٌ عَلَيْكُمْ وَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لَكُمْ ، يَشُدُّ حَسَابَكُمْ ، وَيُؤَلِّمُ عِقَابَكُمْ . وَ هَذَا الَّذِي [قَدْ] وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قُلُوبَهُمْ هَاهُنَا نَحْوَمَا قَالَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا .

-روایت- از قبل-۱۴۹۶

[صفحه ۲۸۵]

ما وصف به الأحجار هاهنا نحو ما وصف في قوله تعالى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. و هذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب ، واليهود جمعوا الأمرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله ص . فقال جماعه من رؤسائهم ، وذوى الألسن والبيان منهم يا محمد إنك تهجوننا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ، إن فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسى الفقراء. فقال رسول الله ص إنما الخير ما أريد به وجه الله تعالى ، وعمل على ما أمر الله تعالى [به] . فأما ما أريد به الرياء والسمعه أو معانده رسول الله ، وإظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير، بل هو الشر الخالص ، ووبال على صاحبه ، يعذبه الله به أشد العذاب . فقالوا له يا محمد أنت تقول هذا، ونحن نقول بل ما ننفقه إلا لإبطال أمرك ودفع رئاستك ولتفريق أصحابك عنك و هو الجهاد الأعظم ، نؤمل به من الله الثواب الأجل الأجم ، وأقل أحوالنا أن اتساوينا فى الدعاوى ، فأى فضل لك علينا فقال رسول الله ص يا إخوة اليهود إن الدعاوى يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم ، فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحققين ، و

رسول الله محمد لا يغتتم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجه ولكن يقيم عليكم حجه الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها، و لا تطيقون الامتناع من

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

موجبها و لو ذهب محمد يريكم آيه من عنده لشككتم ، و قلت انه متكلف مصنوع محتال فيه ، معمول أو متواطأ عليه ، فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول أو متواطأ عليه أو متأتى بحيله ومقدمات ، فما ألقى تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ، ويزيد في بصائر المؤمنين منكم . قالوا قد أنصفتنا يا محمد، فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الإنصاف ، و إلا فأنت أول راجع من دعواك للنبوه، و داخل في غمار الأمه، و مسلم لحكم التوراه لعجزك عما نقرحه عليك ، و ظهور الباطل في دعواك فيما ترومه من جهتك . فقال رسول الله ص الصدق ينبي عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

-روایت- از قبل ۶۶۹

[معجزه عظيمه من معجزات النبي ص باقتراح اليهود]

فقالوا يا محمد زعمت أنه ما في قلوبنا شيء من مواساه الفقراء، و معاونه الضعفاء و النفقه في إبطال الباطل ، و إحقاق الحق ، و أن الأحجار ألين من قلوبنا، و أطوع لله منا، و هذه الجبال بحضرتنا، فهل بنا إلى بعضها، فاستشده على تصديقك و تكذيبنا فإن نطق بتصديقك فأنت المحق

، يلزمنا اتباعك ، و إن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يرد جوابك ، فاعلم بأنك المبطل في دعواك ، المعاند لهواك . فقال رسول الله ص نعم هلموا بنا إلى أيها شئتم أستشهده ، ليشهد لى عليكم فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه ، فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

فقال رسول الله ص للجبل إنى أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه بعد أن لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز و جل . وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم ، وغفر خطيئته وأعادته إلى مرتبته . وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنة [مكانا] عليا ، لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود فى ذكر قساوه قلوبهم ، وتكذبيهم وجحدهم لقول محمد رسول الله ص . فتحرك الجبل وتزلزل ، وفاض منه الماء ونادى يا محمد أشهد أنك رسول الله [رب العالمين ، وسيد الخلائق أجمعين . وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجاره ، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجاره الماء سيلا أو تفجيرا . وأشهد أن هؤلاء كاذبون عليك

فيما به يقرفونك من الفريه على رب العالمين . ثم قال رسول الله ص وأسألك أيها الجبل ،أمرك الله بطاعتي فيما ألتمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجي الله تعالى نوحا ع من الكرب العظيم ، ويرد الله النار على ابراهيم ع وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير، لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين وأنت حوالية من الأشجار الخضرة النضرة النزهه، وغمر ماحوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلا في فصول أربعه من جميع السنه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

قال الجبل بلى ،أشهد لك يا محمدبذلك ، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قرده وخنازير لفعل ، أويجعلهم ملائكه لفعل ، و أن يقلب النيران جليدا، والجليد نيرانا لفعل ، أويهبط السماء إلى الأرض ، أويرفع الأرض إلى السماء لفعل ، أويصير أطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صره كصره الكيس لفعل و أنه قدجعل الأرض والسماء طوعك ، والجبال والبحار تنصرف بأمرك ، وسائر ماخلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الإنسان وأعضاء الحيوان لك مطيعه، و ماأمرتها[به] من شىء ائتمرت . فقال اليهود يا محمد أعلينا تلبس وتشبه قدأجلست مرده من أصحابك

خلف صخور هذا الجبل ، فهم ينطقون بهذا الكلام ، ونحن لاندرى أنسمع من الرجال أم من الجبل لا يغتر بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجح في عقولهم ، فإن كنت صادقا فتنب عن موضعك هذا إلى ذلك القرار ، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله ، فيسير إليك إلى هناك ، فإذا حضر ك ونحن نشاهده . فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ، ثم ترتفع السفلى من قطعيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى ، فإذا أصل الجبل قلته وقتته أصله ، لنعلم أنه من الله لا يتفق بمواطاه ، ولا بمعاونه مموهين متمردين . فقال رسول الله ص وأشار إلى حجر فيه قدر خمسه أرطال يأيها الحجر تدحرج . فتدحرج ، ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من أذنك ، فسيعيد عليك ما سمعت فإن هذا جزء من ذلك الجبل . فأخذه الرجل ، فأدناه إلى أذنه ، فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من

-روایت- از قبل -۱۳۰۹

[صفحه ۲۸۹]

تصديق رسول الله ص فيما ذكره عن قلوب اليهود، وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد ص باطل ، ووبال عليهم . فقال [له] رسول الله ص أسمع هذا أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [ويوهمك أنه يكلمك] قال لا، فأنتى بما اقترحت في الجبل

فتباعد رسول الله ص إلى فضاء واسع ، ثم نادى الجبل يا أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم « ومسأله عباد الله (بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتيه، تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاويه، وأمر جبرئيل أن يصيح صيحه[هائله] فى قوم صالح ع حتى صاروا كهشيم المحتظر، لما انقلعت من مكانك بإذن الله ، وجئت إلى حضرتى هذه ووضع يده على الأرض بين يديه .[قال]فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى [صار بين يديه ، و]دنا من إصبه أصله فلزق بها، ووقف ونادى [ها] أناسمع لك مطيع يا رسول (رب العالمين) و إن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرنى بأمرك يا رسول الله . فقال رسول الله ص إن هؤلاء[المعاندين]اقترحوا على أن أمرك أن تنقلع من أصلك ،فتصير نصفين ، ثم ينحط أعلاك ، ويرتفع أسفلك ،فتصير ذروتك أصلك وأصلك ذروتك . فقال الجبل أفتأمرنى بذلك يا رسول رب العالمين قال بلى .فانقطع [الجبل]نصفين وانحط أعلاه إلى الأرض ، وارتفع أسفله فوق أعلاه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۰]

فصار فرعه أصله ، وأصله فرعه . ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذى ترون دون معجزات موسى الذى تزعمون

أنكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم إلى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص . و قال آخرون منهم هذا رجل مبخوت يؤتى له ، والمبخوت يتأتى له العجائب فلا يغرنكم ماتشاهدون [منه] . فناداهم الجبل يا أعداء الله قد أبطلتم بما تقولون نبوه موسى ع هلا قلم لموسى إن قلب العصا ثعبانا ، وانفلاق البحر طرقا ، ووقوف الجبل كالظله فوقكم إنك يؤتى لك يا تيكن جدك بالعجائب ، فلا يغرننا ما شاهدته منك . فألقتهم الجبال بمقاتتها الصخور ، ولزمتهم حجه رب العالمين

-روایت- از قبل -۵۶۴

[صفحه ۲۹۱]

قوله عز وجل أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتىح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أ ولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون

-قرآن- ۱۶-۴۱۶

۱۴۲- قال الإمام ع فلما بهر رسول الله ص هؤلاء اليهود بمعجزته ، وقطع معاذيرهم بواضح دلالة ، لم يمكنهم مراجعته في حجته ، ولا إدخال التلبس عليه في معجزته فقالوا يا محمد قد آمننا بأنك الرسول الهادي المهدي ، و أن عليا أخاك هو الوصي والولي . وكانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون [لهم] إن إظهارنا له الإيمان به أمكن لنا من مكروهه

، وأعون لنا على اصطلامه واصطلام أصحابه ، لأنهم عند اعتقادهم أننا معهم يقفوننا على أسرارهم ، ولا يكتفوننا شيئاً فنطلع عليهم أعداءهم ، فيقصدون أذاهم بمعاونتنا ومظاهرتنا في أوقات اشتغالهم واضطرابهم ، وفي أحوال تعذر المدافعة والامتناع من الأعداء عليهم . وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود إخبار الناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ، ويعاينونه من معجزاته ، فأظهر الله تعالى محمداً رسوله ص على سوء اعتقادهم ، وقبح [أخلاقهم و]دخلاتهم و على إنكارهم على من اعترف بما شاهدته من آيات محمد وواضح بيناته ، وباهر معجزاته . فقال عز وجل يا محمد أفتطمعون أنت وأصحابك من على وآله الطيبين أن يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم ، وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم ، أن يؤمنوا لكم ، ويصدقوكم بقلوبهم ، ويبدو في

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

الخلوات لشیاطینهم شریف أحوالکم . وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَعْنَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ فِي أَصْلِ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ ، وَأَمْرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهَا سَمْعَهُ إِذَا أَدْوَهُ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ سَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ فِيمَا يَقُولُونَ كَاذِبُونَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ كَاذِبُونَ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَاصَرُوا مَعَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ ، فَسَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ ، وَوَقَفُوا عَلَى أَمْرِهِ

ونواهيه، رجعوا فأدوه إلى من بعدهم فشق عليهم، فأما المؤمنون منهم فثبتوا على إيمانهم وصدقوا في نياتهم . و أما أسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله ص في هذه القضية فإنهم قالوا لبنى إسرائيل إن الله تعالى قال لنا هذا، وأمرنا بما ذكرناه لكم ونهانا، واتبع ذلك بأنكم إن صعب عليكم ما أمرتكم به فلا عليكم أن [لا تفعلوه و إن صعب عليكم ما عنه نهيتكم فلا عليكم أن] تتركبوه وتواقعوه . [هذا] وهم يعلمون أنهم بقولهم هذا كاذبون . ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم . فقال عز وجل وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا كَانُوا إِذْ قَالُوا آمَنَّا كَأِيمَانِكُمْ ، إيماننا بنبوه محمد ص مقرونا [بالإيمان] بإمامه أخيه على بن أبي طالب ع ، وبأنه أخوه الهادي ، ووزيره [الموالى] وخليفته على أمته ومنجز عدته ، والوفى بدمته والناهض بأعباء سياسته ، وقيم الخلق ، والذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم إن أطاعوه رضى الرحمن . و أن خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة، والشموس المضيئة

—روایت— از قبل ۱۳۹۵

[صفحه ۲۹۳]

الباهره، و أن أولياءهم أولياء الله ، و أن أعداءهم أعداء الله . و يقول بعضهم نشهد أن محمدا صاحب المعجزات ، ومقيم

الدلالات الواضحات . هو الذى لماتواطأت قريش على قتله ، وطلبوه فقدا لروحه أيس الله تعالى أيديهم فلم تعمل ، وأرجلهم فلم تنهض ، حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين ، و لو شاء محمد وحده قتلهم أجمعين . و هو الذى لما جاءته قريش ، وأشخصته إلى هبل ليحكم عليه بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه ، وشهد له بنوته ، وشهد لأخيه على إمامته ، ولأوليائه من بعده بوراثته والقيام بسياسته وإمامته . و هو الذى لما ألجأته قريش إلى الشعب واكلوا ببابه من يمنع من إيصال قوت و من خروج أحد عنه ، خوفا أن يطلب لهم قوتا،غذى هناك كافرهم ومؤمنهم أفضل من المن والسلوى ، و كل ما انتهى كل واحد منهم من أنواع الأطعمة الطيبات ، و من أصناف الحلاوات ، وكساهم أحسن الكسوات ، و كان رسول الله ص بين أظهرهم إذ آهم وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم . قال بيده هكذا بيمناه إلى الجبال ، وهكذا يسراه إلى الجبال ، و قال لها اندفعى . فتندفع ، وتتأخر حتى يصيروا بذلك فى صحراء لا يرى طرفاها، ثم يقول بيده هكذا و يقول اطلعى يا أيتها المودعات لمحمد وأنصاره ما أودعكموها الله من الأشجار والثمار [والأنهار] وأنواع الزهر والنبات

فتطلع من الأشجار الباسقه، والرياحين المونقه، والخضروات النزهه ماتتمتع به القلوب والأبصار وتنجلي به الهموم والغموم والأفكار، ويعلمون أنه ليس

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۴]

لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ماتشتمل عليه من عجائب أشجارها، وتهدل أثمارها، واطراد أنهارها، وغضاره رياحينها، وحسن نباتها

-روایت- از قبل- ۱۳۷

[رساله أبى جهل إلى رسول الله ص والجواب عنها]

و محمد هو الذى لما جاءه رسول أبى جهل يتهدده و يقول يا محمد إن الخبوط التى فى رأسك هى التى ضيقت عليك مكه، و رمت بك إلى يثرب ، و أنها لا تزال بك [حتى] تنفرك و تحشك على ما يفسدك و يتلفك إلى أن تفسدها على أهلها، و تصليهم حر نار تعديك طورك ، و ما أرى ذلك إلا وسيئول إلى أن تنور عليك قريش ثوره رجل واحد لقصد آثارك ، و دفع ضررك و بلائك ، فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ، و يساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك ، فيلجئه إلى مساعدتك و مظافرتك خوفه لأن يهلك بهلاكك ، و [تعطب] عياله بعطبك ، و يفتقر هو و من يليه بفقرك ، و يفقر متبعيك ، إذ يعتقدون أن أعداءك إذا قهروك و دخلوا ديارهم عنوه لم يفرقوا بين من والاك و عاداك و اصطلموهم باصطلامهم لك ، و أتوا على عيالاتهم و أموالهم بالسبى و النهب ، كما يأتون على أموالك و عيالك ، و قد أعذر من

أنذر وبالغ من أوضح .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۵]

أدیت هذه الرساله إلى محمدص و هو بظاهر المدینه بحضره كافه أصحابه وعامه الكفار به من يهود بنى إسرائيل ، وهكذا أمر الرسول ،ليجنوا المؤمنين ويغروا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين . فقال رسول الله ص للرسول قدأطريت مقاتلك ، واستكملت رسالتك قال بلى . قال ص فاسمع الجواب أن أباجهل بالمكاره والعطب يهددنى ، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدنى ، وخبر الله أصدق ، والقبول من الله أحق ،لن يضر محمدا من خذله ، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عز و جل ، ويتفضل بجوده وكرمه عليه .قل له يا أباجهل إنك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان ، و أنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن إن الحرب بيننا وبينك كائنه إلى تسعه وعشرين [يوما] و إن الله سيقنتلك فيها بأضعف أصحابى ، وستلقى أنت وعتبه وشييه والوليد، وفلان وفلان و ذكر عددا من قريش فى «قليب بدر»مقتلين أقتل منكم سبعين ، وآسر منكم سبعين ،أحملهم على الفداء[العظيم]الثقيل . ثم نادى جماعه من بحضرته من المؤمنين واليهود[والنصارى] وسائر الأخطاط ألاتحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء[قالوا بلى . قال]هلموا إلى بدر فإن هناك الملقى والمحشر، وهناك

البلاء الأكبر، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم ، ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ، ولا تتغير ولا تتقدم ، ولا

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

تأخر لحظه، و لا قليلا ولا كثيرا. فلم يخف ذلك على أحد منهم ، و لم يجبه إلا على بن أبي طالب وحده ، و قال نعم ، بسم الله . فقال الباقون نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات ، فلا يمكننا الخروج إلى هناك و هو مسيره أيام . فقال رسول الله ص لسائر اليهود فأنتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، و لا حاجة لنا في مشاهدته ما أنت في ادعائه محيل . فقال رسول الله ص لأنصب عليكم في المسير إلى هناك ، اخطوا خطوه واحده فإن الله يطوى الأرض لكم ويوصلكم في الخطوه الثانيه إلى هناك . فقال المؤمنون صدق رسول الله ص ، فلنتشرف بهذه الآيه . و قال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد، وتصير دعواه حجه عليه ، و فاضحه له في كذبه . قال فخطا القوم خطوه، ثم الثانيه، فإذا هم عند بئر بدر فعجبوا، فجاء رسول الله ص فقال اجعلوا البئر علامه، و اذرعوا من عندها كذا ذراعا. فذرعوا، فلما انتهوا إلى آخرها قال هذا مصرع أبي جهل ، يجرحه فلان الأنصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي . ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر] ثم

جانب آخر، ثم جانب آخر [كذا وكذا ذراعا وذراعا، وذكر أعداد الأذرع مختلفه. فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال رسول الله ص هدامصرع عتبه، و ذلك مصرع شبيه، و ذاك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان إلى أن (سمى تمام) سبعين منهم بأسمائهم وسيؤسر فلان وفلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم، ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالى منهم

-روایت- از قبل- ۱۳۴۳

[صفحه ۲۹۷]

إلى موالئهم . ثم قال رسول الله ص أوقفتم على ما أخبرتكم به قالوا بلى . قال (إن ذلك لحق) كائن بعد ثمانيه وعشرين يوما [من اليوم] فى اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا، وقضاء حتما لازما. ثم قال رسول الله ص يامعشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم . فقالوا يا رسول الله ص قد سمعنا، ووعينا ولا ننسى . فقال رسول الله ص الكتابه [أفضل و] أذكر لكم . فقالوا يا رسول الله ص وأين الدواه والكتف فقال رسول الله ص ذلك للملائكه، ثم قال ياملائكه ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة فى أكتاف، واجعلوا فى كم كل واحد منهم كتفا من ذلك . ثم قال معاشر المسلمين تأملوا أكمامكم و ما فيها وأخرجوه واقروه . فتأملوها فإذا فى كم

كل واحد منهم صحيفه، قرأها و إذا فيها ذكر ما قال رسول الله ص فى ذلك سواء، لا يزيد و لا ينقص و لا يتقدم و لا يتأخر. فقال أعيدوها فى أكمامكم، تكن حجه عليكم ، و شرفا للمؤمنين منكم ، و حجه على الكافرين . فكانت معهم . فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها [ببدر، و وجدوها] كما قال ص لا يزيد و لا ينقص قابلوا بها ما فى كتبهم فوجدوها كما كتبتة الملائكة لا تزيد و لا تنقص و لا تتقدم و لا تتأخر، فقبل المسلمون ظاهرهم ، و وكلوا باطنهم إلى خالقهم . فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا أى شىء صنعتم أخبرتموهم بما

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوه محمد ص ، و إمامه أخيه على ع لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ هَذَا و شاهدتموه فلم تؤمنوا به و لم تطيعوه . و قدروا بجهلهم أنهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجه فى غيرها ثم قال عز و جل أَفَلَا تَعْقِلُونَ [هذا] أَلَّذِي تَخْبَرُونَهُمْ [به] مما فتح الله عليكم من دلائل نبوه محمد ص حجه عليكم عند ربكم قال الله عز و جل أَوْ لَا يَعْلَمُونَ عَنِّي أَوْ لَا يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْقَائِلُونَ لِإِخْوَانِهِمْ «أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْتَرُونَ من عداوه محمد ص و يضمرونه من أن إظهارهم الإيمان

به أمكن لهم من اصطلامه وإباره أصحابه و ما يُعْلِنُونَ من الإيمان ظاهراً ليؤنسوهم ، ويقفوا به على أسرارهم فيذيعوها بحضره من يضرهم . و أن الله لماعلم ذلك دبر لمحمد تمام أمره ، وبلوغ غايه ماأراده الله بيعته و أنه يتم أمره ، و أن نفاقهم وكيادهم لا يضره

-روایت- از قبل-۸۶۴

. قوله عز و جل و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى و إن هم إلا يظنون قويل للمدين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً قويل لهم مما كتبت أيديهم و ويل لهم مما يكسبون

-قرآن-۱۷-۲۹۲

[صفحه ۲۹۹]

۱۴۳- قال الإمام ع [ثم] قال الله عز و جل يا محمد و من هؤلاء اليهود أميون لا يقرءون [الكتاب] و لا يكتبون ، كالأمة منسوب إلى أمه أى هو كماخرج من بطن أمه لا يقرأ و لا يكتب لا يعلمون الكتاب بالمنزل من السماء و لا المكذب به ، و لا يميزون بينهما إلا أمانى أى إلا- أن يقرأ عليهم و يقال لهم [إن] هذا كتاب الله و كلامه ، لا يعرفون إن قرئ من الكتاب خلاف ما فيه و إن هم إلا يظنون أى ما يقول لهم رؤساؤهم من تكذيب محمدص فى نبوته ، وإمامه على ع سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم . قال فقال رجل للصادق ع فإذا كان

هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لاسيبل لهم إلى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم فإن لم يجر لأولئك القبول من علمائهم ، لم يجر لهؤلاء القبول من علمائهم . فقال ع بين عوامنا وعلمائنا و بين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهه وتسويه من جهه، أما من حيث إنهم استتوا، فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما [قد] ذم عوامهم . و أما من حيث إنهم افرقوا فلا. قال بين لى ذلك يا ابن رسول الله ص قال ع إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح ، وبأكل الحرام وبالرشى ، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات . وعرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به أديانهم وأنهم ، إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه ، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من أجلهم . وعرفوهم بأنهم يقارفون المحرمات ، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۰]

ما يفعلونه فهو فاسق ، لا يجوز أن يصدق على الله ، و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله ، فلذلك ذمهم [الله] لما قلدوا من

قد عرفوا، و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ، و لا تصديقه في حكايته ، و لا العمل بما يؤديه إليهم عن من لم يشاهدوه ، و وجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله ص إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى ، و أشهر من أن لا تظهر لهم . و كذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر، و العصبية الشديدة و التكالب على حطام الدنيا و حرامها، و إهلاك من يتعصبون عليه و إن كان لإصلاح أمره مستحقا، و بالترفق بالبر و الإحسان على من تعصبوا له ، و إن كان للإذلال و الإهانة مستحقا. فمن قلد من عوامنا] من [مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهاءهم . فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ، حافظا لدينه ، مخالفا لهواه ، مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه . و ذلك لا يكون إلا] في [بعض فقهاء الشيعة لاجمعيهم ، فإن من ركب من القبائح و الفواحش مراكب فسقه فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا، و لا كرامه لهم ، و إنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك ، لأن الفسقه يتحملون عنا، فهم يحرفونه بأسره لجهلهم ، و يضعون الأشياء على غير [مواضعها و] أوجهها لقله معرفتهم و آخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى

ومنهم قوم نصاب لا يقدرّون على القدح فينا، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون [بنا] عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فيتقبله [المسلمون] المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوهم . وهم أضّر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي ع وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال ، وللمسلوبين عند الله أفضل الأحوال لما لحقهم من أعدائهم . وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون ، ولأعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهه على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب . [لا جرم] أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانته دينه وتعظيم وليه ، لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر . ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ، ثم يوفقه الله تعالى للقبول منه ، فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة . ثم قال [قال] رسول الله ص شرار علماء أمتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أضدادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ،

ووصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون

-روایت- ۱-۱۱۸۹

[صفحه ۳۰۲]

۱۴۴- ثم [قال قيل] لأمير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصاييح الدجى قال العلماء إذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود، و بعد المتسمين بأسمائكم والمتلقين بألقابكم ، والآخذين لأمكتكم ، والمتأمرين فى ممالككم قال العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق ، وفيهم قال الله عز و جل **أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ** **إِذَا لَعِنَ الَّذِينَ تَابُوا آيَاتِهِ**. ثم قال الله عز و جل **«فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا»** الآيه.

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۷-۵۸۲

۱۴۵- قال الإمام ع قال الله عز و جل [هذا] لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفه زعموا أنها صفه النبى ص و هو خلاف صفته ، وقالوا للمستضعفين [منهم] هذه صفه النبى المبعوث فى آخر الزمان إنه طويل ، عظيم البدن والبطن ، أصهب الشعر ، و محمد ص بخلافه ، و هو يجىء بعد هذا الزمان بخمسائه سنه . وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم ، و تدوم لهم منهم إصابتهم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۳]

ويكفوا أنفسهم مؤونه خدمه رسول الله ص [وخدمه على ع] و أهل خاصته . فقال الله تعالى **فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ** من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفه محمد ص

و على ع ،الشده لهم من العذاب فى أسوأ بقاع جهنم وَ وِيلٌ لَهُمُ الشده (لهم من) العذاب ثانیه مضافه إلى الأولى مِمَّا يَكْسِبُونَ من الأموال التى يأخذونها إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله ، والجحد لوصيه أخيه على ولى الله ع

-روایت-از قبل-۴۱۹

. قوله عز و جل وَ قَالُوا لَنْ نَمَسِّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

-قرآن-۱۷-۳۷۲

۱۴۶- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ قَالُوا يَعْنِي الْيَهُودَ [المصريون] المظهرون للإيمان ،المسرون للنفاق ،المدبرون على رسول الله ص وذويه بما يظنون أن فيه عطبهم لَنْ نَمَسِّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَصْهَارٌ وَ إِخْوَةٌ رِضَاعٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْرُونَ كُفْرَهُمْ عَنِ مُحَمَّدٍ وَ صَحْبِهِ ، وَ إِنْ كَانُوا بِهِ عَارِفِينَ ،صيانته لهم لأرحامهم وأصهارهم . قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذى تعلمون أنكم به عند الله مسخوط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

عليكم معذبون أجابهم هؤلاء اليهود بأن مده ذلك العذاب الذى نعذب به لهذه الذنوب أَيَّاماً مَعْدُودَةً تنقضى ، ثم نصير بعد فى النعمة فى الجنان ، فلان تعجل المكروه فى الدنيا للعذاب الذى [هو] بقدر أيام ذنوبنا، فإنها

تفنى وتنقضى ، ونكون قد حصلنا لذات الحريره من الخدمه ولذات نعمه الدنيا، ثم لانبالى بما يصيبنا بعد فإنه إذا لم يكن دائما فكأنه قد فنى . فقال الله عز و جل قُلْ يَا مُحَمَّدٌ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا إِنَّ عَذَابَكُمْ عَلَىٰ كُفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَدَفْعِكُمْ لآيَاتِهِ فِي نَفْسِهِ ، وَ فِي عَلَىٰ وَسَائِرِ خَلْفَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ مَنْقُطِعٌ غَيْرِ دَائِمٍ بَلْ مَا هُوَ إِلَّا عَذَابٌ دَائِمٌ لَانْفَادِ لَهُ ، فَلَا تَجْتَرُوا عَلَىٰ الْآثَامِ وَالْقَبَائِحِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِوَلِيِّهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ ، لَيْسَ وَسْهُمْ وَيُرْعَاهُمْ سِيَاسَةُ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ الرَّحِيمِ [الكريم] لَوْلَدِهِ ، وَرِعَايَةِ الْحَدْبِ الْمَشْفُوقِ عَلَىٰ خَاصَّتِهِ فَلَنْ يُخَلِّفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِمَا تَدْعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِكُمْ هَذِهِ فِي حَرْزِ أَمْ تَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَتَّخَذْتُمْ عَهْدًا أَمْ تَقُولُونَ بَلْ أَنْتُمْ فِي أَيُّهَا ادْعَيْتُمْ كَاذِبُونَ

-روایت- از قبل-۹۳۶

۱۴۷- ثم قال الله عز و جل ردا عليهم بلى من كسب سيئه و أحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. قال الإمام ع السيئه المحيطه به هى التى تخرجه عن جمله دين الله و تنزعه عن ولايه الله و ترميه فى سخط الله [و]هى الشرك بالله والكفر به ، والكفر بنبوه محمد رسول الله ص ، والكفر بولايه على بن أبى طالب ع كل واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۵]

من هذه سيئه تحيط به ، أى

تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها فأولئك تعاملوا هذه السيئه المحيطها أصحاب النار هم فيها خالدون

-روایت- از قبل- ۱۲۹

[في أن ولايه على ع حسنه لا يضر معها سيئه]

۱۴۸- ثم قال رسول الله ص إن ولايه على حسنه لا يضر معها شيء من السيئات و إن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا، و ببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعه مواليه الطيبين الطاهرين . و إن ولايه أضداد على ومخالفه على ع سيئه لا ينفع معها شيء إلا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعه، فيردون الآخرة و لا يكون لهم إلدائم العذاب . ثم قال إن من جحد ولايه على لا يرى الجنة بعينه أبدا إلا ما يراه بما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه [ومنزله]، فيزداد حسرات وندامات . و إن من توالى عليا، وبرئ من أعدائه ، وسلم لأوليائه لا يرى النار بعينه أبدا إلا ما يراه، فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك ، إلا ما يباشره منها إن كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القدر من بدنه بالحمام [الحامى] ثم ينتقل منها بشفاعه مواليه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-۸۲۸

۱۴۹- ثم قال رسول الله ص اتقوا الله معاشر الشيعة، فإن الجنة لن تفوتكم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۶]

و إن أبطأت بكم عنها قبائح أعمالكم، فتنافسوا في درجاتها. قيل فهل

يدخل جهنم [أحد] من محبيك ، ومحبي علي ع قال من قذر نفسه بمخالفه محمد و علي ، وواقع المحرمات ، وظلم المؤمنين والمؤمنات ، وخالف مارسما له من الشرعيات جاء يوم القيامة قدرا طفسا يقول له محمد و علي يا فلان أنت قذر طفس ، لاتصلح لمرافقه مواليك الأخيار، و لالمعانقه الحور الحسان ، و لالملائكة الله المقربين ، و لاتصل إلى ما هناك إلا بأن يطهر عنك ما هنا يعني ما عليه من الذنوب فيدخل إلى الطبقة الأعلى من جهنم ، فيعذب ببعض ذنوبه . ومنهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ، ثم يلقطه من هنا و من هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم ، كما يلقط الطير الحب . ومنهم من تكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ، و من الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلى في قبره و هو طاهر من [ذنوبه] . ومنهم من يقرب موته ، و قد بقيت عليه فيشتد نزعته ، و يكفر به عنه ، فإن بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن أو اضطراب في يوم موته ، فيقل من يحضره فيلحقه به الذل ، فيكفر عنه ، فإن بقي شيء أتى به و لما يحد ويوضع ، فيتفرقون عنه فيطهر . فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر

طهر منها بشدائد عرصات [يوم] القيامة، فإن كانت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

أكثر وأعظم طهر منها في الطبقة الأعلى من جهنم ، وهؤلاء أشد محبينا عذابا وأعظمهم ذنوبا. ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا، ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لأولياننا والمعادين لأعدائنا، إن شيعتنا من شيعنا، واتبع آثارنا، واقتدى بأعمالنا

-روایت-از قبل-۲۳۵

[بيان معنى الشيعة]

۱۵۰- وقال الإمام ع قال رجل لرسول الله ص [يا رسول الله] فلان ينظر إلى حرم جاره فإن أمكنه موقعه حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله ص وقال ائتوني به . فقال رجل آخر يا رسول الله إنه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاه على ، ويتبرأ من أعدائكم. فقال رسول الله ص لا تقل إنه من شيعتنا فإنه كذب ، إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا، وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۰۹

۱۵۱- وقيل لأمير المؤمنين [وإمام المتقين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، ووصى رسول رب العالمين إن] فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات ، و هو مع ذلك من شيعتكم . فقال أمير المؤمنين ع قد كتبت عليك كذبه أو كذبتان ، إن كان مسرفا بالذنوب على نفسه ، يجبنا ويغض أعداءنا، فهو كذبه واحده، هو من محبينا لا من شيعتنا.

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

و إن كان

يوالى أولياءنا ويعادى أعداءنا، و ليس [هو]بمسرف على نفسه [فى الذنوب] كما ذكرت فهو منك كذبه،لأنه لايسرف فى الذنوب . و إن كان [لا]يسرف فى الذنوب و لايوالىنا و لايعادى أعداءنا،فهو منك [كذبتان]

-روایت-از قبل-۲۱۷

۱۵۲[قال ع] قال رجل لامرأته اذهبي إلى فاطمه ع بنت رسول الله ص فسليها عني ، أنا من شيعتكم ، أولست من شيعتكم فسألتهما،فقال ع قولى له إن كنت تعمل بما أمرناك ، وتنتهى عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، و إلا فلا.فرجعت ، فأخبرته ، فقال ياويلي و من ينفك من الذنوب والخطايا،فأنا إذن خالد فى النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار.فرجعت المرأه فقالت لفاطمه ع ما قال لها زوجها.فقال ع قولى له ليس هكذا[فإن]شيعتنا من خيار أهل الجنة، و كل محبينا وموالى أولياننا، ومعادى أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذاخالفوا أوامرنا ونواهينا فى سائر الموبقات ، وهم مع ذلك فى الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو فى عرصات القيامه بأنواع شدائدها، أو فى الطبقة الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها، وننقلهم إلى حضرتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۸۰۶

۱۵۳- و قال رجل للحسن بن على ع يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم . فقال

الحسن بن علي ع يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجنا مطيعا فقد

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۹]

صدقته ، و إن كنت بخلاف ذلك فلا تزدد في ذنوبك بدعواك مرتبه شريفه لست من أهلها لا ثقل أنا من شيعتكم ، ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم ، ومعادي أعدائكم ، و أنت في خير ، و إلى خير

-روایت-از قبل-۱۸۵

۱۵۴- و قال رجل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم . قال ع اتق الله و لاتدعين شيئا يقول الله تعالى لك كذبت وفجرت في دعواك . إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل أنا من مواليكم و[من] محبيكم

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۴۵

۱۵۵- و قال رجل لعلي بن الحسين ع يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم الخالص فقال له يا عبد الله فإذن أنت كإبراهيم الخليل ع الذي قال الله فيه و إِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ فَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيَعَتِنَا و إن لم يكن قلبك كقلبه ، و هو ظاهر من الغش والغل [فأنت من محبيننا] و إلا فإنك إن عرفت أنك بقولك كاذب فيه ، إنك لمبتلى

بفالج لا يفارقك إلى الموت أوجدام ليكون كفاره لكذبك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۴۷

۱۵۶- و قال الباقر لرجل فخر على آخر [قال] أتفاخرني و أنا من شيعه آل محمد الطيبين فقال له الباقر ع ما فخرت عليه ورب الكعبه، وغبن منك على الكذب يا عبد الله ، أمالك معك تنفقه على نفسك أحب إليك أم تنفقه على إخوانك المؤمنين قال بل أنفقه على نفسي . قال فلست من شيعتنا، فإننا نحن مانفق على المنتحلين من إخواننا أحب إلينا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۰]

[من أن نفق على أنفسنا] ولكن قل أنا من محبيكم و من الراجين للنجاه بمحبتكم

-روایت-از قبل-۸۴

[في معنى الرافضى ، و أن أول من سمى به سحره موسى]

۱۵۷- وقيل للصادق ع إن عمارا الدهني شهد اليوم عند [ابن] أبي ليلى قاضي الكوفه بشهاده، فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك ، لاتقبل شهادتك لأنك رافضى . فقام عمار و قدار تعدت فرائضه ، واستفرغه البكاء .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۱]

فقال له ابن أبي ليلى أنت رجل من أهل العلم والحديث ، إن كان يسوءك أن يقال لك «رافضى» فتبرأ من الرفض ، فأنت من إخواننا. فقال له عمار يا هذا ما ذهبت و الله حيث ذهبت ، ولكني بكيت عليك و على أمابكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى ربه شريفه لست من أهلها، زعمت أني رافضى ، ويحك

لقد حدثني الصادق ع « أن أول من سمى الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى ع في عصاه آمنوا به [ورضوا به] واتبعوه ورفضوا أمر فرعون ، واستسلموا لكل ما نزل بهم ، فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه . » فالرافضى من رفض كلما كرهه الله ، تعالى وفعل كل ما أمره الله ، فأين فى الزمان مثل هذا فإنما بكيه على نفسى خشيه أن (يطلع الله تعالى) على قلبى ، وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسى ، فيعاتبنى ربه عز وجل و يقول يا عمار أكنت رافضا للأباطيل ، عاملا للطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا بى فى الدرجات إن سامحنى ، وموجبا لشديد العقاب على إن ناقشنى ، إلا أن يتداركنى موالى بشفاعتهم . وأما بكائى عليك ، فلعظم كذبك فى تسميتى بغير اسمى ، وشفقتى الشديده عليك من عذاب الله تعالى أن صرفت أشرف الأسماء إلى أن جعلته من أذلها كيف يصبر بدنك على عذاب [الله ، وعذاب] كلمتك هذه فقال الصادق ع لو أن على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين لمحيه عنه بهذه الكلمات وإنها لتزيد فى حسناته عند ربه عز وجل

روايه - از قبل - ١ - روايه - ٢ - ادامه دارد

[صفحه ٣١٢]

حتى يجعل كل خردله منها أعظم من الدنيا ألف مره .

روايه - از قبل - ٥٣

١٥٨ - قال ع وقيل لموسى

بن جعفر مررنا برجل فى السوق و هوينادى أنا من شيعه محمد وآل محمدالخلص ، و هوينادى على ثياب يبيعه على من يزيد. فقال موسى ع ماجهل و لاضاع امرؤ عرف قدر نفسه ، أتدرون مامثل هذا[مامثل] هذاكمن قال « أنامثل سلمان و أبى ذر والمقداد وعمار» و هو مع ذلك يباحس فى بيعه ، ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ، ويشترى الشىء بثمان فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ، ثم إذاغاب المشتري قال لأريده إلابكذا بدون ما كان يطلبه [منه]، أ يكون هذاكسلمان و أبى ذر والمقداد وعمار حاش لله أن يكون هذاكهم ولكن لانمنعه من أن يقول « أنا من محبى محمد وآل محمد، و من موالى أوليائهم ومعادى أعدائهم

-روايت-1-2-روايت-15-644

159- قال ع و لماجعل إلى على بن موسى الرضاع و لايه العهد دخل عليه آذنه فقال إن قوما بالباب يستأذنون عليك ، يقولون نحن من شيعه على ع . فقال ع أنامشغول فاصرفهم .فصرفهم .

-روايت-1-2-روايت-15-ادامه دارد

[صفحه 313]

فلما كان فى اليوم الثانى جاءوا وقالوا كذلك ، فقال مثلها،فصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ، ثم أيسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا إنا شيعه أبيك

على بن أبى طالب ع وقد شمت بنا أعداؤنا فى حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكره، ونهرب من بلدنا خجلا وأنفه مما لحقنا، وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماته أعدائنا. فقال على بن موسى [الرضا] ع ائذن لهم ليدخلوا. فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يرد عليهم، و لم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياما، فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب أى باقيه تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرءوا ما أصابكم من مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ. ماقتديت إلا بربى عز وجل فيكم، وبرسول الله ص وبأمر المؤمنين ع و من بعده من آبائى الطاهرين ع عتبوا عليكم، فاقتديت بهم. قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال [لهم] لدعواكم أنكم شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع. ويحكم إنما شيعته الحسن والحسين ع وسلمان و أبى ذر والمقداد وعمار و محمد بن أبى بكر، الذين لم يخالفوا شيئا من أوامره، و لم يرتكبوا شيئا من [فنون] زواجه. فأما أنتم إذ اقلتم إنكم شيعته، وأنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون فى كثير من الفرائض [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى الله، وتتقون حيث لا تجب التقيه، وتتركون

التقيه[حيث لا بد من التقيه]. لوقلتم إنكم موالوه ومحبوه ، والموالون لأوليائه ، والمعادون لأعدائه ، لم أنكره من قولكم ، ولكن هذه مرتبه شريفه ادعيتموها، إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۴]

هلكتم إلا أن تتدارككم رحمه [من] ربكم . قالوا يا ابن رسول الله ، فإننا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا، بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوبكم ، ومحبو أوليائكم ، ومعادو أعدائكم . قال الرضا ع فمرحبا بكم يا إخواني و أهل ودي ، ارتفعوا، ارتفعوا. فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه ، ثم قال لحاجبه كم مره حجبتهم قال ستين مره . فقال لحاجبه فاختلف إليهم ستين مره متواليه، فسلم عليهم وأقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم ، واستحقوا الكرامه لمحبتهم لنا ومواليتهم . وتفقد أمورهم وأمور عيالاتهم ، فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفعت معرات

-روایت-از قبل-۵۷۰-

۱۶۰- قال ع دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا ع وهو مسرور، فقال ما لي أراك مسرورا قال يا ابن رسول الله ، سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خللات من إخوان له مؤمنين ، وإنه قصدني اليوم عشره من إخواني [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات ، قصدوني من بلد

كذا وكذا، فأعطيت كل واحد منهم فلهذا سرورى . فقال محمد بن على ع لعمرى إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد.

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۵]

فقال الرجل وكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص قال هاه قد أبطلت برك ياخوانك وصدقاتك . قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن على ع اقرأ قول الله عز وجل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى . قال الرجل يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن على ع إن الله عز وجل إنما قال لا-تُبطّلوا صِدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى و لم يقل لا-تبطّلوا بالمن على من تتصدقون عليه، [وبالأذى لمن تتصدقون عليه] و هو كل أذى ، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك وملائكته الله المقربين حواليك، أم أذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله . فقال فقد آذيتنى وآذيتهم وأبطلت صدقتك . قال لماذا قال لقولك « وكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخالص » ويحك ، أتدرى

من شيعتنا الخلص [قال لا. قال شيعتنا الخلص] حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذى قال الله تعالى [فيه] وجاء من أقصا المدينه رَجُلٌ يَسْعَى وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار، أسويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكه، وآذيتنا. فقال الرجل أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۶]

قال قل أنا من مواليكم ومحبيكم ، ومعادى أعدائكم ، وموالى أوليائكم . فقال كذلك أقول ، وكذلك أنا يا ابن رسول الله ، و قدتبت من القول الذى أنكرته ، وأنكرته الملائكه،فما أنكرتم ذلك إلا لإنكار الله عز و جل . فقال محمد بن على بن موسى الرضا ع الآن قد عادت إليك مَثوبات صدقاتك وزال عنها الإحباط

-روایت-از قبل-۳۱۰

۱۶۱- قال أبويعقوب يوسف بن زياد و على بن سيار(رض) حضرنا ليله على غرفه الحسن بن على بن محمد ع و قد كان ملك الزمان له معظما، وحاشيته له مبجلين، إذ مر علينا والى البلد والى الجسرين ومعه رجل مكتوف ، و الحسن بن على ع مشرف من روزنته . فلما رآه الوالى ترجل عن دابته إجلالا له . فقال الحسن بن على ع عد إلى موضعك . فعاد، و هو معظم له ، و قال يا ابن رسول

الله، أخذت هذا، فى هذه الليله، على باب حانوت صيرفى، فاتهمته بأنه يريد نقيه والسرقه منه. فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائه [سوط] و هذا سبيلى فيمن أتهمه ممن آخذه ليكون قد شقا ببعض ذنوبه قبل أن يأتينى [ويسألنى فيه] من لأطبق مدافعته . فقال لى اتق الله و لا تتعرض لسخط الله فإنى من شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وشيعه هذا الإمام [أبى] القائم بأمر الله ع .

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٦-ادامه دارد

[صفحه ٣١٧]

فكففت عنه ، و قلت أنا مار بك عليه ، فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك ، و لإقطعت يدك ورجلك ، بعد أن أجلدك ألف سوط، و قد جئتك [به] يا ابن رسول الله فهل هو من شيعه على ع كما ادعى فقال الحسن بن على ع معاذ الله ، ما هذا من شيعه على ع ، وإنما ابتلاه الله فى يدك ، لا اعتقاده فى نفسه أنه من شيعه على ع . فقال الوالى الآن كفيتنى مئونه ، الآن أضربه خمسمائه [ضربه] لآحرج على فيها . فلما نجاه بعيدا ، قال ابطحوه ، فبطحوه وأقام عليه جلادين ، واحدا عن يمينه ، و آخر عن شماله ، و قال أوجعاه . فأهويا إليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا إنما يصيبان الأرض . فضجر من

ذلك ، وقال ويلكما تضربان الأرض اضربا استه . [فذهبا يضربان استه] فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه . فقال ويحكما، أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل . فقالا مانضرب إلا الرجل ، و مانقصد سواه ، ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا . قال فقال يافلان و يافلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الأولين سته، وقال أحيطوا به فأحاطوا به ، فكان يعدل بأيديهم ، وترفع عصيهم إلى فوق ، فكانت لاتقع إلا بالوالى فسقط عن دابته ، وقال قتلتموني ، قتلكم الله ، ما هذا) فقالوا ماضربنا إلا إياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا . فجاءوا ، فضربوه بعد فقال ويلكم إياي تضربون فقالوا لا والله ، مانضرب إلا الرجل

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

قال الوالى فمن أين لى هذه الشجات برأسى ووجهى وبدنى ، إن لم تكونوا تضربونى فقالوا شلت أيماننا إن كنا [قد] أقصدناك بضرب . فقال الرجل للوالى يا عبد الله أ ماتعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب ، ويلك ردنى إلى الإمام ، وامثل فى أمره . قال فرده الوالى بعد [إلى] بين يدى الحسن بن على ع . فقال يا ابن رسول الله ، عجبنا لهذا ، أنكرت أن يكون من شيعتكم و من لم يكن من شيعتكم ، فهو من شيعه إبليس ، و هو فى النار، و قدرأيت له

من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء. فقال الحسن بن علي ع قل أولاً وصيأء. [فقال أولاً وصيأء]. فقال الحسن بن علي ع للوالي يا عبد الله إنه كذب في دعواه أنه من شيعتنا كذبه لوعرفها ثم تعمد لها لتبلى بجميع عذابك له ، ولبقى في المطبق ثلاثين سنه، ولكن الله تعالى رحمه لإطلاق كلمه على ماعنى لا- على تعمد كذب و أنت يا عبد الله ،فاعلم أن الله عز و جل قدخلصه من يديك ،خل عنه فإنه من موالينا ومحبينا، و ليس من شيعتنا. فقال الوالى ما كان هذا كله عندنا إلا سواء،فما الفرق قال له الإمام ع الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعونا فى جميع أوامرنا ونواهينا، فأولئك [من] شيعتنا. فأما من خالفنا فى كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا. قال الإمام ع للوالى و أنت قد كذبت كذبه لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز و جل بضرب ألف سوط، وسجن ثلاثين سنه فى المطبق . قال و ماهى يا ابن رسول الله

-روایت- از قبل- ۱۲۹۴

[صفحه ۳۱۹]

قال بزعمك أنك رأيت له معجزات ، إن المعجزات ليست له إنما هى لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانه لحجتنا وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا، و لو قلت شاهدت فيه معجزات ، لم أنكره

عليك ، أليس إحياء عيسى ع الميت معجزه أهي للميت أم لعيسى أ وليس خلق من الطين كهيئه الطير فصار طيرا بإذن الله [معجزه] أهي للطائر أولعيسى أ وليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه، أهي للقرده أولنبي ذلك الزمان فقال الوالى أستغفر الله [ربى] وأتوب إليه . ثم قال الحسن بن على ع للرجل الذى قال إنه من شيعه على ع يا عبد الله لست من شيعه على ع ،إنما أنت من محبيه ، وإنما شيعه على ع الذين قال عز و جل فيهم وَ الْمَدِينِ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ، ونزهوه عن خلاف صفاته ، وصدقوا محمدا فى أقواله ، وصوبوه فى كل أفعاله ، ورأوا عليا بعده سيدا إماما، وقرما هماما لا يعدله من أمه محمدا أحد، و لا كلهم إذا اجتمعوا فى كفه يوزنون بوزنه ،بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الأرض على الذره. وشيعه على ع هم الذين لا يبالون فى سبيل الله أوقع الموت عليهم ، أوقعوا على الموت . وشيعه على ع هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ، و لو كان بهم خصاصه وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ، و لا يفقدهم من حيث

أمرهم . وشيعه على ع هم الذين يقتدون بعلى فى إكرام إخوانهم المؤمنين .

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۰]

ما عن قولی أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد ص ، فذلك قوله تعالى وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُضُوا الفرائض كلها، بعد التوحيد واعتقاد النبوه والإمامه وأعظمها [فرضا] قضاء حقوق الإخوان فى الله ، واستعمال التقية من أعداء الله عز و جل

-روایت-از قبل-۲۳۷

[فى وجوب الاهتمام بالتقيه وقضاء حقوق المؤمنين]

۱۶۲- قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ، ومثل مؤمن لا يعى حقوق إخوانه المؤمنين ، كمثل من حواسه كلها صحيحه فهو لا يتأمل بعقله ، ولا يبصر بعينه ، ولا يسمع بأذنه ، ولا يعبر بلسانه عن حاجته ، ولا يدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ، ولا ينهض إلى شيء برجليه ، فذلك قطعه لحم قد فاتته المنافع ، وصار غرضا لكل المكاره ، فكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه ، فاته ثواب حقوقهم ، فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفى وبمنزله ذى الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ، ولا لانتفاع محبوب ، فإذا هوسليب كل نعمه ، مبتلى بكل آفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۰۴

۱۶۳- و قال أمير المؤمنين ع أفضل أعمال المؤمن ، يصون بهانفسه وإخوانه عن الفاجرين .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۱]

وقضاء حقوق الإخوان

أشرف أعمال المتقين ، يستجلب موده الملائكه المقربين وشوق الحور العين

-روایت-از قبل-۹۷

۱۶۴- وقال الحسن بن على ع إن التقيه يصلح الله بها أمه، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم ، و إن تركها ربما أهلك أمه، وتاركها شريك من أهلكهم . و إن معرفه حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن ، وتعظم الزلفى لدى الملك الديان ، و إن ترك قضاءها يمقت إلى الرحمن ، ويصغر الرتبه عند الكريم المنان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۹۴

۱۶۵- وقال الحسين بن على ع لو لا التقيه ما عرف ولينا من عدونا و لو لا معرفه حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شىء إلا عوقب على جميعها، لكن الله عز و جل يقول و ما أصابكم من مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۴۳

۱۶۶- وقال على بن الحسين زين العابدين ع يغفر الله للمؤمن كل ذنب و يطهره منه فى الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقيه، و تضييع حقوق الإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۵۴

۱۶۷- وقال محمد بن على ع أشرف أخلاق الأئمه والفاضلين من شيعتنا استعمال التقيه، و أخذ النفس بحقوق الإخوان .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۱۸

[صفحه ۳۲۲]

۱۶۸- وقال جعفر بن محمد ع استعمال التقيه لصيانه الإخوان ، فإن كان هو يحمى الخائف فهو من أشرف (خصال الكرم).
والمعرفه بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۹۸

۱۶۹- و قال موسى بن جعفر ع وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه ، و قال أسألك مسأله، فإن أصبتها أعطيتك عشره أضعاف ماطلبت ، و إن لم تصبها أعطيتك ماطلبت و قد كان طلب منه مائه درهم يجعلها في بضاعه يتعيش بها فقال الرجل سل . فقال موسى ع لوجعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت أتمنى أن أرزق التقيه في ديني ، وقضاء حقوق إخواني . قال فما بالك لم تسأل الولايه لنا أهل البيت قال ذاك قد أعطيته ، و هذا لم أعطه ، فأنا أشكر على ما أعطيت ، وأسأل ربي عز و جل ما منعت . فقال أحسنت ، أعطوه ألفي درهم ، و قال اصرفها في كذا يعنى العفص فإنه متاع يابس وسيقبل [بعد] ما أدبر، فانتظر به سنه، واختلف إلى دارنا وخذ الإجراء في كل يوم . ففعل ، فلما تمت له سنه، فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۳]

خمسه عشر، فباع ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم

-روایت-از قبل-۶۵

۱۷۰- و كان على بن موسى ع بين يديه فرس صعب ، وهناك راضه لا يجسر أحد منهم أن يركبه ، و إن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافه

أن يشب به ،فيرميه ويدوسه بحافره ، و كان هناك صبي ابن سبع سنين ، فقال يا ابن رسول الله أتأذن لي أن أركبه وأسيره وأذله قال أنت قال نعم . قال لماذا قال لأنى قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائه [مره]، وجددت على نفسى الولايه لكم أهل البيت . قال اركبه . فركبه ، فقال سيره . فسيره . و مازال يسيره ويعديه حتى أتعبه وكده ، فنادى الفرس يا ابن رسول الله قد آلمنى منذ اليوم ، فاعفنى منه ، و إلفصبرنى تحته . [ف] قال الصبى سل ما هو خير لك « أن يصبرك تحت مؤمن » . قال الرضاع صدق [فقال] اللهم صبره . فلان الفرس وسار ، فلما نزل الصبى قال سل من دواب دارى وعبيدها وجواربيها و من أموال خزائنى ماشئت فإنك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا . قال الصبى يا ابن رسول الله [صلى الله عليك وآلك] وأسأل ما أقترح قال يافتى اقترح ، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب . فقال سل لى ربك التقيه الحسنه ، والمعرفه بحقوق الإخوان ، والعمل بما أعرف من ذلك .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

قال الرضاع قد أعطاك الله ذلك

لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودفنهم

-رواية-از قبل-٧٦

١٧١- وقيل لمحمد بن علي ع إن فلانا نقب في جواره على قوم ، فأخذوه بالثهمه، وضربوه خمسمائه سوط. قال محمد بن علي ع ذلك أسهل من مائه ألف ألف سوط في النار، [نبه] على التوبه حتى يكفر ذلك. قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله [صلى الله عليك و على آلك] قال إنه في غداه يومه الذي أصابه ما أصابه ضيع حق أخ مؤمن ، وجهر بشتم أبي الفصيل و أبي الدواهي و أبي الشرور و أبي الملاهي ، وترك التقيه، و لم يستر على إخوانه ومخالطيه ، فاتهمهم عند المخالفين ، وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروهم وتعرض هو أيضا، فهم الذين سووا عليه البليه، وقذفوه بهذه التهمه. فوجهوا إليه وعرفوه ذنبه ليتوب ، ويتلافى ما فرط منه ، فإن لم يفعل ، فليوطن نفسه على ضرب خمسمائه سوط [وحبس] في مطبق لا يفرق [فيه] بين الليل والنهار. فوجه إليه ، فتاب وقضى حق الأخ الذي كان قد قصر فيه ، فما فرغ من ذلك حتى عثر باللص ، وأخذ منه المال ، وخلي عنه ، وجاءه الوشاه يعتذرون إليه

-رواية-١-٢-رواية-٧-٨٦٥

١٧٢- وقيل لعلي بن محمد ع من أكمل الناس [في] خصال الخير قال أعملهم

بالتقيه، وأقضاهم لحقوق إخوانه

-روايه ١-٢-روايه ٧-١١٠

[صفحه ٣٢٥]

[التواضع ، وفضل خدمه الضيف]

١٧٣- وقال الحسن بن على ع أعرف الناس بحقوق إخوانه ، وأشدهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا، و من تواضع فى الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين ، و من شيعه على بن أبى طالب ع حقا. ولقد ورد على أمير المؤمنين ع أخوان له مؤمنان أب وابن ، فقام إليهما وأكرمهما، وأجلسهما فى صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام ، فأحضر فأكلا منه ، ثم جاء قنبر بطست ، وإبريق [من] خشب ، ومنديل للبيس ، وجاء ليصب على يد الرجل ماء. فوثب أمير المؤمنين ع فأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل ، فتمرغ الرجل فى التراب و قال يا أمير المؤمنين الله يرانى و أنت تصب الماء على يدي قال اقعده، واغسل يديك فإن الله عز و جل يراك وأخاك الذى لا يميز منك و لا يفضل عنك ويزيد بذلك فى خدمه فى الجنة مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا و على حسب ذلك فى ممالكه فيها. فقعد الرجل . فقال له على ع أقسمت عليك بعظيم حقى الذى عرفته وبجلته ، وتواضعك لله حتى جازاك عنه بأن ندبنى لما شرفك به من خدمتى لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان

الصاب عليك قنبرا.ففعّل الرجل [ذلك]. فلما فرغ،ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال يا بنى لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت [الماء] على يده ، ولكن الله عز و جل يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان ، لكن قد صب الأب على الأب ،فليصب الابن على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۶]

الابن .فصب محمد بن الحنفية على الابن . قال الحسن بن على ع فمن اتبع عليا ع على ذلك فهو الشيعى حقا

-روایت-از قبل-۱۰۹

. قوله عز و جل و إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله و بالوالدين إحساناً و ذي القربى و اليتامى و المساكين و قولوا للناس حسناً و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة ثم توليتهم إلا قليلاً منكم و أنتم معرضون

قرآن-۱۷-۲۷۸

۱۷۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل لبني إسرائيل واذكروا إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل عهدهم المؤكد عليهم لا تعبدون إلا الله أى لا يشبهوه بخلقه ، و لا يجوروه فى حكمه ، و لا يعملوا ما يراد به [وجهه يريدون به] وجه غيره . و بالوالدين إحساناً و أخذنا ميثاقهم بأن يعملوا بوالديهم إحساناً،مكافاه على إنعامهما عليهم ، و إحسانهما إليهم ، و احتمال المكروه الغليظ فيهم لترفيهمهم و توديعهم و ذي القربى قرابات الوالدين بأن يحسنوا إليهم لكرامه الوالدين . و اليتامى أى و أن يحسنوا إلى اليتامى الذين فقدوا آباءهم الكافلين

لهم أمورهم ،السائقين إليهم غذاءهم وقوتهم ،المصلحين لهم معاشهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

وَقُولُوا لِلنَّاسِ الَّذِينَ لَامَثُونَهُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حُسْنًا عَامَلُوهُمْ بِخَلْقٍ جَمِيلٍ . وَ أَقِيمُوا الصِّيَةَ لِأَهْلِ الْخَمْسِ ، وَأَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ عِنْدَ أَحْوَالِ غَضَبِكُمْ وَرِضَاكُمْ ، وَشِدَّتِكُمْ وَرِخَاكُم ، وَهَمُومِكُمْ الْمَعْلُوقَةَ لِقُلُوبِكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمَا يَهَا الْيَهُودَ عَنِ الْوَفَاءِ بِمَا قَدْ نَقَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي آدَاهُ أَسْلَافُكُمْ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ عَنِ ذَلِكَ الْعَهْدِ ، تَارِكِينَ لَهُ ، غَافِلِينَ عَنْهُ

-روایت-از قبل-۳۶۹

۱۷۵- قال الإمام ع أما قوله تعالى لا- تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ شَغَلَتْهُ عِبَادَةُ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى السَّائِلِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۰

۱۷۶- وقال علي ع قال الله عز و جل من فوق عرشه « يا عبادي اعبدوني فيما أمرتكم به ولا تعلموني ما يصلحكم ، فإنني أعلم به ، و لا أبخل عليكم بمصالحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۱

۱۷۷- وقالت فاطمه ص من أضعده إلى الله خالص عبادته ، أهبط الله [إليه] أفضل مصلحته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۸

۱۷۸- وقال الحسن بن علي ع من عبد الله عبد الله له كل شيء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۷۰

۱۷۹- وقال الحسين بن علي ع من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۹۳

[صفحه ۳۲۸]

على ع إني أكره أن أعبد الله لاغرض لى إلاثوابه ، فأكون كالعبد الطمع المطيع ، إن طمع عمل و إلا لم يعمل . وأكره أن أعبده [لاغرض لى] إلا لخوف عقابه ، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل . قيل له فلم تعبدته قال لما هو أهله بأيديه على وإنعامه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۹۵

۱۸۱- وقال محمد بن على الباقر ع لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم إليه ، فحينئذ يقول هذا خالص لى . فيقبله بكرمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۹

۱۸۲- وقال جعفر بن محمد الصادق ع ما أنعم الله عز و جل على عبد أجل من أن لا يكون فى قلبه مع الله تعالى غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۲۳

۱۸۳- وقال موسى بن جعفر ع أشرف الأعمال التقرب بعباده الله تعالى [إليه]

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۳

۱۸۴- وقال على بن موسى الرضا ع [فى هذه الآية] إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [قول] لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله ، وخليفه محمد رسول الله حقا ، وخلفاؤه خلفاء الله ، والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ لِمَه فى قلبه بأن هذا [الكلام] صحيح كما قلته بلسانى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۷۷

[صفحه ۳۲۹]

۱۸۵- وقال أيضا ع ملء الأرض من العباد المرءين لا يعدلون عند الله شيئا ضيلا

زمننا يخلص عبادته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۲

۱۸۶- وقال محمد بن علي ع أفضل العباده الإخلاص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۴

۱۸۷- وقال علي بن محمد ع لوسلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى رجل عبد الله وحده خالصا مخلصا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۲

۱۸۸- وقال الحسن بن علي ع لوجعلت الدنيا كلها لقمه واحده لقمته من يعبد الله خالصا لرأيت أنى مقصر فى حقه ، و لومنت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا، ثم أذقته شربه من الماء لرأيت أنى قد أسرفت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۶

[فى أن الوالدين محمداً و علي ع]

و قال [قال] الله عز و جل و بالوالدين إحساناً.

-قرآن-۳۰-۵۴

[صفحه ۳۳۰]

۱۸۹- قال رسول الله ص أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد و علي

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۰

۱۹۰- وقال علي بن أبي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول أنا و علي أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوى ولادتهم، فإننا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۱۵

۱۹۱- وقالت فاطمه ع أبوا هذه الأمة محمد و علي، يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۴۷

١٩٢- وقال الحسن بن علي ع محمد و علي أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان بحقهما عارفا، ولهما في كل أحواله مطيعا، يجعله الله من أفضل سكان جنانه ويسعده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۷۹

۱۹۳- وقال الحسين بن علي ع من عرف حق أبويه الأفضلين محمد و علي ع ، وأطاعهما حق الطاعة قيل له تبجح في أي الجنان شئت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۵

۱۹۴- وقال علي بن الحسين ع إن كان الأبوان إنما عظم حقهما علي أولادهما لإحسانهما إليهم ، فإحسان محمد و علي ع إلى هذه الأمة أجل وأعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۷۷

۱۹۵- وقال محمد بن علي الباقر ع من أراد أن يعرف كيف قدره عند

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۱]

الله ، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضل عنده محمد و علي ع

-روایت-از قبل-۶۱

۱۹۶- وقال جعفر بن محمد ع من رعى حق أبويه الأفضلين محمد و علي ع لم يضره ما أضرع من حق أبوي نفسه وسائر عباد الله ، فإنهما ص يرضيانهم بسعيهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۶

۱۹۷- وقال موسى بن جعفر ع لعظم ثواب الصلاة علي قدر تعظيم المصلي أبويه الأفضلين محمد و علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۰۶

۱۹۸- وقال علي بن موسى الرضا ع أ ما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمه الذين ولداه قالوا بلى و الله . قال فليجتهد أن لا ينفى عن أبيه وأمه الذين هما أبواه

أفضل من أبوى نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۳

[صفحه ۳۳۲]

۱۹۹- وقال محمد بن علی [بن موسی] ع حین قال رجل بحضرتہ إني لأحب محمدا وعلياً حتى لو قطعت إرباً إرباً، أو قرضت لم أزل عنه . قال محمد بن علی ع لاجرم إن محمدا وعلياً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما [أنت] من نفسك إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفى ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۳۲۵

۲۰۰- وقال علی بن محمد ع من لم يكن والداً دينه محمد و علی ع أكرم عليه من والدي نسبه ، فليس من الله في حل و لاحرام ، و لا كثير و لا قليل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۱

[صفحه ۳۳۳]

۲۰۱- وقال الحسن بن علی ع من آثر طاعه أبوى دينه محمد و علی ع علی طاعه أبوى نسبه ، قال الله عز و جل له لأؤثرنك كما آثرتنی ولأشرفنك بحضره أبوى دينك ، كما شرفت نفسك بإيثار حبهما علی حب أبوى نسبك . و أما قوله عز و جل وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهُمْ مِنْ قُرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، قيل لك اعرف حقهم كما أخذ العهد به علی بنی إسرائيل ، وأخذ عليكم معاشر أمه محمدص بمعرفه حق قرابات محمدص الذين هم

الأئمه بعده ، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۵۴

[الحث على رعايه حق قرابات أبوى الدين]

۲۰۲- قال الإمام ع قال رسول الله ص من رعى حق قرابات أبويه أعطى فى الجنة ألف درجه، بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المحضير

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۴]

مائه،سنه إحدى الدرجات من فضه، والأخرى من ذهب ، والأخرى من لؤلؤ والأخرى من زمرد، والأخرى من زبرجد، والأخرى من مسك ، والأخرى من عنبر والأخرى من كافور،فتلك الدرجات من هذه الأصناف . و من رعى حق قرابى محمد و على ع أوتى من فضائل الدرجات وزياده المثوبات على قدر زياده فضل محمد و على ع أبوى نفسه .

-روایت-از قبل-۳۲۰

۲۰۳-وقالت فاطمه ع لبعض النساء أَرْضِي أبوى دينك محمدا وعليا بسخط أبوى نسبك و لاترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك ، فإن أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمد و على ع بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعه من طاعاتهما. و إن أبوى دينك [محمدا وعليا] إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما لأن ثواب طاعات أهل الدنيا كلهم لايفى بسخطهما

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۳۳۷

۲۰۴- و قال الحسن بن على ع عليك بالإحسان إلى قرابات أبوى دينك محمد و على ، و إن أضعت قرابات أبوى نسبك ، وإياك وإضاعه قرابات أبوى

دينك بتلافى قرابات أبوى نسبك ، فيان شكر هؤلاء إلى أبوى دينك محمد و على ع أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوى نسبك ، إن قرابات أبوى دينك إذاشكروك عندهما بأقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك و لو كانت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۵]

ملء ما بين الثرى إلى العرش . و إن قرابات أبوى نسبك إن شكروك عندهما، و قدضيت قرابات أبوى دينك لم يغنيا عنك فتیلا

-روایت-از قبل-۱۲۷

۲۰۵- و قال على بن الحسين ع حق قرابات أبوى ديننا محمد و على وأولياهما أحق من قرابات أبوى نسبنا، إن أبوى ديننا يرضيان عنا أبوى نسبنا وأبوى نسبنا لا يقدران أن يرضيا عنا أبوى ديننا محمد و على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

۲۰۶- و قال محمد بن على ع من كان أبوا دينه محمد و على ع آثر لديه ، وقراباتهم أكرم [عليه] من أبوى نسبه وقراباتهم قال الله تعالى [له] أفضلت الأفضل ، لأجعلنك الأفضل ، و آثرت الأولى بالآيثار، لأجعلنك بدار قرارى ، و منادمه أولياى أولى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۵۱

۲۰۷- و قال جعفر بن محمد ع من ضاق عن قضاء حق قرابه أبوى دينه و أبوى نسبه ، و قدح كل واحد منهما فى الآخر، فقدم قرابه أبوى دينه على قرابه أبوى نسبه . قال الله عز و جل يوم القيامة كما قدم قرابه أبوى دينه

فقدموه إلى جناني، فيزداد فوق ما كان أعد له من الدرجات ألف ألف ضعفها

-رواية-١-٢-رواية-٣١-٢٩٢

٢٠٨- وقال موسى بن جعفر ع وقد قيل له إن فلانا كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لاتتسع بضاعته لهما، فقال أيهما أربح [لى] فقيل له هذايفضل ربحه على هذا بألف ضعف .

-رواية-١-٢-رواية-٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٦]

قال ع أليس يلزمه فى عقله أن يؤثر الأفضل قالوا بلى . قال فهكذا إيثار قرابه أبوى دينه محمد و على ع ،أفضل ثوابا بأكثر من ذلك ،لأن فضله على قدر فضل محمد و على على أبوى نسبه

-رواية-از قبل-١٨٩

٢٠٩- وقيل للرضاع أ لانبخيرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم أخذها،فرد ماله من عشره آلاف دينار، إلى عشره آلاف درهم . قال ع بدره باعها بألف درهم ، ألم يكن أعظم تخلفا وحسره قالوا بلى . قال أ لانبثكم بأعظم من هذاتخلفا وحسره قالوا بلى . قال أ رأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبه من زيف ، ألم يكن أعظم تخلفا وأعظم من هذاحسره قالوا بلى . قال أ فلا أنبثكم بمن هو أشد من هذاتخلفا، وأعظم من هذاحسره

قالوا بلى . قال من آثر فى البر والمعروف [قرايه أبوى نسيه] على قرايه أبوى دينه محمد و على ع لأن فضل قرايات محمد و على أبوى دينه على قرايات [أبوى] نسيه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبه زائف

-روايه-١-٢-روايه-٧-٦٧٨

٢١٠- و قال محمد بن على الرضا ع من اختار قرايات أبوى دينه محمد و على ع على قرايات أبوى نسيه اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته ، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه فى فضائله أو فضله

-روايه-١-٢-روايه-٣٦-٢٣٣

٢١١- و قال على بن محمد ع إن من إعظام جلال الله إيثار قرايه أبوى دينك محمد و على ع على قرايه أبوى نسيك ، و إن من التهاون بجلال الله إيثار قرايه

-روايه-١-٢-روايه-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٧]

أبوى نسيك على قرايه أبوى دينك محمد و على ع

-روايه-از قبل-٥٢

٢١٢- و قال الحسن بن على ع إن رجلا- جاع عياله ، فخرج يبيع لهم ما يأكلون ، فكبس درهما ، فاشترى به خبزا وإداما ، فمر برجل وامراه من قرايات محمد و على ع فوجدهما جائعين . فقال هؤلاء أحق من قراياتى . فأعطاهما إياه ، و لم يدر بما ذا يحتج فى منزله فجعل يمشى ويبدأ يتفكر فيما يعتل به عندهم و يقول لهم

مافعل بالدرهم، إذ لم يجئهم بشىء. فبينا هو متحير فى طريقه إذ اذبح يطلبه، فدل عليه، فأوصل إليه كتابا من مصر، وخمسائه دينار فى صره، وقال هذه بقيه [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك، مات بمصر، وخلف مائه ألف دينار على تجار مكة والمدينه، وعقارا كثيرا، ومالا بمصر بأضعاف ذلك. فأخذ الخمسمائه دينار ووسع على عياله، ونام ليلته. فرأى رسول الله ص وعليا ع، فقالا له كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك [ثم] لم يبق بالمدينه ولا بمكة ممن عليه شىء من المائه ألف دينار إلا أتاه محمد و على فى منامه وقال- له إما بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزاله نعمك، وإبانتك من حشمك. فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار و ماترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا وأتاه محمد و على ع فى منامه، وأمره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۸]

أمر تهدد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه . وأتى محمد و على ع هذا المؤثر لقرابه رسول الله ص فى منامه فقالا له كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من فى مصر أن يعجل إليك مالك

، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى .فأتى محمد و علي ع حاكم مصر في منامه فأمره أن يبيع عقاره ، والسفّجه بثمنه إليه ،فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار،فصار أغنى من بالمدينة. ثم أتاه رسول الله ص ، فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إثثار قرابتي على قرابتك ، ولأعطينك في الآخرة بدل كل حبه من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا،مغرز إبره منها خير من الدنيا و ما فيها

-روایت-از قبل-۶۶۸

۲۱۳- و قال الإمام ع و أما قوله عز و جل وَ الْيَتَامَى فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ حَثَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ بِرِ الْيَتَامَى لِانْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمْ .فمن صانهم صانه الله ، و من أكرمهم أكرمه الله ، و من مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعره مرت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها و فيها ماتت شهى الأنفس وتلذ الأعين ، وهم فيها خالدون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۵۹

[صفحه ۳۳۹]

[في أن اليتيم الحقيقي هو المنقطع عن الإمام ع]

۲۱۴- و قال الإمام ع وأشد من يتم هذا اليتيم ، يتيم [ينقطع] عن إمامه لا يقدر على الوصول إليه ، و لا يدري كيف حكمه فيما يتلى

به من شرائع دينه .ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا، و هذاالجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره ،ألا فمن هداه وأرشداه وعلمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى .حدثنى بذلك أبى ، عن آبائه ، عن رسول الله ص

-روايه-١-٢-روايه-٢٤-٣٦٤

٢١٥- وقال على بن أبى طالب ع من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا، وأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمه جهلهم إلى نور العلم الذى حيوانه [به] جاء يوم القيامة و على رأسه تاج من نور يضىء لأهل جميع تلك العرصات ، و [عليه] حله لا يقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها . ثم ينادى مناد [من عند الله] يا عباد الله هذا عالم من بعض تلامذه آل محمد ألا فمن أخرجته فى الدنيا من حيره جهله فليتشبث بنوره ، ليخرجه من حيره ظلمه هذه العرصات إلى نزه الجنان . فيخرج كل من كان علمه فى الدنيا خيرا ، أوفتح عن قلبه من الجهل قفلا ، أو أوضح له عن شبهه

-روايه-١-٢-روايه-٣٦-٥٤٣

[صفحه ٣٤٠]

٢١٦- قال ع وحضرت امرأه عند الصديقه فاطمه الزهراء ع فقالت إن لى والده ضعيفه و قدلبس عليها فى أمر صلاتها شىء ، و قدبعثتنى إليك أسألك . فأجابتها فاطمه ع عن ذلك ، ثم ثنت ، فأجابت ، ثم ثلثت [فأجابت] إلى أن عشرت فأجابت ، ثم خجلت من

الكثرة، فقالت لأشق عليك يا بنت رسول الله. قالت فاطمة ع هاتي وسلّي عما بدا لك ، أرأيت من اكرتري يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل ، وكرائه مائه ألف دينار، أيثقل عليه فقالت لا. فقالت اكرتريت أنالكل مسأله بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل على ، سمعت أبي [رسول الله] ص يقول إن علماء شيعتنا يحشرون ، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثره علومهم ، وجدهم فى إرشاد عباد الله ، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعه من نور. ثم ينادى منادى ربنا عز وجل أيها الكافلون لأيتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم ، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم [كما خلعتموهم] خلع العلوم فى الدنيا. فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم يعنى فى الأيتام لمن يخلع عليه مائه ألف خلعه وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم . ثم إن الله تعالى يقول أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا

-روايت-1-2-روايت-15-ادامه دارد

[صفحه 341]

لهم خلعتهم ، وتضعفوها. فيتم لهم ما كان لهم قبل

أن يخلعوا عليهم ، ويضاعف لهم ، وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه على مرتبتهم . وقالت فاطمه ع يا أمه الله إن سلكا من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مره، و ما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر

-روایت- از قبل-۲۶۹

۲۱۷- قال الحسن بن علی ع فضل كافل یتیم آل محمد، المنقطع عن موالیه الناشب فی تیه الجهل یخرجه من جهله ، ویوضح له ما اشتبه علیه علی [فضل] كافل یتیم یطعمه ویسقيه كفضل الشمس علی السها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۰۳

۲۱۸- وقال الحسين بن علی ع من كفل لنا یتیما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتی أرشده وهداه ، قال الله عز و جل له یا أيها العبد الکریم المواسی إنی أولى بالکریم اجعلوا له یاملأ نکتی فی الجنان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۲]

بعدد کل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما یلیق بها من سائر النعم

-روایت- از قبل-۷۶

۲۱۹- وقال علی بن الحسين ع أوحى الله تعالى إلى موسى ع حبینی إلى خلقی ، وحبب خلقی إلى . قال یارب کیف أفعال قال ذکرهم آلائى ونعمائى لیجبونى ، فلئن ترد أبقا عن بابى ، أوضالا عن فنائى ، أفضل

لك من عباده مائه سنه بصيام نهارها وقيام ليلها. قال موسى ع و من هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد. قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بإمام زمانه تعرفه ، والغائب عنه بعد ما عرفه ،الجاهل بشريعته دينه تعرفه شريعته ، و ما يعبد به ربه ، ويتوصل [به] إلى مرضاته . قال علي ع فأبشروا معاشر علماء شيعتنا بالشواب الأعظم ، والجزاء الأوفر

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٥٦٠

٢٢٠- وقال محمد بن علي ع العالم كمن معه شمعته تضيء للناس ،فكل من أبصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعته تزيل ظلمه الجهل والحيره.فكل من أضاءت له فخرج بها من حيره أونجا بها من جهل ،فهو من عتقائه من النار، و الله يعوضه عن ذلك بكل شعره لمن أعتقه ما هو أفضل [له] من الصدقه بمائه ألف قنطار على غيرالوجه الذي أمر الله عز و جل به ،بل تلك الصدقه وبال على صاحبها،لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائه ألف ركعه بين يدي الكعبه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣١-٤٥٦

[صفحه ٣٤٣]

٢٢١- وقال جعفر بن محمد ع [علماء] شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريتة ،يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، و عن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب .ألا فمن

انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مره، لأنه يدفع عن أديان محيينا، و ذلك يدفع عن أبدانهم

-روايه-1-2-روايه-31-317

222- وقال موسى بن جعفر فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا و عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشد على إبليس من ألف عابد. لأن العابد همه ذات نفسه فقط، و هذاهمه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإيمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته . ولذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد

-روايه-1-2-روايه-32-303

[صفحه 344]

223- وقال على بن موسى الرضاع يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك ، وكفيت الناس مئونتك ، فادخل الجنة. إلا أن الفقيه من أفاض على الناس خيره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفر عليهم نعم جنان الله ، وحصل لهم رضوان الله تعالى . ويقال للفقيه يأبها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك . فيدخل الجنة ومعه فئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين أخذوا عنه علومه ، وأخذوا عن من أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق ما بين

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٥٣٤

٢٢٤- وقال محمد بن علي ع إن من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم، و في أيدي النواصب من أعدائنا، فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم، ودليل أئمتهم، ليفضلون عند الله تعالى على العابد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض، والعرش والكرسي والحجب [على السماء] وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب في السماء

-رواية- ١-٢-رواية- ٣١-٤٧٠

٢٢٥- وقال علي بن محمد ع لولا من يبقى بعدغيه قائمكم ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣١-ادامه دارد

[صفحة ٣٤٥]

من العلماء الداعين إليه والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، و من فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينه سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز و جل

-رواية- از قبل- ٣٠٤

٢٢٦- وقال الحسن بن علي ع يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا و أهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها

مسيره ثلاثمائة ألف سنة. فشعاع تيجانهم ينيث فيهاكلها، فلايبقى هناك يتيم قدكفلوه ، و من ظلمه الجهل أنقذوه و من حيره التيه أخرجوه ، إلا تعلق بشعبه من أنوارهم ، فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذى بهم فوق الجنان . ثم تنزلهم على منازلهم المعده فى جوار أستاذيهم ومعلميهم ، وبحضره أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم . و لايبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه وصمت أذناه وأخرس لسانه ، ويحول عليه أشد من لهب النيران ، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانيه ، فيدعوهم إلى سواء الجحيم . و أما قوله عز و جل وَ الْمَسَاكِينِ فَهُوَ مِنْ سَكَنِ الضَّرِّ وَالْفَقْرِ حَرَكْتَهُ . إلا فمن واساهم بحواشى ماله ، وسع الله عليه جنانه ، وأناله غفرانه ورضوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۷۰

[صفحه ۳۴۶]

[فى أن المسكين الحقيقى مساكين الشيعة الضعفاء فى مقابله أعدائهم]

۲۲۷- قال الإمام ع و إن من محبى محمد [و على] مساكين ، مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء ، وهم الذين سكنت جوارحهم ، وضعفت قواهم عن مقاتله أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهنون أحلامهم ، إلا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى أزال مسكنتهم ، ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب و على الأعداء الباطنين إبليس ومردته ، حتى يهزموهم عن دين الله ، ويندوهم عن أولياء آل رسول

الله ص .حول الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم ،فأعجزهم عن إضلالهم .قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول
الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۵۲۸

۲۲۸- و قال على بن أبي طالب ع من قوى مسكينا فى دينه ،ضعيفا فى معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله تعالى يوم
يدلى فى قبره أن يقول الله ربي ، و محمد نبيى ، و على وليى ، والكعبه قبلتى ، والقرآن بهجتى وعدتى والمؤمنون إخوانى .فيقول
الله أدليت بالحجه،فوجبت لك أعالى درجات الجنه.فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۴۷

۲۲۹-وقالت فاطمه ع وقد اختصم إليها امرأتان ،فتنازعتا فى شىء من أمر

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۷]

الدين إحداهما معانده والأخرى مؤمنه،ففتحت على المؤمنه حجتها،فاستظهرت على المعانده،وفرحت فرحا شديدا.فقال فاطمه
ع إن فرح الملائكه باستظهارك عليها أشد من فرحك ، و إن حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها. و إن الله عز و
جل قال للملائكه أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ماكنت أعددت لها واجعلوا
هذه سنه فى كل من يفتح على أسير مسكين ،فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدا من الجنان

-روایت-از قبل-۴۵۶

۲۳۰- و قال الحسن بن على]

بن أبى طالب [ع] و قد حمل إليه رجل هديه فقال له أيما أحب إليك أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفا، عشرين ألف درهم ، أو أفتح لك بهابابا من العلم تقهر فلان الناصبى فى قريتك ، تنقذ به ضعفاء أهل قريتك إن أحسنت لاختيار جمعت لك الأمرين ، و إن أسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت قال يا ابن رسول الله فتوايى فى قهرى لذلك الناصب ، واستنقاذى لأولئك الضعفاء من يده ، قدره عشرون ألف درهم قال ع بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مره فقال يا ابن رسول الله فكيف أختار الأدون بل أختار الأفضل الكلمه التى أقهر بهاعدو الله ، وأذوده عن أولياء الله . فقال الحسن بن على ع قد أحسنت الاختيار. وعلمه الكلمه، وأعطاه عشرين ألف درهم . فذهب ، فأفحم الرجل ، فاتصل خبره به ع ، فقال له إذ حضره

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۸]

يا عبد الله ما ربح أحد مثل ربحك ، و لا اكتسب أحد من الأوداء ما اكتسبت اكتسبت موده الله أولا ، وموده محمد ص و على ع ثانيا ، وموده الطيبين من آلهمما ثالثا ، وموده ملائكه الله [المقربين] رابعا ، وموده إخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا [و ما فيها ألف] ألف

۲۳۱- و قال الحسين بن علي ع لرجل أيهما أحب إليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف ، تنقذه من يده أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [المسكين] به منه ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى قال بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب . إن الله تعالى يقول وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً [أى] و من أحياها وأرشدتها من كفر إلى إيمان ، فكأنما أحيا الناس جميعا من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد

۲۳۲- و قال علي بن الحسين ع لرجل أيما أحب إليك صديق كلما رآك أعطاك بدره دنانير ، أو صديق كلما رآك بصرك بمصيده من مصائد الشياطين ، وعرفك ما تبطل به كيدهم ، وتخرق [به] شبكتهم ، وتقطع حبالهم قال بل صديق كلما رآني علمني كيف أخزي الشيطان عن نفسي وأدفع عني بلاءه . قال ع فأيهما أحب إليك استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الكافرين ، أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الناصبين قال يا ابن رسول الله ، سل الله أن يوفقني

للسواب في الجواب . قال ع اللهم وفقه . قال بل استنقاذي المسكين الأسير من يد الناصب ، فإنه

توفير الجنة عليه ، وإنقاذه من النار، و ذلك توفير الروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، و الله يعوض هذا المظلوم بأضعاف مالحقه من الظلم ، و ينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه . قال ع وفتت لله أبوك أخذته من جوف صدرى لم تجزم مما قاله رسول الله ص حرفا واحدا

-روایت-از قبل-۳۷۶

۲۳۳- وسئل الباقر محمد بن على ع إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضلّه بفضله لسانه وبيانه أفضل ، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم قال الباقر ع للرجل أخبرني أنت عن رأي رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفوره تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر أيهما أفضل أن يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين . قال ع فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين ، إن ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه ، وينقذه من النيران ، و هذا المظلوم إلى الجنان يصير

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۹۱

۲۳۴- وقال جعفر بن محمد ع من كان همه في كسر النواصب عن المساكين الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ، ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم أمر محمد وآله ص ، جعل الله همه أملاك الجنان في

بناء قصوره ودوره ،يستعمل بكل حرف من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۰]

حروف حججه على أعداء الله أكثر من [عدد] أهل الدنيا أملاكا،قوه كل واحد تفضل عن حمل السماوات والأرضين ،فكم من بناء وكم من [نعمه، وكم من]قصور لايعرف قدرها إلارب العالمين

-روایت-از قبل-۱۸۰

۲۳۵- وقال موسى بن جعفر ع من أعان مجبا لنا على عدو لنا،فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته ، ويخرج الباطل الذى يروم به أعداؤنا دفع حقنا فى أقبح صورته، حتى يتنبه الغافلون ، ويستبصر المتعلمون ويزداد فى بصائرهم العاملون بعثه الله تعالى يوم القيامة فى أعلى منازل الجنان ، و يقول يا عبدى الكاسر لأعدائى الناصر لأوليائى ،المصرح بتفضيل محمدخير أنبيائى وبشريف على أفضل أوليائى ، وتناوى إلى من ناواهما وتسمى بأسمائهما وأسماء خلفائهما وتلقب بألقابهما،فيقول ذلك ، ويبلغ الله جميع أهل العرصات . فلايبقى ملك و لاجبار و لاشيطان إلاصلى على هذاالكاسر لأعداء محمدص ولعن الذين كانوا يناصبونه فى الدنيا من النواصب لمحمد و على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۸۲

۲۳۶- وقال على بن موسى الرضا ع أفضل ما يقدمه العالم من محبيننا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته ، وذله ومسكنته ، أن يغيث فى الدنيا مسكيننا من محبيننا من يد ناصب

عدو لله ولرسوله ،يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم ،يقولون مرحبا طوباك طوباك يادافع الكلاب عن الأبرار، و يأيها المتعصب للأئمه الأخيار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۷۶

[صفحه ۳۵۱]

۲۳۷- وقال محمد بن علي ع إن حجج الله على دينه أعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده ،فمن وفر منها حظه فلايرين أن من منعه ذلك [قدفضله عليه ، و لوجعله في الذروه العليا من الشرف والمال والجمال ،فإنه إن رأى ذلك] كان قدحقر عظيم نعم الله لديه . و إن عدوا من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كل مال لمن فضل عليه ، و لو تصدق بألف ضعفه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۹۶

۲۳۸- واتصل بأبي الحسن علي بن محمدالعسكري ع أن رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيخته ،فدخل على علي بن محمد ع و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب ، و هو قاعد خارج الدست ، وبحضرته خلق [كثير] من العلويين وبنى هاشم ،فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست ، وأقبل عليه فاشد ذلك علي

أولئك الأشراف فأما العلوية فأجلوه عن العتاب ، و أما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بنى هاشم من الطالبين والعباسيين فقال ع إياكم و أن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أترضون بكتاب الله عز و جل حكماً قالوا بلى . قال أ ليس الله تعالى يقول يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غيرالعالم ، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن ، أخبروني عنه أ قال يرفع الله الذين أوتوا العلم درجات أو قال يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات أ و ليس قال الله قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَكَيْفَ تَنْكُرُونَ رَفَعِي لِهَذَا لِمَارْفَعِهِ اللَّهُ إِنْ كَسَرَ هَذَا الْفُلَانُ النَّاصِبُ بِحُجَجِ اللَّهِ الَّتِي عِلْمُهُ إِياها لأفضل له من كل شرف في النسب . فقال العباسي يا ابن رسول الله قدشرفت علينا

من هوذو نسب يقصر بنا، و من ليس له نسب كنسبنا، و مازال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه . فقال ع سبحان الله أ ليس العباس بايع لأبي بكر و هو تيمى والعباس هاشمى أ و ليس عبد الله بن العباس كان يخدم عمر بن الخطاب ، و هو هاشمى و أبو الخلفاء و عمر عدوى و مابال عمر أدخل البعداء من قريش فى الشورى و لم يدخل العباس فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمى على هاشمى منكرنا فأنكروا على العباس بيعته لأبى بكر و على عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته له ، فإن كان ذلك جائزا فهذا جائز فكأنما ألقم هذا الهاشمى حجرا

-روایت- از قبل -۱۰۷۹

۲۳۹- واجتمع قوم من المواليين والمحبين لآل رسول الله ص بحضرة الحسن بن على ع ، فقالوا يا ابن رسول الله إن لنا جارا من النصاب يؤذينا

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

ويحتج علينا فى تفضيل الأول والثانى والثالث على أمير المؤمنين ع ، ويورد علينا حججا لاندرى كيف الجواب عنها والخروج منها فقال الحسن ع أنا بعث إليكم من يفحمه عنكم ، ويصغر شأنه لديكم . فدعا برجل من تلامذته و قال مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع إليهم ، فيستدعون

منك الكلام فتكلم ، وأفحم صاحبهم ، واكسر عزته وقل حده و لا تبق له باقيه.فذهب الرجل وحضر الموضوع وحضروا، وكلم الرجل فأفحمه ، وصيره لايدري فى السماء هو، أو فى الأرض [قالوا] ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، و على الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا إلى الإمام قال لنا إن ألقى فى السماوات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم ، و ألقى كان بحضره إبليس وعتاه مردته من الشياطين من الحزن والغم أشد مما كان بحضرتهم . ولقد صلى على هذا [العبد] الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسى ، وقابلها الله بالإجابة فأكرم إياه ، وعظم ثوابه . ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه وأطال عذابه

-روایت- از قبل -۱۰۲۰

. قوله عز و جل «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا».

-قرآن- ۱۹-۴۴

۲۴۰- قال الصادق ع وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا مِّنْهُمْ وَمُخَالَفَهُمْ

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره . و أما المخالفون فيكلمهم بالمداراه لاجتذابهم إلى الإيمان ، فإن يئس من ذلك يكف شروهم عن نفسه ، و عن إخوانه المؤمنين

-روایت- از قبل -۱۶۵

[فى مداراه النواصب]

۲۴۱- قال الإمام ع إن مداراه أعداء الله من أفضل صدقه المرء على نفسه

وإخوانه . كان رسول الله ص فى منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبى بن سلول ، فقال رسول الله ص بئس أخو العشيره، ائذنوا له فأذنوا له . فلما دخل أجلسه وبشر فى وجهه ، فلما خرج قالت له عائشه يا رسول الله قلت فيه ما قلت ، وفعلت به من البشر ما فعلت فقال رسول الله ص يا عويش يا حميراء، إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره

-روايه-1-2-روايه-22-434

242- وقال أمير المؤمنين ع إنا لنبشر فى وجوه قوم ، و إن قلوبنا لتقلبهم أولئك أعداء الله ننتقيهم على إخواننا، لا على أنفسنا

-روايه-1-2-روايه-32-131

243- وقالت فاطمه ع البشر فى وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر فى وجه المعاند المعادى يقى صاحبه عذاب النار

-روايه-1-2-روايه-23-122

[صفحه 355]

244- وقال الحسن بن على ع قال رسول الله ص إن الأنبياء إنما فضلهم الله تعالى على خلقه أجمعين لشده مداراتهم لأعداء دين الله ، وحسن تقيتهم لأجل إخوانهم فى الله

-روايه-1-2-روايه-53-182

245- قال الزهرى كان على بن الحسين ع ما عرفت له صديقا فى السر و لاعدوا فى العلانية، لأنه لا أحد يعرفه بفضائله الباهره إلا و لا يجد بدا من تعظيمه من شده مداراته وحسن

معاشرته إياه ، وأخذه من التقيه بأحسنها وأجملها. و لاأحد و إن كان يريه الموده فى الظاهر إلا و هو يحسده فى الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق

-روايه-1-2-روايه-19-327

246- و قال محمد بن على الباقر ع من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه فقد حوى من الخير والدرجات العاليه عند الله ما لا يقادر قدره غيره

-روايه-1-2-روايه-37-194

247- و قال بعض المخالفين بحضره الصادق ع لرجل من الشيعة ماتقول فى العشره من الصحابه قال أقول فيهم الخير الجميل الذى يحط الله به سيناتى ويرفع به درجاتى . قال السائل الحمد لله على ما أنقذنى من بغضك كنت أظنك رافضيا تبغض الصحابه. فقال الرجل إلا- من أبغض واحدا من الصحابه، فعليه لعنه الله . قال لعلك تتأول ماتقول (قل فمن) أبغض العشره من الصحابه.

-روايه-1-2-روايه-7-ادامه دارد

[صفحه 356]

فقال من أبغض العشره فعليه لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين . فوثب الرجل فقبل رأسه ، و قال اجعلنى فى حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم . قال [اليوم] أنت فى حل و أنت أخى . ثم انصرف السائل . فقال له الصادق ع جودت لله درك لقد عجبت الملائكه فى السماوات من حسن توريتك ، وتلطفك

بما خلصك ، و لم تثلم دينك ، وزاد الله في مخالفتنا غما إلى غم ، وحجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم . فقال بعض أصحاب الصادق ع يا ابن رسول الله ماعقلنا من كلام هذا إلاموافقنا لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق ع لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن ، وقد شكر الله له . إن ولينا الموالى لأولياننا المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ، ويعظم الله بالتقيه ثوابه إن صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله . أى من عاب واحدا منهم هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع . وقال فى الثانيه من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة الله . وقد صدق لأن من عابهم فقد عاب عليا ع ، لأنه أحدهم ، فإذا لم يعب عليا ع و لم يذمه فلم يعيهم ، وإنما عاب بعضهم . [ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۳۵۷]

التوریه، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله ونبوه موسى وتفضيل محمد رسول الله ص على جميع رسل الله

وخلقه ، وتفضيل على بن أبي طالب ع والخيار من الأئمة على سائر أوصياء النبيين و إلى البراءة من ربوبيه فرعون . فوشى به الواشون إلى فرعون ، وقالوا إن حزقيل يدعو إلى مخالفتك ، ويعين أعداءك على مضادتك . فقال لهم فرعون إنه ابن عمى وخليفتى على ملكى وولى عهدى ، إن فعل ماقلت ، فقد استحق أشد العذاب على كفره لنعمتى ، و إن كنتم عليه كاذبين ، فقد استحققتم أشد العذاب لإيثاركم الدخول فى مساءته فجاء بحزقيل وجاء بهم ، فكاشفوه ، وقالوا أنت تجحد ربوبيه فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل أيها الملك هل جربت على كذبا قط قال لا . قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون [هذا] . قال لهم و من خالقكم قالوا فرعون هذا . قال لهم و من خالقكم قالوا فرعون هذا . قال حزقيل أيها الملك فأشهدك ، و [كل] من حضرك أن ربهم هوربى وخالقهم هوخالقى ، والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا . قال حزقيل أيها الملك فأشهدك ، و [كل] من حضرك أن ربهم هورازقى ، ورازقهم هورازقى ، ومصلح معاشهم هومصلح معاشى ، لارب لى و لاخالق و لارازق غيرربهم وخالقهم ورازقهم . وأشهدك و من حضرك أن كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فأنا برى ء منه و من ربوبيته ، وكافر بالهيته . يقول

حزقيل هذا، و هو يعنى أن ربهم هو الله ربي « و هو لم يقل إن الذى قالوا هو أنه ربهم هو ربي و خفى هذا المعنى على فرعون و من حضره و توهموا أنه يقول فرعون ربي و خالقى و رازقى .

-روایت- از قبل-۱۳۱۳

[صفحه ۳۵۸]

فقال لهم يارجال السوء و ياطلاب الفساد فى ملكى ، و مریدى الفتنة بينى و بين ابن عمى ، و هو عضدى ، أنتم المستحقون لعذابى لإرادتكم فساد أمرى و هلاك ابن عمى ، و الفت فى عضدى . ثم أمر بالأوتاد، فجعل فى ساق كل واحد منهم و تد، و فى صدره و تد، و أمر أصحاب أمشاط الحديد، فشقوا بهالحوهم من أبدانهم . فذلك ما قال الله تعالى فَوَقَاهُ اللَّهُ يَعْنَى حَزْقِيلَ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا [به

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

لما وشوا به إلى فرعون ليهلكوه [و حاق بآل فرعون] حل بهم [سوء العذاب و هم الذين وشوا بحزقيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد و مشط عن أبدانهم لحوهم بالأمشاط

-روایت- از قبل-۱۶۸

۲۴۸- و قال رجل لموسى بن جعفر ع من خواص الشيعة و هو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ص ما أخوفنى أن يكون فلان بن فلان ينافقك فى إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك فقال موسى ع وكيف ذاك قال لأنى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان رجل من كبار أهل بغداد فقال له صاحب المجلس أنت تزعم أن موسى بن

جعفر ع إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك هذا ما أقول هذا، بل أزعم أن موسى بن جعفر غير إمام و إن لم أكن أعتقد أنه غير إمام، فعلى و على من لم يعتقد ذلك لعنه الله ، والملائكة و الناس أجمعين . فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا، ولعن [الله] من وشى بك . قال له موسى بن جعفر ليس كما ظننت ، ولكن صاحبك أفتقه منك ، إنما قال إن موسى غير إمام ، أى إن الذى هو غير إمام فموسى غيره ، فهو إذا إمام فإنما أثبت بقوله هذا إمامتى ، ونفى إمامه غيرى .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۰]

يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى ظننته بأخيك هذا من النفاق تب إلى الله . ففهم الرجل ما قاله ، واغتم وقال يا ابن رسول الله ما لى مال فأرضيه به ، ولكن قد وهبت له شطر عملى كله من تعبدى ، و من صلاتى عليكم أهل البيت ، و من لعنتى لأعدائكم . قال موسى بن جعفر الآن خرجت من النار

-روایت-از قبل-۳۰۴

۲۴۹- وقال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

(...) عند الرضا ع ، فدخل إليه رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رأيت اليوم شيئا [عجيبا] عجبت

منه رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمد ص المتبرئين من أعدائهم . ورأيته اليوم ، و عليه ثياب قدخلعت عليه و هوذا يطاف به ببغداد وينادى المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبه هذاالرافضى . ثم يقولون له قل .فيقول خير الناس بعد رسول الله ص « أبابكر» فإذا قال ذلك ضجوا، وقالوا قدتاب ، وفضل أبابكر على على بن أبى طالب ابن عم رسول الله . فقال الرضاع إذاخلوت فأعد على هذاالحديث . فلما أن خلا أعاد عليه فقال له إنما لم أفسر لك معنى كلام [هذا] الرجل بحضره هذاالخلق المنكوس ،كراهه أن ينقل إليهم ، فيعرفوه ويؤذوه .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۲]

لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ص « أبوبكر»فيكون قدفضل أبابكر على على بن أبى طالب ع ، ولكن قال خير الناس بعد رسول الله « أبابكر»فجعل نداء لأبى بكر، ليرضى به من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهله ليتوارى من شرورهم ، إن الله تعالى جعل هذه التوريه مما رحم به شيعتنا ومحبينا

-روایت-از قبل-۳۰۵

۲۵۰- قال و قال رجل لمحمد بن على ع يا ابن رسول الله ص مررت اليوم بالكرخ فقالوا هذانديم محمد بن على

إمام الرافضة، فاسأله من خير الناس بعد رسول الله ص فإن قال علي . فاقتلوه ، و إن قال أبو بكر . فدعوه ، فائتال على منهم خلق عظيم وقالوا لى من خير الناس بعد رسول الله ص فقلت مجيبا لهم خير الناس بعد رسول الله ص أبو بكر وعمر وعثمان وسكت و لم أذكر عليا فقال بعضهم قد زاد علينا، نحن نقول هاهنا و علي فقلت لهم فى هذا نظر، لأقول هذا. فقالوا بينهم إن هذا أشد تعصبا للسنه منا، قد غلطنا عليه . ونجوت بهذا منهم فهل علي يا ابن رسول الله ص فى هذا حرج وإنما أردت أخير [الناس] أى أ هو خير استفهما لا إخبارا. فقال محمد بن علي ع قد شكر الله لك بجوابك هذا، وكتب لك أجره وأثبتته لك فى الكتاب الحكيم ، وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذاهم ما يعجز عنه أمانى المتمنين و لا يبلغه آمال الآملين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۸۴۴

۲۵۱- قال وجاء رجل إلى علي بن محمد ع و قال يا ابن رسول الله ص بليت اليوم يقوم من عوام البلد أخذوني فقالوا أنت لا تقول يا مامه أبى بكر بن أبى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

قحافه فخفتهم يا ابن رسول الله ص وأردت

أن أقول [لا، قلت] بلى ، أقولها للتقيه . فقال لى بعضهم ووضع يده على فمى و قال أنت لا تتكلم إلا بمخرقه أجب عما ألقنك . قلت قل . فقال لى أتقول إن أبابكر بن أبى قحافه هو الإمام بعد رسول الله ص إمام حق عدل ، و لم يكن لعلى فى الإمامه حق البته قلت نعم ، و أنا أريد نعماً من الأنعام الإبل والبقر والغنم . فقال [لا] أقنع بهذا حتى تحلف ، قل و الله الذى لا إله إلا هو الطالب الغالب (العدل) المدرك المهلك العالم من السر ما يعلم من العلانية . فقلت نعم وأريد نعماً من الأنعام . فقال لا أقنع منك إلا بأن تقول أبوبكر بن أبى قحافه هو الإمام و الله الذى لا إله إلا هو . وساق اليمين ، فقلت أبوبكر بن أبى قحافه إمام أى هو إمام من ائتم به واتخذة إماماً و الله الذى لا إله إلا هو ، ومضيت فى صفات الله . ففنعوا بهذا منى وجزونى خيراً ونجوت منهم ، فكيف حالى عند الله قال خير حال ، قد أوجب الله لك مرافقتنا فى أعلى عليين لحسن تقيتك

-روایت- از قبل -۸۹۷

۲۵۲- قال أبو يعقوب و على حضرنا عند الحسن بن على أبى القائم ع فقال له بعض أصحابه جاءنى رجل من إخواننا الشيعه قدامتحن

بجهال العامه يمتحنونه فى الإمامه، ويحلفونه (و قال كيف)نصنع حتى نتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لى أتقول إن فلانا هوالإمام بعد رسول الله ص فلابد لى من أن أقول نعم . و إلاأثخونى ضربا، فإذا قلت نعم .قالوا لى [قل] و الله .فقلت له قل نعم . و تريد به نعماً من الإبل والبقر والغنم . فإذاقالوا[قل] و الله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۴]

فقل لى أى ولى تريد عن أمر كذا، فإنهم لا يميزون ، و قدسلمت . فقال لى فإن حققوا على وقالوا قل و الله ، و بين الهاء فقلت قل و الله برفع الهاء فإنه لا يكون يمينا إذا لم يخفض الهاء.فذهب ثم رجع إلى فقال عرضوا على وحلفونى ، و قلت كمالقنتنى . فقال له الحسن ع أنت كما قال رسول الله ص «المدال على الخير كفاعله»لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقيه من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنه، وبعده كل من ترك التقيه منهم حسنه،أدناها حسنه لوقوبل بهاذنوب مائه سنه لغفرت ، و لك بإرشادك إياه مثل ما له

-روایت-از قبل-۵۳۳

۲۵۳- و أما قوله عز و جل أقيموا الصَّيِّ لَاهْفَهُو أقيموا الصلاه بتمام ركوعها وسجودها و[حفظ]مواقيتها، وأداء حقوقها التى إذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق

أُتدرون ماتلك الحقوق فهى اتباعها بالصلاه على محمد و على وآلهما ع منطويا على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله ، والقوام بحقوق الله ، والنصار لدين الله

-روايت-١-٢-روايت-٧-٣١٤

٢٥٤- «وَ اتُوا الزَّكَاةَ» من المال والجاه وقوه البدن فمن المال مواساه إخوانكم المؤمنين ، و من الجاه إيصالهم إلى مايتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المتردده فى صدورهم .

-روايت-١-٢-روايت-٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٦٥]

وبالقوه معونه أخ لك قدسقط حماره أو جملة فى صحراء أو طريق ، و هو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى يحمل عليه متاعه ، وتركبه [عليه] وتنهضه حتى تلحقه القافله، و أنت فى ذلك كله معتقد لموالاه محمد وآله الطيبين . فإن الله يزكى أعمالك ويضاعفها بموالائك لهم ، وبراءتك من أعدائهم

-روايت-از قبل-٢٨٤

٢٥٥- قال الله تعالى ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ يَمْعَاشِرُ الْيَهُودَ الْمَأْخُودَ عَلَيْكُمْ من هذه العهود كما أخذ على أسلافكم وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ عن أمر الله عز و جل الذى فرضه

-روايت-١-٢-روايت-٧-١٨١

٢٥٦- قال رسول الله ص إن العبد إذا أصبح ، أو الأمه إذا أصبحت ، أقبل الله تعالى عليه وملائكته ليستقبل ربه عز و جل بصلاته فيوجه إليه رحمته ويفيض عليه كرامته ، فإن وفى بما أخذ عليه ، فأدى الصلاه على ما فرضت ، قال الله تعالى للملائكة خزان جنانه وحمله عرشه قد وفى عبدى

هذا، ففوا له . و إن لم يف ، قال الله تعالى لم يف عبدي هذا، و أنا الحليم الكريم ، فإن تاب تبت عليه ، و إن أقبل على طاعتي أقبلت عليه برضواني ورحمتي . ثم قال رسول الله ص [قال الله تعالى] و إن كسل عما أريد، قصرت في قصوره حسنا وبهاء وجلالا، وشهرت في الجنان بأن صاحبها مقصر. و قال رسول الله ص و ذلك أن الله عز و جل أمر جبرئيل ليله المعراج فعرض على قصور الجنان، فرأيتها من الذهب والفضه، ملاطها المسك والعنبر، غير أني رأيت لبعضها شرفا عاليا، و لم أر لبعضها. فقلت يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

فقال يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم، الذين يكسلون عن الصلاة عليك و على آلك بعدها. فإن بعث ماده لبناء الشرف من الصلاة على محمد وآله الطيبين [بنيت له الشرف] و إلبقت هكذا، حتى يعرف سكان الجنان أن القصر الذي لا شرف له هو الذي كسل صاحبه بعد صلواته عن الصلاة على محمد وآله الطيبين . و رأيت فيها قصورا منيفه مشرقه عجيبه الحسن ، ليس لها أمامها دهليز و لا بين أيديها بستان ، و لا خلفها، فقلت ما بال هذه القصور لا دهليز بين أيديها و لا بستان خلف قصرها

فقال يا محمد هذه قصور المصلين [الصلوات] الخمس، الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم مستره بغير دهليز أمامها، وغيرستان خلفها. قال رسول الله ص ألا فلا تتكلموا على الولايه وحدها، وأدوا ما بعدها من فرائض الله، وقضاء حقوق الإخوان، واستعمال التقية، فإنهما اللذان يتممان الأعمال ويقصران بها

-روایت- از قبل- ۸۱۳

[صفحه ۳۶۷]

قوله عز وجل وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

-قرآن- ۱۶-۶۷۰

۲۵۷- قال الإمام ع وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ واذكروا يا بنى إسرائيل حين أخذنا ميثاقكم [أى أخذنا ميثاقكم] على أسلافكم و على كل من يصل إليه الخبر بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ و لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم أَقْرَرْتُمْبِذَلِكَ الميثاق كما أقر به أسلافكم ، والتزمتوه كما التزموه و أَنْتُمْ تَسْهَدُونَبِذَلِكَ على أسلافكم

وأنفسكم . ثم أنتم معاشر اليهود تقتلون أنفسكم يقتل بعضكم بعضا [على إخراج من يخرجونه من ديارهم] أو تخرجون فريقاً منكم من ديارهم غصباً وقهرات ظاهرون عليهم مظاهر بعضكم بعضاً على إخراج من يخرجونه من ديارهم ، وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالإثم والعدوان والتعدى تتعاونون وتتظاهرون . وإن يأتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم أن تروموا إخراجهم وقتلهم ظلماً إن يأتوكم أسارى قد أسرهم أعداؤكم وأعداؤهم تفادوهم من

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

الأعداء بأموالكم وهو مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إخراجهم أعاد قوله عز وجل إخراجهم ولم يقتصر على أن يقول «وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ» لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرم إنما هو مفاداتهم . ثم قال عز وجل أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَهُوَ الَّذِي أُوجِبَ عَلَيْكُمْ الْمَفَادَ هُوَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضِ وَهُوَ الَّذِي حَرَّمَ قَتْلَهُمْ وَإِخْرَاجَهُمْ ، فقال فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والإخراج من الديار كما فرض فداء الأسراء، فما بالكم تطيعون في بعض ، وتعصون في بعض كأنكم ببعض كفرون ، وبعض مؤمنون . ثم قال عز وجل فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ يَا مَعْاشِرَ الْيَهُودِ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جِزِيَهُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ يَذَلُّ بِهَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ إِلَىٰ جَنْسِ أَشَدِّ الْعَذَابِ ، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ يعمل هؤلاء اليهود . ثم وصفهم فقال عز وجل أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْآخِرِ هَرَضُوا بِالدُّنْيَا وَحَطَّامُهَا بَدَلًا مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ الْمَسْتَحَقِّ بِطَاعَاتِ اللَّهِ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنصَّرُونَ
لا ينصرهم أحد يرفع عنهم العذاب

-روایت- از قبل -۱۰۱۹

۲۵۸- فقال رسول الله ص لمانزلت هذه الآية في اليهود، هؤلاء اليهود [الذين] نقضوا عهد الله ، وكذبوا رسل الله ، وقتلوا أولياء الله
أفلا أنبئكم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة قالوا بلى يا رسول الله . قال قوم من أمتي ينتحلون بأنهم من أهل ملتي ، يقتلون أفاضل ذريتي
وأطايب أرومتي ، ويبدلون شريعتي وستتي ، ويقتلون ولدي الحسن و الحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى . ألا و
إن الله يلعنهم كمالعنهم ، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم ، يحرفهم [بسيوف
أوليائه] إلى نار جهنم

-روایت- از قبل -۳۹۸

[ثواب الحزن والبكاء على الحسين ع]

ألا- ولعن الله قتله الحسين ومحبيهم وناصريهم ، والساكيتين عن لعنهم من غير تقيه تسكتهم . ألا- وصلى الله على الباكين على
الحسين بن علي ع رحمه وشفقه، واللاعنين لأعدائهم والممثلين عليهم غيظا وحنقا ألا و إن الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتله
.ألا- و إن قتله وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله . [ألا-] إن الله ليأمر الملائكة المقربين أن يتلقوا دموعهم
المصبوبه لقتل الحسين ع إلى الخزان

فى الجنان، فمىزجونها بماء الحيوان، فمىزىد فى عذوبتها وطيبها ألف ضعفها. و إن الملائكة لىتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ع ويلقونها

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٧٠]

فى الهاويه، ومىزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها، فتمزىد فى شده حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشدد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمد عذابهم

-روايت-از قبل-١٥٩

٢٥٩-فقام ثوبان مولى رسول الله ص فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله ص ماذا أعددت لها إذ تسأل عنها فقال ثوبان يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أنى أحب الله ورسوله . فقال رسول الله ص و إلى ماذا بلغ حبك لرسول الله قال و الذى بعثك بالحق نبيا إن فى قلبى من محبتك ما لوقعت بالسيوف ، ونشرت بالمنشير، وقرضت بالمقاريض ، وأحرقت بالنيران ، وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحب إلى وأسهل على من أن أجد لك فى قلبى غشا أو دغلا أو بغضا أو لأحد من أهل بيتك وأصحابك . وأحب الخلق إلى بعدك أحبهم لك ، وأبغضهم إلى من لا يحبك [ويبغضك ويبغض أحدا ممن تحبه ، يا رسول الله هذا ما عندى من حبك وحب من يحبك] وبغض من يبغضك أو يبغض أحدا ممن تحبه ،

فإن قبل هدامنى فقد سعدت ، و إن أريد منى عمل غيره ، فما أعلم لى عملا أعتده وأعتد به غير هذا، وأحبكم جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

أنت وأصحابك ، و إن كنت لأطيقهم فى أعمالهم . فقال رسول الله ص أبشر فإن المرء يحشر يوم القيامة مع من أحب . يا ثوبان لو أن عليك من الذنوب ملء ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاه أسرع من انحدار الظل عن الصخره الملساء المستويه إذا طلعت عليها الشمس ، و من انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس

-روایت-از قبل-۳۲۶

. قوله عز و جل وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ قَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ

قرآن-۱۷-۲۶۱

۲۶۰- قال الإمام ع قال الله عز و جل و هو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد ص المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ الْمُشْتَمَلَةَ عَلَى أَحْكَامِنَا، و على ذكر فضل محمد و على و آلهما الطيبين ، وإمامه على بن أبى طالب ع وخلفائه بعده ، و شرف أحوال المسلمين له ، و سوء أحوال المخالفين عليه . وَ قَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ لِجَعْلِنَا رَسُولًا فِي أَثَرِ رَسُولٍ . وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ آيَاتِ الْوَاضِحَاتِ [مثل] إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص

، والإنباء بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم و أيدناه بروح القدس و هو جبرئيل ع ، و ذلك حين رفعه من روزنه بيته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۲]

إلى السماء، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه ، وقيل هو المسيح

-روایت-از قبل-۸۰

[صفحه ۳۷۳]

[ذكر المقايسه بين آيات عيسى ع ومعجزات نبيناص]

اشاره

قال الإمام ع ما أظهر الله عز و جل لنبى تقدم آيه إلا و قد جعل لمحمد ص و على ع مثلها وأعظم منها. قيل يا ابن رسول الله ص فأى شىء جعل لمحمد و على ع ما يعدل آيات عيسى من إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، والإنباء بما يأكلون و ما يدخرون قال ع إن رسول الله ص كان يمشى بمكه وأخوه على ع يمشى معه وعمه أبولهب خلفه يرمى عقبه بالأحجار و قد أدماه ينادى معاشر قريش هذا ساحر كذاب فافقدوه واهجروه واجتنبوه . وحرش عليه أوباش قريش ، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلا وأصاب عليا ع . فقال بعضهم يا على أأست المتعصب لمحمد ص ، والمقاتل عنه ، والشجاع الذى لانظير لك مع حدائه سنك ، وأنك لم تشاهد الحروب ، ما بالك لاتنصر محمدا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۴]

و لاتدفع عنه فناداهم على ع «معاشر أوباش قريش لأطيع محمدا بمعصيتى له ، لو أمرنى لرأيتم العجب .» و مازالوا يتبعونه

حتى خرج من مكة فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج، فقالوا الآن تشدخ هذه الأحجار محمدا وعليا وتتخلص منهما. وتنحت قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد و على ع ، كل حجر منها ينادى السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف . السلام عليك يا رسول رب العالمين . وخير الخلق أجمعين . السلام عليك ياسيد الوصيين و ياخليفه رسول رب العالمين . وسمعها جماعات قريش فوجموا فقال عشره من مردتهم وعتاتهم ما هذه الأحجار تكلمهما، ولكنهم رجال في حفره بحضرة الأحجار، قد خبأهم محمد تحت الأرض فهي تكلمهما ليغرنا ويختدعنا. فأقبلت عند ذلك أحجار عشره من تلك الصخور، وتحلقت وارتفعت فوق العشره المتكلمين بهذا الكلام، فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضضها حتى مابقى من العشره أحد إلا سأل دماغه ودمأؤه من منخريه ، وتخلخل رأسه وهامته ويافوخه فجاء أهلهم وعشائهم يبكون ويضعجون ، يقولون أشد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد وتبذخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار [فصار ذلك] آية له ودلاله ومعجزه.

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۳۷۵]

فأنطق الله عز و جل جنائزهم [فقلت] صدق

محمد و ماكذب ، و كذبتهم و ما صدقتم . واضطربت الجنائز، و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض و نادى ما كنا للنقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله . فقال أبو جهل (لعنه الله) إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور، حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتل هذه الأحجار هؤلاء لمحمد آية له و تصديقا لقوله ، و تثبينا لأمره ، فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم . فقال رسول الله ص يا أبا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين ، و هؤلاء عشره قتلى ، كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم يا علي قال علي ع جرحت (أربع جراحات) و قال رسول الله ص قد جرحت أناست جراحات ، فليسأل كل واحد منا ربه أن يحيى من العشره بقدر جراحاته . فدعا رسول الله ص لسته منهم فنشروا، و دعا علي ع لأربعة منهم فنشروا. ثم نادى المحيون معاشر المسلمين إن لمحمد و علي شأننا عظيما في الممالك التي كنا فيها، لقد رأينا لمحمد ص مثالا على سرير عند البيت المعمور، و عند العرش ، و لعلي ع مثالا عند البيت المعمور و عند الكرسي و أملاك السماوات و الحجب و أملاك العرش يحفون بهما و يعظمونهما و يصلون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عز و جل لحوائجهم إذا سأله بهما. فآمن منهم سبعة نفر، و غلب الشقاء على الآخرين

-روایت- از قبل- ۱۱۷۸

]

[إشاره إلى حديث العباءه]

٢٦١- و أماتأييد الله عز و جل لعیسی ع بروح القدس ، فإن جبرئیل هو أألذی لماحضر رسول الله ص و هو قداشتمل بعباءته القطوانیه علی نفسه و علی علی و فاطمه و الحسین و الحسن ع و قال « أألهم هؤلاء أهلی ، أناحرب لمن حاربهم ، و سلم لمن سالمهم ، محب لمن أحبهم ، و مبغض لمن أبغضهم ، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبا، و لمن أبغضهم مبغضا». فقال الله عز و جل « قدأجبتك إلى ذلك یا محمد». فرفعت أم سلمه جانب العباءه لتدخل، فجذبته رسول الله ص و قال لست هناك و إن كنت فی خیر و إلى خیر. و جاء جبرئیل ع متدبرا و قال یا رسول الله اجعلنی منكم قال أنت منا. قال أفأرفع العباءه و أدخل معكم قال بلی. فدخل فی العباءه، ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى ، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه . و قالت الملائكه قدرجعت بجمال ماذهبت به من عندنا قال و كيف لأأكون كذلك و قدشرفت بأن جعلت من آل محمدص و أهل بيته قالت الأملاك فی ملكوت السماوات و الحجب و الكرسي و العرش

حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت . و كان على ع معه جبرئيل عن يمينه فى الحروب ، وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه ، وملك الموت أمامه ،

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۱۰۶۸

[صفحه ۳۷۷]

۲۶۲- و أما إبراء الأكمه والأبرص ، والإنباء بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم ، فإن رسول الله ص لما كان بمكة قالوا يا محمد إن ربنا هبل ، الذى يشفى مرضانا، وينقذ هلكانا، ويعالج جرحانا. قال ص كذبتم ، ما يفعل هبل من ذلك شيئا، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك . قال ع فكبر هذا على مردتهم ، فقالوا يا محمد ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوه والفالج والجذام والعمى ، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه . قال ص لن يقدر على شىء مما ذكرتموه إلا الله عز و جل . قالوا يا محمد فإن كان لك رب تعبده لارب سواه ، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أن هبل هو شريك ربك الذى إليه تومئ وتشير. فجاءه جبرئيل ع فقال ادع أنت على بعضهم ، وليدع على بعض فدعا رسول الله ص على عشرين منهم ، ودعا على ص على عشره. فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا

وفلجوا ولقوا وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل ، و لم يبق في شىء من أبدانهم عضو صحيح إلا ألسنتهم وأذانهم ، فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم ، وقالوا دعا على هؤلاء محمد و على ، ففعل بهم ما ترى فاشفيهم .فناداهم هبل يا أعداء الله و أى قدره لى على شىء من الأشياء و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين ، وجعله أفضل النبيين والمرسلين ، لودعا على لتهافت أعضائى وتفاصلت أجزائى ، واحتملتنى الرياح وتذرو إياى حتى لا يرى لشىء منى عين و لا أثر، يفعل الله ذلك بى حتى يكون أكبر جزء منى دون عشر عشر خردله.

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۸]

فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله ص وقالوا قد انقطع الرجاء عن سواك ، فأغشنا وادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك . فقال رسول الله ص شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم ، عشرون على وعشره على على . فجاءوا بعشرين ، فأقاموهم بين يديه ، وبعشره أقاموهم بين يدي على ع . فقال رسول الله ص للعشرين غصوا أعينكم ، وقولوا اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعاونا بمحمد و على والطيبين من آلهما. وكذلك قال على ع للعشره الذين بين يديه . فقالوها، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال ، ما بأحد منهم نكبه و هو أصح

مما كان قبل أن أصيب بما أصيب .فآمن الثلاثون وبعض أهليهم ، وغلب الشقاء على [أكثر]الباقين

-روایت-از قبل-۶۲۲

۲۶۳- و أما الإنبياء بما كانوا يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم ، فإن رسول الله ص لما برءوا قال لهم آمنوا.فقالوا آمنا. فقال أ لأزيدكم بصيره قالوا بلى . قال أخبركم بما تغذى به هؤلاء وتداووا[فقالوا قل يا رسول الله . فقال]تغذى فلان بكذا، وتداوى فلان بكذا، وبقي عنده كذا حتى ذكرهم أجمعين ، ثم قال يا ملائكة ربي أحضروني بقايا غذائهم ودوائهم على أطباقهم وسفرهم .فأحضرت الملائكة ذلك ، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئك ودوائهم .فقالوا هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوى به كذا. ثم قال يا أيها الطعام أخبرنا، كم أكل منك فقال الطعام أكل منى كذا، وترك منى كذا، و هو ماترون .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

و قال بعض ذلك الطعام أكل صاحبي [هذا]منى كذا وبقي منى كذا،(وجاء به)الخادم فأكل منى كذا، و أنا الباقي . فقال رسول الله ص فمن أنا فقال الطعام والدواء أنت رسول الله صلى الله عليك وآلك . قال فمن هذا يشير إلى على ع فقال الطعام والدواء هذا أخوك سيد الأولين والآخرين ، ووزيرك أفضل الوزراء وخليفتك سيد الخلفاء

-روایت-از قبل-۳۳۲

۲۶۴- ثم وجه الله العذل نحو اليهود المذكورين

فى قوله تعالى ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ فَأَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ فَخُذُوا عَهْدَكُمْ وَمُواثِقَكُمْ بِمَا لَا تَحِبُّونَ مِنْ بَدَلِ الطَّاعَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَفْضَلِينَ وَعِبَادِهِ الْمُنْتَجِبِينَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّاهِرِينَ لِمَا قَالُوا لَكُمْ كَمَا أَدَاهُ إِلَيْكُمْ أَسْلَافَكُمْ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ إِنْ وَلَايَهُ مُحَمَّدٌ [وَأَلِ مُحَمَّدٌ] هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَالْمَرَادُ الْأَفْضَلُ ، مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ رُسُلِهِ إِلَّا لِيُدْعُوهُمْ إِلَى وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَخَلْفَائِهِ وَيَأْخُذَ بِهِ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ لِيُقِيمُوا عَلَيْهِ وَيَعْمَلَ بِهِ سَائِرَ عَوَامِ الْأُمَّمِ . فَلِهَذَا اسْتَكْبَرْتُمْ كَمَا اسْتَكْبَرُوا أَوَائِلَكُمْ حَتَّى قَتَلُوا زَكْرِيَّا وَيَحْيَى ، وَاسْتَكْبَرْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّى رَمَيْتُمْ قَتْلَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَ فَخَيْبَ اللَّهِ تَعَالَى سَعِيَكُمْ وَرَدَّ فِي نَحْوِكُمْ كَيْدَكُمْ وَإِنَّمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَقْتُلُونَنَا فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ ، كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تُوْبِخُهُ وَيَلْكَكُمْ تَكْذِبُ وَكَمْ تَمْخَرِقُ وَلَا تَرِيدُ مَا [لَمْ] يَفْعَلْهُ بَعْدَ ، وَإِنَّمَا تَرِيدُكُمْ فَعَلْتُمْ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۸۴۹

[صفحه ۳۸۰]

[واقعہ لیلہ العقبہ]

۲۶۵- قال الإمام ع ولقد رامت الفجره الكفره ليله العقبه قتل رسول الله ص [على العقبه] ورام من بقى من مرده المنافقين بالمدينه قتل على بن أبى طالب ع فما قدروا على مغالبه ربهم ، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله ص فى على

ع لمافخم من أمره ، وعظم من شأنه . من ذلك أنه لماخرج من المدينة و قد كان خلفه عليها قال له إن جبرئيل أتاني و قال لي يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول لك يا محمد إما أن تخرج أنت و يقيم علي ، أو يخرج علي و تقيم أنت ، لا بد من ذلك ، فإن عليا قد نددته لإحدى اثنتين ، لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما، وعظيم ثوابه غيرى . فلما خلفه ، أكثر المنافقون [الطعن] فيه ، فقالوا مله و سئمه ، و كره صحبته فتبعه علي ع حتى لحقه و قد وجد مما قالوا فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۱۴

[حدیث المنزله]

فقال رسول الله ص ما أشخصك عن مركزك قال بلغني عن الناس كذا وكذا. فقال له « أ ماترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي ».

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۱]

فانصرف علي ع إلى موضعه ، فدبروا عليه أن يقتلوه ، و تقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيره طويله قدر خمسين ذراعا، ثم غطوها بحصر رفاق و نثروا فوقها يسيرا من التراب ، بقدر ما غطوا وجوه الحصر، و كان ذلك على طريق علي ع الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو و دابته في الحفيره التي قد عمقوها، و كان ما حوالى

المحفور أرض ذات حجاره، ودبروا على أنه إذ اوقع مع دابته فى ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه . فلما بلغ على ع قرب المكان لوى فرسه عنقه ، وأطاله الله فبلغت جحفلة أذنه و قال يا أمير المؤمنين قدحفر هاهنا ودبر عليك الحنف و أنت أعلم لا-تمر فيه . فقال له على ع «جزاك الله من ناصح خيرا، كمتدبر بتديري فإن الله عز و جل لا يخليك من صنعه الجميل» . وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان . فقال على ع سر ياذن الله تعالى سالما سويا،عجيبا شأنك ،بديعا أمرك .فتبادرت الدابه، فإذا الله عز و جل قدمتن الأرض وصلبها ولأم حفرها وجعلها كسائر الأرض . فلما جاوزها على ع لوى الفرس عنقه ، ووضع جحفلة على أذنه ، ثم قال ما أكرمك على رب العالمين ،جوزك على هذا المكان الخاوى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

فقال أمير المؤمنين ع جازاك الله بهذه السلامه عن تلك النصيحه التى نصحتنى . ثم قلب وجه الدابه إلى مايلى كفلهما والقوم معه بعضهم كان أمامه ، وبعضهم خلفه ، و قال اكشفوا عن هذا المكان .فكشفوا[عنه] فإذا هوخاوى، و لايسير عليه أحد إلاوقع

فى الحففره؁ فأظهر القوم الفرع والتعجب مما رأوا. فقال على ع للقوم أآدرون من عمل هذا قالوا لاندرى . قال ع لكن فرسى هذاىدرى . [ثم قال] يأأىها الفرس كىف هذا و من دبر هذا فقال الفرس يأ أمفر المؤمنف إذا كان الله عز و جل فبرم ماىروم جهال الخلق نقضه أو كان ففقض ماىروم جهال الخلق إبرامه؁ فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يأ أمفر المؤمنف فلان وفلان وفلان إلى أن ذكر العشره بمواطاه من أربعه وعشرفن؁ هم مع رسول الله ص فى طرىقه . ثم دبروا هم على أن فقتلوا رسول الله ص على العقبه و الله عز و جل من وراء حفاطه رسول الله ص؁ وولى الله لا فغلبه الكافرون . فأشار بعض أصحاب أمفر المؤمنف ع بأن فكاتب رسول الله ص بذلك و فبعث رسولا مسرعا؁ فقال أمفر المؤمنف ع إن رسول الله إلى محمد رسوله ص أسرع و كتابه إلىه أسبق؁ فلا فبهمنكم هذا. فلما قرب رسول الله ص من العقبه التى فبازائها فضائح المنافقفن والكافرفن نزل دون العقبه؁ ثم جمعهم فقال لهم هذا فبرئفل الوحى الأمفن فبخرنى « أن علفا دبر علیه كذا وكذا؁ فدفع الله عز

بكذا وكذا، أنه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل أصحابه ، ثم انقلب على ذلك الموضع على ع وكشف عنه فرأيت الحفيره ثم إن الله عز و جل لأمها كما كانت لكرامته عليه ، و أنه قيل له كاتب بهذا وأرسل إلى رسول الله ، فقال على رسول الله إلى رسول الله أسرع ، وكتابه إليه أسبق . و لم يخبرهم رسول الله ص بما قال على ع على باب المدينه إن من مع رسول الله سيكيدونه ويدفع الله عز و جل عنه . فلما سمع الأربعة والعشرون أصحاب العقبه ماقاله ص فى أمر على ع قال بعضهم لبعض ماأمهر محمدا بالمخرقه، إن فيجا مسرعا أتاه ، أوطيرا من المدينه من بعض أهله وقع عليه أن عليا قتل بحيله كذا وكذا و هو الذى واطأنا عليه أصحابنا فهو الآن لمابلغه كتم الخبر، وقلبه إلى ضده ، يريد أن يسكن من معه ، لئلا يمدوا أيديهم عليه ، وهيهات و الله مالبث عليا بالمدينه إلا حينه [و لا أخرج محمدا إلى هاهنا إلا حينه] و قد هلك على و هو هاهنا هالك لا محاله، ولكن تعالوا حتى نذهب إليه ونظهر له

السرور بأمر على ليكون أسكن لقلبه إلينا، إلى أن نمضى فيه تدبيرنا. فحضره وهنؤه على سلامه على من الورطه التي رامها أعداؤه

-روايه-١-١٠٢٧

[إشاره إلى أن محبى على ع أفضل من الملائكه]

ثم قالوا له [يا رسول الله] أخبرنا عن على أ هو أفضل أم ملائكه الله المقربون فقال رسول الله ص وهل شرفت الملائكه إلا بحبها لمحمد و على وقبولها لولايتهما إنه لا أحد من محبى على ع و قدنظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلا كان أظهر وأفضل من الملائكه.

-روايه-١-٢-٣-روايه-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٤]

وهل أمر الله الملائكه بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه فى نفوسهم إنه لا يصير فى الدنيا خلق بعدهم إذ ارفعوا عنها إلا وهم يعنون أنفسهم أفضل منه فى الدين فضلا، وأعلم بالله وبنبيه علما. فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطئوا فى ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها، ثم عرضها عليهم، فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم أن ينبئهم بها، وعرفهم فضله فى العلم عليهم. ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد، ثم آل محمد، و من الخيار الفضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمه محمد. وعرف الملائكه بذلك أنهم أفضل من الملائكه (إذا احتملوا) ما حملوه من الأثقال وقاسوا ما هم فيه من

تعرض أعوان الشياطين ومجاهده النفوس واحتمال أذى ثقل العيال ، والاجتهاد فى طلب الحلال ، ومعاناه مخاطره الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ، و من سلاطين جوره قاهرين وصعوبه المسالك فى المضايق والمخاوف ، والأجراع والجبال والتلال لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال . عرفهم الله عز و جل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ، ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، ويغلبونها مع ماركب فيهم من شهوه الفحوله وحب اللباس والطعام والعز والرئاسه، والفخر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

والخيلاء، ومقاساه العناء والبلاء من إبليس لعنه الله وعفاريته ، وخواطرهم وإغوائهم واستهوائهم ، ودفع مايكابدوننه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله ، وسماع الملامه ، والشتم لأولياء الله ، و مع مايقاسونه فى أسفارهم لطلب أقواتهم والهرب من أعداء دينهم ، والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم فى دينهم . قال الله عز و جل ياملائكتى وأنتم من جميع ذلك بمعزل لاشهوات الفحوله تزعجكم ، و لاشهوه الطعام تحقركم و لالخوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب فى قلوبكم و لالابليس فى ملكوت سماواتى وأرضى شغل على إغواء ملائكتى الذين قد عصمتهم

منهم . ياملائكتى فمن أطاعنى منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل فى جنب محبتى ما لم تحتملوه ، واكتسب من القربات ما لم تكتسبوه . فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمه محمدص وشيعه على ع وخلفائه عليهم ، واحتمالهم فى جنب محبه ربهم ما لا تحتمله الملائكه أبان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم . ثم قال [الله] فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على أنوار هذه الخلائق الأفضلين

-روایت-از قبل-۹۸۶

[ذكر فضل العلم]

و لم يكن سجودهم لآدم، إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز و جل ، و كان

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۶]

بذلك معظما مبجلا له ، و لا ينبغي لأحد أن يسجد (لأحد من دون) الله ، ويخضع له كخضوعه لله ، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله ، و لو أمرت أحدا أن يسجد [هكذا] لغير الله ، لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط فى علوم على وصى رسول الله ، ومحض و داد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله ، واحتمل المكاره والبلايا فى التصريح بإظهار حقوق الله ، و لم (ينكر على) حقا أرقبه عليه قد كان جهله أو أغفله . ثم قال رسول الله ص عصى الله إبليس ، فهلك لما كان معصيته

بالكبر على آدم وعصى الله آدم بأكل الشجره،فسلم و لم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين ، و ذلك أن الله تعالى قال له « يا آدم عصاني فيك إبليس ، وتكبر عليك فهلك ، و لو تواضع لك بأمرى ، وعظم عز جلالى لأفلق كل الفلاح كما أفلحت ، و أنت عصيتنى بأكل الشجره، وبالتواضع لمحمد وآل محمدتفلق كل الفلاح ، وتزول عنك وصمه الذله فادعنى بمحمد وآله الطيبين لذلك ».فدعا بهم ،فأفلق كل الفلاح لما تمسك بعروتنا أهل البيت

-روایت-از قبل-۹۴۵

[صفحه ۳۸۷]

[أمره ص لحذيفه و ماجرى له]

ثم إن رسول الله ص أمر بالرحيل فى أول نصف الليل الأخير، وأمر مناديه فنادى ألا لا يسبقن رسول الله ص أحد إلى العقبه، و لا يطؤها حتى يجاوزها رسول الله ص . ثم أمر حذيفه أن يقعد فى أصل العقبه،فينظر من يمر به ، ويخبر رسول الله ص و كان رسول الله ص أمره أن يستتر بحجر. فقال حذيفه يا رسول الله إني أتبين الشر فى وجوه رؤساء عسكرك ، وإني أخاف إن قعدت فى أصل الجبل ، وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بى ،فيكشف عنى ،فيعرفنى وموضعى من نصيحتك فيتهمنى ويخافنى فيقتلنى . فقال رسول الله ص إنك إذا بلغت أصل

العقبه، فاقصد أكبر صخره هناك إلى جانب أصل العقبه وقل لها « إن رسول الله ص يأمرك أن تنفرجى لى حتى أدخل فى جوفك ، ثم يأمرك أن يثقب فيك ثقبه أبصر منها المارين ، ويدخل على منها الروح لئلا أكون من الهالكين » فإنها تصير إلى ماتقول لها بإذن الله رب العالمين .فأدى حذيفه الرساله ودخل جوف الصخره، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم و بين أيديهم رجالتهم ، يقول بعضهم لبعض من رأيتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه ،لئلا يخبروا محمدا أنهم قدرأونا هاهنا فينكص محمد، ولا يصعد هذه العقبه إلا نهارا، فيبطل تدبيرنا عليه .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

وسمعا حذيفه، واستقصوا فلم يجدوا أحدا، و كان الله قدستر حذيفه بالحجر عنهم فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوک ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ، وهم يقولون ، ألا ترون حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس من صعود العقبه حتى يقطعها هولنخلوا به هاهنا فنمضى فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل و كل ذلك يوصله الله من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفه ويعيه . فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخره حذيفه وقالت انطلق الآن إلى رسول الله ص فأخبره بما رأيت

و ماسمعت . قال حذيفه كيف أخرج عنك و إن رآنى القوم قتلونى مخافه على أنفسهم من نيمتى عليهم قالت الصخره إن الذى مكنك من جوفى ، وأوصل إليك الروح من الثقبه التى أحدثها فى هو الذى يوصلك إلى نبي الله وينقذك من أعداء الله .فنهض حذيفه ليخرج ، وانفرجت الصخره،فحوله الله طائرا فطار فى الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ص ، ثم أعيد على صورته ،فأخبر رسول الله ص بما رأى وسمع . فقال رسول الله ص أ وعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا مثلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم ، فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحدا،أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلاذن وفلان حتى عد أربعة وعشرين . فقال رسول الله ص يا حذيفه إذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولاالخلق أجمعون أن يزيلوه ، إن الله تعالى بالغ فى محمدأمره و لوكره الكافرون . ثم قال يا حذيفه فانهض بنا أنت وسلمان وعمار، وتوكلوا على الله ، فإذاجزنا

-روایت-از قبل-۱۳۸۶

[صفحه ۳۸۹]

الثنيه الصعبه فأذنوا للناس أن يتبعونا.فصعد رسول الله ص و هو على ناقته وحذيفه وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها،

والقوم على جمالهم ورجالتهم منبشون حوالى الثنيه على تلك العقبات ، وقد جعل الذين فوق الطريق حجاره فى دباب فدرجوها من فوق لينفروا الناقه برسول الله ص ، وتقع به فى المهوى الذى يهول الناظر النظر إليه من بعده . فلما قربت الدباب من ناقه رسول الله ص أذن الله تعالى لها،فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقه رسول الله ص ثم سقطت فى جانب المهوى ، و لم يبق منها شىء إلا صار كذلك وناقه رسول الله ص كأنها لاتحس بشىء من تلك القعقعات التى كانت للدباب . ثم قال رسول الله ص لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها.ف فعل ذلك عمار،فنفرت بهم ، وسقط بعضهم فانكسر عضده ، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك أوجاعهم ، فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله ص فى حذيفه و أمير المؤمنين ع إنهما أعلم الناس بالمنافقين ،لقعوده فى أصل العقبه ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله ص ، وكفى الله رسوله أمر من قصد له ، وعاد رسول الله ص إلى المدينه،فكسى الله الذل والعار من كان قعد

عنه ، وألبس الخزي من كان دبر على على ع مادفع الله عنه

-روایت- ۱-۱۲۱۷

[صفحه ۳۹۰]

قوله عز و جل وَ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ

-قرآن- ۱۶-۹۸

۲۶۶- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ قَالُوا يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ أَرَاهِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَ الْمَعْجَزَاتِ الْمَذْكُورَاتِ عِنْدَ قَوْلِهِ فَهِيَ كَالْحِجَارِهَا لآيَةٍ. قُلُوبُنَا غُلْفًا أَوْعِيَهُ لِلْخَيْرِ، وَالْعُلُومُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا، ثُمَّ هِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا تَعْرِفُ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ فَضْلًا مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَ لَا عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَيْهِمْ بَلْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ أَوْعِيَهُ الْعُلُومَ وَلَكِنْ قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بَعْدَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ تَقْلِيلَ إِيمَانِهِمْ ، يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، فَإِذَا كَذَبُوا مُحَمَّدًا صَ فِي سَائِرِ مَا يَقُولُ ، فَقَدْ صَارَ مَا كَذَبُوا بِهِ أَكْثَرَ ، وَ مَا صَدَقُوا بِهِ أَقْلَ . وَ إِذَا قَرَأَ غُلْفٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا قُلُوبُنَا [غُلْفٌ] فِي غَطَاءٍ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ كَلَامُكَ وَ حَدِيثُكَ . نَحْوُ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنَكَ حِجَابٌ وَ كَلَامُ الْقَرَاءَتَيْنِ حَقٌّ ، وَ قَدْ قَالُوا بِهِذَا وَ بِهِذَا جَمِيعًا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-۸۵۵

۲۶۷- ثم قال رسول الله ص معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۱]

وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ، إن الله

لا يعذب بها أحدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه أبدا، إن آدم ع لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه إلا بالتوبة، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم

-روایت- از قبل-۲۰۷

[ذكر توبه آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]

قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله [قال] فقال رسول الله ص لما زلت الخطيئة من آدم ع وأخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يارب إن تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة قال بلى . قال آدم فكيف أصنع يارب حتى أكون تائبا وتقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما أنا أهله ، وتعترف بخطيئتك كما أنت أهله ، وتتوسل إلي بالفاضلين الذين علمتكم أسماءهم ، وفضلتكم بهم على ملائكتي ، وهم محمد وآله الطيبون وأصحابه الخيرون . فوفقه الله تعالى فقال يارب لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين [سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي ، فتب على إنك أنت التواب الرحيم ، بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين] . فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك ، وآية ذلك أني أنقى بشرتك ، فقد تغيرت و كان ذلك لثلاثة عشر من شهر رمضان فصم

فهى أيام البيض ينقى الله فى كل يوم بعض بشرتك . فصامها فنقى فى كل يوم منها ثلث بشرته . فعند ذلك قال آدم يارب ما أعظم شأن محمد وآله وخيار أصحابه فأوحى الله تعالى إليه يا آدم إنك لو عرفت كنه جلال محمد وآله عندى وخيار أصحابه ، لأحبته حبا يكون أفضل أعمالك . قال آدم يارب عرفنى لأعرف . قال الله تعالى يا آدم إن محمدا لو وزن به [جميع] الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادى الصالحين من أول الدهر إلى آخره و من الثرى إلى العرش لرجح بهم ، وإن رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم ، وإن رجلا من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم . يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبه والإيمان ، ثم يدخله [الله] الجنة . إن الله ليفيض على كل واحد من محبى محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمه ما لو قسمت على عدد كعدد [كل] ما خلق الله من أول

الدهر إلى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ، ولأداهم إلى عاقبه محموده الإيمان بالله حتى يستحقوا به الجنه. وإن رجلا ممن يبغض [آل] محمد وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم لعذبه الله عذابا لوقسم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين

-روایت-از قبل-۱۱۵۴

. قوله عز و جل وَ لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَيِّدٌ لِمَا مَعَهُمْ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

-قرآن-۱۷-۲۱۳

[صفحه ۳۹۳]

۲۶۸- قال الإمام ع ذم الله تعالى اليهود فقال وَ لَمَّا جَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَيِّدٌ لِمَا مَعَهُمْ مِنْ التَّوْرَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهَا أَنْ مُحَمَّدًا الْأُمِّيُّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، الْمُؤَيَّدِ بِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلَى وَلى اللَّهِ . وَ كَانُوا يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مِنْ قَبْلُ ظَهَرُوا مُحَمَّدًا بِالرِّسَالَةِ الَّتِي سَأَلُوا اللَّهَ الْفَتْحَ وَالظَّفَرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالْمَنَاوِينَ لَهُمْ ، فَكَانَ اللَّهُ يَفْتَحُ لَهُمْ وَيُنْصِرُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَهُمْ جَاءَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مَا عَرَفُوا مِنْ نِعْمَتِ مُحَمَّدٍ وَصِفَتِهِ كَفَرُوا بِهِ وَجَحَدُوا نُبُوَّتَهُ حَسَدًا لَهُ وَبَغْيًا عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۶۶۱

[توسل اليهود أيام موسى ع بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]

۲۶۹- قال أمير المؤمنين ع إن الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود بمحمد ص قبل ظهوره ، و من استفتاحهم على أعدائهم بذكره ، والصلاه عليه و

قال ع و كان الله عز و جل أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذادهمهم أمر، ودهتهم داهيه أن يدعوا الله عز و جل بمحمد وآله الطيبين ، و أن يستنصروا بهم ، و كانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد ص بسنين كثيره يفعلون ذلك ، فيكفون البلاء والدهماء والداهيه. وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي ص بعشر سنين يعاديهم أسد و غطفان قوم من المشركين و يقصدون أذاهم ، و كانوا يستدفعون شرورهم و بلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين ، حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد و غطفان في ثلاثه آلاف فارس إلى بعض قرى اليهود حوالى المدينة، فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائه فارس ، و دعوا الله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين فهزموهم و قطعوهم . فقال أسد و غطفان بعضهما لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفا، و قصدوا هؤلاء الثلاثمائه في قريتهم ، فألجئوهم إلى بيوتها و قطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم ، و منعوا عنهم الطعام ، و استأمن اليهود منهم فلم يؤمنوهم ، و قالوا لا، إلا أن نقتلكم و نسبيكم و نهبكم . فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نضع فقال لهم أماثلهم و ذوو الرأى منهم أ

ما أمر موسى ع أسلافكم و من بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله أ ما أمركم بالابتغال إلى الله تعالى عند الشدائد بهم قالوا بلى .قالوا فافعلوا.فقالوا ألهم بجاه محمد وآله الطيبين لماسقينا،فقد قطعت الظلمه عنا المياہ حتى ضعف شباننا، و تماوتت ولداننا، وأشرفنا على الهلكه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

فبعث الله تعالى لهم وابلا- هطلا- سحا أملاً- حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه إحدى الحسنين . ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم ، فإذاالمطر قد آذاهم غايه الأذى وأفسد[عليهم] أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم .فانصرف عنهم لذلك بعضهم ، و ذلك أن المطر أتاهم في غير أوانه في حماره القيظ حين لا- يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن أين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم ، ونشفي غيظنا منكم .فقال اليهود إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا، و إن الذي صرف عنا من صرفه قادر على أن يصرف الباقين . ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم .فجاءت قافلته عظيمه من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقره حنطه ودقيقا، وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام ، و لم يشعروا بهم ،لأن الله

تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية، و لم يمنعوهم ، و طرحوا فيها أمتعتهم و باعوها منهم فانصرفوا و أبعدها، و تركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف ، فلما أبعدها انتبهوا، و نابذوا اليهود الحرب ، و جعل يقول بعضهم لبعض الوحا، الوحا فإن هؤلاء اشتد بهم الجوع و سيدلون لنا. قال لهم اليهود هيهات بل قد أطعمنا ربنا و كنتم نيأما جاءنا من الطعام كذا

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

و كذا، و لو أردنا قتالكم في حال نومكم لتهياً لنا و لكننا كرهنا البغى عليكم ، فانصرفوا عنا و إلدعونا عليكم بمحمد و آله ، و استنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا و أسقانا. فأبوا إلطغينا فدعوا الله بمحمد و آله و استنصروا بهم . ثم برز الثلاثمائة إلى (الناس للقاء) فقتلوا منهم و أسروا، و طحطحوهم و استوثقوا منهم بأسرائهم ، فكانوا لا ينداهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود. فلما ظهر محمد ص حسدوه ، إذ كان من العرب ، فكذبوه

-روایت- از قبل- ۴۳۸

[دحر إبليس و أعوانه بمحمد و آله صلوات الله عليهم أجمعين]

۲۷۰- ثم قال رسول الله هذه نصره الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد و آله . ألا فاذكروا يا أمه محمد، محمدا و آله عند نوابكم و شدايدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم . فإن كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته ، و ملك عن يساره يكتب سيئاته ، و معه شيطانان من عند إبليس يغويانه ، فإذا وسوسا في قلبه ، ذكر الله و قال لاحول

و لاقوه إلابالله العلى العظىم ، وصى الله على محمد وآله الطىبىن ، خنس الشىطانان ثم صارا إلى إبلىس فشكواه وقال له قدأعىانا أمره ، فأمددنا بالمرده .

-رواىت- ١-٢- رواىت- ٢٨- اءامه ءارء

[صفءه ٣٩٧]

فلاىزال ىمءهما حتى ىمءهما بألف مارء، فىأءونه ، فكلما راموه ءكر الله ، وصى على محمد وآله الطىبىن لم ىءءوا علىه طرىقا و لا منفاء. قالوا لإبلىس لىس له عىرك ءباشره بءنوءك فءغلبه وءغوىه ، فىقصءه إبلىس بءنوءه . فىقول الله ءعالى للملائكه « هءا إبلىس قءقصء عبءى فلانا ، أوأمءى فلانه بءنوءه ألا فقاءءلوهم » فىقاءءلهم بىزاء كل شىطان رءىم منهم ، مائه [ألف] ملك ، وهم على أفراس من نار بأىءىهم سىوف من نار ورماع من نار ، وقسى ونشاشىب وسكاكىن وأسلءءهم من نار ، فلاىزالون ىءرءونهم وىقءلونهم بها ، وىأسرون إبلىس ، فىضعون علىه ءلك الأسلءه فىقول بىارب وءءك وءءك ، قءأءلءنى إلى بوم الوءء المءلوم . فىقول الله ءعالى للملائكه « وءءءه أن لاأمىءه ، و لم أءءه أن لاأسلء علىه السلاء والعءاب والآلام ، اءشفوا منه ضربا بأسلءءكم فىانى لاأمىءه » فىءخنونه بالءراءاء ثم ىءءونه ، فلاىزال سءىن العىن على نفسه وأولاءه المءقءولىن و لاىنءمل شىء من ءراءاءءه إلا بسماعه أصواء المشركىن بكفرهم . فىان بقى هءا المؤمن على طاعه الله وءكره ، والصلاء على محمد وآله ، بقى على

إبليس تلك الجراحات ، و إن زال العبد عن ذلك ، وانهمك في مخالفه الله عز و جل ومعاصيه ،اندملت جراحات إبليس ، ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ، ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه ، و يقول لأصحابه أ ماتذكرون ماأصابنا من شأن هذاذل وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا. ثم قال رسول الله ص فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنه عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعه الله وذكره ، والصلاه على محمد وآله ، و إن زلتم عن ذلك كنتم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته

-روایت-از قبل-۴۴

۲۷۱- و قال أمير المؤمنين ع و كان قضاء الحوائج وإجابه الدعاء، إذاسئل الله بمحمد و على وآلهما ع ،مشهورا في الزمن السالف ، حتى أن من طال به البلاء قيل هذاطال بلاؤه ،لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين . ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثه نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جانب جبل ،فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه ،فدخلوه يتوقون به من المطر، و كان فوق الغار صخره عظيمه تحتها مدره،هي راكبتها فابتلت المدره فتدحرجت الصخره فصارت

فى باب الغار،فسدته وأظلم عليهم المكان . و قال بعضهم لبعض قدعفا الأثر ودرس الخبر و لا يعلم بنا أهلونا، و لوعلموا لماأغنوا عنا شيئاً لأنه لاطاقه للآدميين بقلب هذه الصخره عن هذاالموضع ، هذا و الله قبرنا الذى فيه نموت ، و منه نحشر. ثم قال بعضهم لبعض أ و ليس موسى بن عمران ع و من بعده من الأنبياء أمروا أنه إذادهتنا داهيه أن ندعو الله بمحمد وآله الطيبين قالوا بلى قالوا فلانعرف داهيه أعظم من هذه .فقالوا[تعالوا]ندعوا الله بمحمد الأشرف الأفضل و بآله الطيبين ويذكر كل واحد منا حسنه من حسناته التى أراد الله بها،فلعل الله أن يفرج عنا. فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنى كنت رجلا كثير المال ،حسن الحال أبنى القصور، والمساكين والدور، و كان لى أجراء، و كان فيهم رجل يعمل عمل رجلين

-روايـت-١-٢-روايـت-٣٢-ادامه دارد

[صفحه ٣٩٩]

فلما كان عندالمساء عرضت عليه أجره واحده فامتنع ، و قال إنما عملت عمل رجلين فأنا أبتغى أجره رجلين .فقلت له إنما اشترطت عمل رجل ، والثانى فأنت به متطوع لا-أجره لك .فذهب وسخط ذلك ، و تركه على ،فاشتريت بتلك الأجره حنطه،فبذرتها،فزكت ونمت ، ثم أعدت ماارتفع فى الأرض فعظم زكاؤها ونماؤها، ثم أعدت بعد ماارتفع

من الثانى فى الأرض ،فعضم النمء والزكاء، ثم ما زلت هكذا حتى [أنى] عقت به الضىاع والقصور والقرى والدور والمنازل والمساکن ، وقطعان الإبل والبقر والغنم وصوار العير والدواب ، والأثاث والأمتعه، والعبيد والإماء، والفرش والآلات والنعم الجليله، والدرهم والدنانير الكثيره. فلما كان بعد سنين مر بى ذلك الأجير، و قد ساءت حاله وتضعضت ، واستولى عليه الفقر، وضعف بصره ، فقال لى يا عبد الله أ ما تعرفنى أنا أجيرك الذى سخطت أجره واحده ذلك اليوم ، وتركتها لغنائى عنها، و أنا اليوم فقير [و قد صرت كما ترى] و قد رضيت بها، فأعطينها. فقلت له دونك هذه الضىاع والقرى والقصور والدور والمنازل والمساکن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصوار العير والدواب ، والأثاث والأمتعه، والعبيد والإماء والفرش والآلات والنعم الجليله، والدرهم والدنانير الكثيره، فتناولها إليك أجمع مباركاً، فهى لك . فبكى و قال لى يا عبد الله سوفت حقى ماسوفت ، ثم أنت الآن تهزأ بى فقلت « ما هزأ بك ، و ما أنا إلا جاد مجد، هذه كلها نتائج أجرتك تلك ، تولدت عنها

-روایت- از قبل -۱۲۷۶

[صفحه ۴۰۰]

فالأصل كان لك ، فهذه الفروع كلها تابعه للأصل فهى لك «فسلمتها إليه أجمع . ألهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت هذا رجاء ثوابك وخوف عقابك ، فافرح عنا بمحمد الأفضل الأكرم سيد الأولين

والآخرين الذى شرفته ، وبآله أفضل آل النبيين ، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين ، وأمته خير الأمم أجمعين . قال ع فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء . وقال الثانى اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لى بقره أحتلبها، ثم أروح بلبنها على أمى ، ثم أروح بسورها على أهلى وولدى ، فأخرنى عائق ذات ليله، فصادفت أمى نائمه، فوقفت عند رأسها لتنبه لأنيها من طيب وسنها، وأهلى وولدى يتضاغون من الجوع والعطش ، فما زلت واقفا لأحفل بأهلى وولدى حتى انتبهت هى من ذات نفسها، فسقيتها حتى رويت ، ثم عطفت بسورها على أهلى وولدى . اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، وخوف عقابك ، فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم سيد الأولين والآخرين ، الذى شرفته بآله أفضل آل النبيين ، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين ، وأمته خير الأمم أجمعين . قال ع فزال ثلث آخر من الحجر [ودخل عليهم الضوء] وقوى طمعهم فى النجاه . وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنى هويت أجمل امرأه من بنى إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت على الإبمائه دينار، و لم أكن أملك شيئا، فما زلت أسلك برا وبحرا وسهلا وجبلا، وأباشر الأخطار وأسلك الفيافى والقفار، وأعرض للمهالك والمتالف

أربع سنين حتى جمعتهما، وأعطيتها إياها، ومكنتني من نفسها، فلما قعدت

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۱]

منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لى « يا عبد الله إني جاريه عذراء فلاتفض خاتم الله إلا بأمر الله عز و جل ، فإنه إنما حملنى على أن أمكنك من نفسى الحاجه والشده» فقمت عنها وتركتها وتركت المائه دينار عليها. اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، وخوف عقابك ، فافرح عنا بحق محمد الأفضل الأكرم سيد الأولين والآخريين ، الذى شرفته بآله أفضل آل النبيين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأمه خير الأمم أجمعين . قال فزال الحجر كله ، وتدحرج ، و هوينادى بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه بحسن نياتكم نجوتم ، وبمحمد الأفضل الأكرم سيد الأولين والآخريين (المخصوص بآل أفضل النبيين ، وأكرم أصحاب المرسلين) وبخير أمه سعدتم ونلتم أفضل الدرجات

-روایت- از قبل -۶۹۵

. قوله عز و جل بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبِأَوْ بَعْضِ عَلَى غَضَبٍ وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ

قرآن- ۱۷-۲۱۰

۲۷۲- قال الإمام ع ذم الله تعالى اليهود، وعاب فعلهم فى كفرهم بمحمد ص فقال بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أى اشتروها بالهدايا والفضول التى كانت تصل إليهم ، و كان

الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم والانتفاع بها

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٠٢]

دائماً في نعيم الآخرة فلم يشتروها، بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله ص ليقى لهم عزمهم في الدنيا، ورئاستهم على الجهاد ، وبنالوا المحرمات ، وأصابوا الفضولات من السفله و صرفوهم عن سبيل الرشاد، ووقفوهم على طريق الضلالات . ثم قال عز وجل أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَى بما أنزل على موسى ع من تصديق محمد ص بغياً أَن يُنَزَّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ. قال وإنما كان كفرهم لبغيهم وحسداهم له لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذى أبان فيه نبوته وأظهر به آيته ومعجزته . ثم قال فَبَأَوْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ عَنِى رَجَعُوا وَعَلَيْهِمُ الْغَضَبُ مِنَ اللَّهِ عَلَى غَضَبٍ فِى أَثَرِ غَضَبٍ ، والغضب الأول حين كذبوا بعيسى ابن مريم ، والغضب الثانى حين كذبوا بمحمد ص . قال والغضب الأول أن جعلهم قرده خاسئين ، ولعنهم على لسان عيسى ع والغضب الثانى حين سلط الله عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وأمته حتى ذلهم بها فإما دخلوا فى الإسلام طائعين ، وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين

-رواية- از قبل -٩٣٣

٢٧٣- وقال أمير المؤمنين ع سمعت

رسول الله ص يقول من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره ، ويزول عنه التقية، جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-١٥٧

٢٧٤- وقال الإمام ع دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين ع فقال له أمير المؤمنين ع يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٤٠٣]

وغنى جواد بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره . يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، و إن قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء. وأنشأ يقول شعرا

-رواية- از قبل -٢٣٤

ما أحسن الدنيا وإقبالها || إذا أطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله || عرض للإدبار إقبالها

فاحذر زوال الفضل يا جابر || وأعط من (الدنيا لمن) سألها

فإن ذى العرش جزيل العطاء || يضعف بالجنه أمثالها

ثم قال أمير المؤمنين ع فإذا كنتم العالم (العلم أهله) وزها الجاهل فى تعلم ما لا بد منه ، وبخل الغنى بمعروفه ، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب .

-رواية- ١-١٧٦

قوله عز وجل وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَ يَكْفُرُونَ بِمَا

وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

قرآن-١٦-٢٣٥

٢٧٥- قال الإمام ع وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

روایت-١-٢-روایت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٠٤]

آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَهُوَ التَّوْرَةُ وَكَفَرُوا بِمَا وَرَاءَ هِيَ عَنِّي مِثْلَ مَا سِوَاهُ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُوَ الْحَقُّ وَالَّذِي يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ « أَنَّهُ وَرَاءَهُ » هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ هُوَ النَّاسِخُ لِلْمَنْسُوخِ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ لِمَ كَانَ يَقْتُلُ أَسْلَافَكُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالتَّوْرَةِ، أَيْ (لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ، فَمَا آمَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ التَّوْرَةِ، لِأَنَّ فِيهَا تَحْرِيمَ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ. وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ، وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَفِيهِ الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ بِهِ فَانْتُمْ مَا آمَنْتُمْ بِعَدْلِ التَّوْرَةِ

روایت-از قبل-٦٨٤

٢٧٦- قال رسول الله ص أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن، فما آمن بالتوراة، لأن الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لا يقبل الإيمان بأحدهما إلا مع الإيمان بالآخر. فكذلك فرض الله الإيمان بولايه على بن أبي طالب ع كما فرض الإيمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوه محمد وكفرت بولايه على ع فما آمن بنبوه محمد. إن الله

تعالى إذابعث الخلائق يوم القيامة نادى منادى ربنا نداء تعريف الخلائق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

فى إيمانهم وكفرهم ، فقال « الله أكبر، الله أكبر» ومناد آخر ينادى «معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقال» فأما الدهريه والمعتله فيخرسون عن ذلك ولا-تنطلق ألسنتهم ، ويقولها سائر الناس من الخلائق ، فيمتاز الدهريه [والمعطله] من سائر الناس بالخرس . ثم يقول المنادى «أشهد أن لا-إله إلا-الله» فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا- من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبداه الأوثان فإنهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق . ثم يقول المنادى «أشهد أن محمدا رسول الله» فيقولها المسلمون أجمعون ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين

-روایت-از قبل-۵۵۸

[فى أن عليا ع قسيم الجنة والنار]

ثم ينادى من آخر عرصات القيامة ألا فسوقوهم إلى [الجنة لشهادتهم لمحمدص بالنبوه] فإذاالنداء من قبل الله تعالى [لا، بل] أو قَفُوْهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ يقول الملائكة الذين قالوا «سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمدص بالنبوه» لماذا يوقفون ياربنا فإذاالنداء من قبل الله تعالى [قفوهم]إنهم مسئولون عن ولا-يه على بن أبى طالب وآل محمد، ياعبادى وإمائى إنى أمرتهم مع الشهاده بمحمد بشهاده أخرى ، فإن جاءوا بهافعضموا ثوابهم ، وأكرموا ما بهم و إن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهاده لمحمدص بالنبوه ولا لى بالربوبيه، فمن جاء بهافهو من الفائزين ، و من لم يأت بهافهو

من الهالكين .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

قال فمنهم من يقول قد كنت لعلی بن أبی طالب بالولایه شاهدا، ولآل محمد محبا. و هو فی ذلك كاذب یظن أن كذبه ینجیه، فیقال له سوف نستشهد علی ذلك علیا. فتشهد أنت یا أبا الحسن، فتقول الجنة لأولیائی شاهده، والنار علی أعدائی شاهده. فمن كان منهم صادقا خرجت إلیه ریاح الجنة ونسیمها فاحتملته، فأوردته علالی الجنة وغرفها وأحلتها دار المقامه من فضل ربه لا یمسه فیها نصب ولا یمسه فیها الغوب و من كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحمیمها وظلها ألدی هو ثلاث شعب لا ظلیل ولا یغنی من اللهب فتحمله، فترفعه فی الهواء، وتورده فی نار جهنم . قال رسول الله ص فلذلك أنت قسیم [الجنة و] النار، تقول لها هذا لی و هذا لك

-روایت- از قبل-۶۲۹

۲۷۷- و قال جابر بن عبد الله الأنصاری ولقد حدثنا رسول الله ص وحضره عبد الله بن صوريا غلام أعور یهودی تزعم اليهود أنه أعلم یهودی بكتاب الله وعلوم أنبیائه فسأل رسول الله ص عن مسائل کثیره یعنته فیها، فأجابه عنها رسول الله ص بما لم یجد إلی إنکار شیء منه سیلا. فقال له یا محمد من یأتیک بهذه الأخبار عن الله قال جبرئیل . قال لو كان غیره یأتیک بها لآمنت

بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بهالآمنت بك .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۷]

فقال رسول الله ص و لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لأنه ينزل بالبلاء والشده على بنى إسرائيل . و دفع دانيال عن قتل «بخت نصر» حتى قوى أمره ، وأهلك بنى إسرائيل . وكذلك كل بأس وشده لا ينزلها إلا جبرئيل ، وميكائيل يأتينا بالرحمة . فقال رسول الله ص ويحك أجهلت أمر الله تعالى و ما ذنب جبرئيل إن أطاع الله فيما يريد به بكم أرأيتم ملك الموت أ هو عدوكم و قد وكله الله بقبض أرواح الخلق الذى أنتم منه أرأيتم الآباء والأمهات إذا وجروا الأولاد الأدويه الكريهه لمصالحهم ، أ يجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك لا ، ولكنكم بالله جاهلون ، و عن حكمته غافلون ، أشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان ، و له مطيعان ، و أنه لا يعادى أحدهما إلا من عادى الآخر ، و إن من زعم أنه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب . وكذلك محمد رسول الله و على أخوان ، كما أن جبرئيل وميكائيل أخوان ، فمن أحبهما فهو من أولياء الله ، و من أبغضهما فهو من أعداء الله ، و من أبغض أحدهما وزعم أنه

يحب الآخر فقد كذب ، وهما منه بريئان ، وكذلك من أبغض واحدا منى و من على ، ثم زعم أنه يحب الآخر فقد كذب ، وكلاهما منه بريئان ، والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء

-روایت- از قبل-۱۰۷۵

. قوله عز و جل وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

-قرآن-۱۷-۱۰۷

[صفحه ۴۰۸]

۲۷۸- قال الإمام ع قال الله عز و جل لليهود الذين تقدم ذكرهم وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى نُبُوته ، و على ما وصفه من فضل محمد و شرفه على الخلائق ، و أبان عنه من خلافه على و وصيته ، و أمر خلفائه بعده . ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ لَهَا مِنْ بَعْدِهِ بعد انطلاقه إلى الجبل ، و خالفتم خليفته الذى نص عليه و تركه عليكم ، و هو هارون ع ، و أَنْتُمْ ظَالِمُونَ كَافِرُونَ بما فعلتم من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۹۹

[حدیث الحدائق]

۲۷۹- قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع ، و قدمر معه بحديقه حسنه فقال على ع ما أحسنها من حديقه فقال يا على لك فى الجنة أحسن منها ، إلى أن مر بسبع حدائق كل ذلك يقول على ع ما أحسنها من حديقه و يقول رسول الله ص لك فى الجنة أحسن منها . ثم بكى رسول الله ص بكاء شديدا ، فبكى على ع لبكائه ، ثم

قال ما يبيحك يا رسول الله قال يا أخى [يا] أبا الحسن ضغائن فى صدور قوم يبدونها لك بعدى . قال على ع يا رسول الله فى سلامه من دينى قال فى سلامه من دينك . قال يا رسول الله إذا سلم دينى فلا يسوءنى ذلك . فقال رسول الله ص لذلك جعلك الله لمحمد تاليا، و إلى رضوانه وغفرانه داعيا، و عن أولاد الرشد والغى بحبهم لك وبغضهم [عليك مميزا] منبئا وللواء

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

محمد يوم القيامة حاملا، وللأنبياء والرسل والصابرين تحت لوائى إلى جنات النعيم قائدا. يا على إن أصحاب موسى اتخذوا بعده عجلا- وخالفوا خليفته ، وسيتخذ أمتى بعدى عجلا ثم عجلا ثم عجلا ويخالفونك ، و أنت خليفتى على هؤلاء، يضاهائون أولئك فى اتخاذهم العجل . ألا فمن وافقك وأطاعك فهو معنا فى الرفيع الأعلى ، و من اتخذ العجل بعدى وخالفك و لم يتب ، فأولئك مع الذين اتخذوا العجل زمان موسى ، و لم يتوبوا [فهم] فى نار جهنم خالدين مخلدين

-روایت-از قبل-۴۵۱

[صفحه ۴۱۰]

۲۸۰- قال أبو يعقوب قلت للإمام ع فهل كان لرسول الله ص ولأمير المؤمنين ع آيات تضاهى آيات موسى ع فقال الإمام ع على ع نفس رسول الله ص ، وآيات رسول الله آيات على ع

وآيات على ع آيات ، رسول الله ص ، و ما من آيه أعطها الله تعالى موسى ع و لاغيره من الأنبياء إلا و قد أعطى الله محمدا مثلها أو أعظم منها. و أما العصا التي كانت لموسى ع فانقلبت ثعبانا، فتلقفت ما أتته السحره من عصيهم و حبالهم ، فلقد كان لمحمد ص أفضل من ذلك ، و هو أن قوما من اليهود أتوا محمدا ص فسألوه و جادلوه ، فما أتوه بشي ء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم . فقالوا له يا محمد إن كنت نبيا فأتنا بمثل عصا موسى . فقال رسول الله ص إن ألقى أتيكم به أعظم من عصا موسى ، لأنه باق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۱]

بعدي إلى يوم القيامة معرض لجميع الأعداء والمخالفين ، لا يقدر أحد منهم أبدا على معارضة سوره منه ، و إن عصا موسى زالت و لم تبق بعده فتمتحن ، كما يبقى القرآن فيمتحن . ثم إنى سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى ع و أعجب ، فقالوا فأتنا . فقال إن موسى كانت عصاه بيده يلقيها ، فكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى يحتال في العصا بحيله . و إن الله سوف يقلب خشبا لمحمد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد و لا يحضرها إذ رجعتم إلى بيوتكم واجتمعتم الليله في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم

كلها أفاعى ، وهى أكثر من مائه جذع ، فتتصدع مرارات أربعه منكم فيموتون ، ويغشى على الباقيين منكم إلى غداه غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم ، فتعود بين أيديهم ، وتملاً أعينهم ثعابين كما كانت فى بارحتكم ، فيموت منهم جماعه ، ويخبل جماعه ، ويغشى على أكثرهم . قال الإمام ع فو الذى بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله ص لا يحتشمونه ولا يهابونه ، يقول بعضهم لبعض انظروا مادعى وكيف قدعدا طوره فقال رسول الله ص إن كنتم الآن تضحكون ، فسوف تبكون وتتحIRON إذ شاهدتم ما عنه تخبرون ألا- فمن هاله ذلك منكم ، وخشى على نفسه أن يموت أو يخبل فليقل « اللهم بجاه محمد الذى اصطفيته ، و على الذى ارتضيته ، وأولياهم الذين من

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

سلم لهم أمرهم اجتبئته ، لما قويتنى على ما أرى . « و إن كان من يموت هناك ممن (تحييه وتريد إحياءه) فليدع [له] بهذا الدعاء ، ينشره الله عز و جل ويقويه . قال ع فانصرفوا ، واجتمعوا فى ذلك الموضع ، وجعلوا يهزءون بمحمد ص و قوله « إن تلك الجذوع تنقلب أفاعى » . فسمعوا حركه من السقف ، فإذا تلك الجذوع انقلبت أفاعى ، و قدولت رءوسها عن الحائط وقصدت نحوهم

تلتقمهم ، فلما وصلت إليهم كفت عنهم ، وعدلت إلى ما فى الدار من أحباب وجرار وكيزان وصلات وكراسى وخشب وسلايم وأبواب فالتقمتها وأكلتها. فأصابهم ما قال رسول الله ص أنه يصيبهم ، فمات منهم أربعة ، وخبل جماعه وجماعه خافوا على أنفسهم ، فدعوا بما قال رسول الله ص فقويت قلوبهم . وكانت الأربعة ، أتى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء ، فنشروا ، فلما رأوا ذلك قالوا إن هذا الدعاء مجاب به ، و إن محمدا صادق ، و إن كان يثقل علينا تصديقه واتباعه أ فلاندعوا به لتلين للإيمان به ، والتصديق له ، والطاعة لأوامره وزواجره فقلوبنا فدعوا بذلك الدعاء ، فحبب الله عز و جل إليهم الإيمان وطيبه فى قلوبهم ، وكره إليهم الكفر ، فآمنوا بالله ورسوله . فلما أصبحوا من غد جاءت اليهود ، و قد عادت الجذوع ثعابين كما كانت ، فشاهدوها

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

وتحيروا، وغلب الشقاء عليهم

-روایت- از قبل ۳۲-

۲۸۱- قال ع و أما اليد فقد كان لمحمد ص مثلها وأفضل منها وأكثر من مره كان ص يحب أن يأتيه الحسن و الحسين ع ، و كانا يكونان عند أهليهما أو مواليهما [أودايتهما] و كان يكون فى ظلمه الليل ، فيناديهما رسول الله ص يا أبا محمد، يا أبا عبد الله هلما إلى . فيقبلان نحوه من ذلك البعد و قد بلغهما صوته ، فيقول رسول الله

ص بسبابته هكذا يخرجها من الباب ،فتضىء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس ،فيأتيان ، ثم تعود الإصبع كما كانت ،
فإذاقضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا إلى موضعكما. و قال بعد بسبابته هكذا، فأضاءت أحسن من ضياء القمر والشمس
، قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثم تعود إصبعه ص كما كانت من لونها في سائر الأوقات

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۴۰

۲۸۲] قال و أما الطوفان الذى أرسله الله تعالى على القبط فقد أرسل الله تعالى مثله على قوم مشركين ،آيه لمحمد ص . فقال إن
رجلا من أصحاب رسول الله ص يقال له «ثابت بن الأفلح» قتل رجلا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۵]

من المشركين فى بعض المغازى . فنذرت امرأه ذلك المشرك المقتول «لتشربن فى قحف رأس ذلك القاتل خمرا». فلما وقع
بالمسلمين يوم أحد ما وقع قتل «ثابت» على ربوه من الأرض فانصرف المشركون ، واشتغل رسول الله ص وأصحابه بدفن
أصحابه . فجاءت المرأة إلى أبى سفيان تسأله أن يبعث رجلا- مع عبد لها إلى مكان ذلك المقتول ، فيحز رأسه فيؤتى به لتفى
بنذرها، فتشرب فى قحفه خمرا، و قد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها، فأعتقته وأعطته جاريه لها، ثم سألت أباسفيان ، فبعث إلى
ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد فى جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به . فذهبوا، فجاءت

ريح فدرجت الرجل إلى حدور فتبعوه ليقطعوا رأسه. فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، و لم يوقف لذلك المقتول و لالواحد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

من المائتين على عين و لأثر، ومنع الله الكافره مما أرادت. فهذا أعظم من الطوفان آيه لمحمدص

-روایت-از قبل-۱۰۰

۲۸۳- و أما الجراد المرسل على بنى إسرائيل، فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمدص، فإنه أرسل عليهم جرادا أكلهم و لم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم . و ذلك أن رسول الله ص كان فى بعض أسفاره إلى الشام، و قد تبعه مائتان من يهودها فى خروجه عنها وإقباله نحو مكة، يريدون قتله مخافه أن يزيل الله دوله اليهود على يده، فراموا قتله، و كان فى القافله فلم يجسروا عليه . و كان رسول الله ص إذا أراد حاجه أبعد واستتر بأشجار ملتفه أو بخربه بعيده فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد وتبعوه، وأحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمدص من ذلك الرمل جرادا، فاخترشتهم وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه . فلما فرغ رسول الله ص من حاجته، وهم يأكلهم الجراد، رجع ص إلى أهل القافله، فقالوا [له يا محمد] ما بال الجماعه خرجوا خلفك و لم يرجع

منهم أحد فقال رسول الله ص جاءوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد فجاءوا، فنظروا إليهم فبعضهم قدمات ، وبعضهم قد كاد يموت ، والجراد يأكلهم ، فما زالوا ينظرون

-رواية-١-٢-رواية-٧-ادامه دارد

[صفحه ٤١٧]

إليهم حتى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئا

-رواية-از قبل-٦٠

٢٨٤- و أما القمل فإن رسول الله ص لما ظهر بالمدينه أمره ، وعلا بهأشأنه حدث يوما أصحابه عن امتحان الله عز و جل للأنبياء ع وعن صبرهم على الأذى فى طاعه الله ، فقال فى حديثه إن بين الركن والمقام قبور سبعين نبيا ماتوا إلا بضر الجوع والقمل . فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود، وبعض مرده كفار قريش فتأمرؤا بينهم [وتوافقوا] ليلحقن محمدا بهم ، فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب . فتأمرؤا بينهم وهم مائتان على الإحاطه به يوم يجدونه من المدينه [خاليا] خارجا . فخرج رسول الله ص يوما خاليا، فتبعه القوم ، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه و فيها قمل ، ثم جعل بدنه وظهره يحك من القمل ، فأنف منه أصحابه ، واستحيا فانسل عنهم ، فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسل فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا . ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل ، وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام و لا شراب ، فماتوا كلهم فى

شهرين، منهم من مات فى خمسہ أيام ، ومنهم من مات فى عشرہ أيام وأقل وأكثر، و لم يزد على شهرين حتى ماتوا بأجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامہ دارد

[صفحه ۴۱۸]

فہذا القمل الذى أرسله الله على أعداء محمدص آيہ له

-روایت-از قبل-۵۷

۲۸۵- و أما الضفادع ، فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمدص لما قصدوا قتله فأهلكهم الله بالجرذ، و ذلك أن مائتين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمکہ فى أيام الموسم ، وهموا أنفسهم ليقتلن محمداص فخرجوا نحو المدینہ، فبلغوا بعض تلك المنازل ، و إذا هناك ماء فى بركہ أو حوض أطيّب من مائهم الذى كان معهم ، فصبوا ما كان معهم ، و ملئوا روایاهم و مزادهم من ذلك الماء و ارتحلوا، فبلغوا أرضا ذات جرد كثيره، فخطوا رواحلهم عندها فسلطت على مزادهم و روایاهم و سطاتهم الجرذ فخرقتها و ثقتها، و سالت مياها فى تلك الحره فلم يشعروا إلا و قد عطشوا و لاماء معهم فرجعوا القهقري أى تلك الحياض التى كانوا تزودوا منها تلك المياہ ، و إذا الجرذ قد سبقتهم إليها، فثقت أصولها و سالت فى الحره مياها. فوقفوا آيسين من الماء و تماوتوا، و لم ينقلب منهم أحد إلا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمدا و، على بطنه محمدا، و يقول « يارب محمد و آل محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامہ دارد

[صفحه ۴۱۹]

قدتبت من أذى

محمد، ففرج عني بجاه محمد وآل محمد». فسلم ، وكف الله عنه العطش ، فوردت عليه قافله، فسقوه وحملوه وأمتعته القوم وجمالهم ، وكانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها فأمن برسول الله ص ، وجعل رسول الله ص تلك الجمال والأموال له

-روایت- از قبل- ۲۵۳

۲۸۶- قال ع و أما الدم فإن رسول الله ص احتجم مره، فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدرى و قال له غيبه . فذهب ، فشر به . فقال له رسول الله ص ماذا صنعت به قال شربته يا رسول الله . قال أ و لم أقل لك غيبه فقال قد غيبته فى وعاء حريز فقال رسول الله ص إياك و أن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحمى ودمى .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۰]

فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله ص ويقولون زعم أنه قد أعتق «الخدرى» من النار لا اختلاط دمه بدمه ، و ما هو إلا كذاب مفتر أمانحن فنستقدر دمه . فقال رسول الله ص أما إن الله يعذبهم بالدم ويميتهم به ، و إن كان لم يمت القبط . فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم ، وسيلان دماء من أضرأسهم فكان طعامهم

وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحا معذيين ثم هلكوا

-روایت- از قبل-۴۱۵

۲۸۷- و أما السنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله ص دعا على مضر فقال « أَللّهُم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ». فابتلاههم الله بالقحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحية، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد، فيذهب أموالهم، ولا يجعل لهم في الطعام نفع حتى أضربهم الأزم والجوع الشديد العظيم حتى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، و حتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، و حتى ربما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعه من رؤساء قريش إلى رسول الله ص فقالوا يا محمد هبك عادت الرجال، فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول الله ص أنتم بهذا معاقبون، وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غير معاقبه بل هي معوضه بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوضها

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۱]

الله تعالى عما أصابهم . ثم عفا عن مضر و قال « أَللّهُم افرج عنهم » فعاد إليهم الخصب والدمع والرفاهيه. فذلك قوله عز و جل فيهم يعدد (عليهم نعمه) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطَعْتَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ

-روایت- از قبل-۲۳۰

۲۸۸- و قال أمير المؤمنين

ع و أماالطمس لأموال قوم فرعون فقد كان مثله آيه لمحمدص و على ع ، و ذلك أن شيخا كبيرا جاء بابنه إلى رسول الله ص والشيخ يبكي و يقول يا رسول الله ابني هذاغذوته صغيرا، وصنته طفلا- عزيزا، وأعنته بمالي كثيرا حتى [إذا]اشتد أزره وقوى ظهره ، وكثر ماله وفنيت قوتي ، وذهب مالي عليه وصرت من الضعف إلى ماترى قعد بي ، فلايواسيني بالقوت الممسك لرمقى . فقال رسول الله ص للشباب ماذا تقول قال يا رسول الله لافضل معى عن قوتي وقوت عيالى . فقال رسول الله ص للوالد ماذا تقول قال يا رسول الله إن له أنايير حنطه وشعير وتمر وزبيب ، و[بدر]الدرهم والدنانير و هوغنى .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

فقال رسول الله ص للابن ماتقول قال الابن يا رسول الله ما لى شىء مما قال . قال رسول الله ص اتق الله يا فتى ، وأحسن إلى والدك المحسن إليك يحسن الله إليك . قال لا شىء لى . قال رسول الله ص فنحن نعطيه عنك فى هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده و قال لأسامه أعط الشيخ مائه درهم نفقه شهر لنفسه و عياله . ففعل . فلما كان رأس الشهر جاء

الشيخ والغلام ، فقال الغلام لا شيء لى . فقال رسول الله ص لك مال كثير، ولكنك تمسى اليوم و أنت فقير وقير، أفقر من أيبك هذا، لا شيء لك .فانصرف الشاب ، فإذا جيران أنابيره قداجتمعوا عليه يقولون حول هذه الأنابير عنا.فجاء إلى أنابيره ، فإذا الحنطه والشعير والتمر والزبيب قدنتن جميعه ، وفسد وهلك ، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم ،فاكترى أجراء بأموال كثيره فحولوها وأخرجوها بعيدا عن المدينه. ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التى فيها دراهمه ودنانيره فإذاهى [قد]طمست ومسخت حجاره، وأخذه الحمالون بالأجره،فباع ما كان له من كسوه وفرش ودار وأعطاها فى الكراء، وخرج من ذلك كله صفرا، ثم بقى فقيرا وقيرا لايتهدى إلى قوت يومه ،فسقم لذلك جسده وضنى . فقال رسول الله ص يا أيها العاقون للآباء والأمهات اعتبروا، واعلموا أنه كماطمس فى الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعد له فى الجنه من الدرجات معدا له فى النار من الدرجات . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالى ذم اليهود بعباده العجل من دون الله بعد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

رؤيتهم لتلك الآيات ،فإياكم و أن تضاهوهم فى ذلك . وقالوا وكيف نضاهيهم يا رسول

الله قال بأن تطيعوا مخلوقا في معصية الله وتتوكلوا عليه من دون الله، فتكونوا قد ضاهيتموهم

-روایت- از قبل- ۱۸۱

۲۸۹- قال الإمام ع و أمانظيره لعلی بن أبی طالب فإن رجلا من محبيه كتب إليه من الشام يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل وعليهم إن خرجت خائف وبأموالي التي أخلفها إن خرجت ضنين ، وأحب اللحاق بك ، والكون في جملتك ، والحفوف في خدمتك ، فجد لي يا أمير المؤمنين . فبعث إليه على ع اجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك ، وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ، ثم قل « اللهم هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليک علی بن أبی طالب » ثم قم وانهض إلى . ففعل الرجل ذلك ، وأخبر معاويه بهربه إلى علی بن أبی طالب ع فأمر معاويه أن يسبي عياله ويسترقوا ، وأن ينهب ماله . فذهبوا ، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاويه ، وشبه أخص حاشيه ليزيد بن معاويه يقولون نحن أخذنا هذا المال و هولنا ، و أماعياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق . فكفوا لمارأوا ذلك .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۴]

وعرف الله عياله أنه قد ألقى عليهم شبه عيال معاويه وعيال خاصه يزيد، فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص ، فمسخ

الله المال عقارب وحيات ، كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم ، وضنى آخرون ، ودفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال على ع يوما للرجل أتحب أن يأتيك عيالك ومالك قال بلى . قال على ع اللهم ائت بهم . فإذا هم بحضره الرجل لا يفقد من جميع عياله وماله شيئا. فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاويه وخاصته وحاشيه يزيد عليهم وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللص الذى يريد أخذ شىء منه . قال على ع إن الله ربما أظهر آيه لبعض المؤمنين ليزيد فى بصيرته ، ولبعض الكافرين ليبالغ فى الإعذار إليه

-روایت- از قبل- ۶۶۹

. قوله عز و جل وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ

-قرآن- ۱۷-۲۴۶

۲۹۰- قال الإمام ع قال الله عز و جل واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى ع من دين الله وأحكامه ، و من الأمر بتفضيل محمد و على ص وخلفائهما على سائر الخلق خُذُوا ما آتيناكممقلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بِقُوَّةٍ قد جعلناها لكم ، مكناكم

بها، وأزحنا عنكم في تركيبها فيكم

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٢٥]

وَ اسْمَعُوا ما يقال لكم و [ما] تؤمرون به . قالوا سَمِعنا قولك وَ عَصِينا أمرك ، أى إنهم عصوا بعد ، وأضمروا فى الحال أيضا العصيان وَ أُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِم العِجْلَ أمرُوا بشرب العجل الذى كان قد ذرأت سحالته فى الماء الذى أمرُوا بشربه ليتبين من عبده ممن لم يعبده بِكُفْرِهِم لأجل كفرهم أمرُوا بذلك . قُلْ يا محمد بِشَيْءٍ ما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ بموسى كفركم بمحمد و على وأولياء الله من أهلها إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بتوراه موسى ، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراه الكفر بمحمد و على ع

-رواية- از قبل -٥٠٣

٢٩١- قال الإمام ع قال أمير المؤمنين ع إن الله تعالى ذكر بنى إسرائيل فى عصر محمد ص أحوال آبائهم الذين كانوا فى أيام موسى ع كيف أخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد و على وآلهما الطيبين المنتجبين للخلافه على الخلاق ولأصحابهما وشيعتهما وسائر أمه محمد ص فقال وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثاقَكُمْ ما ذكروا إِذْ أَخَذْنَا ميثاق آبائكم وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الجبل لما أبوا قبول ما أريد منهم والاعتراف به خُذُوا ما آتيناكم ما أعطيناكم بِقُوَّةٍ [يعنى] بالقوه التى أعطيناكم تصلح [لكم] لذلك وَ اسْمَعُوا أى أطيعوا فيه . قالوا سَمِعنا بآذاننا وَعَصَيْنا بقلوبنا . فأما فى الظاهر فأعطوا كلهم الطاعه داخرين صاخرين ، ثم قال وَ أُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِم العِجْلَ بِكُفْرِهِم معرضوا لشرب العجل الذى عبده حتى وصل ما شربوه من ذلك إلى قلوبهم

وقال إن بنى إسرائيل لمارجع إليهم موسى وقد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك ، فقال لهم موسى من الذى عبده منكم حتى أنفذ فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذى ينفذه فيهم ، فجحدا أن يكونوا عبده ، وجعل كل واحد منهم يقول أنا لم أعبده وإنما عبده غيرى ووشى بعضهم ببعض . فكذلك ما حكى الله عز وجل عن موسى من قوله للسامري وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً لَنَحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا فَأَمَرَ اللهُ ، فبرده بالمبارد ، وأخذ سحالبته فذراها في البحر العذب ، ثم قال لهم أشربوا منه . فشربوا ، فكل من كان عبده اسودت شفتاه وأنفه (ممن كان أبيض اللون و من كان منهم أسود اللون) ابيضت شفتاه وأنفه ، فعند ذلك أنفذ فيهم حكم الله . ثم قال الله تعالى للموجودين من بنى إسرائيل فى عصر محمدص على لسانه قل يا محمد لهؤلاء المكذبين بك بعد سماعهم ما أخذ على أوائلهم لك ولأخيك على ولآلكما ولشيعتكما بسما يأمركم به إيمانكم أن تكفروا [بمحمدص] وتستخفوا بحق على وآله وشيعته إن كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى ع والتوراه . قال ع و ذلك أن موسى ع [كان] وعد بنى إسرائيل

أنه يأتيهم من عند الله بكتاب يشتمل على أوامره ونواهيه وحدوده وفرائضه بعد أن ينجيهم الله تعالى من فرعون وقومه ، فلما نجاهم الله وصاروا بقرب الشام ، جاءهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم و كان فيه «إني لأتقبل عملا ممن لم يعظم محمدا وعليا وآلهما الطيبين و لم يكرم أصحابهما وشيعتهما ومحبيهما حق تكريمهم ، ياعبادي ألا فاشهدوا بأن محمدا خير

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۷]

خلیقتی ، وأفضل بریتی ، و أن علیا أخوه وصفیه ووارث علمه ، وخلیفته فی أمته وخیر من یخلفه بعده ، و أن آل محمد أفضل آل النبیین ، وأصحاب محمدص أفضل أصحاب المرسلین ، وأمه محمدص خیر الأمم أجمعین . فقال بنو إسرائيل لانقبل هذا یا موسی ، هذا عظیم ثقیل علینا، بل نقبل من هذه الشرائع ما یخف علینا، و إذا قبلناها قلنا إن نبینا أفضل نبی ، وآله أفضل آل وصحابته أفضل صحابه، ونحن أمته أفضل من أمه محمد، ولسنا نعرف لقوم بالفضل لانراهم و لانعرفهم

-روایت-از قبل-۴۶۷

[رفع الطور فوق رءوس بنی إسرائيل]

فأمر الله تعالى جبرئیل ، فقطع بجناح من أجنحته من جبل من جبال فلسطين علی قدر معسكر موسی ع و كان طوله فی عرضه فرسخا فی فرسخ . ثم جاء به فوqe علی رءوسهم ،

وقال إما أن تقبلوا ما أتاكم به موسى ع ، وإما وضعت عليكم الجبل فطححتكم تحته .فلحقهم من الجزع والهلع ما يلحق أمثالهم ممن قوبل هذه المقابلة، فقالوا يا موسى كيف نصنع قال موسى اسجدوا لله على جباهكم ، ثم عفروا خدودكم اليمنى ثم اليسرى فى التراب ، وقولوا « ياربنا سمعنا وأطعنا وقبلنا واعرترفنا وسلمنا ورضينا». قال ففعلوا هذا الذى قال لهم موسى قولوا وفعلا، غير أن كثيرا منهم خالف قلبه ظاهر أفعاله و قال بقلبه «سمعنا وعصينا»مخالفا لماقاله بلسانه ، وعفروا خدودهم اليمنى [بالتراب] وليس قصدهم التذلل لله عز و جل ، والندم على ما كان منهم من الخلاف

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل أم لا، ثم عفروا خدودهم اليسرى ينظرون كذلك ، و لم يفعلوا ذلك كما أمروا. فقال جبرئيل لموسى ع أما إن أكثرهم لله تعالى عاصون ، ولكن الله عز و جل أمرنى أن أزيل عنهم هذا الجبل عندظاهر اعترافهم فى الدنيا، فإن الله تعالى إنما يطالبهم فى الدنيا بظواهرهم لحقن دمائهم ، وإبقاء الذمه لهم ، وإنما أمرهم إلى الله فى الآخرة يعذبهم على عقودهم وضمائرهم .فنظر القوم إلى الجبل و قد صار قطعتين قطعه منه صارت لؤلؤه

بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرقت السماوات ، وهم ينظرون إليها إلى أن صارت إلى حيث لا تلحقها أبصارهم ، وقطعه صارت نارا ووقعت على الأرض بحضرتهم ، فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم . فقالوا ما هذان المفترقان من الجبل فرق صعد لؤلؤا و فرق انحط نارا قال لهم موسى أما القطعه التي صعدت في الهواء فإنها وصلت إلى السماء وخرقتها إلى أن لحقت بالجنة . فأضعفت أضعافا كثيرة لا يعلم عددها إلا الله ، وأمر الله أن تبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومنازل ومساكن مشتمله على أنواع النعم التي وعد بها المتقين من عباده ، من الأشجار والبساتين والثمار ، والحدائق والحمامات ، والمخلدين من ولدان كالألى المنشوره وسائر نعيم الجنة وخيراتها . و أما القطعه التي انحطت إلى الأرض فخرقتها ثم تليها إلى أن لحقت بجحهم فأضعفت أضعافا كثيرة ، وأمر الله تعالى أن تبنى منها للكافرين بما في هذا الكتاب ، قصور ودور ومساكن ومنازل مشتمله على أنواع العذاب التي وعد بها للكافرين من عباده

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۹]

من بحار نيرانها ، وحياض غسلينها وغساقها ، وأودية قيحها ودمائها وصدورها ، وزبانتها بمرزباتها ، وأشجار زقومها ، وضرعها وحياتها [وعقاربها] وأفاعيها ، وقيودها وأغلالها وسلاسلها وأنكالها وسائر أنواع البلاء والعذاب المعد فيها . ثم قال محمد رسول الله ص لبنى إسرائيل أ فلا تخافون عقاب ربكم في جحدكم لهذه

[في أن للرسول ص من المعجزات ما كان للأنبياء ع]

٢٩٢-فقيل لأمير المؤمنين ع يا أمير المؤمنين فهذه آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به ، فهل كان لمحمد آية مثلها فقال أمير المؤمنين ع إي و الذي بعثه بالحق نبيا، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد ص إلا وقد كان لمحمد مثلها وأفضل منها، ولقد كان لرسول الله ص نظير هذه الآية إلى آيات أخر ظهرت له . و ذلك أن رسول الله ص لما أظهر بمكة دعوته ، وأبان عن الله عز و جل مراده رمته العرب عن قسى عداوتها بضروب إمكانهم ولقد قصدته يوما وإني كنت أول الناس إسلاما،بعث يوم الإثنين ، وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلى سبع سنين حتى دخل نفر في الإسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا محمد تزعم أنك رسول رب العالمين ، ثم إنك لا ترضى بذلك حتى تزعم

-رواية- ١-٢-رواية-٧-ادامه دارد

[صفحه ٤٣٠]

أنك سيدهم وأفضلهم ، ولئن كنت نبيا فأتنا بآية كما تذكره عن الأنبياء قبلك مثال نوح الذي جاء بالغرق ، ونجا في سفينته مع

المؤمنين . و ابراهيم الذى ذكرت أن النار جعلت عليه بردا وسلاما. و موسى الذى زعمت أن الجبل رفع فوق رءوس أصحابه حتى انقادوا لمادعاهم إليه صاغرين داخرين . وعيسى الذى كان ينبئهم بما يأكلون و[ما]يدخرون فى بيوتهم . وصار هؤلاء المشركون فرقا أربعة هذه تقول أظهر لنا آيه نوح ع . و هذه تقول أظهر لنا آيه موسى ع . و هذه تقول أظهر لنا آيه ابراهيم ع . و هذه تقول أظهر لنا آيه عيسى ع . فقال رسول الله ص إنما أنا نذير مبين ، آتيتكم بآيه مبينه هذا القرآن الذى تعجزون أنتم والأمم وسائر العرب عن معارضته ، و هو بلغتكم فهو حجه بينه عليكم و ما بعد ذلك فليس لى الاقتراح على ربي ، فما على الرسول إلا البلاغ المبين إلى المقرين بحجه صدقه ، و آيه حقه ، و ليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجه على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل ع فقال يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ، و يقول إنى سأظهر لهم هذه الآيات ، و إنهم يكفرون بها إلا- من أعصمه منهم ، ولكنى أريهم زياده فى الإعذار والإيضاح لحججك .فقل لهؤلاء المقترحين لآيه نوح

امضوا إلى جبل أبي قبيس ، فإذا بلغت سفحه فسترون آية نوح ، فإذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه .

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۴۳۱]

وقل للفريق [الثانى] المقترحين لآية ابراهيم ع امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة، فسترون آية ابراهيم فى النار، فإذا غشيكم البلاء فسترون فى الهواء امرأه قد أرسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكه، وترد عنكم النار. وقل للفريق الثالث وأنتم المقترحين لآية موسى ،امضوا إلى ظل الكعبه، فسترون آية موسى ع ، وسينجيكم هناك عمى حمزه. وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل و أنت يا أبا جهل فاثبت عندى ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإن الآيه التى اقترحتها أنت تكون بحضرتى . فقال أبو جهل للفرق الثلاثة قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد

-روایت- از قبل -۵۷۳-

[ما كان مثل آية نوح ع]

فذهبت الفرقه الأولى إلى حضره جبل أبي قبيس ، فلما صاروا [فى الأرض] إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامه و لاسحاب ، وكثر حتى بلغ أفواههم فألجمها، وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجأ سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قله الجبل ، وأيقنوا بالغرق

إذ لم يكن لهم مفر. فرأوا علياً واقفاً على متن الماء فوق قله الجبل ، و عن يمينه طفل و عن يساره طفل ، فناداهم على ع خذوا بيدي أنجيكم ، أو بيد من شئتم من هذين الطفلين . فلم يجدوا بداً من ذلك فبعضهم أخذ بيد علي ع ، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين ، وبعضهم أخذ بيد الطفل

-رواية 1-2-رواية 3-ادامه دارد

[صفحه 432]

الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين أيديهم حتى أوصولهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه في الأرض ، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيتهم إلى قرار الأرض . فجاء علي ع [بهم] إلى رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد أنك سيد المرسلين ، وخير الخلق أجمعين ، رأينا مثل طوفان نوح وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن . فقال رسول الله ص أما إنهما سيكونان هما الحسن و الحسين سيولدان لأخي هذا، وهما سيبدأ شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، اعلموا أن الدنيا بحر عميق ، و قد غرق فيها خلق كثير، و أن سفينه نجاتها آل محمد علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر أفاضل أهلي فمن ركب هذه السفينه نجا، و من تخلف عنها غرق . [ثم قال رسول الله ص] وكذلك الآخره

جنتها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن أمتي يعبرون بمحبيهم وأوليائهم إلى الجنة. ثم قال رسول الله ص أسمعت هذا يا أبا جهل قال بلى حتى أنظر [إلى] الفرقة الثانيه والثالثه

-روایت- از قبل -۸۹۳

[ما كان مثل آيه ابراهيم ع]

وجاءت الفرقة الثانيه يكون ويقولون نشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ، مضيئا إلى صحراء ملساء، ونحن نتذاكر بيننا قولك ، فنظرنا إلى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قد تصدعت ولهب النيران

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

يخرج منها،،فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملاؤها، ومسنا من شده حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شده حرها، وأيقنا بالاشتواء والاحترق [وعجبنا بتأخر رؤيتنا]بتلك النيران .فبيننا نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص امرأه قد أرخت خمارها، فتدلى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، وإذ انناد من السماء ينادينا إن أردتم النجاه فتمسكوا ببعض أهداب هذا الخمار. فتعلق كل واحد منا بهديه من أهداب ذلك الخمار، فرفعتنا في الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لا يمسنا شررها ولا يؤذينا جمرها و لا نثقل على الهدبه التي تعلقنا بها، و لا تنقطع الأهداب في أيدينا على دقتها. فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ، ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالما معافى ، ثم خرجنا فالتقينا، فجئناك عالمين بأنه لا محيص عن دينك ، و لا معدل عنك ، و أنت أفضل من لحي

إليه ، واعتمد بعد الله عليه ، صادق في أقوالك حكيم في أفعالك . فقال رسول الله ص لأبي جهل هذه الفرقة الثانيه قد أراهم الله آياته . قال أبو جهل حتى أنظر الفرقة الثالثه وأسمع مقالتها. قال رسول الله ص لهذه الفرقة الثانيه لما آمنوا يا عباد الله إن الله أغاثكم بتلك المرأه أتدرون من هي قالوا لا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۴]

قال تلك تكون ابنتي فاطمه، وهي سيده نساء العالمين . إن الله تعالى إذ بعث الخلائق من الأولين والآخرين نادى منادى ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم لتجوز فاطمه بنت محمد سيده نساء العالمين على الصراط. [فيغض الخلائق كلهم أبصارهم ، فتجوز فاطمه على الصراط] لا يبقى أحد في القيامة إلا غض بصره عنها إلا- محمد و علي و الحسن و الحسين و الطاهرون من أولادهم فإنهم محارمها فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، و طرف في عرصات القيامة. فينادى منادى ربنا يا أيها المحبون لفاطمه تعلقوا بأهداب مرط فاطمه سيده نساء العالمين . فلا يبقى محب لفاطمه إلا- تعلق بهديه من أهداب مرطها، حتى يتعلق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام [وألف فئام] قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله قال ألف ألف من الناس

-روایت-از قبل-۷۵۹

[ما كان مثل آيه موسى ع]

قال ثم جاءت

الفرقه الثالثه باكين يقولون نشهد يا محمد أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين ، و أن عليا أفضل الوصيين ، و أن
آلك أفضل آل النبيين ، وصحابتك خير صحابه المرسلين ، و أن أمتك خير الأمم أجمعين ، رأينا من آياتك ما لامحيص لنا
عنها، و من معجزاتك ما لامذهب لنا سواها. قال رسول الله ص و ما ألدى رأيتم قالوا كنا قعودا في ظل الكعبه نتذاكر أمرك ،
ونستهزئ بخيرك ، و أنك ذكرت أن لك مثل آيه موسى ، فيينا نحن كذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۵]

إذا ارتفعت الكعبه عن موضعها وصارت فوق رءوسنا فركدنا في مواضعنا و لم نقدر أن نريمها. فجاء عمك حمزه فتناول بزج
رمحه هكذا تحتها، فتناولها واحتبسها على عظمها فوقنا في الهواء. ثم قال لنا اخرجوا. فخرجنا من تحتها، فقال ابعدوا. فبعدنا عنها،
ثم أخرج سنان الرمح من تحتها، فنزلت إلى موضعها واستقرت ، فجئنا لذلك مسلمين . فقال رسول الله ص لأبي جهل هذه الفرقة
الثالثه قد جاءتك وأخبرتک بما شاهدت . فقال أبو جهل لأدري أصدق هؤلاء أم كذبوا، أم حقق لهم ، أم خيل إليهم فإن رأيت
أنا ما أقترحه عليك من نحو آيات عيسى ابن مريم فقد لزمى الإيمان بك و إلا فليس يلزمنى تصديق هؤلاء. فقال رسول الله ص
يا أبا جهل

فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشده تحصيلهم، فكيف تصدق بماثر آبائك وأجدادك، ومساوي أسلاف أعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام إذا حدثت عنها هل المخبرون عنها إلابدون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرونه إلا كان بإزائهم من يكذبهم ويخبر

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۴۳۶]

بضد أخبارهم إلا- و كل فرقه من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا، و أنت يا أبا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد. ثم أقبل رسول الله ص على الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزه عم رسول الله ص، بلغه الله تعالى المنازل الرفيعة والدرجات العاليه، وأكرمه بالفضائل لشده حبه لمحمد و على بن أبي طالب، أما إن حمزه (عم محمد) لينحى جهنم [يوم القيامة] عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبه أن تقع عليكم. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال رسول الله ص أنه ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط جم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى، هم كانوا محبى حمزه، وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام، فتحول حيطان [النار] بينهم و بين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة

فيقولون يا حمزه قد ترى مانحن فيه فيقول حمزه لرسول الله ولعلي بن أبي طالب ع قد تريان أوليائي كيف يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله لعلى ولى الله يا على أعن عمك على إغاثته أوليائه واستنقاذهم من النار. فيأتي على بن أبي طالب ع بالرمح الذى كان يقاتل به حمزه أعداء الله تعالى فى الدنيا، فيناوله إياه و يقول يا عم رسول الله وعم أخى رسول الله ذد الجحيم عن أوليائك برمحك هذا (الذى كنت) تذود به عن أولياء الله فى الدنيا أعداء الله. فيناول حمزه الرمح بيده، فيضع زجه فى حيطان النار الحائله بين أوليائه و بين العبور إلى الجنة على الصراط، ويدفعها [دفعه] فينحيتها مسيره خمسمائه عام، ثم يقول

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۷]

لأوليائه [و] المحبين الذى كانوا له فى الدنيا اعبروا. فيعبرون على الصراط آمينين سالمين، قد انزاحت عنهم النيران و بعدت عنهم الأهوال، و يردون الجنة غانمين ظافرين. ثم قال رسول الله ص لأبى جهل يا أباجهل هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله وبقى الذى لك، فأى آيه تريد قال أبوجهل آيه عيسى ابن مريم كما زعمت أنه كان يخبرهم بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم، فأخبرنى بما

أكلت اليوم ، و مادخرته فى بيتى ، وزدنى على ذلك بأن تحدثنى بما صنعته بعدأكلى لماأكلت ، كمازعمت أن الله زادك فى المرتبه فوق عيسى

-روايت-از قبل-٥٥٥

[ما كان مثل آيه عيسى ع]

فقال رسول الله ص أما ماأكلت و مادخرت فأخبرك به ، وأخبرك بما فعلته فى خلال أكلك ، و ما فعلته بعدأكلك ، و هذا يوم يفضحك الله عز و جل فيه باقتراحك فإن آمنت بالله لم تضرک هذه الفضيحة، و إن أصرت على كفرک أضيف لك إلى فضيحة الدنيا وخزيها خزي الآخرة الذى لايبعد و لاينفد و لايتناهى . قال و ما هو قال رسول الله قعدت يا أباجهل تتناول من دجاجه مسمنه أسمطتها فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك أخوك أبوالبختري بن هشام ، فأشفقت عليه أن يأكل منها

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٤٣٨]

وبخلت ، فوضعتها تحت ذيلك ، وأرخت عليها ذيلك حتى انصرف عنك . فقال أبوجهل كذبت يا محمد، ما من هذا قليل و لا-كثير، و لا-أكلت من دجاجه و لا-ادخرت منها شيئا،فما الذى فعلته بعدأكلى الذى زعمته قال رسول الله ص كان عندك ثلاثمائة دينار لك ، وعشره آلاف دينار ودائع الناس عندك المائة، والمائتان والخمسمائة، والسبعمائه، والألف ، ونحو ذلك إلى تمام عشره آلاف ، مال كل واحد فى صره، و كنت

قد عذمت على أن تختانهم وقد كنت جحدتهم ومنعتهم ، واليوم لما أكلت من هذه الدجاجة أكلت زورها وادخرت الباقي ، ودفنت هذا المال أجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله ، واثقا بأنه قد حصل لك ، وتدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك . فقال أبو جهل و هذا أيضا يا محمد، فما أصبت منه قليلا و لا كثيرا، مادفنت شيئا، ولقد سرقت تلك العشرة آلاف دينار الودائع التي كانت عندي . فقال رسول الله ص يا أبا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبنى ، وإنما هذا جبرئيل الروح الأمين يخبرني به عن رب العالمين ، و عليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته . ثم قال رسول الله ص هلم يا جبرئيل بالدجاجة التي أكل منها. فإذا الدجاجة بين يدي رسول الله . فقال رسول الله ص أتعرفها يا أبا جهل فقال أبو جهل ما أعرفها و ما أخبرت عن شيء، ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير. فقال رسول الله ص يا أيها الدجاجة إن أبا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل ، وكذب جبرئيل على رب العالمين ، فاشهدى لمحمد بالتصديق ، و على أبي جهل بالتكذيب ، فنطقت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۹]

وقالت أشهد يا محمد أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين ، و أن أبا جهل هذا عدو الله المعاند الجاحد للحق

الذى يعلمه، أكل منى هذا الجانب ، وادخر الباقي وقد أخبرته بذلك ، وأحضر تنيه فكذب به ، فعليه لعنة الله ولعنه اللاعنين فإنه مع كفره بخيل ، استأذن عليه أخوه فوضعه تحت ذيله إشفاقاً من أن يصيب منى أخوه ، فأنت يا رسول الله أصدق الصادقين من الخلق أجمعين ، و أبو جهل الكذاب المفترى اللعين . فقال رسول الله ص [أ ما] كفاك ما شهدت آمن لتكون آمننا من عذاب الله عز و جل . قال أبو جهل إنى لأظن أن هذا تخيل وإيهام . فقال رسول الله ص فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها ، و بين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك لكلامهم قال أبو جهل لا . قال رسول الله ص فما يدريك أن جميع ما شاهدت وتحس بحواسك تخيل قال أبو جهل ما هو تخيل . قال رسول الله ص ولا هذا تخيل ، و إلفكيف تصح إنك ترى فى العالم شيئاً أوثق منه [قال] ثم وضع رسول الله ص يده على الموضع المأكول من الدجاجة ، فمسح يده عليها ، فعاد اللحم عليه أوفر ما كان . ثم قال رسول الله ص يا أبا جهل أرأيت هذه الآية قال يا محمد [قد] توهمت

شيئا، ولا أوقنه . قال رسول الله ص ياجبرئيل فأتنا بالأموال التي دفنها هذا المعاند للحق لعله يؤمن . فإذا هو بالصرر بين يديه كلها] في كل صره] ما كان رسول الله ص قاله إلى تمام عشره آلاف دينار وثلاثمائة دينار

-روایت- از قبل- ۱۲۸۴

[صفحه ۴۴۰]

فأخذ رسول الله ص و أبو جهل ينظر إليه صره منها فقال ائتوني بفلان بن فلان . فأتى به و هو صاحبها فقال ص هاكها يافلان] هذا] ما قد اختانك فيه أبو جهل . فرد عليه ماله ، ودعا بآخر ، ثم بآخر حتى رد العشره آلاف كلها على أربابها، وفضح عندهم أبو جهل ، وبقيت الثلاثمائة دينار بين يدي رسول الله ص . فقال رسول الله الآن آمن لتأخذ الثلاثمائة دينار، وبارك الله لك فيها حتى تصير أيسر قریش . فقال لأومن ، ولكن آخذها وهي مالي ، فلما ذهب ليأخذها صاح النبي ص بالدجاجه دونك أباجهل ، فكفيه عن الدنانير، وخذيه . فوثبت الدجاجه على أبي جهل ، فناولته بمخالبتها ورفعته في الهواء، وطارت به إلى سطح لبيته فوضعتة عليه ، ودفن رسول الله ص تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين ثم نظر رسول الله ص إلى أصحابه فقال لهم معاشر أصحاب محمد هذه آيه أظهرها ربنا عز و جل لأبي جهل ، فعاند، وهذا الطير الذي حيي يصير من طيور الجنة الطياره عليكم فيها،

فإن فيهما طيوراً كالبخاتي عليها من [جميع] أنواع المواشى تطير بين سماء الجنة وأرضها، فإذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الأكل [من شيء] منها، وقع ذلك بعينه بين يديه، فتناثر ريشه وانسمط وانشوى وانطبخ، فأكل من جانب منه [قديداً] ومن جانب منه [مشوياً] بلا نار

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۱]

فإذا قضى شهوته ونهمته وقال الحمد لله رب العالمين، عادت كما كانت، فطارت في الهواء، وفخرت على سائر طيور الجنة، تقول « من مثلى وقد أكل منى ولى الله عن أمر الله

-روایت- از قبل- ۱۷۳

[مدح زيد بن حارثة وابنه]

۲۹۳- قال رسول الله ص «معاشر الناس أحبوا موالينا مع حبكم لآلنا هذا زيد بن حارثة وابنه أسامه من خواص موالينا فأحبوهما، فوالى الذى بعث محمداً بالحق نبياً لينفعكم بهما». قالوا وكيف ينفعنا بهما قال إنهما يأتيان يوم القيامة علياً بخلق عظيم من محبيهما أكثر من ربيعه ومضر بعدد كل واحد منهم، فيقولان يا أخا رسول الله هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله ص وبحبك فيكتب لهم على ع جوازاً على الصراط، فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين . وذلك أن أحداً لا يدخل الجنة من سائر أمه محمد ص إلا بجواز من على ع فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين ، ودخول الجنان غانمين ، فأحبوا بعد حب محمد وآله مواليه ، ثم إن أردتم أن يعظم محمد [و على] عند الله تعالى منازلكم

فأحبوا شيعه محمد و على ، وجدوا فى قضاء حوائج إخوانكم المؤمنين ، فإن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۲]

تعالى إذا أدخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا نادى مناديه فى تلك الجنان قد دخلتم يا عبادى الجنة برحمتى ، فتقاسموها على قدر
حبكم لشيعه محمد و على ع ، وقضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين . فأيهم كان للشيعه أشد حبا ، ولحقوق إخوانه المؤمنين
أحسن قضاء كانت درجاته فى الجنان أعلى حتى أن فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيره مائه ألف سنه ترابيع قصور و جنان

-روایت-از قبل-۳۶۴

. قوله عز و جل قل إن كانت لكم الدائر الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين و لن يتمنوه أيدا
بما قدمت أيديهم و الله عليهم بالظالمين و لتجدنهم أحرص الناس على حياه و من الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنه و
ما هو بمزحزجيه من العذاب أن يعمر و الله بصير بما يعملون

قرآن-۱۷-۴۱۹

۲۹۴- قال الإمام ع قال الحسن بن على بن أبى طالب ع إن الله تعالى لما وبخ [هؤلاء] اليهود على لسان رسوله محمد ص و قطع
معاذيرهم ، و أقام عليهم الحجج الواضحه بأن محمد ص سيد النبیین و خير الخلائق أجمعين ، و أن عليا سيد الوصیین ، و خير من
يخلفه بعده فى المسلمین ، و أن الطيبين من آلهم القوام بدين الله و الأئمه لعباد

الله عز و جل ، وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم إيراد حجه ولا شبهه، فجاءوا إلى أن كبروا، فقالوا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۳]

لاندری ماتقول ، ولكننا نقول إن الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون أهل دينك وأمتك وإنا بكم مبتلون]
و[ممتحنون ، ونحن أولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ، ومستجاب دعاؤنا، غير مردود علينا بشيء من سؤالنا ربنا. فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبية ص قل يا محمد لهؤلاء اليهود إن كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد و علي والأئمة، وسائر الأصحاب ومؤمني الأمة، وأنكم بمحمد وذريته ممتحنون ، و أن دعاءكم مستجاب غير مردود فتمتموا الموت للكاذبين منكم و من مخالفيكم ، فإن محمدا وعليما وذويهما يقولون «إنهم هم أولياء الله عز و جل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم ، وهم المجاب دعاؤهم» فإن كنتم معاشر اليهود كما تدعون، فتمنوا الموت للكاذبين منكم و من مخالفيكم . إن كنتم صادقين بأنكم أنتم المحقون ،المجاب دعاؤكم على مخالفيكم ،فقولوا « اللهم أمت الكاذب منا و من مخالفينا»ليستريح منه الصادقون ، ولتزداد حججكم وضوحا بعد أن قد صحت ووجبت . ثم قال لهم رسول الله ص بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها أحد منكم إلا غص بريقه فمات مكانه . وكانت اليهود علماء بأنهم هم الكاذبون ،

و أن محمداص وعليا ع ومصديقيهما هم الصادقون ، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميتون . فقال الله تعالى وَ لَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبِدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من كفرهم بالله ، وبمحمد رسول الله ونبيه وصفيه ، وبعلى أخى نبيه ووصيه وبالطاهرين من الأئمة المنتجبين .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۴]

قال الله تعالى وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَاليهود إنهم لا يجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب ، لعلمهم بأنهم هم الكاذبون ، ولذلك أمرك أن تبهرهم بحجتك وتأمهم أن يدعوا على الكاذب ، ليمتنعوا من الدعاء ، ويتبين للضعفاء أنهم هم الكاذبون . ثم قال يا محمد وَ لَتَجِدَنَّهْمعني تجد هؤلاء اليهودأحرص الناس على حياهِ و ذلك ليأسهم من نعيم الآخرة لانهماكهم فى كفرهم الذى يعلمون أنه لاحظ لهم معه فى شىء من خيرات الجنة.وَ مِنَ الْعٰذِيْنَ اَشْرَكُوْا قَالَ [تعالى] هؤلاء اليهودأحرص الناس على حياهِ وأحرص من الْعٰذِيْنَ اَشْرَكُوْا على حياهِ يعنى المجوس لأنهم لا يرون النعيم إلا فى الدنيا ، ولا يأملون خيرا فى الآخرة، فلذلك هم أشد الناس حرصا على حياهِ. ثم وصف اليهود فقال يُوَدِّيْتُمْنِيْ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمِّرُ اَلْفَ سَنَةٍ وَ مَا هُوَ التَّعْمِيْرُ اَلْفَ سَنَهٍمَزْحَجِهَباعده من الْعٰذَابِ اَنْ يُعَمِّرَ [تعميره] وإنما قال وَ مَا هُوَ بِمَزْحَجِه[BA] مِنَ الْعٰذَابِ اَنْ يُعَمِّرَ و لم يقل

و ما هو بمزحزحه فقط لأنه لو قال و ما هو بمزحزحه [من العذاب] و الله بصير لكان يحتمل أن يكون و ما هو يعني وده و تمنيه
بِمَزْحَرِجِهِ فلما أراد و ماتعميره ، قال و ما هو بِمَزْحَرِجِهِ... أَنْ يُعَمَّرَ. ثم قال وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ فعلى حسبه يجازيهم ويعدل
عليهم و لا يظلمهم

-روایت- از قبل-۱۱۹۵

۲۹۵- قال الحسن بن علي بن أبي طالب ع لما كاعت اليهود عن هذا

-روایت- ۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۵]

التمنى ، و قطع الله معاذيرها، قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله ص و قد كاعوا، و عجزوا يا محمد فانت و المؤمنون
المخلصون لك مجاب دعاؤكم ، و على أخوك و وصيك أفضلهم و سيدهم قال رسول الله ص بلى . قالوا يا محمد فإن كان هذا
كما زعمت ، فقل لعلى ع يدعو الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلا نبیلا و سیمما قسیمما، لحقه برص و جذام و قد صار
حمى لا يقرب ، و مهجورا لا يعاشر، يتناول الخبز على أسنه الرماح . فقال رسول الله ص ائتوني به . فأتى به ، و نظر رسول الله ص
و أصحابه [منه] إلى منظر فظيع ، سمج ، قبيح ، كربه ، فقال رسول الله ص يا أباحسن ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه
فدعا له ، فلما كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه

كل مكروه ، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبيل والجمال والوسامه و الحسن فى المنظر. فقال رسول الله ص للفتى [يافتى
[آمن بالذى أغاثك من بلائك . قال الفتى قد آمنت وحسن إيمانه . فقال أبوه يا محمد ظلمتنى وذهبت منى بابنى ، ليته كان
أجذم وأبرص كما كان و لم يدخل فى دينك ، فإن ذلك كان أحب إلى . قال رسول الله ص لكن الله عز و جل قد خلصه من
هذه الآفه ، وأوجب له نعيم الجنة. قال أبوه يا محمد ما كان هذا لك و لالصاحبك ، إنما جاء وقت عافيته فعوفى و إن كان
صاحبك هذا يعنى عليا ع مجابا فى الخير فهو أيضا مجاب فى الشر فقل له يدعو على بالجدام والبرص ، فإننى أعلم أنه لا يصيبنى
، ليتبين لهؤلاء

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۶]

الضعفاء الذين قداغرتوا بك أن زواله عن ابنى لم يكن بدعائه . فقال رسول الله ص يا يهودى اتق الله ، وتهنأ بعافيه الله إياك ، و
لا تتعرض للبلاء و لما لا تطيقه ، وقابل النعمه بالشكر ، فإن من كفرها سلبها ، و من شكرها امترى مزيدها. فقال اليهودى من شكر
نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه ، وإنما أريد بهذا أن أعرف ولدى أنه ليس مما قلت [له] وادعيتة قليل و

لاكثر، و إن الذى أصابه من خير لم يكن بدعاء على صاحبك . فتبسم رسول الله ص و قال يا يهودى هبك قلت إن عافيه ابنك لم تكن بدعاء على ع ، وإنما صادف دعاؤه وقت مجىء عافيته ، رأيت لودعا عليك على ع بهذا البلاء الذى اقترحتة فأصابك ، أتقول إن ما أصابنى لم يكن بدعائه ، ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت [مجيء] بلائى فقال لأقول هذا، لأن هذا احتجاج منى على عدو الله فى دين الله ، واحتجاج منه على ، و الله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده ، ودعاهم إلى تصديق الكاذبين . فقال رسول الله ص فهذا فى دعاء على لابنك كهو فى دعائه عليك ، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ، ويصدق به الكاذب عليه . فتحير اليهودى لما أبطل ص شبهته ، و قال يا محمد ليفعل على هذا بى إن كنت صادقاً . فقال رسول الله ص لعلى ع يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلا اعتوا وطغيانا وتمردا، فادع عليه بما اقترح ، و قل اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل فقالها، فأصاب اليهودى داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص ، واستولى عليه

-روایت- از قبل-۱۳۳۸

[صفحه ۴۴۷]

الألم

والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث و يقول يا محمد قد عرفت صدقك فأقبنى . فقال رسول الله ص لو علم الله صدقك لنجاك ، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا زددت كفرا، و لو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاه فإنه الجواد الكريم . قال ع فبقى اليهودى فى ذلك الداء والبرص أربعين سنة آيه للناظرين وعبره للمتفكرين وعلامه وحجه بينه لمحمد ص باقيه فى الغابرين وبقى ابنه كذلك معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبره للمعتبرين ، وترغيبا للكافرين فى الإيمان ، وتزهيدا لهم فى الكفر والعصيان . و قال رسول الله ص حين حل ذلك البلاء باليهودى بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله إياكم والكفر لنعم الله فإنه مشوم على صاحبه ، ألا وتقربوا إلى الله بالطاعات يجرى لكم المثوبات ، وقصروا أعماركم فى الدنيا بالتعرض لأعداء الله فى الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة فى النعيم الدائم الخالد، وابدلوا أموالكم فى الحقوق اللازمة ليطول غناكم فى الجنة. فقام ناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الأبدان قليلو الأموال لانفى بمجاهده الأعداء، و لا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات ، فما ذا نصنع قال رسول الله ص ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألستكم . قالوا

كيف يكون ذلك يا رسول الله قال ص أما القلوب فتقطعونها على حب الله ، وحب محمد رسول الله ، وحب على ولى الله ووصى رسول الله ، وحب المنتجين للقيام بدين الله ، وحب شيعتهم

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۸]

ومحبهم ، وحب إخوانكم المؤمنين ، والكف عن اعتقادات العداوه والشحناء والبغضاء. و أما الألسنه فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله ، والصلاه على نبيه محمد وآله الطيبين ، فإن الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات ، وينيلكم به المراتب العاليات

-روایت- از قبل- ۲۵۵

. قوله عز وجل مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ

-قرآن- ۱۷-۲۶۳

۲۹۶- قال الإمام ع قال الحسن بن على ع إن الله تعالى ذم اليهود فى بغضهم لجبرئيل الذى كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون ، وذمهم أيضا وذم النواصب فى بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد على بن أبى طالب ع على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم ، فقال قُلْ يَا مُحَمَّدَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ مِنَ الْيَهُودِ لِدَفْعِهِ عَنِ «بَحْتِ نَصْرٍ» أَنْ يَقْتُلَهُ «دَانِيالُ» مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ جَنَاهُ «بَحْتِ نَصْرٍ» حَتَّى

بلغ كتاب الله في اليهود أجله ، وحل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۹]

بهم ماجرى فى سابق علمه . و من كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ، و من أعداء محمد و على المناصبين ، لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلی ع مؤيدا، و له على أعدائه ناصرا. و من كان عدوا لجبرئيل لمظاهرتة محمدا و عليا ع و معاونته لهما و إنفاذه لقضاء ربه عز و جل فى إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده فَإِنَّهُيَعْنِي جبرئيل نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ يَا مُحَمَّدٌ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، و هو كقوله نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . مُصَيِّدًا مُوَافِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه] من التوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء

-روایت-از قبل-۷۰۰

[فى فضائل القرآن ، وفضل تعلمه وتعليمه]

۲۹۷- قال رسول الله ص إن هذا القرآن هو النور المبين ، والحبل المتين ، والعروة الوثقى ، والدرجة العليا ، والشفاء الأشفى ، والفضيلة الكبرى ، والسعادة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۰]

العظمى ، من استضاء به نوره الله ، و من اعتقد به فى أموره عصمه الله ، و من تمسك به أنقذه الله ، و من لم يفارق أحكامه رفعه الله ، و من استشفى به شفاه الله ، و من آثره على ماسواه هداه الله ، و من

طلب الهدى فى غيرہ أضله الله ، و من جعله شعاره و دثاره أسعده الله ، و من جعله إمامه الذى يقتدى به و معوله الذى ينتهى إليه ، أداه الله إلى جنات النعيم ، و العيش السليم . فلذلك قال هُدِّيَعْنِي هَذَا الْقُرْآنَ هدى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَعْنِي بشاره لهم فى الآخرة . و ذلك أن القرآن يأتى يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز و جل [يارب] هذا أظمأت نهاره ، و أسهرت ليله ، و قويت فى رحمتك طمعه ، و فسحت فى مغفرتك أمله ، فكن عند ظنى [فيك] و ظنه . يقول الله تعالى أعطوه الملك بيمينه ، و الخلد بشماله ، و اقنوه بأزواجه من الحور العين ، و اكسوا و الديه حله لا تقوم لها الدنيا بما فيها . فينظر إليهما الخلائق فيعظمنهما . و ينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها و يقولان ياربنا أنى لنا هذه و لم تبلغها أعمالنا فيقول الله تعالى و مع هذا تاج الكرامه ، لم ير مثله الرءون ، و لا يسمع بمثله السامعون ، و لا يتفكر فى مثله المتفكرون . فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، و تبصيركما إياه بدين الإسلام و رياضتكما إياه على حب محمد رسول الله و على ولى الله ، و تفقيهمكما إياه بفقهمما لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلا بولايتهمما و معاداه أعدائهمما عملا ، و إن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش

ذهبا تصدق به فى سبيل الله .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۱]

فتلك من البشارات التى يبشرون بها، و ذلك قوله عز و جل وَ بُشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدَ و على و من تبعهم من أخلافهم
وذريهم

-روایت-از قبل-۱۳۴

۲۹۸- ثم قال مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ لِنِعْمَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ و على و على آلهمما الطيبين ، وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا نحن
نبغض الله الذى أكرم محمدا وعليما بما يدعيان . وَ جِبْرِيلَ و من كان عدوا لجبريل ، لأن الله جعله ظهيرا لمحمد و على ع على
أعداء الله ، وظهيرا لسائر الأنبياء والمرسلين كذلك . وَ مَلَائِكَتِهِ يَعْنِي و من كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصره دين الله ،
وتأييد أولياء الله ، و ذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلی . و قوله تعالى وَ رُسُلِهِ و من كان عدوا
لرسل الله موسى وعيسى وسائر الأنبياء الذين دعوا إلى نبوه محمد وإمامه على ، و ذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل
الذين دعوا إلى إمامه على . ثم قال وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكَالَ أَيْ من كان عدوا لجبرئيل وميكائيل ، و ذلك كقول من قال من النواصب
لما قال النبي ص فى على ع «جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وإسرافيل

من خلفه ، وملك الموت أمامه ، و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره . قال بعض النواصب فأنا أبرأ من الله و [جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع على ما قاله محمد. فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على بن أبي طالب ع فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَفاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

و كان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سى ء فى جبرئيل وميكائيل [وسائر ملائكة الله] و ما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوا منه فى الله و فى جبرئيل وميكائيل ، وسائر ملائكة الله أما ما كان من النصاب ، فهو أن رسول الله ص لما كان لا يزال يقول فى على ع الفضائل التى خصه الله عز و جل بها ، والشرف الذى أهله الله تعالى له ، و كان فى كل ذلك يقول «أخبرنى به جبرئيل عن الله» و يقول فى بعض ذلك «جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ويفتخر جبرئيل على ميكائيل فى أنه عن يمين على ع الذى

هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه [الملك] عن يمينه على النديم الآخر الذى يجلسه على يساره ، ويفتخران على إسرافيل الذى خلفه بالخدمه، وملك الموت الذى أمامه بالخدمه، و أن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشيه الملك على زياده قرب محلهم من ملكهم

-روايت-از قبل-٨٤٨

[فى أن أشرف الملائكه أشدهم حبا لعلى ع]

و كان رسول الله ص يقول فى بعض أحاديثه « إن الملائكه أشرفها عند الله أشدها لعلى بن أبى طالب ع حبا، و إن قسم الملائكه فيما بينهم و الذى شرف عليا ع على جميع الورى بعد محمد المصطفى .» و يقول مره [أخرى] « إن ملائكه السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤيه على بن أبى طالب ع كمشاق الوالده الشقيقه إلى ولدها البار الشقيق آخر من بقى عليها بعد عشره دفتهم «فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكه كل ذلك تفخيم لعلى وتعظيم لشأنه و يقول الله تعالى لعلى خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب و من ملائكه و من جبرئيل وميكائيل هم

-روايت-١-٢-روايت-٤٨-ادامه دارد

[صفحه ٤٥٣]

لعلى بعد محمد مفضلون . و برئنا من رسل الله الذين هم لعلى بن أبى طالب بعد محمد مفضلون . و أما مقاله اليهود، فهو أن اليهود أعداء الله لما قدم رسول الله

ص المدينة أتوه بعبد الله بن سوريا، فقال يا محمد كيف نومك فإننا قد أخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان . فقال رسول الله ص تنام عيني وقلبي يقظان . قال صدقت يا محمد. قال وأخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو من المرأة فقال النبي ص أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل ، و أما اللحم والدم والشعر فمن المرأة. قال صدقت يا محمد، ثم قال فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء فقال رسول الله ص أيهما علا مأوه ماء صاحبه كان الشبه له . قال صدقت يا محمد، فأخبرني عنم لا يولد له [و من يولد له] فقال إذا مغرت النطفة لم يولد له أى إذا احمرت وكدرت فإذا كانت صافية ولد له . فقال أخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إلى آخرها. فقال ابن سوريا صدقت [يا محمد] خصله بقيت إن قلتها آمنت بك واتبعتك أى ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل . قال ابن سوريا ذلك عدونا من بين الملائكة، ينزل بالقتال والشده والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك

لأنه كان يشدد ملكنا، وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك . فقال له سلمان الفارسي (رضى الله عنه) و مابدأ عداوته لكم قال نعم ياسلمان عادانا مرارا كثيره، و كان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل

-روایت-از قبل-۱۳۷۲

[صفحه ۴۵۴]

على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له «بخت نصر» و في زمانه أخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، و الله يحدث الأمر بعد الأمر فيمحو مايشاء ويثبت . فلما بلغ ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث أوائلنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل وأفاضلهم كان يعد من أنبيائهم يقال له «دانيال» في طلب «بخت نصر» ليقتله .

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۵]

فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك ، فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوه و لامنعه، فأخذه صاحبنا ليقتله ، فدفع عنه جبرئيل و قال لصاحبنا إن كان ربكم هو الذي أمره بهلاككم ، فإن الله لايسلطك عليه ، و إن لم يكن هذا فعلى أى شىء تقتله فصدقه صاحبنا، وتركه ورجع إلينا فأخبرنا بذلك ، وقوى «بخت نصر و» ملك و غزانا و خرب بيت المقدس ، فلهذا نتخذة عدوا، و ميكائيل عدو لجبرئيل . فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوک به

غير سبيله ضللتهم ، أرايتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل «بخت نصر» وقد أخبر الله تعالى في كتبه على ألسنه رسله أنه يملك ويخرب بيت المقدس وأرادوا تكذيب أنبياء الله في أخبارهم واتهموهم [في أخبارهم] أو صدقوهم في الخبر عن الله ، و مع ذلك أرادوا مغالبه الله ، هل كان هؤلاء و من وجهوه إلكفاراً بالله و أى عداوه يجوز أن يعتقد لجبرئيل و هو يصد عن مغالبه الله عز و جل ، وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى أخبر بذلك على ألسن أنبيائه ، ولكنه

-روايث-از قبل-١-روايث-٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٥٦]

يمحو مايشاء ويثبت . قال سلمان فإذا لا تثقوا بشىء مما فى التوراه من الأخبار عما مضى و ما يستأنف فإن الله يمحو مايشاء ويثبت ، و إذالعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوه وأبطلا- فى دعواهما لأن الله يمحو مايشاء ويثبت ، ولعل كل ماأخبراكم أنه يكون لا يكون و ماأخبراكم أنه لا يكون يكون ، وكذلك ماأخبراكم عما كان لعله لم يكن ، و ماأخبراكم أنه لم يكن لعله كان ، ولعل ماوعده من الثواب يمحوه ولعل ماوعده من العقاب يمحوه ، فإنه يمحو مايشاء ويثبت ، إنكم جهلتم معنى يمحو

الله ما يشاء ويثبت. فلذلك أنتم بالله كافرون ولأخباره عن الغيوب مكذبون ، و عن دين الله منسلخون . ثم قال سلمان فإنى أشهد أن من كان عدوا لجبرئيل ، فإنه عدو لميكائيل ، وإنهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما. فأُنزل الله عز و جل [عند ذلك] موافقا لقول سلمان (ره) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فِي مَظَاهِرَتِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ ، وَنَزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنْ جِبْرِيلُ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ وَهُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ يُبَشِّرُ لِلْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ وَوَلَايَةُ عَلِيٍّ وَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِأَنْهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا إِذَا مَا تَوَأَّمُوا عَلَى مَوَالِيهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ . ثم قال رسول الله ص ياسلمان إن الله صدق قيلك ووثق رأيك ، و إن جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد، سلمان والمقداد أخوان متصافيان في وداك ووداد علي أخيك ووصيك ووصفيك ، وهما في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

الملائكة [عدوان لمن أبغض أحدهما، ووليان لمن والاهما، ووالى محمدا وعلياً و]عدوان لمن عادى محمدا وعلياً وأولياءهما و لو أحب أهل الأرض سلمان والمقداد كما يحبهما ملائكة السماوات

والحجب والكرسى والعرش لمحض ودادهما لمحمد و على وموالتهما لأوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما لعاذب الله تعالى أحدا منهم بعذاب البته

-روایت- از قبل-۳۲۳

۲۹۹- قال الحسن بن على ع فلما قال ذلك رسول الله ص فى سلمان والمقداد، سر به المؤمنون وانقادوا، وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا، وقالوا يمدح محمداً الأبعد ويترك الأذنين من أهله لا يمدحهم ولا يذكرهم. فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال أصحابى ما نالوه من درجات الفضل إلا يحبهم لى ولأهل بيتى و الذى بعثنى بالحق نبيا إنكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهليكم وأموالكم و من فى الأرض جميعا. ثم دعا بعلى وفاطمه و الحسن و الحسين ع فغتمهم بعباءته القطوانيه. ثم قال هؤلاء خمسه لاسادس لهم من البشر. ثم قال أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

-روایت- ۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فقال أم سلمه ورفعت جانب العباء لتدخل، فكفها رسول الله ص و قال لست هناك و إن كنت فى خير و إلى خير. فانقطع عنها طمع البشر. و كان جبرئيل معهم ، فقال يا رسول الله و أناسادسكم فقال رسول

الله ص نعم أنت سادسنا.فارتقى السماوات ، و قد كساه الله من زياده الأنوار ما كادت الملائكة لاتبينه حتى قال بخ بخ من مثلى أناجبرئيل سادس محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع . و ذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة فى الأرضين و السماوات . قال ثم تناول رسول الله ص الحسن يمينه و الحسين بشماله ، فوضع هذا على كاهله الأيمن ، و هذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما على الأرض ، فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ، ثم اصطرعا، فجعل رسول الله ص يقول للحسن «إيها! يا أبا محمد» فيقوى الحسن . ويكاد يغلب الحسين [ثم يقوى الحسين ع فيقاومه]. فقالت فاطمه ع يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله ص يافاطمه أما إن جبرئيل وميكائيل كما قلت للحسن «إيها! يا أبا محمد» قالا للحسين «إيها! يا أبا عبد الله» فلذلك تقاوما وتساويا أما إن الحسن و الحسين حين كان يقول رسول الله ص للحسن «إيها أبا محمد» و يقول جبرئيل «إيها أبا عبد الله» لورام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها، وسائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعره على أبدانهما، وإنما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عيني، هذان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۹]

ثمرتا

فؤادى ،هذان سنداً ظهري ،هذان سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما، وجدهما رسول الله خيرهم أجمعين . فلما قال ذلك رسول الله ص قالت اليهود والنواصب إلى الآن كنا نبغض جبرئيل وحده ، والآن قدصرنا نبغض ميكائيل أيضا لادعائهما لمحمد و على إياهما ولولديه . فقال الله عز و جل مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ

-روایت-از قبل-۴۲۵

. قوله عز و جل وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ

-قرآن-۱۷-۹۳

۳۰۰- قال الإمام ع قال الله تعالى وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ عَلَى صَدَقِكَ فِي نُبُوتِكَ ،مبينات عن إمامه على أخيك ووصيك و صفيك موضحات عن كفر من شك فيك أو في أخيك ، أو قابل أمر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم . ثم قال وَ مَا يَكْفُرُ بِهَا هَذِهِ آيَاتُ الدَّلَالَةِ عَلَى تَفْضِيلِكَ وَ تَفْضِيلِ عَلَى بَعْدِكَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى إِلَّا الْفَاسِقُونَ [الخارجون] عن دين الله وطاعته ، من اليهود الكاذبين ، والنواصب المتسمين بالمسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۴۶

[صفحه ۴۶۰]

[قصه إسلام عبد الله بن سلام]

۳۰۱- قال الإمام ع قال على بن الحسين زين العابدين ع و ذلك أن رسول الله ص (لما آمن به عبد الله بن سلام بعدمسائله التي سألتها

رسول الله ص وجوابه) إياه عنها قال له يا محمد بقت واحد، وهي المسأله الكبرى والغرض الأقصى من الذى يخلفك بعدك ، ويقضى ديونك ، وينجز عداتك ، ويؤدى أماناتك ويوضح عن آياتك وبيناتك فقال رسول الله ص أولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيذلك النور الساطع فى دائره غره ولى عهدى وصفحه خديه ، وسينطق طومارك بأنه هو الوصى ، وستشهد جوارحك بذلك فصار عبد الله إلى القوم فرأى عليا ع يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس ونطق طوماره وأعضاء بدنه كل يقول يا ابن سلام هذا على بن أبى طالب ع المالى جنان الله بمحبية ، ونيرانه بشانثيه ، الباث دين الله فى أقطار الأرض وآفاقها ، والنافى للكفر عن نواحيها وأرجائها. فتمسك بولايته تكن سعيدا ، واثبت على التسليم له تكن رشيدا. فقال عبد الله بن سلام [يا رسول الله هذا وصيك الذى وعد فى التوراه] أشهد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۱]

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى ، وأمينه المرتضى ، وأميره على جميع الورى ، وأشهد أن عليا أخوه وصفيه ، ووصيه القائم بأمره المنجز لعداته ، المؤدى لأماناته ، الموضح لآياته وبيناته والدافع للأباطيل بدلائله ومعجزاته

، وأشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى و من قبله من الأنبياء ودل عليكما المختارون من الأصفياء. ثم قال لرسول الله ص قدتمت الحجج ، وانزاحت العلل ، وانقطعت المعاذير فلاعذر لى إن تأخرت عنك ، ولاخير فى إن تركت التعصب لك . ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن سمعوا بإسلامى (وقعوا فى) فإخبأنى عندك [فأطلبهم فإذا جاءوك فاسألهم عن حالى ورتبى بينهم لتسمع قولهم فى قبل أن يعلموا بإسلامى ، وبعده لتعلم أحوالهم .فخبأه رسول الله ص فى بيته ، ثم دعا قوما من اليهود، فحضره وعرض عليهم أمره فأبوا، فقال [رسول الله ص]إمن ترضون حكما بينى وبينكم قالوا بعبد الله بن سلام . قال و أى رجل هو قالوا رئيسنا و ابن رئيسنا وسيدنا و ابن سيدنا، وعالمنا و ابن عالمنا، وورعنا و ابن ورعنا، وزاهدنا و ابن زاهدنا. فقال رسول الله ص أرأيتم إن آمن بى أتؤمنون قالوا قدأعأذه الله من ذلك ثم أعأدها فأعأدوها، فقال اخرج عليهم يا عبد الله [بن سلام] وأظهر ما قدأظهره

-روايت-از قبل-١١٦٩

[صفحه ٤٦٢]

الله لك من أمر محمد.فخرج عليهم و هو يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، و[أشهد] أن محمدا عبده

ورسوله المذكور فى التوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله، المدلول فيها عليه و على أخيه على بن أبى طالب ع . فلما سمعوه يقول ذلك قالوا يا محمد، سفيهننا و ابن سفيهننا، وشرنا و ابن شرنا وفاسقنا و ابن فاسقنا، و جاهلنا و ابن جاهلنا، كان غائبا عنا، فكرهنا أن نغتابه . فقال عبد الله فهذا الذى كنت أخافه يا رسول الله . ثم إن عبد الله حسن إسلامه ولحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود، و كان رسول الله ص فى حماره القيظ فى مسجده يوما إذ دخل عليه عبد الله بن سلام . و [قد] كان بلال أذن للصلاه و الناس بين قائم وقاعد و راعع وساجد، فنظر رسول الله ص إلى وجه عبد الله فرآه متغيرا، و إلى عينيه دامعتين ، فقال ما لك يا عبد الله . فقال يا رسول الله قصدتني اليهود، وأساءت جوارى و كل ماعون لى استعاروه منى كسروه وأتلفوه ، و ما استعرت منهم منعونيه ، ثم زاد أمرهم بعد هذا، فقد اجتمعوا وتواطئوا وتحالفوا على أن لا يجالسنى أحد منهم ، و لا يبايعنى و لا يشاورنى و لا يكلمنى و لا يخالطنى ، و قد تقدموا بذلك إلى من فى منزلى ، فليس يكلمنى أهلى و كل جيراننا يهود، و قد استوحشت منهم ، فليس لى [من] أنس بهم

، والمسافه ما بيننا و بين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة،فليس يمكننى فى كل وقت يلحقنى ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدك أومنزلك . فلما سمع ذلك رسول الله ص غشيه ما كان يغشاه عندنزل الوحي عليه من تعظيم أمر الله تعالى ، ثم سرى عنه و قدأنزل عليه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۳]

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْعَدِيدِينَ آمَنُوا الْعَدِيدِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ، وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْعَدِيدِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. قال يا عبد الله بن سلام إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ نَصْرَكُمُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ الْقَاصِدِينَ بِالسُّوءِ لَكَ وَ رَسُولُهُ [إنما] وليك وناصرك و الذين آمنوا الذين يصفتهم أنهم يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون أى وهم فى ركوعهم . ثم قال يا عبد الله بن سلام وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْعَدِيدِينَ آمَنُوا مِنْ تَتْلَاهُمْ ، ووالى أولياءهم ، و عادى أعداءهم ، ولجأ عندالمهمات إلى الله ثم إليهم فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ جُنْدُهُ هُمُ الْغَالِبُونَ لِلْيَهُودِ وَ سَائِرِ الْكَافِرِينَ ، أى فلايهمنك يا ابن سلام ، فإن الله تعالى [هوناصرك] وهؤلاء أنصارك ، و هو كافيك شرور أعدائك وذائد عنك مكايدهم . فقال رسول الله ص يا عبد الله بن سلام أبشر، فقد جعل الله لك أولياء خيرا منهم الله ، ورسوله ، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة،

ويؤتون الزكاة، وهم راعون . فقال عبد الله بن سلام [يا رسول الله] من هؤلاء الذين آمنوا فنظر رسول الله ص إلى سائل ، فقال هل أعطاك أحد شيئا الآن قال نعم ذلك المصلى ، أشار إلى ياصبعه أن خذ الخاتم . فأخذته فنظرت إليه و إلى الخاتم ، فإذا هو خاتم علي بن أبي طالب ع . فقال رسول الله ص الله أكبر، هذا وليكم [بعدي] وأولى الناس بالناس بعدي

-روایت- از قبل-۱۳۱۴

[صفحه ۴۶۴]

علي بن أبي طالب ع . قال ثم لم يلبث عبد الله إلا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه ، وافتقر وباع داره ، فلم يجد لها مشتريا غير عبد الله ، وأسر آخر من جيرانه فالحجى إلى بيع داره ، فلم يجد [لها] مشتريا غير عبد الله ، ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلا دته داهيه، واحتاج من أجلها إلى بيع داره ، فملك عبد الله تلك المحله، وقلع الله شأفه اليهود، وحول عبد الله إلى تلك الدور قوما من خيار المهاجرين ، وكانوا له أناسا وجالسا، ورد الله كيد اليهود فى نحورهم ، وطيب الله عيش عبد الله بإيمانه برسول الله ومولاته لعلى ولي الله ، ع

-روایت- ۱-۵۴۳

. قوله عز وجل أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قرآن-۱۷-۹۷

۳۰۲- قال الإمام ع قال

الباقرع قال الله عز و جل و هو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم ، و هؤلاء النصاب الذين نكثوا ما أخذ من العهد عليهم فقال

-روايت-١-٢-روايت-٣٦-ادامه دارد

[صفحه ٤٦٥]

أ وَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا وَ اتَّقُوا وَ عَاقَدُوا لِيَكُونُوا لِمُحَمَّدٍ طَائِعِينَ ، وَ لَعَلِي بَعْدَهُ مُؤْتَمِرِينَ ، وَ إِلَى أَمْرِهِ صَابِرِينَ بَبَدْهُنْبِذِ الْعَهْدِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ خَالَفَهُ . قَالَ اللَّهُ يَلِ أَكْثَرُهُمْ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ وَ النَّوَاصِبِ لَا- يُؤْمِنُونَ أَي فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِهِمْ لَا يَرْعُونَ ، وَ لَا يَتُوبُونَ مَعَ مَشَاهِدَتِهِمْ لِلآيَاتِ وَ مَعَايِنَتِهِمْ لِلدَّلَالَاتِ

-روايت-از قبل-٣٠٤

٣٠٣- قال رسول الله ص اتقوا الله عباد الله ، و اثبتوا على ما أمركم به رسول الله ص من توحيد الله ، و من الإيمان بنبوه محمد رسول الله ، و من الاعتقاد بولايه على ولى الله ، و لا يغرنكم صلاتكم و صيامكم و عبادتكم السالفه، إنها لا تنفعكم إن خالفتم العهد و الميثاق فمن وفى وفى له ، و تفضل [بالجلال و] بالإفضال عليه ، و من نكث فإنما ينكث على نفسه ، و الله ولى الانتقام منه ، و إنما الأعمال بخواتيمها

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٤١٢

[قصه ليله المبيت]

هذه وصيه رسول الله ص لكل أصحابه ، و بها أوصى حين صار إلى الغار. فإن الله تعالى قد أوحى إليه يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ، و يقول لك إن أباجهل و الملاء من قريش قد دبروا يريدون قتلك ، و أمرك أن تبيت عليا

فى موضعك ، و قال لك إن منزلته منزله إسماعيل الذبيح من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء، وروحه لروحك وقاء،
وأمرك أن تستصحب أبابكر،

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٦٦]

فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على مايعاهدك ويعاقدك ، كان فى الجنة من رفقاءك ، و فى غرفاتها من خلصائك
. فقال رسول الله ص لعلى ع أرضيت أن أطلب فلاأوجد وتوجد، فلعله أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله
رضيت أن تكون روحى لروحك وقاء، ونفسى لنفسك

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٦٧]

فداء، بل قدرضيت أن تكون روحى ونفسى فداء لأخ لك أوقريب أولبعض الحيوانات تمتهنها وهل أحب الحياه إلا لخدمتك
والتصرف بين أمرك ونهيك ولمحبه أوليائك ، ونصره أصفيائك ، ومجاهده أعدائك لو لا ذلك لما أحببت أن أعيش فى هذه
الدنيا ساعه واحده. فأقبل رسول الله ص على على ع وقال له يا أباحسن قدقرأ على كلامك هذاالموكلون باللوح المحفوظ،
وقرءوا على ماأعد الله [به] لك من ثوابه فى دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون ، و لا رأى مثله الرءون ، و لاخطر مثله ببال
المتفكرين . ثم قال رسول الله ص لأبى بكر أرضيت

أن تكون معي يا أبابكر تطلب كما أطلب ، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه ، فتحمل عني أنواع العذاب قال أبوبكر يا رسول الله أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل على موت مريح ، ولا فرج متيح و كان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أتعم فيها و أنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك ، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فقال رسول الله ص لا جرم إن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك ، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن ، كعلى الذى هو منى كذلك ، و على فوق ذلك لزياده فضائله وشريف خصاله . يا أبابكر إن من عاهد الله ثم لم ينكث و لم يغير، و لم يبدل و لم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا فى الرفيق الأعلى ، و إذا أنت مضيت على طريقه يحبها منك ربك ، و لم تتبعها بما يسخطه ، و وافيته بها إذ بعثك بين يديه ، كنت لولايه الله مستحقا، ولمرافقتنا فى تلك الجنان مستوجبا. انظر أبابكر فنظر فى آفاق السماء، فرأى أملاكا من نار على أفراس من نار، بأيديهم رماح من نار،

كل ينادى يا محمد مرنا بأمرك في [أعدائك و]مخالفيك نطحطحهم . ثم قال تسمع على الأرض . فتسمع فإذا هي تنادى يا محمد مرني بأمرك في أعدائك أمتثل أمرك . ثم قال تسمع على الجبال . فتسمعها تنادى يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نهلكهم . ثم قال تسمع على البحار . فأحضرت البحار بحضرتها ، وصاحت أمواجه تنادى يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نمثله . ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كل يقول [يا محمد] ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ، ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث من

-روایت- از قبل- ۱۱۱۵

[صفحه ۴۶۹]

الطيب من عباده وإمائه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم . يا محمد من وفي بعهدك فهو من رفقاءك في الجنان ، و من نكث فعلى نفسه ينكث و هو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران . ثم قال رسول الله ص لعلي ع يا على أنت منى بمنزله السمع والبصر والرأس من الجسد ، والروح من البدن ، حبيت إلى كالماء البارد إلى ذى الغله الصادى . ثم قال له يا أباحسن تغش ببردتى ، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك ، فإن الله يقرن بك توفيقه ، و به تجيبهم . فلما جاء أبو جهل ، والقوم شاهرون سيوفهم ، قال لهم أبو جهل لا تقعوا به و

هونائم لايشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه. فرموه بأحجار ثقيل صائبه. فكشف عن رأسه ، فقال ماذا شأنكم وعرفوه ، فإذا هو على ع . فقال لهم أبوجهل أ ماترون محمدا كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به وينجو محمد، لاتشتغلوا بعلى المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلأما منعه أن يبيت فى موضعه إن كان ربه يمنع عنه كما يزعم فقال على ع أ لى تقول هذا يا أباجهل بل الله تعالى قد أعطانى من العقل ما لوقسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوه ما لوقسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعه ما لوقسم على جميع جنباء الدنيا لصاروا [به شجعانا، و من الحلم ما لوقسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلماء. و لو لا أن رسول الله ص أمرنى أن لأحدث حدثا حتى ألقاه لكان لى ولكم شأن ، ولأقتلنكم قتلا.

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٤٧٠]

ويلك يا أباجهل عليك اللعنه إن محمدا ص قد استأذنه فى طريقه السماء و الأرض والبحار والجبال فى إهلاككم فأبى إلا أن يرفق بكم ، ويداريكم ليؤمن من فى علم الله أنه يؤمن منكم ، ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام

كافرين وكافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم . و لو لا ذلك لأهلككم ربكم ، إن الله هو الغنى وأنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون ، بل مكنكم مما كلفكم فقطع معاذيركم . فغضب أبوالبخري بن هشام فقصده بسيفه ، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه و الأرض قد انشقت لتخسف به ، ورأى أمواج البحار نحوه مقبله لتغرقه في البحر ورأى السماء انحطت لتقع عليه ، فسقط سيفه وخر مغشيا عليه واحتمل ، و يقول أبو جهل دير به لصفراء هاجت به . يريد أن يلبس على من معه أمره . فلما التقى رسول الله ص مع علي ع قال يا علي إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلو ، وبلغه إلى الجنان ، فقال من فيها من الخزان والحوار الحسان من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه وهجروه قيل لهم هذا النائب عنه ، والبائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء ، وروحه لروحه فداء . فقال الخزان والحوار الحسان ياربنا فاجعلنا خزانه . وقالت الحوار فاجعلنا نساءه . فقال الله تعالى لهم أنتم له ، ولمن يختاره هو من أوليائه ومحبيه يقسمكم

عليهم بأمر الله على من هو أعلم به من الصلاح ، أرضيتم قالوا بلى ربنا وسيدنا

-روایت- از قبل- ۱۲۶۵

[صفحه ۴۷۱]

قوله عز وجل وَ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَيْدَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ مَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

-قرآن- ۱۶-۸۴۳

۳۰۴- قال الإمام ع قال الصادق ع وَ لَمَّا جَاءَهُمْ جَاءَ هُؤُلاءِ الْيَهُودِ وَ مِنْ يَلِيهِمْ مِنَ النَّوَاصِبِ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [BA] مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [القرآن مشتتملا على [وصف [فضل محمد و على ، وإيجاب ولايتهما، وولايه أوليائهما، وعداوه أعدائهما تَبَيَّنَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ] [BA] كِتَابَ اللَّهِ] الْيَهُودِ التَّوراهِ وَ كَتَبَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ع وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ تَرَكَوا الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا وَ حَسَدُوا مُحَمَّدًا عَلَى نَبُوته ، وعليا على وصيته ، ووجدوا على ماوقفوا عليه من فضائلهما كَانَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَلُوا مِنْ جَحْدِ ذَلِكَ وَ الرَّدِّ لَهُ فَعَلَ مِنْ لَا يَعْلَمُ ، مع علمهم بأنه حق . وَ اتَّبَعُوا هُؤُلاءِ الْيَهُودِ

والنواصب ما تَتَلَّوْا مَا تَقْرَأُ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَزَعَمُوا أَنَّ «سُلَيْمَانَ» بِذَلِكَ السَّحْرِ وَالنِّيرِنَجَاتِ نَالَ مَا نَالَ مِنَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَصَدَوْهُمْ بِهِ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ الْمَلْحِدِينَ وَالنَّوَاصِبَ الْمَشَارِكِينَ لَهُمْ فِي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۲]

إِلْحَادِهِمْ لِمَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَائِلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ ، وَ شَاهَدُوا مِنْهُ وَ مِنْ عَلِيِّ عَ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي أَظْهَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا ، أَفْضَى بَعْضُ الْيَهُودِ وَالنَّصَابِ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا طَالِبُ دُنْيَا بِحِيلٍ وَمَخَارِيقٍ وَسِحْرٍ وَنِيرِنَجَاتٍ تَعَلَّمَهَا ، وَعَلِمَ عَلَيْهَا بَعْضُهَا ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا فِي حَيَاتِهِ ، وَيَعْقِدُ الْمَلِكُ لِعَلِيِّ بَعْدَهُ ، وَ لَيْسَ مَا يَقُولُهُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُهُ فَيَعْقِدُ عَلَيْنَا وَ عَلِيٌّ ضَعْفَاءُ عِبَادِ اللَّهِ بِالسَّحْرِ وَالنِّيرِنَجَاتِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَوْفَرُ النَّاسِ كَانَ حِطًّا مِنْ هَذَا السَّحْرِ «سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ» الَّذِي مَلِكٌ بِسِحْرِهِ الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ ، وَنَحْنُ إِذَا تَعَلَّمْنَا بَعْضَ مَا كَانَ تَعَلَّمَهُ سُلَيْمَانٌ ، تَمَكَّنَّا مِنْ إِظْهَارِ مِثْلِ مَا يَظْهَرُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ ، وَادْعِينَا لِأَنْفُسِنَا مَا يَجْعَلُهُ مُحَمَّدٌ لِعَلِيِّ ، وَ قَدِ اسْتَغْنَيْنَا عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِعَلِيِّ . فَحِينَئِذٍ ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى الْجَمِيعَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّوَاصِبِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ الْأَمْرَ بَوْلَايِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوا مَا تَتَلَّوْا كَفَرُهَا الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّحْرِ وَالنِّيرِنَجَاتِ عَلَى

مُلْكِ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بِهِ مَلَكٌ وَنَحْنُ أَيْضًا بِهِ نَظَهَرُ الْعَجَائِبِ حَتَّى يَنْقَادَ لَنَا النَّاسُ وَنَسْتَعْنِي عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِعَلِيِّ ع
قَالُوا وَكَانَ سُلَيْمَانُ كَافِرًا سَاحِرًا مَاهِرًا، بِسِحْرِهِ مَلِكٌ مَامَلِكٌ ، وَقَدَّرَ عَلِيٌّ مَا قَدَّرَ فَرَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ
لَا اسْتَعْمَلَ السِّحْرَ كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ أَيَّ بِتَعْلِيمِهِمُ النَّاسَ السِّحْرَ الَّذِي نَسَبُوهُ
إِلَى سُلَيْمَانَ كَفَرُوا، ثُمَّ قَالَ وَ مَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ قَالَ كَفَرَ الشَّيَاطِينُ بِتَعْلِيمِهِمْ

-روایت- از قبل- ۱۴۲۰

[صفحه ۴۷۳]

الناس السحر، وبتعليمهم إياهم بما أنزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم الملكين . قال الصادق ع و كان بعدنوح ع
قد كثر السحره والمموهون، فبعث الله تعالى ملكين إلى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحره، وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد
به كيدهم .فتلقاه النبي عن الملكين وأداه إلى عباد الله بأمر الله ، وأمرهم أن يقفوا به على السحر و أن يبطلوه ، ونهاهم أن يسحروا
به الناس . و هذا كما يدل على السم ما هو، و على ما يدفع به غائله السم ، ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم ، فمن رأته سم فادفع
غائلته بكذا، وإياك أن تقتل بالسم أحدا. ثم قال وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ وَ

هو أن ذلك النبي أمر الملكين أن يظهر للناس بصورة بشريين ويعلمانهم ما علمهما الله تعالى من ذلك ويعظاهم فقال الله تعالى وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ذَلِكَ السَّحْرَ وَإِبْطَالَهُ حَتَّى يَقُولَ لِلْمُتَعَلِّمِ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَتُهُمَا تَحِيَانُ . للعباد ليطيعوا الله عز و جل فيما يتعلمون من هذا، ويبتلوا به كيد الساحر، و لا يسحروا لهم . فَلَا تَكْفُرْ بِأَسْتِعْمَالِ هَذَا السَّحْرِ وَطَلْبِ الْإِضْرَارِ بِهِ وَدَعَاءِ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَعْتَقِدُوا [بِكَ] [إِنَّكَ بِهِ تَحِيٌّ وَتَمِيتُ ، وَتَفْعَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنْ ذَلِكَ كَفَرَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَتَعَلَّمُونَ نِعْمِي طَالِبِي السَّحْرِ مِنْهُمَا يَعْنِي مِمَّا كَتَبْتُ الشَّيَاطِينَ

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۴]

على ملك سليمان من النيرنجات ، و ما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، يتعلمون من هذين الصنفين ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ هَذَا مِنْ يَتَعَلَّمُ لِلْإِضْرَارِ بِالنَّاسِ ، يَتَعَلَّمُونَ التَّفْرِيقَ بِضُرُوبِ الْحِيلِ وَالتَّمَائِمِ وَالإِيهَامِ أَنَّهُ قَدْ دَفِنَ [كَذَا] وَعَمِلَ كَذَا لِيَجْلِبَ قَلْبَ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ ، وَقَلْبَ الرَّجُلِ عَنِ الْمَرْأَةِ وَيُؤَدِّي إِلَى الْفِرَاقِ بَيْنَهُمَا . ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَيُّ مَا التَّمَلُّونَ لِذَلِكَ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بِتَخْلِيهِ اللَّهُ وَعِلْمِهِ ، فَإِنَّهُ لَوْ شَاءَ لَمَنْعَهُمُ بِالْجَبْرِ وَالْقَهْرِ . ثُمَّ قَالَ وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَعَلَّمُوا ذَلِكَ السَّحْرَ لَيْسَحَرُوا

به ويضروا، فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه، بل ينسلخون عن دين الله بذلك. وَ لَقَدْ عَلِمُوا هَؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمُونَ لَمَنِ اشْتَرَاهُ بَدِينِهِ الَّذِي يَنْسَلِخُ عَنْهُ بِتَعَلُّمِهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ مِنْ نَصِيبِ فِي ثَوَابِ الْجَنَّةِ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَرَهْنُهَا بِالْعَذَابِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَى لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدِ ابْعَاوُ الْآخِرَةَ، وَ تَرَكُوا نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، لِأَنَّ الْمُتَعَلِّمِينَ لِهَذَا السَّحْرِ هُمُ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لِرَسُولٍ، وَ لِإِلَهِ، وَ لِابْعَثَ، وَ لِانْشُورَ. فَقَالَ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ لَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَآخِرَةَ، فَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ آخِرَةَ فَلَا خَلَقَ لَهُمْ فِي دَارِ بَعْدِ الدُّنْيَا، وَ إِنْ كَانَ

-روایت- از قبل-۱۲۵۴

[صفحه ۴۷۵]

[بعد الدنيا] آخِرَهُ فَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهَا لِاخْتِلَاقِهِمْ فِيهَا. ثُمَّ قَالَ وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ابْعَاوُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ، إِذَا ابْعَاوُ الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَرَهْنُهَا بِالْعَذَابِ [الدائم] أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدِ ابْعَاوُ أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِكُفْرِهِمْ بِهِ. فَلَمَّا تَرَكُوا النَّظَرَ فِي حُجُجِ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمُوا، عَذَّبَهُمْ عَلَى اعْتِقَادِهِمُ الْبَاطِلَ وَجَحْدِهِمُ الْحَقَّ. قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَ أَبُو الْحَسَنِ قُلْنَا لِلْحَسَنِ أَبِي الْقَائِمِ ع فَإِنْ قَوْمًا عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ مَلَكَانِ ابْخَتَارَتَهُمَا الْمَلَائِكَةُ لِمَا كَثُرَ عَصِيَانُ بَنِي آدَمَ، وَ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ مَعَ ثَلَاثِ لَهْمَا إِلَى الدُّنْيَا، وَ أَنَّهُمَا ابْفَتَنَّا بِالزَّهْرَةِ، وَ أَرَادَا

الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمه، و أن الله تعالى يعذبهما ببابل ، و أن السحره منهما يتعلمون السحر و أن الله تعالى مسخ تلك المرأه هذا الكوكب الذى هو الزهره. فقال الإمام ع معاذ الله من ذلك ، إن ملائكه الله تعالى معصومون [من الخطيأ]محفوظون من الكفر والقبائح بألطف الله تعالى ، فقال الله عز و جل فيهم لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون و قال تعالى وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ. و قال فى الملائكه عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون إلى قوله وَ هُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ. ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكه خلفاءه على الأرض و كانوا كالأنبياء فى الدنيا و كالأئمه، فيكون من الأنبياء والأئمه قتل النفس و فعل الزنا

-روايت- 1-ادامه دارد

[صفحه 476]

ثم قال أ و لست تعلم أن الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي أو إمام من البشر أ و ليس الله يقول وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ عِنْدَ الْخَلْقِ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَيْفِ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَكُونُوا أئِمَّةً وَ حُكَّامًا، و إنما أرسلوا إلى أنبياء الله. قالوا قلنا له ع فعلى هذا لم يكن إبليس

أيضا ملكا فقال لا، بل كان من الجن ، أ ماتسمعان أن الله تعالى يقول وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَأَخْبِرْ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ، وَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ . وَ قَالَ الْإِمَامُ ع حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ الرِّضَاءِ ، عَنْ آبَائِهِ ع ، عَنْ عَلِيِّ ع ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ اخْتَارَ النَّبِيِّينَ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ ، وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَوَاقِعُونَ مَا يَخْرُجُونَ بِهِ عَنْ وِلَايَتِهِ ، وَ يَنْقَطِعُونَ بِهِ عَنْ عَصَمَتِهِ ، وَ يَنْضَمُونَ بِهِ إِلَى الْمُسْتَحْقِينَ لِعَذَابِهِ وَ نَقْمَتِهِ . قَالَا - فقلنا له فقد روى لنا أن عليا ع لمانص عليه رسول الله ص بالولايه والإمامه، عرض الله في السماوات ولايته على فئام وفئام من الملائكة، فأبوها فمسخهم الله ضفادع .

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۷]

فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون [لنا، المفترون] علينا، الملائكة هم رسل الله فهم كسائر أنبياء الله إلى الخلق ، أفيكون منهم الكفر بالله قلنا لا . قال فكذلك الملائكة، إن شأن الملائكة عظيم ، و إن خطبهم لجليل

-روایت- از قبل-۲۱۳

. قوله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَ قُولُوا انظُرْنَا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قرآن-۱۷-۱۲۵

۳۰۵- قال الإمام ع

قال موسى بن جعفر إن رسول الله ص لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل ، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذى يليق به ص ، و ذلك أن الله تعالى كان قال لهم يا أَيُّهَا الْمَدِينِ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ. و كان رسول الله ص بهم رحيمًا، وعليهم عطفًا، و فى إزاله الآثام عنهم مجتهدًا حتى أنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته ص مرتفعًا على صوته ليزيل عنه ماتوعده الله [به] من إحباط أعماله ، حتى أن رجلا أعرابيا ناداه يوما و هو خلف حائط بصوت له جهورى يا محمد. فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يآثم الأعرابي بارتفاع صوته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

فقال له الأعرابي أخبرنى عن التوبه إلى متى تقبل فقال رسول الله ص ياأخا العرب إن بابها مفتوح لابن آدم لايسد حتى تطلع الشمس من مغربها، و ذلك قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ، يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ وَ هُوَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ

أَوْ كَسَدَيْتَ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظُ رَاعِنًا مِنْ أَلْفَاظِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَخَاطَبُونَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُونَ رَاعِنًا، أَيْ أَرَعَ أَحْوَالَنَا، وَاسْمِعْ مِنَّا كَمَا نَسْمَعُ مِنْكَ، وَكَانَ فِي لُغَةِ الْيَهُودِ مَعْنَاهَا اسْمِعْ، لَأَسْمَعْتَ. فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودَ، الْمُسْلِمِينَ يَخَاطَبُونَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُونَ رَاعِنًا وَيَخَاطَبُونَ بِهَا، قَالُوا إِنَّا كُنَّا نَشْتُمُ مُحَمَّدًا إِلَى الْآنَ سِرًّا، فَتَعَالَوْا الْآنَ نَشْتُمُهُ جَهْرًا. وَكَانُوا يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَيَقُولُونَ رَاعِنًا، وَيُرِيدُونَ شْتُمَهُ. فَفُطِنَ لَهُمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَرَأَيْتُمْ تَرِيدُونَ سَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَتَوَهْمُونَ أَنْكُمْ تَجْرُونَ فِي مَخَاطَبَتِهِ مَجْرَانًا، وَاللَّهُ لَأَسْمَعْتَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ، وَ لَوْ لَا أَنِي أَكْرَهُ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ التَّقَدُّمِ وَالِاسْتِئْذَانِ لَهُ وَلِأَخِيهِ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع الْقِيمَ بِأُمُورِ الْأُمَّةِ نَائِبًا عَنْهُ فِيهَا، لَضَرَبْتَ عُنُقَ مَنْ قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْكُمْ يَقُولُ هَذَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ رَاعِنًا لَيْتَا بِالسِّنْتِهِمْ وَ طَعْنَا فِي الدِّينِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا. وَأَنْزَلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا يَعْنِي فَإِنَّهَا لَفْظُهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۴۷۹]

أعداؤكم من

اليهود إلى شتم رسول الله ص وشتمكم . وَقُولُوا أَنْظِرْنَا، أى قولوا بهذه اللفظه، لا بلفظه راعنا، فإنه ليس فيها ما فى قولكم راعنا، و لا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعناوَ اسْمَعُوا إذا قال لكم رسول الله ص قولا وأطيعوا. وَ لِلْكَافِرِينَ عَنِ الْيَهُودِ الشَّاكِرِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص عَذَابٌ أَلِيمٌ وَجِيعٌ فِي الدُّنْيَا إِنْ عَادُوا بِشْتِمِهِمْ ، وَ فِي الْآخِرَةِ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ

-روایت- از قبل -۳۹۰-

[مدح سعد بن معاذ]

۳۰۶- ثم قال رسول الله ص يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته وأصحابه من اليهود، وأمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر، وغضب لمحمد رسول الله ولعللى ولى الله ، ووصى رسول الله ، أن يخاطبها بما لا يليق بجلالتهما، فشكر الله له تعصبه لمحمد و على ، وبوأه فى الجنة منازل كريمه، وهياً له فيها خيرات واسعة لا تأتى الألسن على وصفها، و لا القلوب على توهمها والفكر فيها، ولسلكه من مناديل موائده فى الجنة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها، وسائر أموالها ونعيمها. فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه، فليتحمل غضب الأصدقاء والقرابات وليؤثر عليهم رضى الله فى الغضب لرسول الله [محمد].

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۰]

وليعذب إذا رأى الحق متروكا، ورأى الباطل معمولاً به ، وإياكم والتهون فيه مع التمكن والقدرة وزوال التقية، فإن

الله تعالى لا يقبل لكم عذرا عند ذلك

-روایت- از قبل -۱۶۰-

[في ذم ترك الأمر بالمعروف]

۳۰۷- ولقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل ، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار فقال جبرئيل يارب أخسف بهم لإبفان الزاهد ليعرف ماذا يأمر الله به . فقال الله عز و جل بل اخسف بفان قبلهم . فسأل ربه ، فقال يارب عرفنى لم ذلك و هو زاهد عابد قال مكنت له وأقدرته ، فهو لا يأمر بالمعروف ، و لا ينهى عن المنكر، و كان يتوفر على حبهم فى غضبى لهم . فقالوا يا رسول الله وكيف بنا ونحن لانقدر على إنكار ما نشاهده من منكر فقال رسول الله ص لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر، أوليعمنكم عقاب الله ثم قال من رأى منكم منكرا فلينكره بيده إن استطاع ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنه لذلك كاره

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-۶۷۹-

۳۰۸- فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بنى قريظه بأن قتلوا أجمعين ، قال رسول الله ص يرحمك الله ياسعد، فلقد كنت شجا فى حلق الكافرين ، لوبقيت لكففت العجل الذى يراد نصبه فى بيضه المسلمين كعجل قوم موسى .

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۱]

قالوا يا رسول

الله أوعجل يراد أن يتخذ في مدينتك هذه قال بلى ، و الله يراد، و لو كان سعد فيهم حيا لما استمر تدبيرهم ، ويستمرون ببعض تدبيرهم ، ثم الله تعالى يطله .قالوا أخبرنا كيف يكون ذلك قال دعوا ذلك لما يريد الله أن يدبره

-روایت-از قبل-۲۴۱

۳۰۹- و قال موسى بن جعفر و لقد اتخذ المنافقون من أمه محمدص بعدموت سعد بن معاذ، و بعد انطلاق محمدص إلى تبوك أبا عامر الراهب ، اتخذوه أميرا ورئيسا، و بايعوا له ، و تواطؤوا على إنهاء المدينة، و سبى ذراري رسول الله و سائر أهله و صحابته ، و دبروا التبييت على محمدص ليقتلوه في طريقه إلى تبوك ، فأحسن الله الدفاع عن محمدص و فضح المنافقين و أخزاهم ، و ذلك أن رسول الله ص قال «لتسلكن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى أن أحدهم لو دخل جحر ضب لدخلتموه» .قالوا يا ابن رسول الله ص و ما كان هذا العجل و ما كان هذا التدبير فقال اعلموا أن رسول الله ص كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومه الجندل و كانت تلك النواحي [له] مملكه عظيمه مما يلي الشام و كان يهدد رسول الله ص بأن يقصده و يقتل أصحابه و يبئد خضراءهم ، و كان أصحاب

رسول الله ص خائفين وجلين من قبله ، حتى كانوا يتناوبون على رسول الله ص كل يوم عشرون منهم ، وكلما صاح صائح ظنوا أن قد طلع أوائل رجاله وأصحابه ، وأكثر المنافقون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

الأراجيف والأكاذيب ، وجعلوا يتخللون أصحاب محمد ص ، ويقولون إن «أكيدر» قد أعد لكم [من الرجال كذا ، و من الكراع كذا ، و من المال كذا و قد نادى فيما يليه من ولايته إلا قد أبحاثكم النهب والغاره فى المدينه . ثم يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين يقولون لهم وأين يقع أصحاب محمد من أصحاب أكيدر يوشك أن يقصد المدينه ، فيقتل رجالها ، ويسبى ذراريتها ونساءها . حتى آذى ذلك قلوب المؤمنين ، فشكوا إلى رسول الله ص ما هم عليه من الجزع . ثم إن المنافقين اتفقوا وبايعوا لأبى عامر الراهب الذى سماه رسول الله ص «الفاسق» ، وجعلوه أميرا عليهم ، وبخعوا له بالطاعه ، فقال لهم الرأى أن أغيب عن المدينه ، لئلا أتهم ، إلى أن يتم تدبيركم . وكتبوا أكيدر فى دومه الجندل ليقصد المدينه ليكونوا هم عليه ، و هو يقصدهم فيصطلموه . فأوحى الله تعالى إلى محمد ص وعرفه ما أجمعوا عليه من أمره ، وأمره بالمسير إلى تبوك . و كان رسول الله ص كلما أراد غزوا ورى بغيره ، إلا غزاه تبوك ، فإنه

أظهر ما كان يريد ، وأمرهم أن يتزودوا لها، وهي الغزاه التي افتضح فيها المنافقون ، وذمهم الله في تشيبتهم عنها، وأظهر رسول الله ص

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

ما أوحى الله تعالى إليه أن الله سيظهره بأكيدر حتى يأخذه ، ويصالحه على ألف أوقيه ذهب في صفر، وألف أوقيه ذهب في رجب ، ومائتي حله في رجب ، ومائتي حله في صفر، وينصرف سالما إلى ثمانين يوما. فقال لهم رسول الله ص إن موسى وعد قومه أربعين ليلة، وإنى أعدكم ثمانين ليلة، أرجع سالما غانما ظافرا بلا- حرب تكون ، ولا أحد يستأسر من المؤمنين . فقال المنافقون لا- والله ، ولكنها آخر كراته التي لا-ينجبر بعدها، إن أصحابه ليموت بعضهم في هذا الحر، ورياح البوادي ، ومياه المواضع المؤذيه الفاسده و من سلم من ذلك فبين أسير في يد أكيدر، وقتيل وجريح . واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها بعضهم يعتل بالحر، وبعضهم بمرض جسده وبعضهم بمرض عياله ، فكان رسول الله ص يأذن لهم

-روایت-از قبل-۶۹۳

[بيان بناء مسجد ضرار]

فلما صح عزم رسول الله ص على الرحله إلى تبوك ، عمد هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجدا، وهو مسجد ضرار، يريدون الاجتماع فيه ، ويوهمون أنه للصلاه، وإنما كان ليجمعوا فيه لعله الصلاه فيتم تدبيرهم ، ويقع هناك

مايسهل لهم به ما يريدون . ثم جاء جماعه منهم إلى رسول الله ص وقالوا يا رسول الله إن بيوتنا قاصيه عن مسجدك ، وإنا نكره الصلاه فى غير جماعه، ويصعب علينا الحضور، وقد بنينا مسجدا، فإن رأيت أن تقصده وتصلى فيه لنتيمن وتبرك بالصلاه فى موضع

-روايه ١-٢-روايه ٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٨٤]

مصلاك ، فلم يعرفهم رسول الله ص ماعرفه الله تعالى من أمرهم ونفاقهم . فقال ص ائتوني بحمارى ، فأتى باليعفور فركبه يريد نحو مسجدهم ، فكلما بعته هو وأصحابه لم ينبعث و لم يمش ، و إذا صرف رأسه عنه إلى غيره سار أحسن سير وأطيبه ، قالوا لعل هذا الحمار قدرأى فى هذا الطريق شيئا كرهه ولذلك لا ينبعث نحوه . فقال رسول الله ص ائتوني بفرس . فأتى بفرس فركبه ، فكلما بعته نحو مسجدهم لم ينبعث ، و كلما حركوه نحوه لم يتحرك حتى إذا ولوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير ، فقالوا ولعل هذا الفرس قد كره شيئا فى هذا الطريق . فقال ص تعالوا نمشى إليه فلما تعاطى هو ص و من معه المشى نحو المسجد جفوا فى مواضعهم و لم يقدروا على الحركة ، و إذا هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم وخفت أبدانهم ، ونشطت قلوبهم . فقال رسول الله ص « إن هذا أمر قد كرهه الله ، فليس

يريده الآن ، و أنا على جناح سفر، فأمهلوا حتى أرجع إن شاء الله ثم أنظر في هذانظرا يرضاه الله تعالى . وجد في العزم على الخروج إلى تبوك ، وعزم المنافقون على اصطلام مخلفيهم إذا خرجوا

-روایت- از قبل- ۹۶۱

[صفحه ۴۸۵]

[حدیث المنزله]

فأوحى الله تعالى إليه يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول إما أن تخرج أنت و يقيم على ، وإما أن يخرج على و تقيم أنت . فقال رسول الله ص ذاك لعلى . فقال على ع السمع والطاعة لأمر الله تعالى وأمر رسوله ، و إن كنت أحب ألا أتخلف عن رسول الله ص فى حال من الأحوال . فقال رسول الله ص « أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى » قال ع رضيت يا رسول الله . فقال له رسول الله ص يا أبا الحسن إن لك أجر خروجك معى فى مقامك بالمدينه و إن الله قد جعلك أمه و حدك كما جعل ابراهيم ع أمه، تمنع جماعه المنافقين والكفار هيبتك عن الحركه على المسلمين . فلما خرج رسول الله ص وشيعه على ع خاض المنافقون فقالوا إنما خلفه محمد بالمدينه لبعضه له ، ولمالته منه

، و ما أراد بذلك إلا أن يلقاه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه . فاتصل ذلك برسول الله ص . فقال على ع تسمع ما يقولون يا رسول الله فقال رسول الله ص أ ما يكفيك أنك جلدته ما بين عيني ونور بصري ، وكالروح في بدني . ثم سار رسول الله ص بأصحابه ، وأقام على ع بالمدينه، فكان كلما دبر المنافقون أن يوقعوا بالمسلمين ، فرعوا من على وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك ، وجعلوا يقولون فيما بينهم هي كره محمد التي لا يثوب منها .

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

فلما صار بين رسول الله ص و بين «أكيدر»مرحله قال تلك العشيہ يازبير بن العوام ، ياسماك بن خرشه امضيا في عشرين من المسلمين إلى باب قصر «أكيدر»فخذه ، وأتاني به . فقال الزبير يا رسول الله وكيف أتيتك به ومعهم من الجيوش الذي قد علمت ، ومعهم في قصره سوى حشمه ألف ومائتان عبد وأمه وخادم فقال رسول الله ص تحتالان عليه فتأخذانه . قال يا رسول الله وكيف [نأخذه] وهذه ليله قمراء ، وطريقنا أرض ملساء ، ونحن في الصحراء لانخفي فقال رسول الله ص أتحنان أن يستر كما الله عن عيونهم ، ولا يجعل لكما ظلا إذا سرتما ، ويجعل لكما نورا

كنور القمر لاتتبان منه قال- بلى . قال عليكما بالصلاه على محمد وآله الطيبين معتقدين أن أفضل آله على بن أبي طالب ع ، وتعتقد أنت يازبير خاصه أنه لا يكون على في قوم إلا كان هوأحق بالولاية عليهم ، ليس لأحد أن يتقدمه ، فإذا أنتما فعلتما ذلك وبلغتما الظل الذى بين يدي قصره من حائط قصره فإن الله تعالى سيعث الغزلان والأوعال إلى بابه فتحتك قرونها به فيقول من لمحمد في مثل هذا ويركب فرسه لينزل فيصطاد.فتقول امرأته إياك والخروج فإن محمدا قدأناخ بفنائك ولست تأمن أن يكون قداحتال ، ودس عليك من يقع بك .فيقول لها إليك عنى ،فلو كان أحد انفصل

-روایت-از قبل-۱۱۳۲

[صفحه ۴۸۷]

عنه في هذه الليله،ليلقاه في هذاالقمر عيون أصحابنا في الطريق ، و هذه الدنيا بيضاء لأحد فيها، و لو كان في ظل قصرنا هذاإنسى لنفرت منه الوحوش .فينزل ليصطاد الغزلان والأوعال [فتهرب] من بين يديه ويتبعها،فتحيطان به وأصحابكما فتأخذانه .فكان كما قال رسول الله ص فأخذه ، فقال لى إليكم حاجه.قالوا و ماهى فإننا نقضيها إلا أن تسألنا أن نخليكم . فقال تنزعون عنى ثوبى هذا، وسيفى [هذا] ومنطقتى وتحملونها إليه ، وتحملوننى إليه فى قميصى لثلا يرانى فى

هذا الزى، بل يرانى فى زى التواضع فلعله يرحمنى .ففعّلوا ذلك ،فجعل المسلمون والأعراب يلبسون ذلك الثوب و هو فى القمر يقولون هذا من حلل الجنة، و هذا من حلّى الجنة يا رسول الله قال لا، ولكنه ثوب أكيدر وسيفه ومنطقته ، ولمنديل ابن عمى الزبير وسماك فى الجنة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدى إلى أن يلقىانى عند حوضى فى المحشر.قالوا و ذلك أفضل من هذا قال ص بل خيط من منديل مائدتهم فى الجنة أفضل من ملء الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب . فلما أتى به رسول الله ص قال له يا محمد أقلنى و خلنى على أن أدفع عنك من ورائى من أعدائك . فقال له رسول الله ص فإن لم تف بذلك قال يا محمد إن لم أف بذلك ، فإن كنت رسول الله فسيظفرك بى من منع ظلال أصحابك أن تقع على الأرض حتى أخذونى ، و من ساق الغزلان إلى بابى حتى استخرجنى من قصرى وأوقعنى فى أيدي أصحابك ، و إن كنت غير نبى فإن دولتك

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٤٨٨]

التي أوقعتنى فى يدك بهذه الخصله العجيبه والسبب اللطيف ستوقعنى فى يدك بمثلها. قال فصالحه رسول الله ص على ألف أوقيه [من] ذهب فى

رجب ومائتي حله وألف أوقيه في صفر ومائتي حله، و على أنهم يضيفون من مر بهم من المسلمين ثلاثه أيام ويزودونه إلى المرحلة التي تليها، على أنهم إن نقضوا شيئاً من ذلك فقد برأت منهم ذمه الله ، وذمه محمد رسول الله ، ثم كر رسول الله ص راجعا. وقال موسى بن جعفر ع فهذا العجل في زمان النبي هو أبو عامر الراهب الذي سماه رسول الله ص «الفاسق» وعاد رسول الله ص غانما ظافرا، وأبطل [الله تعالى] كيد المنافقين ، وأمر رسول الله ص بإحراق مسجد الضرار، وأنزل الله تعالى وَ الْعَذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا الْآيَات . وقال موسى بن جعفر ع فهذا العجل في حياته ص دمر الله عليه وأصابه بقولنج [وبرص] وجذام وفالج ولقوه، وبقي أربعين صباحا في أشد عذاب ، ثم صار إلى عذاب الله تعالى

-روایت- از قبل -۸۵۷

. قوله عز و جل ما يودّ اللّٰذین کفروا من أهل الكتابِ وَ لآ المُشْرِکِینَ أَن يُنَزَّلَ عَلَیْکُم مِّنْ خَیْرِ مِن رَّبِّکُمْ وَ اللّٰهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن یَشاءُ وَ اللّٰهُ ذُو الفَضْلِ العَظِیمِ

-قرآن- ۱۷-۱۹۹

۳۱۰- قال الإمام ع قال علی بن موسی الرضا ع إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب فقال ما یودّ اللّٰذین کفروا من أهل الكتاب باليهود والنصارى وَ لآ المُشْرِکِینَ

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۹]

لا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي ع وإبانته عن شريف [فضله و] محله أن يُنزلَ عَلَيْكُمْ] ولا يودون أن ينزل عليكم [أمن خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ من الآيات الزائدات في شرف محمد و علي وآلهما الطيبين ع ولا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد و علي وآلهما. فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافه أن تبهرهم حجتك وتفحمهم معجزتك، فيؤمن بك عوامهم، ويضطربون على رؤسائهم. فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق ساحر اللسان، لاتراه ولا يراك خيرا لك وأسلم لدينك ودنياك. فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك. ثم قال الله تعالى وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ وَمَوَالِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ ع مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ علي من يوفقه لدينه ويهديه لموالاتك وموالاه أخيك علي بن أبي طالب ع. قال فلما قرعهم بهذا رسول الله ص حضره منهم جماعه فعاندوه وقالوا يا محمد إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها مانكره أن تنزل عليك حجه تلزم الانقياد لها فنقاد. فقال

رسول الله ص لئن عاندم ها هنا محمدا، فستعاندون رب العالمين إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم ، وتقولون ظلمتنا الحفظه، فكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم . فقالوا لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين ، بيننا و بين القيامة بعد، أرنا في

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۰]

أنفسنا ما تدعى لنعلم صدقك ، ولن تفعله لأنك من الكذابين . فقال رسول الله ص لعلی ع استشهد جوارحهم . فاستشهدها علی ع ، فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل علی أمه محمد علی لسان محمد خیر من عند ربكم آیه بینہ، ووجه معجزه لنبوته ، وإمامه أخیه علی ع مخافه أن تبهرهم حجته ، ویؤمن به عوامهم ، ویضطرب علیهم کثیر منهم . فقالوا یا محمد لسننا نسمع هذه الشهاده التي تدعى أن جوارحنا تشهد بها . فقال یا علی هؤلاء من الذین قال الله تعالی إِنَّ الذِّینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَاتُ رَبِّکَ لَا یُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ کُلُّ آیَةٍ ادع علیهم بالهلاک . فدعا علیهم علی ع بالهلاک ، فکل جارحه نطقت بالشهادة علی صاحبها انفتت حتی مات مکانه . فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما أقساک یا محمد قتلتم أجمعین فقال رسول الله ص ما کنت لألین علی من اشتد علیه غضب الله تعالی أما إنهم لو سألوا الله تعالی بمحمد و علی وآلهما الطیبین أن یمهلهم ویقیلهم

لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبده العجل لما سألوا الله بمحمد و علي وآلهما الطيبين ، و قال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك على من قد قتل لأعفاه الله من القتل كرامه لمحمد و علي وآلهما الطيبين ع

-روایت- از قبل- ۱۰۸۶

[صفحه ۴۹۱]

قوله عز و جل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض و ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير

-قرآن- ۱۶-۲۴۲

۳۱۱- قال الإمام ع قال محمد بن علي بن موسى الرضا ع ما ننسخ من آية نرفع حكمها أو ننسها بان نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها و عن قلبك يا محمد كما قال الله تعالى سيقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله أن ينسبك فرفع ذكره عن قلبك . نأت بخير منها يعني بخير لكم ، فهذه الثانية أعظم لثوابكم ، و أجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخها و مثلها من الصلاح لكم ، أي إنا لانسخ و لا نبدل إلا و غرضنا في ذلك مصالحكم . ثم قال يا محمداً ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير فإنه قدير يقدر على النسخ وغيره . ألم تعلم يا محمداً أن الله له ملك السماوات و الأرض و هو العالم

بتدبيرها ومصالحها فهو يدبركم بعلمه و ما لكم من دون الله من ولي سيلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير و مالكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [الله] إنزاله بكم ، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم . و قال محمد بن علي ع وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۲]

ومنافعكم ، لتؤمنوا، بها ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم والخيره لكم . ثم قال أ لم تعلم يا محمد أن الله له ملك السماوات والأرض فهو يملكها بقدرته ويصرفها بحسب مشيئته لامقدم لماأخر و لامؤخر لماقدم . ثم قال و ما لكم يامعشر اليهود والمكذبين بمحمدص والجاحدين بنسخ الشرائع من دون اللهسوى الله من ولي سيلي مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح ولا نصير ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه

-روایت-از قبل-۴۷۰

۳۱۲- قال ع و ذلك أن رسول الله لما كان بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ، ويجعل الكعبه بينه وبينها إذا أمكن ، و إذا لم يتمكن استقبال بيت المقدس كيف كان . و كان رسول الله ص يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشره

سنه. فلما كان بالمدينه، و كان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبه سبعة عشر شهرا، وجعل قوم من مرده اليهود يقولون و الله مادري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا، يأخذ في صلاته بهدينا ونسكنا. فاشتد ذلك على رسول الله ص لما اتصل به عنهم ، وكره قبلتهم وأحب الكعبه فجاءه جبرئيل ع فقال له رسول الله ص يا جبرئيل لو ددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبه، فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم . فقال جبرئيل ع فاسأل ربك أن يحولك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ، و لا يخيبك عن بغيتك . فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ع ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرها آيات . فقالت اليهود عند ذلك ما ولماهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأجابهم الله أحسن جواب فقال قل لله المشرك و المغرب و هو ملكهما وتكليفه التحول إلى جانب كتحويله لكم إلى جانب آخريه دي مين يشاء إلى صراط مستقيم و هو مصلحتهم ، و تؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم . [قال أبو محمد ع] وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله ص

فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قدصليت إليها أربع عشرة سنة ثم تركتها الآن أفحقا كان ماكنت عليه فقد تركته إلى باطل ، فإن ما يخالف الحق فهو باطل . أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة، فما يؤمننا أن تكون [إلى] الآن على باطل فقال رسول الله ص بل ذلك كان حقا، و هذا حق ، يقول الله قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إذاعرف صلاحكم يا أيها العباد في استقبال المشرق أمركم به ، و إذاعرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، و إن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده إلى مصالحكم . ثم قال لهم رسول الله ص لقد تركتم العمل يوم السبت ، ثم عملتم بعده من سائر الأيام ، ثم تركتموه في السبت ، ثم عملتم بعده ، أفتركتم الحق إلى الباطل

-روایت- از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۴۹۴]

أو الباطل إلى حق أو الباطل إلى باطل أو الحق إلى حق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم . قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق . فقال رسول الله ص فكذلك قبله بيت المقدس في وقته حق ،

ثم قبله الكعبة في وقته حق .فقالوا له يا محمد أفبدا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة إلى بيت المقدس حين نقلك إلى الكعبة فقال رسول الله ص مابدا له عن ذلك ،فإنه العالم بالعواقب ، والقادر على المصالح ، لا يستدرك على نفسه غلطا، و لا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم ، جل عن ذلك ، و لا يقع أيضا عليه مانع يمنعه من مراده ، و ليس يبدو إلالمن كان هذاوصفه و هو عز و جل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا. ثم قال لهم رسول الله ص أيها اليهود أخبروني عن الله ، أ ليس يمرض ثم يصح ، و يصح ثم يمرض أبدا له في ذلك أ ليس يحيى ويميت أبدا له أ ليس يأتي بالليل في أثر النهار، والنهار في أثر الليل أبدا له في كل واحد من ذلك فقالوا لا. قال فكذلك الله تعالى تعبد نبيه محمدا بالصلاة إلى الكعبة بعد أن [كان] تعبده بالصلاة إلى بيت المقدس ، و مابدا له في الأول . ثم قال أ ليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف ، والصيف في أثر الشتاء أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا. قال فكذلك لم يبد له في القبلة. قال ،

ثم قال أليس قد ألتزمكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة وألتزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر أفبدا له في الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء قالوا لا. فقال رسول الله ص فكذلكم الله تعالى تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشىء ثم بعده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشىء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۵]

استحققتم ثوابه . وأنزل الله وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. أى إذا توجهتم بأمره، فثم الوجه الذى تقصدون منه الله وتأملون ثوابه . ثم قال رسول الله ص يا عباد الله أنتم كالمریض و الله رب العالمین كالطیب فصلاح المریض فیما یعلمه الطیب ویدبره به ، لافیما یشتهیه المریض ویقترحه ألا- فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزین . فقیل یا ابن رسول الله ص ، فلم أمر بالقبلة الأولى فقال لما قال الله عز وجل وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا هِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ [منه] موجودا بعد أن علمناه سيوجد. و ذلك أن هوى أهل مكة كان فى الكعبة، فأراد الله أن

يبين متبع

محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها، و محمد يأمر بها، و لما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس ، أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة ليتين من يوافق محمدا فيما يكرهه ، فهو مصدقه وموافقه . ثم قال وَ إِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ أَى كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيره إلا على من يهدى الله ، فعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء لبيتلى طاعته في مخالفه هواه

-روایت-از قبل-۱۱۳۲

[صفحه ۴۹۶]

قوله عز و جل أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

-قرآن-۱۶-۱۴۸

۳۱۳- قال الإمام ع قال على بن محمد بن على بن موسى الرضا ع أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ مَا تَقْرَحُونَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا تَعْلَمُونَ هَلْ فِيهَا صِلَاحٌ أَوْ فَسَادٌ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ لِمَاقِيلَ لَهُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ . وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بَعْدَ جَوَابِ الرَّسُولِ لَهُ إِنْ مَسَأَلَهُ لَا يَصْلِحُ اقْتِرَاحَهُ عَلَى اللَّهِ وَ بَعْدَ مَا يَظْهَرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا اقْتَرَحَ إِنْ كَانَ صَوَابًا . « وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ » بَأَنَّ لَا يُؤْمِنُ عِنْدَ مَشَاهِدِهِ مَا اقْتَرَحَ مِنَ الْآيَاتِ أَوْ لَا يُؤْمِنُ إِذَا عَرَفَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْتَرِحَ ، وَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكْتَفَى

بما قد أقامه الله تعالى من الدلالات ، وأوضحه من الآيات البينات ، فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ أَخْطَأَ قَصْدَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْجَنَانِ ، وَأَخَذَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى النَّيْرَانِ . قَالَ ع قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [لِلْيَهُودِ]
يَأْيُهَا الْيَهُودَ أَمْ تُرِيدُونَ نَبِيلَ تَرِيدُونَ مِنْ بَعْدِ مَا آتَيْنَاكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ . وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَصَدَهُ عَشْرَةَ مِنْ الْيَهُودِ يَرِيدُونَ أَنْ
يَتَعَنَّتُوهُ وَيَسْأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَعَانَتُوهُ بِهَا ، فَيُنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّهَا يَدْفَعُ فِي قَفَاهُ ، قَدْ عَلِقَ عَلَى عَصَا عَلَى
عَاتِقِهِ جَرَابًا مَشْدُودَ الرَّأْسِ ، فِيهِ شَيْءٌ قَدْ مَلَأَهُ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَجِنِي عَمَا أَسْأَلُكَ .

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

فقال رسول الله ص يا أخا العرب قد سبقك اليهود [ليسألوا] أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم فقال الأعرابي لا، فإنني غريب مجتاز. فقال
رسول الله ص فأنت إذا حق منهم لغربتك واجتيازك . فقال الأعرابي ولفظه أخرى . قال رسول الله ص ما هي قال إن هؤلاء أهل
كتاب ، يدعونهم ويزعمونه حقا ، ولست آمن أن تقول شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك ، ليفتنوا الناس عن دينهم ، و أنا لأقنع
بمثل هذا ، لأقنع إلا بامر بين

-روایت-از قبل-۴۰۹

[في أن عليا ع باب مدينه الحكمة]

فقال رسول الله ص أين علي بن أبي طالب

ع فدعى بعلى ،فجاء حتى قرب من رسول الله ص . فقال الأعرابي يا محمد و ماتصنع بهذا فى محاورتى إياك قال يا أعرابي سألت البيان ، و هذاالبيان الشافى ، وصاحب العلم الكافى ، أنامدينه الحكمة و هذابابها،فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۹۳

[فى شباهته ع بالأنبياء ع]

فلما مثل بين يدى رسول الله ص قال رسول الله ص بأعلى صوته يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم فى جلالته ، و إلى شيث فى حكمته ، و إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۸]

إدريس فى نباهته ومهابته ، و إلى نوح فى شكره لربه وعبادته ، و إلى ابراهيم فى خلته ووفائه ، و إلى موسى فى بغض كل عدو لله ومناذته ، و إلى عيسى فى حب كل مؤمن وحسن معاشرته ،فلينظر إلى على بن أبى طالب هذا.فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، و أمالمنافقون فازداد نفاقهم . فقال الأعرابي يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ، إن شرفه شرفك ، وعزه عزك ، ولست أقبل من هذا شيئاً إلا بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلانا و لافسادا بشهادة هذا الضب . فقال رسول الله ص يا أخا العرب فأخرجه من جرابك لتستشده ، فيشهد لى بالنبوه، ولأخى هذا بالفضيله. فقال الأعرابي لقد تعبت فى اصطياده ، و أنا خائف أن يطفر ويهرب . فقال رسول

الله لا تخف فإنه لا يطفر] ولا يهرب [بل يقف ، ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا. فقال الأعرابي [إني] أخاف أن يطفر. فقال رسول الله ص فإن طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا، واحتجاجا علينا، ولن يطفر، ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق ، فإذا فعل ذلك فخل سبيله ، فإن محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه . فأخرجه الأعرابي من الجراب ، ووضع على الأرض ، فوقف واستقبل رسول

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

الله ص ، ومرغ خديه في التراب ثم رفع رأسه ، وأنطقه الله تعالى فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وسيد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين ، وخاتم النبيين ، وقائد الغر المحجلين . وأشهد أن أخاك هذا علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته ، وبالفضل الذي ذكرته ، وأن أولياءه في الجنان يكرمون ، وأن أعداءه في النار يهانون . فقال الأعرابي و هو يبكي يا رسول الله و أنا أشهد بما شهد به هذا الضب ، فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص . ثم أقبل الأعرابي إلى اليهود فقال ويلكم أي آية بعد هذه تريدون ومعجزه بعد هذه تقترحون ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين . فآمن أولئك اليهود كلهم

وقالوا عظمت بركه ضبك علينا ياأخا العرب . ثم قال رسول الله ص خل الضب على أن يعوضك الله عز و جل [عنه ما هوخير] منه ،فإنه ضب مؤمن بالله وبرسوله وبأخى رسوله شاهد بالحق ، ماينبغى أن يكون مصيدا و لأسيرا، ولكنه يكون مخلى سربه [تكون له مزيه] على سائر الضباب بما فضله الله أميرا.فناداه الضب يا رسول الله فخلنى وولنى تعويضه لأعوضه . فقال الأعرابي و ماعساك تعوضنى قال تذهب إلى الجحر الذى أخذتنى منه ففيه عشره آلاف دينار خسروانيه، وثلاثمائه ألف درهم ،فخذها. قال الأعرابي كيف أصنع قدسمع هذا من هذاالضب جماعات الحاضرين هاهنا، و أنامتعب ،فلن آمن ممن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه . فقال الضب ياأخا العرب إن الله تعالى قدجعله لك عوضا منى ،فما كان ليترك

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۰]

أحدا يسبقك إليه ، و لا يروم أحد أخذه إلاأهلكه الله . و كان الأعرابي تعباً،فمشى قليلا، وسبقه إلى الجحر جماعه من المنافقين كانوا بحضره رسول الله ص ،فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ماسمعوا،فخرجت عليهم أفعى عظيمه،فلسعتهم وقتلتهم ، ووقفت حتى حضر الأعرابي .فقال له ياأخا العرب ،انظر إلى هؤلاء كيف أمرنى الله بقتلهم دون مالك الذى هو عوض

ضبك وجعلنى حافظته فتناوله .فاستخرج الأعرابى الدراهم والدنانير، فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى خذ الحبل الذى فى وسطك ، وشده بالكيسين ، ثم شد الحبل فى ذنبى فإنى سأجره لك إلى منزلك ، و أنا فيه حارسك وحارس مالك هذا. فجاءت الأفعى ، فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الأعرابى فى ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى

-روایت- از قبل- ۷۱۱

[احتجاجاته ص على المشركين وإلزامهم]

۳۱۴- قال الحسن بن على ع فقلت لأبى على بن محمد ع فهل كان رسول الله ص يناظرهم إذ اعانتوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيره منها ما حكى الله من قولهم

-روایت- ۱- ۲- روایت- ۳۱- ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

وَ قَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ إِلَى قَوْلِهِ رَجُلًا مَسْحُورًا. وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ. وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا إِلَى قَوْلِهِ كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ لَوْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمُوسَى لَنَزَلْنَا عَلَيْكَ الصَّاعِقَ فِي مَسْأَلَتِنَا إِلَيْكَ ،لأن مسألتنا أشد من مسأله قوم موسى لموسى . قال و ذلك أن رسول الله ص كان قاعدا ذات يوم بمكه بفناء الكعبه إذ اجتمع جماعه من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومى ، و أبوالبخترى بن هشام و أبو جهل بن هشام ، والعاص

بن وائل السهمي ، و عبد الله بن أبي أمية المخزومي ، و كان معهم جمع ممن يليهم كثير، و رسول الله ص في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدى إليهم عن الله أمره ونهيه . فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل أمر محمد، وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه ، والإحتجاج عليه ، وإبطال ماجاء به ليهون خطبه على أصحابه ، ويصغر قدره عندهم ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه ، فإن انتهى و إلاعاملناه بالسيف الباتر. قال أبو جهل فمن [ذا] الذى يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي أنا إلى ذلك ، أفما ترضانى له قرنا حسيبا، ومجادلا كفيا قال أبو جهل بلى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۲]

فأتوه بأجمعهم ، فابتدأ عبد الله بن أبي أمية المخزومي فقال يا محمد، لقد ادعيت دعوى عظيمه، و قلت مقالا هائلا، زعمت أنك رسول الله رب العالمين ، و ما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسولا له بشر مثلنا، تأكل كمانا كل ، وتمشى فى الأسواق كمانمشى ، فهذا ملك الروم ، و هذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا- إلا كثير المال ، عظيم الحال ، له قصور ودور [وساتين] وفساطيط وخیام وعبید

وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم أجمعين ، فهم عبيده ، و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث إلينا ملكا، لا بشرنا مثلنا، ما أنت يا محمد إلا مسحورا، ولست بنبي . فقال رسول الله ص هل بقي من كلامك شيء قال بلى ، لو أراد الله أن يبعث رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا، وأحسنه حالا، فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم أن الله أنزله عليك ، وابتعثك به رسولا على رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّاتِ عَظِيمًا ما الوليد بن المغيرة بمكة، وإما عروه بن مسعود الثقفي بالطائف . فقال رسول الله ص هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله قال بلى ، لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا بمكة هذه ، فإنها ذات حجاره ووعره وجبال ، تكسح أرضها وتحفرها، وتجرى فيها العيون ، فإننا إلى ذلك محتاجون ، أو تكون لك جنة من نخيل وعنب ، فتأكل منها وتطعمنا ، فتفجر الأنهار خلالها خلال تلك النخيل والأعناب تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ، فإنك قلت لنا وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ مَرْكُومٌ ولعلنا نقول ذلك . ثم قال ولن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلا، تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون

-روایت- از قبل-۱۴۷۴

[صفحه ۵۰۳]

أو يكون لك بيت من زخرف

تعطينا منه ، و تغنينا به فلعلنا نطغى ، فإنك قلت لنا كلاً إنَّ الإنسانَ ليطغى أن رآه استغنى . ثم قال أوترقى فى السماء أى تصعد فى السماء ولن تؤمن لرقيك لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبى أميه المخزومى و من معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ، فإنه رسولى و صدقوه فى مقاله فإنه من عندى . ثم لأدرى يا محمد إذ فعلت هذا كله أو من بك أو لأو من بك ، بل لورفعتنا إلى السماء ، و فتحت أبوابها و أدخلتناها لقلنا إنما سكرت أبصارنا و سحرتنا . فقال رسول الله ص يا عبد الله أبقى شىء من كلامك قال يا محمد أ و ليس فيما أوردته عليك كفايه و بلاغ مابقى شىء فقل ما بدا لك و أفصح عن نفسك إن كانت لك حجه ، و آتنا بما سألناك . فقال رسول الله ص ألهم أنت السامع لكل صوت ، و العالم بكل شىء تعلم مقاله عبادك . فأنزل الله عليه يا محمد و قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشى فى الأسواق إلى قوله رجلاً مسحوراً . ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً . ثم قال الله يا محمد تبارك ألعذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها

الأنهارُ وَ يَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا. وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ لِآيِهِ.

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۴]

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ. وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَىٰ الْأَمْرَ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَ لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنِّي أَكَلْتُ الطَّعَامَ كَمَا تَأْكُلُونَ ، وَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَجْلِ هَذِهِ أَنْ أَكُونَ اللَّهُ رَسُولًا ، فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِلَّهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيُحْكَمُ مَا يَرِيدُ ، وَ هُوَ مُحْمَدٌ ، وَ لَيْسَ لَكَ وَ لِأَحَدٍ الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ بَلْ هُوَ كَيْفَ . أَلَا تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ كَيْفَ أَفْقَرُ بَعْضًا وَ أَغْنَىٰ بَعْضًا ، وَ أَعَزَّ بَعْضًا ، وَ أَذَلَّ بَعْضًا وَ أَصْحَحَ بَعْضًا وَ أَسْقَمَ بَعْضًا ، وَ شَرَفَ بَعْضًا وَ وَضَعَ بَعْضًا ، وَ كَلَّهْمُ مِمَّنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ . ثُمَّ لَيْسَ لِلْفُقَرَاءِ أَنْ يَقُولُوا لَمْ أَفْقَرْنَا وَ أَغْنَيْتَهُمْ وَ لِلرُّضَعَاءِ أَنْ يَقُولُوا لَمْ وَضَعْنَا وَ شَرَفْتَهُمْ وَ لِلزَّمْنِيِّ وَ الضَّعْفَاءِ أَنْ يَقُولُوا لَمْ أَرْزَقْنَا وَ أضعفنا وَ صححتهم وَ لِلأَذْلَاءِ أَنْ يَقُولُوا لَمْ أذَلَّنا وَ أعززتهم وَ لِلقَبَائِحِ الصُّورِ أَنْ يَقُولُوا لَمْ قبحنا وَ جملتهم بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ، و له في أحكامه منازعين ، و به كافرين ، و لكان جوابه لهم [إني] أنا الملك ، الخافض الرافع ، المغنى المفقر ، المعز المذل ، المصحح المسقم ، وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لى ، و الانقياد لحكمى ، فإن سلمتم كنتم

عبادا مؤمنين ، و إن أبيتكم كنتم بى كافرين ، وبعقوباتى من الهالكين . ثم أنزل الله تعالى عليه يا محمد قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُعْنَى
آكل الطعام يُوحى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ يُعْنَى قُلْ لَهُمْ أَنَا فِي الْبَشَرِيَّةِ مِثْلَكُمْ ، وَلَكِنْ رَبِّى خَصَنِى بِالنَّبُوَّةِ دُونَكُمْ ، كَمَا يَخْصُ
بَعْضَ الْبَشَرِ بِالْغِنَاءِ وَالصَّحَّةِ وَالْجَمَالَ دُونَ بَعْضٍ مِنَ الْبَشَرِ ، فَلَا تَنْكُرُوا أَنْ يَخْصِنِى أَيْضًا بِالنَّبُوَّةِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمَا قَوْلُكَ
« [إن] هذا ملك الروم ، وملك الفرس

-روایت- از قبل-۱۴۶۶

[صفحه ۵۰۵]

لا يبعثان رسولا إلا كثير المال ، عظيم الحال ، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم
عبيده « فإن الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ، و لا باقتراحك ، بل يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد و هو محمود
يا عبد الله إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ، ويدعوهم إلى ربهم ، ويكفد نفسه فى ذلك آناء الليل وأطراف النهار، فلو كان
صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرساله تضيع والأمر تتباطأ أ و ماترى لملوك
إذا احتجوا كيف يجرى الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به و لا يشعرون يا عبد الله وإنما بعثنى الله و لامال لى ليعرفكم قدرته
وقوته ،

و أنه هو الناصر لرسوله ، لا تقدرن على قتله و لا منعه من رسالته ، فهذا أبين في قدرته و في عجزكم و سوف يظفرنني الله بكم فأوسعكم قتلا و أسرا ، ثم يظفرنني الله ببلا دكم ، ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ، و دون من يوافقكم على دينكم . ثم قال رسول الله ص و أما قولك لي « و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك و يشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا » فالملك لا تشاهده حواسكم ، لأنه من جنس هذا الهواء ، لا عيان منه ، و لو شاهدتموه بأن يزداد في قوى أبصاركم لقلتم ليس هذا ملكا ، بل هذا بشر ، لأنه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتتموه لتفهموا عنه مقاله ، و تعرفوا به خطابه و مراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك و أن ما يقوله حق بل إنما بعث الله بشرا ، و أظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم ، فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزه و أن ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ، و لو ظهر لكم ملك و ظهر على يده ما يعجز عنه البشر ، لم يكن في ذلك ما يدلكم أن ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه

-روایت- ۱-۱۶۱۸

[صفحه

من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً. ألا ترون أن الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز، لأن لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً، فالله عز و جل سهل عليكم الأمر، وجعله بحيث تقوم عليكم حجته، وأنتم تقترحون عمل أذى لاحقاً فيه. الصعب ثم قال رسول الله ص و أما قولك « ما أنت إلا رجلاً مسحوراً » فكيف أكون كذلك، و قد تعلمون أنى فى صفة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة جريه أوزله أو كذبه أو خيانه أو خطأ من القول، أو سفها من الرأى أتظنون أن رجلاً يعتصم طول هذه المده بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته و ذلك ما قال الله تعالى انظر كيف ضَرَبُوا لَمَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَشْتُوا عَلَيْكَ عَمَى بِحِجَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ دَعَاوِيهِمُ الْبَاطِلَةَ الَّتِي تَبِينُ عَلَيْكَ تَحْصِيلَ بَطْلَانِهَا. ثم قال رسول الله ص و أما قولك لَو لَأُنزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيْبَيْنِ عَظِيمِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بِمَكَّةَ أَوْ عَرَوْهُ بِالطَّائِفِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ يَسْتَعْظِمُ مَالِ الدُّنْيَا كَمَا تَسْتَعْظِمُهُ أَنْتَ، و لا خطر له عنده كما له [عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضه لماسقى كافراً به

مخالفا له شربه ماء، و ليس قسمه رحمه الله إليك، بل الله [هو]القاسم للرحمات ، والفاعل لمايشاء فى عبده وإمائه ، و ليس هو عز و جل ممن يخاف أحدا كمتخافه [أنت]لماله وحاله ،فتعرفه بالنبوه لذلك ، و لا

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٧]

ممن يطمع فى أحد فى ماله [أو فى حاله] كمتطمع ،فتخصه بالنبوه لذلك ، و لامن يجب أحدا محبه الهوى كمتحب ،فتقدم من لا يستحق التقديم . وإنما معاملته بالعدل ، فلايؤثر بأفضل مراتب الدين وجلاله إلاالأفضل فى طاعته والأجد فى خدمته وكذلك لا يؤخر فى مراتب الدين وجلاله إلاأشدهم تباطؤوا عن طاعته ، و إذا كان هذاصفته لم ينظر إلى مال و لا إلى حال بل هذاالمال والحال من تفضله ، و ليس لأحد من عباده عليه ضربه لازب . فلايقال إذاتفضل بالمال على عبده فلايد [من] أن يتفضل عليه بالنبوه أيضا لأنه ليس لأحد إكراهه ، على خلاف مراده و لاإلزامه تفضلا،لأنه تفضل قبله بنعمه . أ لا ترى يا عبد الله كيف أغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صوره واحد وأفقره وكيف شرف واحدا وأفقره وكيف أغنى واحدا ووضع ثم ليس لهذا الغنى أن يقول وهلا أضيف إلى يسارى

جمال فلان و لالجميل أن يقول هلا أضيف إلى جمالي مال فلان و لالشريف أن يقول هلا أضيف إلى شرفي مال فلان و لالوضع أن يقول هلا أضيف إلى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله ، يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء ، و هو حكيم في أفعاله ، محمود في أعماله و ذلك قوله تعالى وَ قَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ . قال الله تعالى أ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدَنحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فُحِجْنَا بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، أ حوجنا هذا إلى مال ذلك

-روایت-از قبل-۱۲۸۸

[صفحه ۵۰۸]

و أ حوج ذاك إلى سلعه هذا، [و هذا] إلى خدمته ، فترى أجل الملوك و أغنى الأغنياء محتاجا إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب إما سلعه معه ليست معه ، و إما خدمه يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك أن يستغنى [إلا] به ، و أما باب من العلوم و الحكم ، فهو فقير إلى أن يستفيدا من هذا الفقير ، فهذا الفقير يحتاج إلى مال ذلك الملك الغنى ، و ذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته ، ثم ليس للفقير أن يقول هلا- اجتمع إلى رأبي و علمي و ما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى و لالملك أن يقول هلا اجتمع إلى ملكي علم هذا الفقير. ثم

قال «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا. ثم قال يا محمد وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمْوَالِ الدُّنْيَا. ثم قال رسول الله ص و أماقولك «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا» إلى آخر ماقلته، فإنك اقترحت على محمد رسول الله أشياء منها ما لوجاءك به لم يكن برهانا لنبوته ، و رسول الله يرتفع عن أن يغتم جهل الجاهلين ، ويحتج عليهم بما لاحجه فيه . ومنها ما لوجاءك به لكان معه هلاكك ، وإنما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الإيمان بها، لئليهلكوا بها فإنما اقترحت هلاكك ، ورب العالمين أرحم بعباده ، وأعلم بمصالحهم من أن يهلكهم كما يقترحون . ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ، و رسول [الله] رب العالمين يعرفك ذلك ، ويقطع معاذيرك ، ويضيق عليك سبيل مخالفته ، ويلجئك بحجج الله إلى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۹]

ومنها ما قد اعترفت على نفسك إنك فيه معاند متمرّد، لا تقبل حججه ولا تصغى إلى برهانه ، و من كان كذلك فدواؤه عقاب النار النازل من سمائه أو فى جحيمه أو بسيف أوليائه . و أماقولك يا عبد

الله «لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا بمكة فإنها ذات حجاره وصخور وجبال، تكسح أرضها وتحفرها، وتجري فيها العيون فإننا إلى ذلك محتاجون» فإنك سألت هذا و أنت جاهل بدلائل الله تعالى . يا عبد الله أرأيت لوفعلت هذا، كنت من أجل هذانيبا أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين أ ما كان هناك مواضع فاسده صعبه أصلحتها وذللتها وكسحتها وأجريت فيها عيوننا استنبطتها قال بلى . قال وهل لك في هذانظراء قال بلى . أفصرت بذلك أنت وهم أنبياء قال لا. قال فكذلك لا يصير هذاحجه لمحمد لوفعله على نبوته ،فما هو إلاكقولك لن تؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الأرض أو حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس . و أماقولك يا عبد الله « أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيرا» أ و ليس لأصحابك و لك جنات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها، وتفجرون الأنهار خلالها تفجيرا أفصرتم أنبياء بهذا قال لا. قال فما بال اقتراحكم على رسول الله أشياء، لو كانت كما تقترحون لمادلت على صدقه ،بل لوتعاطاها لدل تعاطيه إياها على كذبه ،لأنه حينئذ يحتج بما لاحجه فيه ، ويخندع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم

و رسول رب العالمين يجبل ويرتفع عن هذا.

-روایت- از قبل-۱۲۸۲

[صفحه ۵۱۰]

ثم قال رسول الله ص يا عبد الله و أماقولك « أوتسقط السماء كمازعمت علينا كسفا، فإنك قلت و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم » فإن فى سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم .فإنما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك ، و رسول رب العالمين أرحم بك من ذلك و لا يهلكك ، ولكنه يقيم عليك حجج الله ، و ليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده .لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح ، وبما لايجوز منه وبالفساد و قدختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه .[إذ لو كانت اقتراحاتهم واقعه لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم ، ويقترح غيرك أن لاتسقط عليكم السماء بل أن ترفع الأرض إلى السماء، وتقع السماء عليها، و كان ذلك يتضاد، ويتنافى أو يستحيل وقوعه] و الله لايجرى تدبيره على مايلزم به المحال . ثم قال رسول الله ص وهل رأيت يا عبد الله طيبيا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم ، وإنما يفعل بهم مايعلم صلاحهم فيه ،أحبه العليل أو كرهه ،فأنتم المرضى و الله طيبكم

، فإن انقدتم لدوائه شفاكم ، و إن تمردتم عليه أسقمكم ، و بعد،فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حق قبل رجل أوجب عليه حاكم من حكاهم فيما مضى بينه على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى و لاحق ، و لا كان بين ظالم من مظلوم و لاصادق من كاذب فرق . ثم قال يا عبد الله و أماقولك « أوتأتى بالله والملائكة قبلا- يقابلوننا ونعاينهم » فإن هذا من المحال الذى لاخفاء به ، إن ربنا عز و جل ليس كالمخلوقين يجىء و يذهب ، و يتحرك و يقابل شيئا حتى يؤتى به ، فقد سألت بهذا المحال ، وإنما هذا الذى دعوت إليه صفة أصنامكم الضعيفه المنقوصه التى لا تسمع و لا تبصر و لا تعلم و لا تغنى

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

عنكم شيئا و لا عن أحد. يا عبد الله أ و ليس لك ضياع و جنان بالطائف و عقار بمكه و قوام عليها قال بلى . قال أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك و بين معامليك قال بسفرائى . قال رأيت لو قال معاملك و أكرتك و خدمك لسفرائك لانصدقكم فى هذه السفاره إلا أن تأتونا بعبد الله بن أبى أميه لنشاهده فنسمع ماتقولون عنه شفاها. كنت تسوغهم هذا، أ و كان

يجوز لهم عندك ذلك قال لا. قال فما الذى يجب على سفرائك أليس أن يأتوهم عنك بعلامه صحيحه تدلهم على صدقهم، فيجب عليهم أن يصدقوهم قال بلى. قال يا عبد الله أرأيت سفيرك لو أنه لما سمع منهم هذا، عاد إليك و قال قم معي فإنهم قد اقترحوا على مجيئك، أليس يكون [هذا] لك مخالفا، وتقول له إنما أنت رسول لا مشير و لا أمر قال بلى. قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لأكرتك ومعاملتك أن يقترحوه على رسولك إليهم وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستندم إلى ربه، بأن يأمر عليه وينهى، و أنت لا تسوغ مثل هذا الرسولك إلى أكرتك وقوامك هذه حجه قاطعه لإبطال جميع ما ذكرته فى كل ما اقترحته يا عبد الله. و أما قولك يا عبد الله « أو يكون لك بيت من زخرف » و هو الذهب، أ ما بلغك أن لعزیز مصر بيوتا من زخرف قال بلى. قال أفصار بذلك نبيا قال لا. قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد لو كان له نبوه، و محمد لا يغتنم جهلك بحجج الله.

—روایت— از قبل—۱۲۳۴

[صفحه ۵۱۲]

و أما قولك يا عبد الله « أو ترقى فى

السماء». ثم قلت «وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ» يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، و إذا اعترفت على نفسك بأنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول . ثم قلت « حتى تنزل علينا كتابا نقرأه ، و من بعد ذلك لا أدري أومن بك أو لا-أومن بك » فأنت يا عبد الله مقر بأنك تعاند حجة الله عليك ، فلا دواء لك إلا تأديبه [لك] على يد أوليائه من البشر، أو ملائكته الزبانية، وقد أنزل الله تعالى على حكمه جامعه لبطلان كل ما اقترحته . فقال تعالى قُلْ يَا مُحَمَّدُ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا مَا بَعْدَ رَبِّي عَنْ أَنْ يَفْعَلَ الْأَشْيَاءَ عَلَى [قدر] ما يقترحه الجاهل بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت إلا بشرا رسولا، لا يلزمني إلا إقامه حجة الله التي أعطاني ، و ليس لي أن آمر على ربي و لأأنهى و لأأشير، فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه . فقال أبو جهل يا محمد هاهنا واحده، أأنت زعمت أن قوم موسى احترقوا بالصاعقه لما سألوهم أن يريهم الله جهرة [قال بلى . قال] فلو كنت نبيا لا احترقنا نحن أيضا، فقد سألنا أشد مما سأل قوم موسى ع لأنهم بزعمك قالوا «أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً» ونحن قلنا «لن

نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً نعاينهم».

-رواية- ١-١١٩٩

[قصه رؤيه ابراهيم ع ملكوت السماوات و الأرض]

فقال رسول الله ص يا أبا جهل أ و ما علمت قصه ابراهيم الخليل ع لمارفع فى الملكوت ، و ذلك قول ربي

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٥١٣]

وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوَى اللَّهُ بَصْرَهُ لِمَارْفَعِهِ دُونَ السَّمَاءِ حَتَّى أَبْصَرَ الْأَرْضَ وَ مِنْ عَلَيْهَا ظَاهِرِينَ وَ مُسْتَتْرِينَ فَرَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَكَاءِ فَهَلَكَا، ثُمَّ رَأَى آخَرِينَ فَدَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَكَاءِ فَهَلَكَا، ثُمَّ رَأَى آخَرِينَ فَهَمَّ بِالْإِدْعَاءِ عَلَيْهِمَا، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمَ اكْفِفْ دَعْوَتَكَ عَنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي، فَإِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَنَّانُ الْحَلِيمُ، لَا تُضِرَّنِي ذُنُوبُ عِبَادِي كَمَا لَا تُنْفَعُنِي طَاعَتُهُمْ، وَ لَسْتُ أَسْوَ سَهْمٍ لَشِفَاءِ الْغَيْظِ كَسِيَاسَتِكَ، فَاكْفِفْ دَعْوَتَكَ عَنْ عِبَادِي، فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ نَذِيرٌ لِأَشْرِيكَ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَ لَا مَهْمِي مَنْ عَلَى، وَ لَا عِبَادِي، وَ عِبَادِي مَعِيَ بَيْنَ خِلَالِ ثَلَاثِ إِمَائِي تَابُوا إِلَى فِتْنَتِهِمْ، وَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُمْ، وَ سَتِرَتْ عِيُوبُهُمْ. وَ إِمَّا كَفَفْتَ عَنْهُمْ عَذَابِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّاتٌ مُؤْمِنُونَ، فَارْفُقْ بِالْآبَاءِ الْكَافِرِينَ، وَ أَتَانِي بِالْأُمَّهَاتِ الْكَافِرَاتِ، وَ أَرْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابِي لِيُخْرِجَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ، فَإِذَا تَرَايَلُوا حُلَّ بِهِمْ عَذَابِي وَ حَاقَ بِهِمْ بَلَائِي. وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَ لَا هَذَا فَإِنَّ أَلْدَى أَعَدَدْتَهُ لَهُمْ

من عذابي أعظم مما تريده بهم فإن عذابي لعبادي على حسب جلالى وكبريائى . يا ابراهيم فخل بينى و بين عبادى ،فإنى أرحم بهم منك ، واخل بينى و بين عبادى فإنى أناالجبار الحليم العلام الحكيم ،أدبرهم بعلمى ، وأنفذ فيهم قضائى وقدرى . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالى يا أبا جهل إنما دفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذريه طيبه عكرمه ابنك ، وسيلى من أمور المسلمين ما إن أطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلا، و إلفالعذاب نازل عليك .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۴]

وكذلك سائر قریش السائلين لما سألوه هذا إنما أمهلوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد، وينال به السعاده،فهو تعالى لا يقطع عن تلك السعاده،[و لا يبخل بها عليه ، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه لإيصال ابنه إلى السعاده]، و لو لا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء. فنظر فإذا أبوابها مفتحة، و إذاالنيران نازله منها مسامته لرءوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين أكتافهم،فارتعدت فرائص أبى جهل والجماعه. فقال رسول الله ص لا ترو عنكم فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبره ثم نظروا، و إذا قد خرج من ظهور الجماعه أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى أعادتها فى السماء كما جاءت

منها. فقال رسول الله ص بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذريه طيبه ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم مؤمنون

-روایت- از قبل- ۷۸۱

. قوله عز و جل وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسِيدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

-قرآن- ۱۷-۲۴۸

[صفحه ۵۱۵]

۳۱۵- قال الإمام الحسن بن علي أبو القاسم ع في قوله تعالى وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا بِمَا يوردونه عليكم من الشبه حَسِيدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ هملكم بأن أكرمكم بمحمد و علي وآلهما الطيبين الطاهرين من بعد ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بالمعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما الطيبين من بعده. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا عن جهلهم ، وقابلوهم بحجج الله ، وادفعوا بها أباطيلهم حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِيهِمْ بالقتل يوم فتح مكة، فحينئذ تجلونها من بلد مكة و من جزيره العرب ، و لاتقرون بها كافرا. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم في تعبه إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۹-۷۰۵

۳۱۶- قال ع و ذلك أن المسلمين لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم لقي قوم من اليهود بعده

بأيام عمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان فقالوا لهما ألم تريا ما أصابكم يوم أحد إنما يحرب كأحد طلاب ملك الدنيا، حربته سجالاتا، فتاره

-رواية- ١-٢-رواية- ١٥-ادامه دارد

[صفحه ٥١٦]

له وتاره عليه، فارجعوا عن دينه. فأما حذيفه فقال لعنكم الله لأقاعدكم و لا أسمع كلامكم أخاف على نفسى ودينى وأفر بهما منكم . وقام عنهم يسعى . و أما عمار بن ياسر، فلم يقم عنهم ولكن قال لهم معاشر اليهود إن محمدا وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن صبروا فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضا إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم ، و لو أنهم أطاعوا وصبروا و لم يخالفوا لما غلبوا. فقالت له اليهود يا عمار و إذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقه ساقيك فقال عمار نعم ، و الله الذى لا إله إلا هو باعته بالحق نبيا، لقد وعدنى محمد من الفضل والحكمه ما عرفنيه من نبوته ، وفهمنيه من فضل أخيه ووصيه وصفيه وخير من يخلفه بعده ، والتسليم لذريته الطيبين المنتجبين ، وأمرنى بالدعاء بهم عند شدائدى ومهماتى وحاجاتى ، ووعدنى أنه لا يأمرنى بشىء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغت حتى لو أمرنى بحط السماء إلى الأرض ، أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربي بدنى بساقى هاتين الدقيقتين . فقالت اليهود كلا و الله يا عمار، محمد أقل عند الله من ذلك ، و أنت أوضع عند الله و عند محمد

من ذلك، (لا- ولا-حجرا فيها أربعون منا).فقام عمار عنهم و قال لقد أبلغتكم حجه ربي ونصحت لكم ، ولكنكم للنصيحه كارهون . وجاء إلى رسول الله ص فقال له رسول الله ياعمار قدوصل إلى خيركما، أماحذيفه فإنه فر بدينه من الشيطان وأوليائه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۷]

فهو من عباد الله الصالحين . و أما أنت ياعمار فإنك [قد]ناضلت عن دين الله ، ونصحت لمحمد رسول الله ،فأنت من المجاهدين في سبيل الله ،الفاضلين .فبينا رسول الله ص وعمار يتحادثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا يا محمداهاه صاحبك يزعم أنك إن أمرته برفع الأرض إلى السماء أو حط السماء إلى الأرض ،فاعتقد طاعتك وعزم على الائتثار لك لأعانه الله عليه ، ونحن نقتصر منك و منه على ما هودون ذلك ، إن كنت نبيا فقد قنعنا أن يحمل عمار مع دقه ساقيه هذاالحجر. و كان الحجر مطروحا بين يدي النبي ص بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلايمكنهم .فقالوا له يا محمد إن رام احتماله لم يحركه ، و لو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه ، و تهدم جسمه . فقال رسول الله ص لاحتقروا ساقيه ،فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير

وحراء و أبى قبيس ،بل من الأرض كلها و ماعليها، و إن الله قدخفف بالصلاه على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخره،خفف العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير، والجم الغفير. ثم قال رسول الله ص ياعمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوني ليسهل الله لك ما أمرك به كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن

-روايت-از قبل-١١٥١

[صفحه ٥١٨]

الماء و هو على فرسه يركض عليه لسؤاله الله بجاهنا أهل البيت .فقالها عمار، واعتقدها،فحمل الصخره فوق رأسه ، و قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، و الذى بعثك بالحق نبيا لهى أخف فى يدي من خلاله أمسكها بها فقال رسول الله ص حلق بها فى الهواء،فستبلغ بهاقله ذلك الجبل ، وأشار إلى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بهاعمار، وتحلقت فى الهواء حتى انحطت على ذروه ذلك الجبل . ثم قال رسول الله ص لليهود أ ورأيتم قالوا بلى . فقال رسول الله ص [ياعمار]قم إلى ذروه الجبل فستجد هناك صخره أضعاف ماكانت ،فاحتملها وأعددها إلى حضرتى .فخطا عمار خطوه وطويت له الأرض ، ووضع قدمه فى الخطوه الثانيه على ذروه الجبل ، وتناول السخره

المتضاعفه وعاد إلى رسول الله ص بالخطوه الثالثه. ثم قال رسول الله ص لعمار اضرب بها الأرض ضربه شديد. فتهاربت اليهود وخافوا، فضرب بها عمار على الأرض، فتفتت حتى صارت كالهباء المنثور وتلاشت . فقال رسول الله ص آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله . فآمن بعضهم وغلب الشقاء على بعضهم . ثم قال رسول الله ص أتدرون معاشر المسلمين مامثل هذه الصخره فقالوا لا- يا رسول الله . فقال رسول الله ص و الذى بعثنى بالحق نبيا إن رجلا من شيعتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض ، و[من] الأرض كلها والسماء بأضعاف كثيره فما هو إلا- أن يتوب ، ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضرب عمار هذه الصخره بالأرض ، و إن رجلا تكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار، فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٥١٩]

بها الأرض أشد من ضرب عمار لهذه الصخره بالأرض ، وتتلاشى وتتفتت كتفتت هذه الصخره، فيرد الآخره ولا يجد حسنه، وذنوبه أضعاف الجبال و الأرض والسماء فيشدد حسابه ويدوم عذابه . قال فلما رأى عمار بنفسه تلك القوه التى جلد بها على الأرض تلك الصخره فتفتت، أخذته

أريحيه و قال أفتأذن لى يا رسول الله أن أجالد هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوه فقال رسول الله ص ياعمار إن الله تعالى يقول فاعفوا و اصفحوا حتى يأتي الله بأمره بعدا به ، و يأتي بفتح مكه و سائر ما وعد

-روایت- از قبل-۵۱۶

۳۱۷- و كان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه فى الدين . فقال لهم رسول الله ص أ و لا أعلمكم مايزيل ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء إليكم قالوا بلى يا رسول الله . قال ما أمر به رسول الله من كان معه فى الشعب الذى كان ألجأته إليه قريش ، فضاقت صدورهم واتسخت ثيابهم . فقال لهم رسول الله ص انفخوا على ثيابكم ، وامسحوها بأيديكم وهى على أبدانكم ، وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين ، فإنها تنقى وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنكم ضيق صدوركم . ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ص . فقالوا عجا يا رسول الله بصلاتنا عليك و على آلك ، كيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله ص إن تطهير الصلاة على محمد وآله لقلوبكم من الغل

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۰]

والضيق والدغل ولأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم . و إن غسلها

الله صلاه بغير طهور، و لاصدقه من غلول . و إن أعظم طهور الصلاه التي لا يقبل الصلاه إلا به ، و لا شىء من الطاعات مع فقده موالاه محمد، و أنه سيد المرسلين ، وموالاه على ، و أنه سيد الوصيين وموالاه أوليائهما، ومعاده أعدائهما

-روایت- از قبل -۳۷۵

[ثواب الوضوء]

۳۱۹- و قال رسول الله ص إن العبد إذا توضأ فغسل وجهه ،تناثرت [عنه] ذنوب وجهه . و إذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه . و إذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه . و إذا مسح رجله أو غسلها للتقيه تناثرت عنه ذنوب رجله . و إن قال في أول وضوئه «بسم الله الرحمن الرحيم» طهرت أعضاؤه كلها من الذنوب . و إن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابه «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرک وأتوب إليك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، وأشهد أن عليا وليك وخليفتك بعدنبيك على خليقتك ، و أن أولياءه وأوصيائه خلفاؤك» تحاتت عنه ذنوبه كلها كما يتحات ورق الشجر، وخلق الله بعدد كل قطره من

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله ويقدهس و بهلله ويكبره ، ويصلى على محمد وآله الطيبين ، و ثواب ذلك لهذا المتوضئ ، ثم يأمر الله بوضوئه أو غسله فيختم

عليه بخاتم من خواتم رب العزه، ثم يرفع تحت العرش حيث لاتناله اللصوص ، و لايلحقه السوس و لايفسده الأعداء، حتى يرد عليه ويسلم إليه ، أو فى ما هوأحوج ، وأفقر ما يكون إليه ، فيعطى بذلك فى الجنه ما لا يحصيه العادون و لا يعى عليه الحافظون ، ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلاته نافله

-روايت-از قبل-٤٦٣

[ثواب الصلاة]

و إذاتوجه إلى مصلاه ليصلى قال الله عز و جل لملائكته ياملائكتى أ ماترون هذا عبدى كيف قدانقطع عن جميع الخلائق إلى ، وأمل رحمتى وجودى ورأفتى أشهدكم أنى أختصه برحمتى وكراماتى . فإذارفع يديه و قال « الله أكبر» وأثنى على الله تعالى بعده قال الله لملائكته أ ماترون عبدى هذا كيف كبرنى وعظمنى ونزهنى عن أن يكون لى شريك ، أو شبيهه أو نظير، ورفع يديه تبرءوا عما يقوله أعدائى من الإشراك بى أشهدكم ياملائكتى إنى سأكبره وأعظمه فى دار جلالى ، وأنزهه فى متنزهات دار كرامتى وأبرئه من آثامه وذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها. فإذا قال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ فأتحه الكتاب

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٣]

وسوره، قال الله تعالى لملائكته أ ماترون عبدى هذا كيف تلذذ بقراءه كلامى أشهدكم [ياملائكتى لأقولن له يوم القيامه اقرأ فى جنانى ،

وارق درجاتها فلا يزال يقرأ ويرقى درجة بعدد كل حرف درجة من ذهب ، ودرجة من فضة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من زمرد أخضر، ودرجة من نور رب العالمين . فإذا ركع قال الله لملائكته يا ملائكتي أ ماترونه كيف تواضع لجلال عظمتي أشهدكم لأعظمه في دار كبريائي وجلالي . فإذا رفع رأسه من الركوع ، قال الله تعالى أ ماترونه يا ملائكتي كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأولياك ، وأنتصب لخدمتك أشهدكم يا ملائكتي لأجعلن جميل العاقبه له ، ولأصيرنه إلى جناني . فإذا سجد قال الله [تعالى لملائكته] يا ملائكتي أ ماترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه و قال إني و إن كنت جليلا- مكينا في دنياك ، فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لي سوف أرفعه بالحق وأدفع به الباطل . فإذا رفع رأسه من السجده الأولى ، قال الله تعالى يا ملائكتي أ ماترونه كيف قال و إني و إن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب في طاعتك بالذل بين يديك فإذا سجد ثانيه قال الله عز و جل يا ملائكتي أ ماترون عبي هذا كيف عاد إلى التواضع لي لأعيدن إليه رحمتي . فإذا رفع رأسه قائما، قال الله يا ملائكتي لأرفعه بتواضعه كما ارتفع إلى صلاته . ثم لا يزال يقول الله لملائكته

هكذا في كل ركعه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

حتى إذا قعد للتشهد الأول والتشهد الثاني ، قال الله تعالى يا ملائكتي قد قضيتي وعبادتي ، وقعد يثني على ويصلي على محمد نبيي ، لاثنين عليه في ملكوت السماوات و الأرض ، ولأصلين على روحه في الأرواح . فإذا صلى على أمير المؤمنين ع في صلاته قال [الله له] لأصلين عليك كما صليت عليه ، ولأجله شفيحك كما استشفعت به . فإذا سلم من صلاته سلم الله عليه وسلم عليه ملائكته

-روایت-از قبل-۳۹۱

[ثواب إعطاء الزكاه]

۳۲۰- وقال رسول الله ص « وَآتُوا الزَّكَاةَ » من أموالكم المستحقين لها من الفقراء والضعفاء لا تبخسوهم ولا تكسوهم ، ولا تيمموا الخبيث أن تعطوهم ، فإن من أعطى الزكاه من ماله طيبه بهانفسه ، أعطاه الله بكل حبه منها قصرا في الجنة من ذهب وقصرا من فضه ، وقصرا من لؤلؤ ، وقصرا من زبرجد ، وقصرا من زمرد ، وقصرا من جوهر ، وقصرا من نور رب العالمين . وأيما عبد التفت في صلاته ، قال الله تعالى يا عبدى إلى أين تقصد و من تطلب أربا غيرى تريد أورقيا سوى تطلب أوجودا خلای تبتغى أنا أكرم الأكرمين وأجود الأجددين ، وأفضل المعطين ، أثيبك ثوابا لا يحصى قدره ، فأقبل على ، فإنى عليك مقبل ، وملائكتى عليك مقبلون . فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه ،

و إن التفت بعد أعاد الله [له] مقالته ، فإن أقبل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

زال عنه إثم ما كان منه ، و إن التفت ثالثه أعاد الله له مقالته ، فإن أقبل على صلاته غفر [الله] له ما تقدم من ذنبه . و إن التفت رابعه أعرض الله عنه ، و أعرضت الملائكة عنه ، و يقول وليتك يا عبدى ما توليت . و إن قصر فى الزكاه قال الله تعالى يا عبدى أتبخلنى أم تتهمنى أم تظن إنى عاجز غير قادر على إثابتك سوف يرد عليك يوم تكون فيه أحوج المحتاجين إن أديتها كما أمرت ، و سوف يرد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين . قال ع فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا و أطعنا يا رسول الله . فقال رسول الله ص عباد الله أطيعوا الله فى أداء الصلوات المكتوبات ، و الزكوات المفروضات ، و تقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات ، فإن الله عز و جل يعظم به المثوبات ، و الذى بعثنى بالحق نبيا إن عبدا من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا، حتى ما يكون بينه وبينها حائل، بينا هو كذلك قد تحير إذ تطاير من الهواء رغيغ أوجهه قد و اسى بها أخوا مؤمنا على إضافته، فتنزل حوالبه، فتصير كأعظم

الجبّال مستديرا حواليه ، تصد عنه ذلك اللهب ، فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء ، إلى أن يدخل الجنة . قيل يا رسول الله و على هذاتنفع مواساته لأخيه المؤمن فقال رسول الله ص إى و أذى بعثنى بالحق نبيا إنه لينفع بعض المواسين بأعظم من هذاء ، وربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته [وحسناته] وإساءته إلى إخوانه المؤمنين وهى التى تعظم وتتضاعف فتمتلئ بهاصحائفه وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه ، فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازى سيئاته .

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٦]

فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه فى الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتى بإزاء ما كان منك إلى فى الدنيا . فيغفر الله له بها ، و يقول لهذا المؤمن فأنت بما ذا تدخل جنتى فيقول برحمتك يارب فيقول الله عز و جل جدت عليه بجميع حسناتك ، ونحن أولى بالوجود منك والكرم ، قد تقبلتها عن أخيك و قدرددتها عليك وأضعفتها لك . فهو من أفاضل أهل الجنان

-روايت-از قبل-٣٦٣

. قوله عز و جل و قالوا لن يدخل الجنة إلما من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله و هو محسن فلله أجره عند ربه و لا خوف عليهم

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

قرآن-١٧-٢٥٨

٣٢١- قال الإمام ع قال أمير المؤمنين ع «وَقَالُوا» يعنى اليهود والنصارى قالت اليهود «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا» أى يهوديا. وقوله «أَوْ نَصَارَى» يعنى وقالت النصارى لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا. قال أمير المؤمنين ع وقد قال غيرهم قالت الدهرية الأشياء لا بدء لها، وهى دائمة، و من خالفنا فى هذاضال مخطئ [مضل].

-روایت-١-٢-روایت-٤٥-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٧]

وقالت الثنويه النور والظلمه هما المدبران ، و من خالفنا فى هذاضل . و قال مشركو العرب إن أوثاننا آلهه، من خالفنا فى هذاضل . فقال الله تعالى «تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ» التى يتمنونها «قُلْهُمْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ» على مقاتلكم «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

-روایت-از قبل-٢٤٤

[فى أن الجدال على قسمين]

٣٢٢- و قال الصادق ع وقد ذكرنا عنده الجدال فى الدين ، و أن رسول الله والأئمه ع قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا، ولكنه نهى عن الجدال بغير التى هى أحسن أ ما تسمعون الله عز و جل يقول «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» و قوله تعالى «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ». فالجدال بالتي هى أحسن قدقرنه العلماء بالدين ، والجدال بغير التى هى أحسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدال جملة و هو يقول «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ

الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى» وقال الله تعالى «تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان ، وهل يؤتى بالبرهان إلا فى الجدل بالتي هي أحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۸]

فقيل يا ابن رسول الله فما الجدل بالتي هي أحسن ، والتي ليست بأحسن قال أماالجدال بغير التي هي أحسن ،فأن تجادل مبطلا-فيورد عليك باطلا- فلا-ترده بحجه قدنصبها الله ، ولكن تجحد قوله أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله ،فتجحد ذلك الحق مخافه أن يكون له عليك فيه حجه،لأنك لا تدرى كيف التخلص منه ،فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنه على ضعفاء إخوانهم و على المبطلين . أماالمبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذاتعاطى مجادلته وضعف ما فى يده حجه له على باطله . و أماالضعفاء فتغمر قلوبهم لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل . و أماالجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعدالموت وإحياءه له ، فقال الله تعالى حاكيا عنه وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ. فقال الله فى الرد عليه قُلْ يَا مُحَمَّدُيُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ. فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم قال الله تعالى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَفَيُعْجِزُ مِنْ ابْتِدَاءِ بِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَعِيدَهُ بَعْدَ أَنْ يَبْلَى بِلِ ابْتِدَاؤِهِ أَصْعَبُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ . ثم قال الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا أَي إِذَا كَانَ قَدِ كَمِنَ

-رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٩]

النار الحاره فى الشجر الأخضر الرطب يستخرجها، فعرفكم أنه على إعادته ما بلى أقدر. ثم قال أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَي إِذَا كَانَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَعْظَمَ وَأَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَقَدْرِكُمْ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي فَكَيْفَ جُوزْتُمْ مِنْ اللَّهِ خَلَقَ هَذَا الْأَعْجَبُ عِنْدَكُمْ وَالْأَصْعَبُ لَدَيْكُمْ وَلَمْ تَجُوزُوا مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي فَقَالَ الصَّادِقُ ع فَهَذَا الْجِدَالُ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ فِيهَا قَطْعَ عِذْرِ الْكَافِرِينَ وَإِزَالَهَ شُبُهَاتِهِمْ . وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ فَأَنْ تَجْحَدَ حَقًّا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَاطِلٍ مِنْ تَجَادُلِهِ ، وَإِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْبَاطِلِ بِأَنْ تَجْحَدَ الْحَقَّ ، فَهَذَا هُوَ الْمَحْرَمُ لِأَنَّكَ مِثْلَهُ ، جَحْدُ هُوَ حَقًّا ، وَجَحْدُ أَنْتَ حَقًّا آخِرًا . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ

الحسن العسكري ع [فقام إليه رجل و قال يا ابن رسول الله أفجادل رسول الله ص فقال الصادق ع مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظن به مخالفه الله ، أ و ليس الله تعالى قد قال وَ جَادِلْهُمْ بِالتِّي هِيَ - أَحْسَنُ و قال قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۰]

لمن ضرب الله مثلاً، أفتظن أن رسول الله ص خالف ما أمره الله ، فلم يجادل بما أمره الله به ، و لم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به

-روایت-از قبل-۱۴۲

[احتجاج الرسول ص وجداله ومناظرته]

۳۲۳- ولقد حدثني أبي الباقر ع ، عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أنه اجتمع يوماً عند رسول الله ص أهل خمسة أديان اليهود والنصارى ، والدهريه، والثنويه، ومشركو العرب .فقال لليهود نحن نقول عزير ابن الله ، وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فإن تبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، و إن خالفنا خصمناك . وقالت النصارى نحن نقول ، إن المسيح ابن الله اتحد به . و قد جئناك لننظر ما تقول ، فإن تبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل

، و إن خالفنا خصمناك . وقالت الدهريه نحن نقول الأشياء لابدء لها وهي دائمه، و قدجئناك لننظر ماتقول ، فإن تبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، و إن خالفنا خصمناك . وقالت الثنويه نحن نقول إن النور والظلمه هما المدبران ، و قدجئناك لننظر ماتقول ، فإن تبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، و إن خالفنا خصمناك . و قال مشركو العرب نحن نقول إن أوثاننا آلهه و قدجئناك لننظر ماتقول فإن تبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل ، و إن خالفنا خصمناك . فقال رسول الله ص آمنت بالله وحده لا شريك له ، وكفرت بكل معبود سواه . ثم قال لهم إن الله تعالى بعثنى كافه للناس بشيرا ونذيرا، حجه على العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۱]

وسيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره . ثم قال لليهود أجتئوني لأقبل قولكم بغير حجه قالوا لا. قال فما ألقى دعاكم إلى القول بأن عزير ابن الله قالوا لأنه أحيأ لبني إسرائيل التوراه بعد ما ذهب ، و لم يفعل به هذا إلا لأنه ابنه . فقال رسول الله ص فكيف صار عزير ابن الله دون موسى و هو ألقى جاءهم بالتوراه ورئى منه من المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن

الله لما ظهر من إكرامه بإحياء التوراه، فلقد كان موسى بالبنوه أحق وأولى ، ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزير يوجب أنه ابنه ، فأضعاف هذه الكرامه لموسى توجب له منزله أجل من البنوه لأنكم إن كنتم إنما تريدون بالبنوه الولاده على سبيل ماتشاهدونه فى دنياكم هذه من ولاده الأمهات الأولاد بوطء آبائهم لهن ، فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه ، وأوجبتم فيه صفات المحدثين ، ووجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا، و أن له خالقا صنعه وابتدعه . قالوا لسنا نعنى هذا، فإن هذا كفر كما ذكرت ، ولكننا نعنى أنه ابنه على معنى الكرامه، و إن لم يكن هناك ولاده، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانته بالمنزله من غيره يابنى ، و أنه ابنى . لا على إثبات ولادته منه ، لأنه قد يقول ذلك لمن هو أجنبى لانسب بينه وبينه ، وكذلك لما فعل بعزير ما فعل ، كان قد اتخذ ابنه على الكرامه لا على الولاده. فقال رسول الله ص فهذا ما قلته لكم إنه إن و جب على هذا الوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزله لموسى أولى ، و إن الله تعالى يفضح كل مبطل بإقراره ويقلب عليه حجته . إن ما احتججتم به يؤدركم إلى ما هو أكبر

مما ذكرته لكم، لأنكم قلم

-روایت- از قبل-۱۴۳۲

[صفحه ۵۳۲]

إن عظیماً من عظمائكم قد يقول لأجنبي لا نسب بينه وبينه يابني ، و هذا ابني لا على طريق الولاده، فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لأجنبي آخر هذا أخي ولآخر هذا شيعي ، و أبي ، ولآخر هذا سيدي ، على سبيل الإكرام ، و إن من زاده في الكرامه زاده في مثل هذا القول ، فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا له أو أبا أو سيدا لأنه قد زاده في الكرامه على مالعزيز، كما أن من زاد رجلا- في الإ- كرام فقال له ياسيدي و ياشيخي و ياعمي و يارئيسي و يأميري على طريق الإ- كرام ، و إن من زاده في الكرامه زاده في مثل هذا القول ، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله ، أو شيخا، أو عما أو رئيسا، أو سيدا أو أميرا لأنه قد زاده في الإكرام على من قال له ياشيخي أو ياسيدي أو ياعمي ، أو يارئيسي ، أو يأميري . قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد أجلنا نتفكر فيما قلته لنا. فقال انظروا فيه بقلوب معتقده للإنصاف ، يهدكم الله . ثم أقبل ص على النصارى فقال لهم وأنتم قلم إن القديم عز و جل اتحد بالمسيح ابنه ما الذى أردتموه بهذا القول أردتم أن القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى أو المحدث الذى هو عيسى صار قديما لوجود

القديم الذى هو الله أو معنى قولكم «إنه اتحد به» أنه اختصه بكرامه لم يكرم بها أحدا سواه فإن أردتم أن القديم تعالى صار محدثا فقد أبطلتم، لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا، و إن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم لأن المحدث أيضا محال أن يصير قديما، و إن أردتم أنه اتحد به بأن اختصه واصطفاه

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٥٣٣]

على سائر عبادہ، فقد أقررتم بحدوث عيسى، وبحدوث المعنى الذى اتحد به من أجله، لأنه إذا كان عيسى محدثا و كان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده، فقد صار عيسى و ذلك المعنى محدثين، و هذا خلاف ما بدأتم تقولونه . قال فقالت النصرارى يا محمد إن الله تعالى لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبه ما أظهر، فقد اتخذه ولدا على جهه الكرامه . فقال لهم رسول الله ص فقد سمعتم ما قلته لليهود فى هذا المعنى الذى ذكرتموه . ثم أعاد ص ذلك كله، فسكتوا إلارجلا واحدا منهم، فقال له يا محمد أ ولستم تقولون إن ابراهيم خليل الله [قال قد قلنا ذلك . فقال] فإذ اقلتم ذلك فلم منعمونا من أن نقول إن عيسى ابن الله فقال رسول الله ص إنهما

لم يشتبها، لأن قولنا إن ابراهيم خليل الله، فإنما هو مشتق من الخله والخله فأما الخله فإنما معناها الفقر والفاقة، فقد كان خليلا إلى ربه فقيرا، وإليه منقطعا، وعن غيره متعظفا معرضا مستغنيا، وذلك لما أريد قذفه في النار، فرمى به في المنجنيق فبعث الله تعالى جبرئيل ع وقال له أدرك عبدى . فجاءه فلقية في الهواء، فقال كلفنى ما بدا لك فقد بعثنى الله لنصرتك . فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل، إنى لأسأل غيره ولا حاجة لى إلا- إليه . فسماه خليله أى، فقيره ومحتاجه ، والمنقطع إليه عن سواه . وإذ جعل معنى ذلك من الخله و هو أنه قد تخلل [به] معانيه ، ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره ، و لا يوجب ذلك تشبيه الله

-روایت- از قبل- ۱۳۳۱

[صفحه ۵۳۴]

بخلقه ، ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله و إذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله و أن من يلده الرجل و إن أهانه وأقصاه ، لم يخرج عن أن يكون ولده لأين معنى الولاده قائم . ثم إن وجب لأنه قال الله ابراهيم خليلى أن تقيسوا أنتم فتقولوا إن عيسى ابنه ، ووجب أيضا كذلك أن تقولوا لموسى

إنه ابنه ، فإن الذى معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى ، فقولوا إن موسى أيضا ابنه ، وإنه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى شيخه وسيدته وعمه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود. فقال بعضهم وفى الكتب المنزله أن عيسى قال أذهب إلى أبى . فقال رسول الله ص فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون ، فإن فيه «أذهب إلى أبى وأبيكم» فقولوا إن جميع الذين خاطبهم كانوا أبناء الله ، كما كان عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه ، ثم إن ما فى هذا الكتاب يطل عليكم هذا [المعنى] الذى زعمتم أن عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له ، لأنكم قلت إننا قلنا إنه ابنه لأنه تعالى اختصه بما لم يختص به غيره ، وأنتم تعلمون أن الذى خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى «أذهب إلى أبى وأبيكم» فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى ، لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى ، وأنتم إنما حكيتكم لفظه عيسى وتأولتموها على غير وجهها لأنه إذا قال «أبى

وأبيكم «فقد أراد غير ما ذهبتم إليه ونحلتموه ، و ما يدريكم لعله عنى أذهب إلى آدم و إلى نوح إن الله يرفعنى إليهم ويجمعنى معهم ، و آدم أبى وأبوكم وكذلك نوح ، بل ما أراد غير هذا قال فسكتت النصارى ، وقالوا ما رأينا كالיום مجادلا و لامخاصما و سننظر فى أمورنا. ثم أقبل رسول الله ص على الدهريه فقال وأنتم فما ألقى دعاكم إلى القول

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٥٣٥]

بأن الأشياء لأبد لها وهى دائمه لم تنزل ، و لاتزال فقالوا لأننا لانحكم إلا بما نشاهد، و لم نجد للأشياء حدثا فحكمنا بأنها لم تنزل و لم نجد لها انقضاء و لافناء فحكمنا بأنها لاتزال . فقال رسول الله ص أفوجدتم لها قدما، أم وجدتم لها بقاء أبد الآباد فإن قلتكم إنكم قد وجدتم ذلك أثبتتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهايه، و لاتزالون كذلك ولئن قلتكم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم . قالوا بل لم نشاهد لها قدما و لابقاء أبد الآباد. قال رسول الله ص فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها، وانقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم ، يحكم لها بالحدوث والانقضاء والانتقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما و لابقاء أبد الآباد. أ ولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما

بعد الآخر فقالوا نعم . فقال أترونها لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم . قال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا . فقال ص
فإذا ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما، و يكون الثاني جاريا بعده . قالوا كذلك هو . فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من
ليل ونهار لم تشاهدوهما، فلا تنكروا

-روایت- از قبل- ۱۰۲۵

[صفحه ۵۳۶]

لله قدره ثم قال ص أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أم غير متناه فإن قلت غير متناه فكيف وصل إليكم آخر بلا نهايه لأوله
و إن قلت إنه متناه فقد كان ولا شيء منهما بقديم . قالوا نعم .

-روایت- ۱- ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

قال لهم أقلتم إن العالم قديم ليس بمحدث وأنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به ، وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم . قال رسول الله ص
فهذا ألقى نشأه من الأشياء بعضها إلى بعض مفتقر، لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل به ، ألا ترى أن البناء محتاج بعض أجزائه
إلى بعض و إلا لم يتسق ، و لم يستحکم ، وكذلك سائر ما ترون . و قال ص فإذا كان هذا المحتاج بعضه إلى بعض لقوته و تمامه
هو القديم ، فأخبروني أن لو كان محدثا كيف كان يكون و ماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا [و تحيروا] و علموا أنهم لا يجدون

للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجوده فى هذا الذى زعموا أنه قديم ،فوجموا وقالوا سننظر فى أمرنا. ثم أقبل رسول الله ص على الثويه الذين قالوا النور والظلمه هما المدبران فقال وأنتم فما الذى دعاكم إلى ماقلتموه من هذا فقالوا لأننا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا، ووجدنا الخير ضد الشر،فأنكرنا أن يكون فاعل [واحد]يفعل الشئ ء وضده ،بل لكل واحد منهما فاعل ، أ لا ترى أن الثلج محال أن يسخن كما أن النار محال أن تبرد،فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمه ونورا. فقال لهم رسول الله ص أفلستم قد وجدتم سوادا وبياضا، وحمرة وصفرة وخضرة وزرقه و كل واحده ضد لسائرهما لاستحاله اجتماع اثنين منهما فى محل واحد، كما كان الحر والبرد ضدین لاستحاله اجتماعهما فى محل واحد قالوا نعم . قال فهلا أثبتتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الألوان غير فاعل الضد الآخر قال فسكتوا.

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۸]

ثم قال وكيف اختلط النور والظلمه، و هذا من طبعه الصعود، و هذه من طبعها النزول أرأيتم لو أن رجلا أخذ شرقا يمشى إليه والآخر غربا أ كان يجوز[عندكم] أن يلتقيا ماداما سائرین على وجوههما قالوا لا. قال فوجب أن لا يختلط النور والظلمه،لذهاب كل واحد منهما فى غير جهه الآخر،فكيف حدث هذاالعالم من

امتراج ما هو محال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان ، فقالوا سننظر في أمورنا . ثم أقبل على مشركى العرب فقال وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك إلى الله تعالى . فقال أ وهى سامعه مطيعه لربها، عابده له ، حتى تتقربوا بتعظيمها إلى الله قالوا لا .

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۹]

قال فأنتم الذين تنحتونها بأيديكم [قالوا نعم . قال] فلئن تعبدكم هى لو كان يجوز منها العباده أحرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ص هذا اختلفوا فقال بعضهم إن الله قد يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها، فصورنا هذه ، نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا . وقال آخرون منهم إن هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا، فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله . وقال آخرون [منهم] إن الله لما خلق آدم ، وأمر الملائكة بالسجود له ، كنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك ، فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى الله تعالى ، و كما أمرتم بالسجود بزعمكم إلى جبهه مكه ففعلتم ، ثم نصبتم فى غير ذلك البلد [بأيديكم

[محارِب سجدتم إليها، وقصدتم الكعبه لامحاريبكم ، وقصدكم فى الكعبه إلى الله تعالى لاإليها. فقال رسول الله ص أخطأتم الطريق وضللتم ، أما أنتم و هو ص يخاطب الذين قالوا إن الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها،فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفه المخلوقات ، أ ويحل ربكم فى شىء حتى يحيط به ذلك الشىء فأى فرق بينه إذن و بين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته و لينه و خشونته و ثقله و خفته

-روايت-از قبل-١٢٧٠

[صفحه ٥٤٠]

و لم صار (هذا المحلول) فيه محدثا و ذلك قديما دون أن يكون ذلك محدثا و هذا قديما و كيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال و هو عز و جل لا يزال كما لم يزل فإذا وصفتموه بصفه المحدثات فى الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [و الحدوث]. و أما ما وصفتموه بالزوال و الحدوث فصفوه بالفناء، فإن ذلك أجمع من صفات الحال و المحلول فيه ، و جميع ذلك يغير الذات ، فإن (جاز أن يتغير) ذات البارى تعالى بحلوله فى شىء جاز أن يتغير بأن يتحرك و يسكن و يسود و يبيض و يحمر و يصفر و تحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى

يكون فيه جميع صفات المحدثين ، و يكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك . ثم قال رسول الله ص فإذا بطل ما ظننتموه من أن الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم . قال فسكت القوم ، وقالوا سننظر في أمورنا . ثم أقبل على الفريق الثاني فقال لهم أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم ، فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي أبقيتم لرب العالمين أ ما علمتم أن من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده أ رأيتم ملكا عظيما إذا ساويتموه بعبده في التعظيم والخشوع والخضوع أ يكون في ذلك وضع للكبير كما يكون زياده في تعظيم الصغير فقالوا نعم . قال أ فلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۱]

تزرورن علی رب العالمین قال فسكت القوم بعد أن قالوا سننظر في أمورنا . ثم قال رسول الله ص للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بأنفسكم ولاسواء، و ذلك أنا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما أمرنا، وننجز عما زجرنا، ونعبده من حيث يريد منا، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه و لم

نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا و لم يأذن لنا، لأننا لاندري لعله [إن] أراد منا الأول فهو يكره الثاني ، و قدنهانا أن نتقدم بين يديه ، فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبه أطعنا، ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطعنا، فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع أمره ، و الله عز و جل حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره ، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ، لأنكم لاتدرون لعله يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به . و قال لهم رسول الله ص أرأيتم لوأذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره أولكم أن تدخلوا دارا له أخرى مثلها بغير أمره أووهب لكم رجل ثوبا من ثيابه ، أوعبدا من عبيده ، أودابيه من دوابه ، ألكم أن تأخذوا ذلك [قالوا نعم . قال] فإن لم تأخذوه ، أخذتم آخر مثله قالوا لا، لأنه لم يأذن لنا في الثاني كماأذن لنا في الأول . قال ص فأخبروني الله تعالى أولى بأن لايتقدم على ملكه بغير أمره أو بعض المملوكين قالوا بل الله أولى بأن لايتصرف في ملكه بغير أمره وإذنه .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه

قال فلم فعلتم ، ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في أمورنا، ثم سكتوا. وقال الصادق ع فوالذي بعثه بالحق نبيا ما أتت على جماعتهم ثلاثة أيام حتى أتوا رسول الله ص فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقه خمسه وقالوا مارأينا مثل حججتك يا محمد، نشهد أنك رسول الله

-روایت- از قبل- ٣٠٣

٣٢٤- وقال الصادق ع قال أمير المؤمنين ع فأنزل الله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في هذه الآية ردا على ثلاثة أصناف منهم . لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا الأشياء لا بدء لها وهي دائمة. ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا إن النور والظلمة هما المدبران . ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا إن أوثاننا آلهة. ثم أنزل الله تعالى قل هو الله أحد إلى آخرها، فكان فيهاردا على كل

-روایت- ١-٢-روایت- ٤٧-ادامه دارد

[صفحه ٥٤٣]

من ادعى من دون الله ضدا أوندا. قال فقال رسول الله ص لأصحابه قولوا إياك نعبد أي نعبد واحدا لانقول كما قالت الدهرية إن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة، و لا كما قالت الثنوية الذين قالوا إن النور والظلمة هما المدبران ، و لا كما قال مشركو العرب

إن أوثاننا آلهه، فلانشرک بک شیئا، و لاندعو من دونک إلهها کما یقول هؤلاء الکفار، و لاندعو کما قالت اليهود والنصارى إن لک ولدا، تعالیت عن ذلک [علوا کبیرا]. قال فذلک قوله وَ قَالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى. و قال غیرهم من هؤلاء الکفار ما قالوا، قال الله تعالی یا محمد تلک أمائیهم التی یتمنونها بلا حجھقل هأتوا برهانکم و حجتکم علی دعواکم إن کنتم صادقین کما أتى محمد براهینہ التی سمعتموها. ثم قال بلی من أسلم وجهه للهیعنی کما فعل هؤلاء الذین آمنوا برسول الله ص لماسمعوا براهینہ و حججه و هو محسن فی عمله لله. فلہ أجره ثوابه عند ربہ يوم فصل القضاء و لا خوف علیهم حین یخاف الکافرون مما یشاهدونه من العقاب و لا هم یحزنون عند الموت لأن البشاره بالجنان تأتيهم

-روایت- از قبل- ۱۰۱۴

. قوله عز و جل وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

-قرآن- ۱۷-۲۶۲

[صفحه ۵۴۴]

۳۲۵- قال الإمام ع قال الله تعالی وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ من الدين بل دينهم باطل و كفر، وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ من الدين بل دينهم باطل و كفروهم يتلون اليهود الكتاب التوراه. فقال هؤلاء هؤلاء مقلدون بلا حجه وهم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه

فيتخلصوا من الضلاله. ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق و لم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض ،هؤلاء يكفر هؤلاء، وهؤلاء يكفر هؤلاء. ثم قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا بين ضلالهم وفسقهم ، ويجازى كل واحد منهم بقدر استحقاقه . وقال الحسن بن علي بن أبي طالب ع إنما أنزلت الآية لأن قوما من اليهود، وقوما من النصارى جاءوا إلى رسول الله ص فقالوا يا محمدا قض بيننا. فقال ص قصوا على قصتكم .فقال اليهود نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه ، وليست النصارى على شيء من الدين والحق .وقالت النصارى بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه وليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق والدين . فقال رسول الله ص كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره .فقال اليهود كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التوراه نقرؤه وقالت النصارى كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله الإنجيل نقرؤه فقال رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۵]

الله ص إنكم خالفتم أيها اليهود والنصارى كتاب الله و لم تعملوا

به ،فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجه،لأن كتب الله أنزلها شفاء من العمى ، وبيانا من الضلاله،يهدى العاملين بها إلى صراط مستقيم ، كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم ، وحجه الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين . ثم أقبل رسول الله ص على اليهود فقال احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله وبخلاف كتابه ماأصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم فَيَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ وأمروا بأن يقولوه . قال الله تعالى فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ طَاعُونًا نزل بهم ،فمات منهم مائه وعشرون ألفاً، ثم أخذهم بعدقياح فمات منهم مائه وعشرون ألفاً أيضاً، و كان خلافتهم أنهم لمابلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا فقالوا مابالنا نحتاج إلى أن نركع عندالدخول هاهنا،ظننا أنه باب متطامن لا بد من الركوع فيه ، وهذا باب مرتفع ، و إلى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ثم يوشع بن نون ويسجدوننا في الأباطيل ، وجعلوا أستاذهم نحو الباب ، وقالوا بدل قولهم حطه الذي أمروا به هطاً سمقانا يعنون حنطه حمراء،فذلك تبديلهم

-روایت-از قبل-۱۱۰۴

[صفحه ۵۴۶]

۳۲۶- وقال أمير المؤمنين ع فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب

حطه وأنتم يامعشر أمه محمدنصب لكم باب حطه أهل بيت محمدص ، وأمرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ،ليغفر لكم [بذلك خطاياكم وذنوبكم ، وليزداد المحسنون منكم ، و باب حطتكم أفضل من باب حطتهم ،لأن ذلك [كان] باب خشب ، ونحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون ، كما قال رسول الله ص « إن النجوم في السماء أمان من الغرق ، وإن أهل بيتي أمان لأمتي من الضلالة في أديانهم ، لا يهلكون (فيها مادام فيهم) من يتبعون هديه وسنته ». أما إن رسول الله ص قد قال « من أراد أن يحيا حياتي ، و أن يموت مماتي ، و أن يسكن الجنة التي وعدني ربي ، و أن يمسك قضيبا غرسه بيده و قال له كن فكان ،فليتول على بن أبي طالب ع ، وليوال وليه ، وليعاد عدوه ، وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده ،فإنهم خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ،فويل للمكذب بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتى ، لأنالهم الله شفاعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۹۰۹

..

[صفحه ۵۴۷]

۳۲۷- و قال أمير المؤمنين ع فكما أن بعض بنى إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذبوا،فكذلك تكونون أنتم .قالوا فمن العصاه يا أمير المؤمنين قال ع الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت

، وتعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك ، وعصوا وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله ص الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم . قالوا يا أمير المؤمنين و إن ذلك لكائن قال ع بلى خيرا حقا، وأمرنا كائنا، سيقتلون ولدى هذين الحسن و الحسين ع . ثم قال أمير المؤمنين ع وسيصيب [أكثر]الذين ظلموا رجزا فى الدنيا بسيف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بنى إسرائيل الرجز. قيل و من هو قال غلام من ثقيف ، يقال له «المختار بن أبي عبيد». و قال على بن الحسين ع فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان . و إن هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قول على بن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۸]

الحسين ع فقال أما رسول الله فما قال هذا، و أما على بن أبى طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله ، و أما على بن الحسين فصبى مغرور، يقول الأباطيل ويغر بهامتبعوه ، اطلبوا إلى المختار. فطلب ، وأخذ فقال قدموه إلى النطع واضربوا عنقه فأتى بالنطع فبسط وأنزل عليه المختار، ثم جعل الغلمان يحيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف . قال الحجاج مالكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة، و قد ضاع منا، والسيف

فى الخزانة. فقال المختار لن تقتلنى ، ولن يكذب رسول الله ص ، ولئن قتلتنى ليحيينى الله حتى أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثه
وثمانين ألفا.

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٤٩]

فقال الحجاج لبعض حبابه أعط السيف سيفك يقتله به . فأخذ السيف بسيفه فجاء ليقته به ، والحجاج يحته ويستعجله ، فيينا هو
فى تدبيره إذ عثر والسيف فى يده ، وأصاب السيف بطنه ، فشق ومات ، وجاء بسيف آخر ، وأعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب
عنقه لدغته عقرب وسقط فمات ، فنظروا و إذاالعقرب ، فقتلوه . فقال المختار يا حجاج إنك لن تقدر على قتلى ، ويحك يا حجاج أ
ماتذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذى الأكتاف حين [كان] يقتل العرب ، ويصطلمهم فأمر نزار [ولده] أفوض فى زنبيل
فى طريقه ، فلما رآه قال له من أنت

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٥٠]

قال أنا رجل من العرب ، أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولاذنوب لهم إليك ، وقد قتلت الذين كانوا مذبذبين و فى
عملك مفسدين قال لأنى وجدت فى الكتب أنه يخرج منهم رجل يقال له « محمد » يدعى النبوه ، فيزيل دوله ملوك الأعاجم
ويفنيها ، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل . [قال] فقال له

نزار لئن كان ما وجدته من كتب الكذابين ،فما أولئك أن تقتل البراء غيرالمذنبين [بقول الكاذبين] و إن كان ذلك من قول الصادقين ، فإن الله سبحانه سيحفظ ذلك الأصل الذى يخرج منه هذا الرجل ، ولن تقدر على إبطاله ويجرى قضاءه وينفذ أمره ، و لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد. فقال سابور صدق ، هذا نزار بالفارسيه يعنى المهزول ، كفوا عن العرب فكفوا عنهم . ولكن يا حجاج إن الله قد قضا أن أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثه وثمانين ألف رجل ، فإن شئت فتعاط قتلى ، و إن شئت فلا تتعاط ، فإن الله تعالى إما أن يمنعك عنى ، وإما أن يحيينى بعدقتلك ، فإن قول رسول الله ص حق لامريه فيه . فقال للسياف اضرب عنقه . فقال المختار إن هذا لن يقدر على ذلك ، وكنت أحب أن تكون أنت المتولى لماتأمره ،فكان يسلط عليك أفعى كما سلط على هذا الأول عقربا. فلما هم السياف بضرب عنقه إذا برجل من خواص عبدالملك بن مروان قد دخل فصاح ياسياف كف عنه ويحك ، ومعه كتاب من عبدالملك بن مروان ، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا حجاج بن يوسف فإنه سقط إلينا طائر

-روایت- از قبل-۱۲۷۸

[صفحه ۵۵۱]

عليه

رقعه فيها أنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله ، وتزعم أنه حكى عن رسول الله ص أنه سيقتل من أنصار بني أميه ثلاثمائة وثلاثه وثمانين ألف رجل ، فإذا أتاك كتابي هذا فخل عنه ، ولا تتعرض له إلا بسبيل خير فإنه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقد كلمني فيه الوليد، و أن ألقى حكى إن كان باطلا فلامعنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل ، و إن كان حقا فإنك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله ص .«فخلى عنه الحجاج ، فجعل المختار يقول سأفعل كذا ، وأخرج وقت كذا ، وأقتل من الناس كذا ، وهؤلاء صاغرون يعنى بنى أميه.فبلغ ذلك الحجاج ، فأخذ وأنزل لضرب العنق فقال المختار إنك لن تقدر على ذلك ، فلاتتعاط ردا على الله . و كان فى ذلك إذ أسقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار، فإنه زوج مرضعه ابني الوليد، ولئن كان حقا فتمنع من قتله كما منع «دانيال» من قتل «بخت نصر» الذى كان الله قضا أن يقتل بنى إسرائيل .فتركه الحجاج وتوعده إن عاد لمثل مقالته .فعاد بمثل مقالته ،فاتصل بالحجاج الخير، فطلبه فاخفى مده

ثم ظفر به فأخذه . فلما هم بضرب عنقه إذ قدورد عليه كتاب من عبدالملك أن ابعث إلى المختار. فاحتبسه الحجاج وكتب إلى عبدالملك

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

كيف تأخذ إليك عدوا مجاهرا يزعم أنه يقتل من أنصار بنى أميه كذا وكذا ألفا فبعث إليه عبدالملك أنك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقنا برعايه حقه لحق من خدمنا، وإن كان الخبر فيه حقا، فإننا سنريه ليسلط علينا كما ربي فرعون موسى حتى تسلط عليه فبعثه إليه الحجاج، فكان من أمر المختار ما كان، وقتل من قتل . وقال على بن الحسين ع لأصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله إن أمير المؤمنين ع ذكر [من] أمر المختار و لم يقل متى يكون قتله ولمن يقتل . فقال على بن الحسين ع صدق أمير المؤمنين ع ، أ ولا أخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم ، وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذى الجوشن (عليهما اللعنه) فى يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين أيدينا ننظر إليهما. قال فلما كان فى اليوم الذى أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب

بنى أميه كان على بن الحسين ع مع أصحابه على مائده إذ قال لهم معاشر إخواننا طيبوا نفسا [وكلوا]، فإنكم تأكلون وظلمه بنى أميه يحصدون. قالوا أين قال ع فى موضع كذا يقتلهم المختار، وسيؤتى بالرأسين يوم كذا [وكذا]. فلما كان فى ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل ، و قد فرغ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۳]

من صلاته ، فلما رأهما سجد و قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى . فجعل يأكل وينظر إليهما. فلما كان فى وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين ، فقال ندماؤه لم نعمل اليوم حلواء فقال على بن الحسين ع لانريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين ع ، قال ع و ماللكافرين والفاسقين عند الله أعظم وأوفى

-روایت-از قبل-۳۸۴

[صفحه ۵۵۴]

۳۲۸- ثم قال أمير المؤمنين ع و أما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم ، فيزيدهم إحسانا إلى حسناتهم. قالوا يا أمير المؤمنين و من المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ، ويصفونه بما يليق به من الصفات ، ويؤمنون بمحمد نبيه ص ويطيعون الله فى إتيان فرائضه وترك محارمه ، ويحيون أوقاتهم بذكره ، وبالصلاه على نبيه محمد

وآله [الطيبين] وينفون عن أنفسهم الشح والبخل، فيؤدون ما فرض عليهم من الزكاه ولا يمتنعونها

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٢٢٣

. قوله عز وجل وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَيَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۗ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

-قرآن- ١٧-٢٢٣

٣٢٩- قال الإمام ع قال علي بن الحسين ع لمابعث الله محمداص بمكه وأظهر بهادعوته ، ونشر بها كلمته ، وعاب أديانهم في عبادتهم الأصنام ، وأخذوه وأسأوا معاشرته ، وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار أصحاب محمد [وشيعته] وشيعه علي بن أبي طالب ع . كان بفناء الكعبه مساجد يحيون فيها ما أماته المبطلون ، فسعى هؤلاء المشركون

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد

[صفحه ٥٥٥]

في خرابها، وأذى محمداص وسائر أصحابه ، وألجئوه إلى الخروج من مكه إلى المدينه،التفت خلفه إليها فقال الله يعلم أنى أحبك ، و لو لا أن أهلك أخرجوني عنك لما آثرت عليك بلدا، و لا ابتغيت عنك بلدا، وإنى لمغتم على مفارقتك . فأوحى الله تعالى إليه يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ، و يقول سأردك إلى هذا البلد ظافرا غانما سالما،قادرا،قاهرا، و ذلك قوله تعالى . إِنَّ الْمَدِينَةَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ يَعْنِي إِلَىٰ مَكَّةَ ظَافِرًا غَانِمًا . وأخبر بذلك رسول الله ص أصحابه ،فاتصل بأهل

مكة فسخرها منه . فقال الله تعالى لرسوله ص سوف أظهرك بمكة، وأجرى عليهم حكمى ، وسوف أمنع عن دخولها المشركين حتى لا يدخلها منهم أحد إلا خائفًا، وأدخلها مستخفيا من أنه إن عثر عليه قتل . فلما حتم قضاء الله بفتح مكة استوسقت له أمر عليهم عتاب بن أسيد فلما اتصل بهم خيره قالوا إن محمدا لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما حديث السن ابن ثمانى عشره سنه، ونحن مشايخ ذوو الأسنان، خدام بيت الله الحرام

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۶]

وجيران حرمه الأيمن ، وخير بقعه له على وجه الأرض . وكتب رسول الله ص لعتاب بن أسيد عهدا على [أهل] مكة، وكتب فى أوله [بسم الله الرحمن الرحيم] من محمد رسول الله ص إلى جيران بيت الله وسكان حرم الله . أما بعد، فمن كان منكم بالله مؤمنا، وبمحمد رسول الله فى أقواله مصدقا، وفى أفعاله مصوبا، ولعلى أخى محمدرسوله وصفيه ووصيه وخير خلق الله بعده مواليا، فهو منا وإلينا. و من كان لذلك أولشى ء منه مخالفا، فسحقا وبعدا لأصحاب السعير، لا يقبل الله شيئا من أعماله و إن عظم وكثر ويصليه نار جهنم خالدًا مخلدا أبدا، وقد قلد محمد رسول الله ص عتاب بن أسيد أحكامكم

ومصالحكم، [قد]فوض إليه تنسيه غافلکم، وتعليم جاهلكم، وتقويم أود مضطربكم، وتأديب من زال عن أدب الله منكم، لماعلم من فضله عليكم من موالاه محمد رسول الله ص و من رجحانه فى التعصب لعلی ولى الله فهو لنا خادم، وفى الله أخ، ولأوليائنا موال، ولأعدائنا معاد، و هولكم سماء ظليله وأرض زكيه، وشمس مضيئه، وقمر منير، قد فضله الله تعالى على كافتكم بفضل موالاته، ومحبه لمحمد و على والطيبين من آلهما

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۷]

وحكمته عليكم، يعمل بما يريد الله فلن يخليه من توفيقه كما أكمل [من] موالاه محمد و على شرفه وحظه، لا يؤامر رسول الله ص ولا يطالعه، بل هو السيد الأمين، فليعمل المطيع منكم، وليف بحسن معاملته ليسر بشريف الجزاء، وعظيم الحياء، وليوفر المخالف له بشديد العقاب، وغضب الملك العزيز الغلاب، ولا يحتج محتج منكم فى مخالفته بصغر سنه، فليس الأ-كبر هو الأفضل بل الأفضل هو الأ-كبر، و هو الأ-كبر فى موالاتنا وموالاه أوليائنا، ومعاداه أعدائنا فلذلك جعلناه الأمير لكم والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحبا به، و من خالفه فلا يبعد الله غيره. قال فلما وصل إليهم عتاب، وقرأ عهده، وقف فيهم موقفا ظاهرا، ونادى فى

جماعتهم حتى حضروه و قال لهم معاشر أهل مكة إن رسول الله ص رمانى بكم شهابا محرقا لمنافقيكم ، ورحمه وبركه على مؤمنيكم ، وإنى أعلم الناس بكم وبمنافقيكم ، وسوف آمركم بالصلاه فيقام لها، ثم أتخلف أراعى الناس ، فمن وجدته قدلزم الجماعه التزمت له حق المؤمن على المؤمن ، و من وجدته قدقعد عنها فتشته ، فإن وجدت له عذرا أعذرتة ، و إن لم أجد له عذرا ضربت عنقه حتما من الله مقضيا على كافتكم لأظهر حرم الله من المنافقين .فأما بعد، فإن الصدق أمانه، والفجور خيانه، ولن تشيع الفاحشه فى قوم

-روایت-از قبل-۱۱۲۸

[صفحه ۵۵۸]

الإضربهم الله بالذل ،قويكم عندى ضعيف حتى آخذ الحق منه ، وضعيفكم عندى قوى حتى آخذ له الحق ،اتقوا الله وشرفوا بطاعه الله أنفسكم ، و لاتذلوها بمخالفه ربكم .ففعل و الله كما قال ، وعدل وأنصف وأنفذ الأحكام ،مهتديا بهدى الله ، غير محتاج إلى مؤامره و لامراجعه

-روایت-۱-۲۶۸

[فى عزل الرسول ص أبابكر بأمر الله]

۳۳۰- ثم بعث رسول الله ص بعشر آيات من سوره «براءه» مع أبى بكر بن أبى قحافه، و فيها ذكر نبذ اليهود إلى الكافرين ، و تحريم قرب مكة على المشركين .فأمر أبابكر بن أبى قحافه على الحج ،ليحج بمن ضمه الموسم و يقرأ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

عليهم الآيات ، فلما صدر عنه أبوبكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل

ع فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ، فابعث عليا ع ليتناول الآيات ، فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ الآيات . يا محمد ما أمرك ربك بدفعها إلى علي ع ونزعها من أبي بكر سهوا ولاشكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن أراد أن يبين لضعفاء المسلمين أن المقام الذي يقومه أخوك علي ع لن يقومه غيره سواك يا محمد و إن جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من أمتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته . فلما انتزع علي ع الآيات من يده ، لقي أبوبكر بعد ذلك رسول الله ص فقال بأبي [أنت] وأمي (يا رسول الله أنت أمرت عليا أن أخذ هذه الآيات من يدي) فقال رسول الله ص لا ، ولكن العلي العظيم أمرني أن لا ينوب عني إلا من هو مني ، و أما أنت فقد عوضك الله بما قد حملك من آياته وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة أما إنك إن دمت علي مواليتنا ، ووافيتنا في عرصات القيامة وفيما بما أخذنا به عليك [من] العهود والمواثيق فأنت من خيار شيعتنا وكرام أهل مودتنا . فسرى بذلك عن أبي بكر .

روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۰]

قال فمضى

على ع لأمر الله ، ونبذ العهود إلى أعداء الله ، وأيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى حرم الله وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا، غشاه الله نوره ، وكساه فيهم هبه وجلالا، لم يجسروا معها على إظهار خلاف ولا قصد بسوء. قال فذلك قوله وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ. وهى مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بأن أَلجئوا رسول الله ص إلى الخروج عن مكهوَ سَيَعى فى خرابها خراب تلك المساجد لثلا- تعمربطاعه الله قال الله تعالى أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ أَنْ يَدْخُلُوهَا بِقَاعِ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ فِي الْحَرَمِ إِلَّا خَائِفِينَ مِنْ عَدْلِهِ وَحُكْمِهِ النَّافِذِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا كَافِرِينَ بسيفه وسياطه لهُم لهؤلاء المشركين فى الدنيا خزى و هو طرده إياهم عن الحرم ، ومنعهم أن يعودوا إليه وَ لَهُمْ فى الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

-روایت- از قبل-۷۹۶

[تخليفه ص عليا ع فى غزوه تبوك]

۳۳۱- وقال [البقر، عن] على بن الحسين ع ولقد كان من المنافقين والضعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله ص أيضا قصد إلى تخريب المساجد بالمدينه، و إلى تخريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل [أمير المؤمنين] على ع بالمدينه، و من قتل رسول الله ص فى طريقهم إلى العقبه، ولقد زاد الله تعالى فى ذلك السير إلى تبوك

متمردىهم زيادات تليق بجلال الله وطوله على عباده . من ذلك أنهم لما كانوا مع رسول الله ص فى مسيره إلى تبوك قالوا لن نصبر على طعام واحد. كما قالت بنو إسرائيل لموسى ع وكانت آيه رسول الله ص الظاهره لهم فى ذلك أعظم من الآيه الظاهره لقوم موسى . و ذلك أن رسول الله ص لما أمر بالمسير إلى تبوك ، أمر بأن يخلف عليا ع بالمدينه ، فقال على ع يا رسول الله ما كنت أحب أن أتخلف عنك فى شىء من أمورك ، و أن أغيب عن مشاهدتك ، والنظر إلى هديك وسمتك . فقال رسول الله ص يا على أ ما ترى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى ، تقيم يا على فإن لك فى مقامك من الأجر مثل الذى يكون لك لو خرجت مع رسول الله ص ، و لك مثل أجور كل من خرج مع رسول الله ص موقنا طائعا ، و إن لك على يا على أن أسأل الله بمحبتك أن تشاهد من محمد سمته فى سائر أحواله ، إن الله يأمر جبرئيل فى

جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي نسير عليها، والأرض التي تكون أنت عليها، ويقوى بصرك حتى تشاهد محمدا وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم ، فلا يفوتك الأنس من رؤيته ورؤيه أصحابه ، ويغنيك ذلك عن المكاتبه والمراسله.فقام رجل من مجلس زين العابدين ع لماذا ذكر هذا وقال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذا العلى إنما يكون هذا الأنبياء، لاغيرهم فقال زين العابدين ع هذا هو معجزه لمحمد رسول الله ص لاغيره ،لأن الله تعالى لما رفعه بدعاء محمد، زاد في نوره أيضا بدعاء محمد حتى شاهد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۲]

مشاهد، وأدرك ما أدرك . ثم قال الباقر ع [يا عبد الله] ما أكثر ظلم [كثير من] هذه الأمم لعلى بن أبى طالب ع ، وأقل إنصافهم له يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابه و على ع أفضلهم ، فكيف يمنعون منزله يعطونها غيره قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال لأنكم تتولون محبى أبى بكر بن أبى قحافه، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب ، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، وتتولون عثمان بن عفان ، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، حتى إذا صار إلى على بن

أبى طالب ع قالوا نتولى محبيه ولا ننتبرأ من أعدائه، بل نجبهم وكيف يجوز هذالهم و رسول الله ص يقول فى على « ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله » أفتراهم لا يعادون من عاداه [ولا يخذلون من]أخذله ليس هذابانصاف ثم أخرى أنهم إذا ذكر لهم ما اختص الله به عليا ع بدعاء رسول الله ص وكرامته على ربه تعالى، جحدوه، وهم يقبلون ما يذكرون لهم فى غيره من الصحابه فما ألقى منع عليا ع ماجعله لسائر أصحاب رسول الله ص هذاعمر بن الخطاب إذا قيل لهم إنه كان على المنبر بالمدينه يخطب إذ نادى فى خلال خطبته ياساريه،الجبل . وعجبت الصحابه وقالوا ما هذا من

-روايت-از قبل-١١٠١

[صفحه ٥٦٣]

الكلام ألقى فى هذه الخطبه فلما قضى الخطبه والصلاه قالوا ما قولك فى خطبتك ياساريه الجبل فقال اعلموا أنى و أنا أخطب رميت ببصرى نحو الناحيه التى خرج فيها إخوانكم إلى غزو الكافرين بنهاوند، وعليهم سعد بن أبى وقاص، ففتح الله لى الأستار والحجب، وقوى بصرى حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك، وقد جاء بعض الكفار ليدوروا خلف ساريه، وسائر من معه من المسلمين، فيحيطوا بهم

فيقتلوهم، فقلت « ياساريه، الجبل » ليلتجئ إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثم يقاتلوا، ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم، فاحفظ هذا الوقت فسيرد الله عليكم الخبر بذلك . و كان بين المدينة ونهاوند مسيره أكثر من خمسين يوما. قال الباقر ع فإذا كان هذا العمر فكيف لا يكون مثل هذا العلي بن أبي طالب ع ولكنهم قوم لا ينصفون، بل يكابرون . ثم عاد الباقر ع إلى حديثه . عن علي بن الحسين ع قال فكان الله تعالى يرفع البقاع التي عليها محمد ص ويسير فيها، لعلى بن أبي طالب ع حتى يشاهدهم على أحوالهم . قال علي ع و إن رسول الله ص كان كلما أراد غزوه ورى بغيرها إلاغزاه

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۴]

تبوك، فإنه عرفهم أنه يريدنا وأمرهم أن يتزودوا لها فتزودوا لها دقيقا يختبئونه في طريقهم ، ولحما مالحا وعسلا وتمرا، و كان زادهم كثيرا، لأن رسول الله ص كان حثهم على التزود لبعده الشقه وصعوبه المفاوز، وقله ما بها من الخيرات .فساروا أياما، وعتق طعامهم ، وضاعت من بقاياهم صدورهم، فأحبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قدسئمتنا هذا أذى معنا من الطعام، فقد عتق وصار يابسا و كان يريح ولاصبر لنا عليه . فقال

رسول الله ص « ومامعكم » قالوا خبز ولحم قديد مالح وعسل وتمر. فقال رسول الله ص فأنتم الآن كقوم موسى لما قالوا له لن نصبر على طعام واحد، فما ألقى تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا، ولحما مشويا من لحوم الطير، و من الحلواء المعمول . فقال رسول الله ص ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بنى إسرائيل، لأنهم أرادوا البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل، فاستبدلوا الذى هو أدنى بالذى هو خير، وأنتم تستبدلون الذى هو أفضل بالذى هو دونه ، وسوف أسأله لكم ربي . قالوا يا رسول الله فإن فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها وفومها

-روایت- از قبل -۱- روایت -۲- ادامه دارد

[صفحه ۵۶۵]

وعدسها وبصلها. فقال رسول الله ص فسوف يعطيكم الله ذلك بدعاء رسول الله ، فآمنوا به وصدقوه . ثم قال لهم رسول الله ص يا عباد الله إن قوم عيسى لما سألوا عيسى أن ينزل عليهم مائده من السماء قال الله تعالى إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ أَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ ، فمن كفر بعد منهم مسخه الله إما خنزيرا، وإما قردا وإما دبا وإما هرا، وإما على صورته بعض من الطيور والدواب التى فى البر والبحر حتى مسخوا على أربعمائه نوع من المسخ . فإن محمدا رسول الله لا يستنزل لكم

ماسألتموه من السماء حتى يحل بكافر كم ما حل بكفار قوم عيسى ع ، و إن محمدا أراف بكم من أن يعرضكم لذلك . ثم نظر رسول الله ص إلى طائر فى الهواء فقال لبعض أصحابه قل لهذا الطائر إن رسول الله ص يأمرك أن تقع على الأرض . فقالها فوق . ثم قال رسول الله ص يا أيها الطائر إن الله يأمرك أن تكبر، وتزداد عظاما. فكبر، فازداد عظاما حتى صار كالتل العظيم . ثم قال رسول الله ص لأصحابه أحيطوا به . فأحاطوا به ، و كان عظم ذلك

-روایت- از قبل- ۹۹۱

[صفحه ۵۶۶]

الطائر أن أصحاب رسول الله ص وهم فوق عشره آلاف اصطفوا حوله فاستدار صفهم ثم قال رسول الله ص يا أيها الطائر إن الله يأمرك أن تفارقك أجنحتك وزغبك وریشك . ففارقه ذلك أجمع ، وبقى الطائر لحما على عظم ، وجلده فوقه . فقال رسول الله ص إن الله يأمرك أن يفارقك أيها الطائر عظام بدنك ورجليك ومنقارك . ففارقه ذلك أجمع ، و صار حول الطائر، والقوم حول ذلك أجمع . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالى يأمر هذه العظام أن تعود قثاء فعادت كما قال ثم قال إن الله تعالى يأمر

هذه الأجنحة والزغب والریش أن تعود بقلًا وبصلًا وفوما وأنواع البقول. فعادت كما قال . ثم قال رسول الله ص يا عباد الله ضعوا الآن أيديكم عليها، فمزقوا منها بأيديكم ، وقطعوا منها بسكاكينكم فكلوه . ففعلوا . فقال بعض المنافقين و هو يأكل إن محمدا يزعم [أن] فى الجنة طيورًا يأكل منها الجنانى من جانب له قديدا، و من جانب [له] مشويا، فهلا- أرا نا نظير ذلك فى الدنيا فأوصل الله علم ذلك إلى قلب محمد، فقال عباد الله ليأخذ كل واحد منكم لقمته وليقل «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين » وليضع لقمته فى فيه ، فإنه يجد طعام مايشاء قديدا، و إن شاء مشويا، و إن شاء مرقا طيخا، و إن شاء سائر ماشاء من ألوان الطيخ ، أو ماشاء من ألوان الحلواء. ففعلوا ذلك ، فوجدوا الأمر كما قال رسول الله ص حتى شبعوا. فقالوا يا رسول الله شبعنا، ونحتاج إلى ماء نشربه . فقال رسول الله ص أ و لا تريدون اللبن أ و لا تريدون سائر الأشربة قالوا بلى يا رسول الله فينا من يريد ذلك .

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٥٦٧]

فقال رسول الله ص ليأخذ كل واحد منكم لقمه منها، فيضعها فى فيه وليقل «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين» فإنه

يستحيل فى فيه مايريد، إن أراد ماء أولبنا أو شرابا من الأشربه.ففعلوها،فوجدوا الأمر على ما قال رسول الله ص . ثم قال رسول الله ص إن الله يأمرك أيها الطائر أن تعود كما كنت ، ويأمر هذه الأجنحه والمنقار والريش والزغب التى قد استحالت إلى البقل والقشء والبصل والفوم أن تعود جناحا وريشا وعظما كما كانت على قدر قلبها.فانقلبت وعادت أجنحه وريشا وزغبا وعظاما، ثم تركبت على قدر الطائر كما كانت . ثم قال رسول الله ص أيها الطائر إن الله يأمر الروح التى كانت فيك فخرجت أن تعود إليك .فعدت روحها فى جسدها. ثم قال ص أيها الطائر إن الله يأمرك أن تقوم فتطير كما كنت تطير.فقام فطار فى الهواء وهم ينظرون إليه ، ثم نظروا إلى ما بين أيديهم ، فإذا لم يبق هناك من ذلك البقل والقشء والبصل والفوم شىء.الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين [الطاهرين الأخيار].

-روایت-از قبل-۹۴۹

خاتمه

[تم الجزء الأول من تفسير الإمام الحسن بن على بن محمد بن على بن

[صفحه ۵۶۸]

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين . و قد وفقنى

الله لإتمام هذا الجزء من تفسير الإمام عليه و على ابنه وآبائه الطيبين السلام، مما وجدنا مرتبا من أول الحمد إلى هذه الآية من سورة البقره. ويتلوه شىء آخر من هذا التفسير مما وجد مفقودا مطلع الآية، ساقطا من الآية المزبوره إليها بقدر ثلث جزء من الأجزاء الثلاثين للقرآن تقريبا. ونرجو الله أن يرزقنا الوصول إلى تمام هذا التفسير الجليل العظيم الكبير المتضمن لمعارف الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم الحاوى لعلومهم وأسرارهم وإشاراتهم وتلويحاتهم بحسب مراتبهم ومقاماتهم من إمامتهم وبشريتهم إلى حقائقهم. ونسأل الله بحقهم الواجب على ربهم أن يدخلنا فى جملة العارفين بهم وبحقهم، و فى زمرة المرحومين بشفاعتهم إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين. وقد وفقنى الله سبحانه لكتابه هذا الجزء وإتمامه فى عشرين من شهر ذى الحجه الحرام من شهر سنة ١٣١٤].

[صفحه ٥٦٩]

مقدمه

[بسم الله الرحمن الرحيم] شىء آخر من هذا التفسير، من هذه السوره، مما وجد مفقودا مطلع الآية.

٣٣٢- ثم قال يا أمه إن قول الله عز و جل فى الصفا والمروه حق فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا كَثُرَى الطواف ، فإن الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه ، عليم بنيته ، و على حسب ذلك يعظم ثوابه ، ويكرم

مآبه . يأمه هذا رسول الله قدشرفنى بينوه على بن أبى طالب ع ، فاشكرى نعم الله الجليله عليك ، فإن من شكر النعم استحق مزيدها، كما أن من كفرها استحق حرمانها.فقيل ذلك أيضا بعد لرسول الله فقال رسول الله ص سيخرج منه كبراء، وسيكون أباعده من الأئمه الطاهرين ، و أباالقائم من آل محمد الذى

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۰]

يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

-روایت-از قبل-۴۴-

[. قوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ
اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

قرآن-۱۸-۲۸۴-

۳۳۳- قال الإمام ع قوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَفْهِ مُحَمَّدٍ وَصَفْهِ عَلَىٰ وَحَلِيَّتِهِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ [قال] و الذى أنزلناه من [بعد] الهدى ، هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم . كالغمامه التى
كانت تظل رسول الله ص فى أسفاره ، والمياه الأجاجه التى كانت تعذب فى الآبار والموارد ببصاقه والأشجار التى كانت تتهدل
ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التى كانت تزول عن يده على أوبنفت بصاقه فيها. وكالآيات التى ظهرت على على ع من
تسليم الجبال والصخور والأشجار قائله »

ياولى الله ، و ياخليفه رسول الله ص « والسوموم القاتله التى تناولها

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٧١]

من سمي باسمه عليها و لم يصبه بلاؤها، والأفعال العظيمة من التلال والجبال التى قلعتها ورمى بها كالحصاه الصغيره، وكالعاهاات التى زالت بدعائه ، والآفات والبلايا التى حلت بالأصحاء بدعائه ، وسائرهما مما خصه الله تعالى به من فضائله .فهذا من الهدى الذى بينه الله للناس فى كتابه ، ثم قال أولئكك [أى أولئك]الكاتمون لهذه الصفات من محمدص و من على ع المخفون لها عن طالبها الذين يلزمهم إبدائها لهم عندزوال التقيهيلعنهم اللهيلعن الكاتمين و يلعنهم اللاعنون . فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون أنه ليس أحد محقا كان أو مبطلا إلا و هو يقول لعن الله الظالمين الكاتمين للحق ، إن الظالم الكاتم للحق ذلك يقول أيضا لعن الله الظالمين الكاتمين ،فهم على هذا المعنى فى لعن كل اللاعنين ، و فى لعن أنفسهم . ومنها أن الاثنين إذاضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان ،فاستأذنتا ربهما فى الوقوع لمن بعثتا عليه . فقال الله عز و جل للملائكه انظروا، فإن كان اللاعن أهلا للعن و ليس المقصود به أهلا- فأنزلوهما جميعا باللاعن . و إن كان المشار إليه أهلا، و ليس اللاعن أهلا فوجهوا إليه . و إن كانا جميعا لها أهلا، فوجهوا لعن

هذا إلى ذلك ، ووجهوا لعن ذلك إلى هذا. وإن لم يكن واحد منهما لها أهلا لإيمانها، وإن الضجر أحوجهما إلى ذلك ، فوجهوا اللعنتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمد وصفته ص وذكر على ع وحليته ، و إلى النواصب الكاتمين لفضل على ، والدفاعيين لفضله . ثم قال الله عز وجل **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ كُفْرِهِمْ وَأَصْلَحُوا** أعمالهم ، وأصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجددوا به فضل الفاضل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۲]

واستحقاق المحق وبيئوا ما ذكره الله تعالى من نعت محمد ص وصفته و من ذكر على ع وحليته ، و ما ذكره رسول الله ص **فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَمَّا قَبْلُ تَوْبَتِهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**

-روایت-از قبل-۱۹۴

. قوله عز وجل **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تَوْا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنظَرُونَ**

قرآن-۱۷-۲۰۰

۳۳۴- قال الإمام ع قال الله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي رُدِّهِمْ نُبُوهُ مُحَمَّدٌ ص ، وولايه على بن أبي طالب ع وَ مَا تَوْا وَ هُمْ كُفَّارٌ** على كفرهم **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْجِبْرِتِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ** لعمركم انهم ليعنوا من الله تعالى لهم البعد من الرحمة، والسحق من الثواب و الملائكة عليهم لعنة الملائكة يلعنونهم و الناس اجمعين ولعنهم لأن كل المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين ،

والكافرون أيضا يقولون لعن الله الكافرين، فهم في لعن أنفسهم أيضا خالدين فيها في اللعنه، في نار جهنم لا- يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وما ولا ساعهؤ لا هم يُنظَرُونَ لا يؤخرون ساعه، ولا يخل بهم العذاب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۶۰۱

۳۳۵- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص إن هؤلاء الكاتمين لصفه [محمد] رسول الله ، والجاحدين لحليه على ولي الله إذا أتاهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ملك الموت ليقبض أرواحهم ، أتاهم بأفزع المناظر، وأقبح الوجوه ، فيحيط بهم عند نزاع أرواحهم مرده شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ، ثم يقول ملك الموت أبشرى أيتها النفس الخبيثة الكافره بربها بجحد نبوه نبيه ، وإمامه على وصيه بلعنه من الله وغضبه ، ثم يقول ارفع رأسك وطرفك وانظر، [فينظر] فيرى دون العرش محمداص على سرير بين يدي عرش الرحمن ، ويرى عليا ع على كرسى بين يديه ، وسائر الأئمه ع على مراتبهم الشريفه بحضرتة ، ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها، ويرى القصور والدرجات والمنازل التي تقصر عنها أمانى المتمنين ، فيقول له لو كنت لأولئك مواليا كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم ، و كان يكون مأواك في تلك الجنان ، وكانت تكون منازلك فيها، و إن كنت على مخالفتهم ، فقد حرمت [على] حضرتهم ، ومنعت مجاورتهم ، وتلك

منازلك ، وأولئك مجاوروك ومقاربوك ، فانظر. فيرفع له عن حجب الهاويه، فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وأفاعيها وضروب عذابها وأنكالها فيقال له فتلك إذن منازلك . ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين معه هناك في تلك الأصفاد والأغلال ، فيكون موته بأشد حسره وأعظم أسف

-روایت- از قبل- ۱۰۶۶

. قوله عز وجل وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

-قرآن- ۱۷-۷۹

۳۳۶- قال الإمام ع وَإِلَهُكُمْ أَلَدَى أَكْرَمِ مُحَمَّدِاص وَعَلِيَّاع بِالْفَضِيلَه وَأَكْرَمِ آلِهَمَا الطَّيِّبِينَ بِالْخَلَافَه، وَأَكْرَمِ شِيْعَتِهِم بِالرُّوْحِ وَالرِّيْحَانِ وَالكَرَامَه وَالرِّضْوَانِ

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

إِلَهٌ وَاحِدٌ لِشَرِيكَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ وَلَا عَدِيلَ . لا- إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمَصْورُ ، الرَّازِقُ ، الْبَاسِطُ ، الْمَغْنَى ، الْمَفْقَرُ ، الْمَعَزُ ، الْمَذَلُ ، الرَّحْمَنُ ، رِزْقُ مُؤْمِنِهِمْ وَكَافِرِهِمْ ، وَصَالِحِهِمْ وَطَالِحِهِمْ ، لَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ فَضْلِهِ وَرِزْقَهُ ، وَإِنْ انْقَطَعُوا عَنْ طَاعَتِهِ . الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيْعَةِ آلِ مُحَمَّدِص وَسِعَ لَهُمْ فِي التَّقِيهِ يَجَاهِرُونَ بِإِظْهَارِ مَوَالِيهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمَعَادَاهُ أَعْدَائِهِ إِذَا قَدَرُوا ، وَيَسْتَرُونَهَا إِذَا عَجَزُوا

-روایت- از قبل- ۳۸۹

۳۳۷- قال رسول الله ص و لو شاء لحرّم عليكم التقيه، وأمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحق . ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض مولاتنا ومعاداه أعدائنا استعمال التقيه على أنفسكم وإخوانكم [ومعارفكم ، وقضاء حقوق إخوانكم] في الله . ألا وإن

الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصى. فأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد، إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار، فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق، و ما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله ولا تعرضوا لمقت الله بترك التقية، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۱۱

[صفحه ۵۷۵]

قوله عز وجل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِذَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّيَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

-قرآن-۱۶-۳۵۰

۳۳۸- قال الإمام ع لماتوعد رسول الله ص اليهود والنواصب في جحد النبوه والخلافه، قال مرده اليهود وعناه النواصب من هذا الذي ينصر محمدا وعليا على أعدائهما فأنزل الله عز وجل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِلَا عَمَدٍ مِنْ تَحْتِهَا تَمْنَعُهَا مِنَ السَّقُوطِ، و لاعلاقه من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم، وأنتم يا أيها العباد والإماء أسرائي في قبضتي، الأرض من تحتكم لا منجى لكم منها أين هربتم، والسماء من فوقكم لا محيص لكم عنها أين ذهبتم، فإن [شئت أهلكتكم بهذه، و إن] شئت أهلكتكم بتلك. ثم في السماوات

من الشمس المنيره فى نهاركم لتنتشروا فى معاشكم ، و من القمر المضى ء لكم فى ليكم لتبصروا فى ظلماته ، وألجئوكم بالاستراحه بالظلمه إلى ترك مواصله الكد الذى ينهك أبدانكم . وَ اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْمُتَابِعِينَ الْكَادِينَ عَلَيْكُمْ بِالْعَجَائِبِ الَّتِي يَحْدِثُهَا رَبُّكُمْ فِي عَالَمِهِ مِنْ إِسْعَادٍ وَإِسْقَاءٍ، وَإِعْزَازٍ وَإِذْلَالٍ وَإِغْنَاءٍ وَإِفْقَارٍ، وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ، وَخَرِيفٍ وَرَبِيعٍ ، وَخَصْبٍ وَقَحْطٍ، وَخَوْفٍ وَأَمْنٍ . وَ الْفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مَطَايِكُمْ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۶]

لاتهدأ ليلا- و لانهارا، و لاتقضيكم علفا و لاماء، و كفاكم بالرياح مئونه تسييرها بقواكم التي كانت لاتقوم لها لوركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم و منافعكم و بلوغكم الحوائج لأنفسكم . وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ وَابِلًا وَهَطْلًا وَرِذَاذًا لَا يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ دَفْعَهُ وَاحِدَهُ فَيَغْرِقُكُمْ وَيَهْلِكُ مَعَاشَكُمْ ، لَكِنَّهُ يَنْزِلُ مُتَفَرِّقًا مِنْ عِلَاءٍ حَتَّى يَعْمَ الْأَوْهَادَ وَالتَّلَاحِلَ وَ الْقَلَاعَ . فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَيُخْرِجُ نَبَاتَهَا وَحُبُوبَهَا وَثَمَارَهَا . وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْهَا مَا هُوَ لِأَكْلِكُمْ وَ مَعَاشِكُمْ ، وَ مِنْهَا سَبَاعٌ ضَارِيَةٌ حَافِظَةٌ عَلَيْكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ ، لِثَلَا تَشَدُّ عَلَيْكُمْ خَوْفًا مِنْ افْتِرَاسِهَا . وَ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ الْمَرْبِيَةِ لِحُبُوبِكُمْ ، الْمَبْلُغَةِ لِثَمَارِكُمْ ، النَّافِيَةِ لِرُكُودِ الْهَوَاءِ وَ الْإِقْتَارِ عَنْكُمْ وَ السَّحَابِ الْوَاقِفِ الْمُسَخَّرِ الْمَذَلَّلِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ يَحْمِلُ أَمْطَارَهَا ، وَيَجْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُصَبُّهَا حِينَ يُؤْمَرُ . لَّا يَأْتِي تَدْلِيلٌ وَاضِحَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ بِعَقُولِهِمْ أَنْ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ مِنْ آثَارِ قُدْرَتِهِ ، قَادِرٍ عَلَى نَصْرِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا ع

على من تأذاهما وجعل العاقبه الحميده لمن يواليه ، فإن المجازاه ليست على الدنيا، وإنما هي [على]

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۷]

الآخرة التي يدوم نعيمها ولايبعد عذابها

-روایت-از قبل-۴۴

۳۳۹- قال رسول الله ص عجا للعبد المؤمن من شيعه محمد و على ع أن ينصر فى الدنيا على أعدائه ،فقد جمع له خير الدارين ، وإن ما امتحن فى الدنيا ذكر له فى الآخرة، ما [لا] يكون لمحتته فى الدنيا قدر عندإضافتها إلى نعيم الآخرة، وكذلك عجا للعبد المخالف لنا أهل البيت ، إن خذل فى الدنيا، وغلب بأيدي المؤمنين ،فقد جمع له عذاب الدارين ، و إن أمهل فى الدنيا، وأخر عنه عذابها كان له فى الآخرة من عجائب العذاب ، وضروب العقاب ، ما يود لو كان فى الدنيا مسلما، و ما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عندالإضافه إلى تلك البلايا.فلو أن أحسن الناس نعيما فى الدنيا، وأطولهم فيها عمرا من مخالفينا،غمس يوم القيامة فى النار غمسه، ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا. و لو أن أشد الناس عيشا فى الدنيا، وأعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا،غمس يوم القيامة فى الجنة غمسه، ثم سئل هل لقيت بؤسا [قط] لقال لا.فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتها،فذلك النعيم فاطلبوه ، و ذلك العذاب فاتقوه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۸۷

. قوله عز و جل وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَنْدَادًا يُجِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالْعَظِيمِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَّبِعَهُم مِّنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

قرآن-١٧-٥٣٥

[صفحه ٥٧٨]

٣٤٠- قال الإمام ع قال الله عز و جل لما آمن المؤمنون ، وقبل ولايه محمد و على ع العاقلون ، وصد عنها المعاندون و من الناس يا محمد من يتخذ من دون الله أندادا أعداء يجعلونهم الله أمثالا يحبونهم كحب الله يحبون تلك الأنداد من الأصنام كحبهم لله و العذمين آمنوا أشد حبا لله من هؤلاء المتخذين الأنداد مع الله ، لأن المؤمنين يرون الربوبية لله وحده لا يشركون [به] . ثم قال يا محمد و لو يرى الذين ظلموا باتخاذ الأصنام أندادا واتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد و على ع إذ يرون العذاب حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم أن القوة لله جميعا يعلمون أن القوة لله يعذب من يشاء ، ويكرم من يشاء ، لا قوه للكفار يمتنعون بها من عذابه و أن الله شديد العذاب و يعلمون أن الله شديد العقاب لمن اتخذ الأنداد مع الله . ثم قال إذ تبرأ الذين اتبعوا لورأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الأنداد حين تبرأ الذين

اتبعوا الرؤساء مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرعايا والأتباع وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأسبابُفُنيت حيلهم ، و لا يقدرُونَ على النجاه من عذاب الله بشىءٍ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الأتباعَ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَهَيْتُمُونَ لو كان لهم كره رجعه إلى الدنيا فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ هُناكَ كما تَبَرَّأُوا مِنْنا هُنا. قال الله عز و جل كَذَلِكَ [كما] تَبَرَّأَ بعضُهُم من بعض يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمالَهُمْ حَسِيراتٍ عَلَيْهِمُ وَ ذلكَ أَنَّهُمُ عملوا فى الدنيا لغير الله ، فيرون أعمالَ غيرهم التى كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها ، ورأوا أعمالَ أَنفُسِهِم لاثواب لها إذ كانت لغير الله ، أو كانت على غير الوجه الذى أمر الله به . قال الله تعالى وَ ما هُمْ بِخارجِينَ مِنَ النَّارِ كان عذابهم سرمدًا دائماً ،

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۹]

وكانت ذنوبهم كفراً، لالتحقهم شفاعه نبي ، و لا وصى ، و لا خير من خيار شيعتهم

-روایت-از قبل-۸۰

۳۴۱- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص ما من عبد و لا-أمه زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا الذى اختاره الله للقيام بدينه ودينه ، ولقبه بألقابنا و هو لذلك يلقبه معتقداً، لا يحمله على ذلك تقيه خوف ، و لا تدبير مصلحه دين ، إلا بعثه الله يوم القيامة و من كان قد اتخذته من دون الله ولياً، وحشر إليه الشياطين الذين كانوا يغوونه . فقال [له] يا عبدى أربا معى ، هؤلاء كنت تعبد وإياهم

كنت تطلب فمنهم فاطلب ثواب ماكنت تعمل ، لك معهم عقاب إجرائك . ثم يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمد و على وآلهما ع ممن كان فى تقيه لا يظهر مايعتقده ، وممن لم يكن عليه تقيه، و كان يظهر مايعتقده . فيقول الله تعالى انظروا حسنات شيعة محمد و على فضاعفوها. قال فيضاعفون حسناتهم أضعافا مضاعفه. ثم يقول الله تعالى انظروا ذنوب شيعة محمد و على . فينظرون فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغموره فى طاعاته ،فهؤلاء السعداء مع الأولياء والأصفياء . ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت ،فيقول الله تعالى قدموا الذين كانوا لا تقيه عليهم من أولياء محمد و على ،فيقدمون .فيقول الله تعالى انظروا حسنات عبادى هؤلاء النصاب الذين اتخذوا الأنداد من دون محمد و على و من دون خلفائهم ،فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين ، لما كان

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٠]

من اغتياهم لهم بوقيعتهم فيهم ، وقصدهم إلى أذاهم فيفعلون ذلك ،فتصير حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم يكن عليهم تقيه . ثم يقول انظروا إلى سيئات شيعة محمد و على ، فإن بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات ،فاحملوا على أولئك النصاب بقدرها من الذنوب التى لهؤلاء الشيعة . فيفعل ذلك . ثم يقول الله عز و جل

اثنوا بالشيعة المتقين لخوف الأعداء، فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم ، وحسنات هؤلاء النصاب وسيئاتهم ما فعلتم بالأولين . فيقول النواصب ياربنا هؤلاء كانوا معنا في مشاهدنا حاضرين ، وأقاويلنا قائلين ، ولمذاهبنا معتقدين فيقال كلا والله يا أيها النصاب ما كانوا لمذاهبكم معتقدين ، بل كانوا بقلوبهم لكم إلى الله مخالفين ، وإن كانوا بأقوالكم قائلين ، وبأعمالكم عاملين للتقيه منكم معاشر الكافرين ، قداعددنا لهم بأقاويلهم وأفاعيلهم اعتدادنا بأقاويل المطيعين وأفاعيل المحسنين ، إذ كانوا بأمرنا عاملين قال رسول الله ص فعند ذلك تعظم حسرات النصاب إذ رأوا حسناتهم في موازين شيعتنا أهل البيت ، ورأوا سيئات شيعتنا على ظهور معاشر النصاب ، و ذلك قوله عز وجل كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ

-روایت- از قبل- ۱۰۵۸

. قوله عز وجل يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

-قرآن- ۱۷-۲۲۷

۳۴۲- قال الإمام ع قال الله عز وجل يا أيها الناس كلوا مما في

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۱]

الأرض من أنواع ثمارها وأطعمتها حلالاً طيباً لكم إذا أطعتم ربكم في تعظيم من عظمه ، والاستخفاف بمن أهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم إليه ، ويغركم به من مخالفه من جعله الله رسولا أفضل المرسلين

، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين ، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه . إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ لَكُمْ الْعَدَاوَةَ ، وَيَأْمُرُكُمْ إِلَىٰ مَخَالِفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّنَ وَمَعَانِدِهِ أَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ . إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالشَّيْطَانِ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ [محمد رسول الله] وجود ولايه أفضل أولياء الله بعد محمد رسول الله ص وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا مَاهِمَ مِنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ حِظًا ، وَ مِنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَأَعْظَمِهِمْ كُفْرًا [به]

-روایت- از قبل -۷۰۳

۳۴۳- قال علي بن الحسين ع قال رسول الله ص فضلت على الخلق أجمعين ، وشرفت على جميع النبيين ، واختصت بالقرآن العظيم ، وأكرمت بعلي سيد الوصيين ، وعظمت بشيعته خير شيعه النبيين والوصيين . وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بالشكر الممترى للمزيد . فقلت ياربى و ما أفضل ما أشكرك به فقال لي يا محمد أفضل ذلك بشك فضل أخيك على وبعثك سائر عبادى على تعظيمه وتعظيم شيعته ، وأمرك إياهم أن لا يتوادوا إلا فى ، و لا يتباغضوا

-روایت- ۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

إلا- فى ، و لا يوالوا و لا يعادوا إلا فى ، و أن ينصبوا الحرب لإبليس و عتاه مردته الداعين إلى مخالفتى و أن يجعلوا جنتهم منهم العداوة لأعداء محمد و

على ، و أن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين ، وتفضيل على على سائر أمته أجمعين ، واعتقادهم بأنه الصادق لا يكذب ، والحكيم لا يجهل ، والمصيب لا يغفل ، و الذي بمحبته تثقل موازين المؤمنين ، وبمخالفته تخف موازين الناصبين ، فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس وجنوده المرده أخسأ المهزومين وأضعف الضعيفين

-روایت- از قبل-۴۹۵

. قوله عز و جل وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ

-قرآن-۱۷-۱۷۴

۳۴۴- قال الإمام ع وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ . ووصف فضائله ، وذكر مناقبه و إلى الرسول ، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا «حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب» فاقتدوا بآبائهم في مخالفه رسول الله ص ومنازحه على ولي الله ، قال الله عز و جل أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [لا يعلمون] شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ إلى شيء من الصواب

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۲-۴۷۷

۳۴۵- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص يا عباد الله اتبعوا أخى ووصيى على بن أبى طالب ع بأمر الله ،

ولا تكونوا كالذين اتخذوا

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٣]

أربابا من دون الله تقليدا لجهال آبائهم الكافرين بالله ، فإن المقلد دينه ممن لا يعلم دين الله ، يبوء بغضب من الله ، و يكون من أسراء إبليس لعنه الله ، واعلموا أن الله عز و جل جعل أخى عليا أفضل زينه عترتى ، فقال [الله] من والاه وصافاه ووالى أوليائه وعادى أعداءه جعلته [من] أفضل زينه جنانى ، و من أشرف أوليائى وخلصائى . و من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز و جل له من الجنة ثمانيه أبوابها، وأباحه جميعها يدخل مما شاء منها، و كل أبواب الجنان تناديه ياولى الله أ لم تدخلنى أ لم تخصنى من بيننا

-رواية- از قبل- ٥٣٥

. قوله عز و جل وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ ۖ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

قرآن- ١٧-١٤٤

٣٤٦- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ ، وَ اتَّخَذُوا لَهَا آلِهَةً مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَ عَالِمُونَ [ص] [كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ] يصوت بما لا يسمع [إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً] لا يفهم ما يراى منه فيغيث المستغيث ، ويعين من استعانهم بِكُمْ عُمَىٰ ۖ عَنْ الْهُدَىٰ فِي اتِّبَاعِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَ الْأَضْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِلَافِ اللَّهِ ، وَ لَقَبَوْهُمْ

بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامه دين الله

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٤]

فَهُمْ لَا- يَعْقِلُونَ أمر الله عز و جل . قال على بن الحسين ع هذا فى عباد الأصنام ، و فى النصاب لأهل بيت محمد ص نبى الله ، هم أتباع إبليس و عتاه مردته ، سوف يصيرون إلى الهاويه

-رواية- از قبل- ١٨٦

٣٤٧- ثم قال رسول الله ص تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله [و تعوذوا] من همزاته و نفخاته و نفثاته . أتدرون ماهى أماهمزاته فما يلقىه فى قلوبكم من بغضنا أهل البيت . قالوا يا رسول الله و كيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلکم من الله و منزلتكم قال ص بأن تبغضوا أوليائنا و تحبوا أعدائنا، فاستعيذوا بالله من محبه أعدائنا و عداوه أوليائنا، فتعاذوا من بغضنا و عداوتنا، فإن من أحب أعداءنا فقد عادانا و نحن منه براء، و الله عز و جل منه برى ء

-رواية- ١-٢-رواية- ٣١-٤٧٨

. قوله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَ مَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

-قرآن- ١٧-٣٠٦

٣٤٨- قال الإمام ع قال الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بتوحيد الله ، و نبوه محمد ص رسول الله و بإمامه على ولى

اللّٰهُ كَلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلّٰهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَكُمْ مِنْهَا بِالْمَقَامِ عَلَىٰ وَ لَآيِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلَىٰ لِيُقِيكُمْ اللّٰهُ تَعَالَىٰ بِذَلِكَ شُرُورِ الشَّيَاطِينِ الْمَتَمَرِدَةِ عَلَىٰ رَبِّهَا عِزٌّ وَ جَلٌّ ، فَإِنَّكُمْ كَلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَ لَآيَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلَىٰ عِ تَجَدَّدَ عَلَىٰ مَرْدَةِ الشَّيَاطِينِ لِعَائِنِ اللّٰهُ ، وَ أَعَاذَكُمْ اللّٰهُ مِنْ نَفَخَاتِهِمْ وَ نَفَثَاتِهِمْ .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۵]

فلما قاله رسول الله ص قیل یا رسول الله ، و مانفخاتهم قال هی ماينفخون به عند الغضب فى الإنسان الذى يحملونه على هلاكه فى دينه و دنياه ، و قد ينفخون فى غير حال الغضب بما يهلكون به . أتدرون ما أشد ماينفخون به هو ماينفخون بأن يوهموه أن أحدا من هذه الأمة فاضل علينا، أو عدل لنا أهل البيت ، كلا و الله بل جعل الله تعالى محمداص ثم آل محمد فوق جميع هذه الأمة، كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض و كما زاد نور الشمس والقمر على السها. قال رسول الله ص و أمانفثاته فأن يرى أحدكم أن شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت و من الصلاة علينا، فإن الله عز و جل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، و جعل الصلوات علينا ماحيه للأوزار و الذنوب ، و مطهره من العيوب و مضاعفه للحسنات

-روایت- از قبل- ۷۱۱

قال- ۳۴۹

الإمام ع قال الله عز و جل **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** [أى إن كنتم إياه تعبدون] فاشكروا نعمه الله بطاعه من أمركم بطاعته من محمد و على و خلفائهم الطيبين . ثم قال عز و جل **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَاتِى مَاتت حتف أنفها بلا ذبأحه من حيث أذن الله فيها و الدّم و لحم الخنزير أن تأكلوه و ما أهّل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبأح ، وهى التى يتقرب بها الكفار بأسمى أندادهم التى اتخذوها من دون الله . ثم قال عز و جل فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَ هُوَ غَيْرِ بَاغٍ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى إِمَامٍ هَدَى وَ لَا عَادٍ وَ لَا مَعْتَدٍ قَوْلًا بِالْبَاطِلِ فِي نَبْوِهِ مِنْ لَيْسَ بِنَبِيِّ ، أَوْ إِمَامِهِ مِنْ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ستار لعيوبكم أيها المؤمنون ، رحيم بكم حين أباح لكم

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٦]

فى الضروره ما حرمه فى الرخاء

-روايت- از قبل -٣٢

٣٥٠- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص يا عباد الله اتقوا المحرمات كلها واعلموا أن غيبتكم لأخيك المؤمن من شيعه آل محمد أعظم فى التحريم من الميتة قال الله جل و علا «**وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**» و إن الدم أخف عليكم

فى تحريم أكله من أن يشى أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمدص إلى سلطان جائر، فإنه حينئذ قد أهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان الذى وشى به إليه . و إن لحم الخنزير أخف تحريما من تعظيمكم من صغره الله ، وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت ، وتلقبكم بألقابنا من سماه الله بأسماء الفاسقين ، ولقبه بألقاب الفاجرين و إن ما أهل به لغير الله أخف تحريما عليكم من أن تعقدوا نكاحا أو صلاه جماعه بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيه، قال الله عز و جل فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرِّهِ اللَّهُ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ لَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيهِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . وكذلك من اضطر إلى الوقيعه فى بعض المؤمنين ، ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصيين ، و من وشى به أخوه المؤمن أو وشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم ، فانتصر لنفسه ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التى لا يكذب فيها، و من عظم مهانا فى حكم الله ، أو أوهم الإزراء على عظيم فى دين الله للتقيه عليه و على نفسه ، و

من سماه بالأسماء الشريفة خوفا على نفسه ، و من تقبل أحكامهم تقيه، فلا إثم عليه في ذلك ، لأن الله تعالى وسع لهم في التقيه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۴۴۳

۳۵۱- نظر الباقرع إلى بعض شيعته و قد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة وأحس الشيعة بأن الباقرع قد عرف ذلك منه ،فقصده و قال أعتذر إليك يا ابن رسول الله من صلاتي خلف فلان ،فإني أتقيه ، و لو لا ذلك لصليت وحدي . قال له الباقرع ياأخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت ، يا عبد الله المؤمن مازالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلى عليك ، وتلعن إمامك ذاك و إن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيه بسبعمائه صلاه لوصليتها وحدك فعليك بالتقيه، واعلم أن الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتقى منه ، فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عند الله كمنزله أعدائه

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۰۵

. قوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَهَ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ

-قرآن-۱۷-۴۵۶

[في عقاب من كتم شيئا من فضائلهم ع]

۳۵۲- قال

الإمام ع قال الله عز و جل فى صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ ص عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ ، وَفَضْلِ عَلِيِّ ع عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ وَ يَشْتَرُونَ بِهَا الْكُتْمَانَ ثَمَنًا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا ، وَيُنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَالِكًا النَّارَ» بِدَلَالَةٍ مِنْ [إِصَابَتِهِمْ] الْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا لِكُتْمَانِهِمْ الْحَقِّ . وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ بَلْ يَكَلِّمُهُمْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمْ وَيَخْزِيهِمْ وَيَقُولُ بِئْسَ الْعِبَادَ أَنْتُمْ ، غَيْرَ تَمَّ تَرْتِيبِي ، وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ قَدَمَتِهِ ، وَقَدَمْتُمْ مِنْ آخِرَتِهِ وَوَالَيْتُمْ مِنْ عَادِيَتِهِ ، وَعَادَيْتُمْ مِنْ وَالِيَتِهِ . وَ لَا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَذُوبُ وَتُضْمَحَلُّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوَالِيَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ ع فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ بِهَا الزُّوَالُ عَنْ مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، فَتَلْكَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ وَأَجْرَامٌ تَتْرَايِدُ ، وَعَقُوبَاتُهَا تَتَعَاظِمُ . وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مُوجِعٌ فِي النَّارِ . أُولَئِكَ الْعٰدِيْنَ اَشْتَرُوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدْيَا خَذُوا الضَّلَالََةَ عَوْضًا عَنِ الْهُدَى وَالرَّدَى فِي دَارِ الْبُورِ بِدَلَالَةٍ مِنَ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَبْرَارِ . وَ الْعٰدِيْنَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اَشْتَرُوا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوهُ بِمَوَالِيَتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْمَغْفِرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَاوَلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى عَمَلٍ يُوجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ . ذَلِكَ عَنِّي ذَلِكِ الْعَذَابِ

الذى وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم ، وزوالهم عن موالاه سيد خلق الله بعد محمد نبيه ، أخيه وصفيه . بِإِنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزْلًا مَعْرُوفًا . وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ . نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنْ مَآيُوعِدُونَ بِهِ يَصِيبُهُمْ وَلَا يَخِطُّهُمْ . وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَيُؤْمِنُوا بِهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَبَعْضُهُمْ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۷]

إنه شعر . وبعضهم إنه كهانهلقي شقاقٍ بعيده مخالفة بعيده عن الحق ، كان الحق في شق وهم في شق غيره يخالفة . قال علي بن الحسين ع هذه أحوال من كتم فضائلنا ، وجحد حقوقنا وسمى بأسمائنا ، ولقب بألقابنا وأعان ظالمنا على غضب حقوقنا ، ومالاً علينا أعداءنا ، والتقيه [عليكم] لا تزعه ، والمخافه على نفسه وماله وحاله لا تبعته فاتقوا الله معاشر شيعتنا ، لا تستعملوا الهويينا و لا تقيه عليكم ، و لا تستعملوا المهاجره والتقيه تمنعكم ، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل علي أمير المؤمنين ع رجالان من أصحابه ، فوطئ أحدهما على حيه فلدغته ، ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعا فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبيكان ، ف قيل لأمير المؤمنين ع . فقال دعوهما فإنه لم يحن حينهما ، و لم تتم محتتهما فحملا - إلى منزليهما ، فبقيا عليين

اليمين فى عذاب شديد شهرين . ثم إن أمير المؤمنين ع بعث إليهما فحملا إليه ، و الناس يقولون سيموتان على أيدي الحاملين لهما. فقال لهما كيف حالكما قالوا نحن بألم عظيم ، و فى عذاب شديد. قال لهما استغفرا الله من [كل] ذنب أداكما إلى هذا، و تعوذا بالله مما يحبط أجركما، و يعظم وزركما.قالا وكيف ذلك يا أمير المؤمنين

-روایت- از قبل- ۱۰۸۰

[صفحه ۵۸۸]

فقال [على] ع ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه أما أنت يا فلان وأقبل على أحدهما فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي رحمه الله فلان وطعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك و لا على أهلک و لا على ولدك و مالک ، أكثر من أنك استحييته ، فلذلك أصابك . فإن أردت أن يزيل الله مابك ، فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على ولى لنا تقدر على نصرته ، بظهر الغيب إلا نصرته ، إلا- أن تخاف على نفسك أو أهلک أو ولدك أو مالک . و قال للآخر فأنت ، أفتدرى لما أصابك ما أصابك قال لا- قال أ ما تذكر حيث أقبل قبر خادمى و أنت بحضرة فلان العاتى ، فقامت إجلالا له لإجلالك لى فقال لك و تقوم لهذا بحضرتى فقلت له و ما بالى لأقوم و ملائكة الله تضع له أجنتها فى طريقه ، فعليها

يمشى . فلما قلت هذا له ، قام إلى قبر وضربه وشتمه ، وآذاه ، وتهدده وتهددنى ، وأزمنى الإغضاء على قذى ، فلهذا سقطت عليك هذه الحيه . فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا ، فاعتقد أن لاتفعل بنا ، ولا بأحد من موالينا بحضره أعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه . أما إن رسول الله ص كان مع تفضيله لى لم يكن يقوم لى عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل بي بعض من لا يعشر معشار جزء من مائه ألف جزء من إيجابه لى لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه ، ويغمنى ،

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۹]

ويغم المؤمنين ، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما يخاف على لوفعل ذلك بى

-روایت- از قبل- ۱۰۲

. قوله عز وجل لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

قرآن- ۱۷-۴۸۹

۳۵۳- قال الإمام ع قال على بن الحسين ع لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا الْآيَةَ قَالَ

إن رسول الله ص لما فضل عليا ع وأخبر عن جلالته عند ربه عز وجل ، وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ، ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم ، وكتمانهم لذكر محمد و علي وآلهما ع في كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم ، فخرت اليهود والنصارى عليهم . فقالت اليهود قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيره ، وفينا من يحيى الليل صلاه إليها ، وهي قبله موسى التي أمرنا بها . وقالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلاة الكثيره ، وفينا من يحيى الليل صلاه إليها ، وهي قبله عيسى التي أمرنا بها . وقال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيره ، وصلواتنا إلى قبلتنا لأننا لانتع محمدا علي هواه في نفسه وأخيه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۰]

فأنزل الله تعالى قل يا محمد ص لیس البر الطاعه التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان . أن تولوا وجوهكم بمصلاتكم قبل المشرق أيها النصارى ، وقبل المغرب أيها اليهود ، وأنتم لأمر الله مخالفون و علي ولي الله مغتاطون . ولکن البر من آمن بالله بأنه الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ، ويهين من يشاء ، ولا يراد لأمره ، ولا يعقب لحكمه و آمن باليوم الآخر يوم القيامة التي أفضل من يوافيها محمد سيد المرسلين وبعده علي أخوه ووصيه سيد الوصيين ، والتي لا يحضرها من شيعه محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره ، فسار فيها إلى جنات النعيم ، هو وإخوانه وأزواجه

وذرياته والمحسنون إليه ، والدافعون في الدنيا عنه ، و لا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فيسير فيها إلى العذاب الأليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه ، والمتقربون كانوا في الدنيا إليه لغير تقيه لحقتهم [منه]. والتي تنادى الجنان فيها إلينا، إلينا أولياء محمد و علي وشيعتهما، وعنا عنا أعداء محمد و علي و أهل مخالفتهما. وتنادى النيران عنا عنا أولياء محمد و علي وشيعتهما، وإلينا إلينا أعداء محمد و علي وشيعتهما. يوم تقول الجنان يا محمد و يا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، و أن تأذنا في الدخول إلينا من تدخلناه، فاملئنا بشيعتكما، مرحبا بهم وأهلا وسهلا. وتقول النيران يا محمد و يا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، و أن يحرق بنا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۱]

من تأمرنا بحرقه، فاملئنا بأعدائكما. وَ الْمَلَائِكَةُ و من آمن بالملائكة بأنهم عباد معصومون ، لا يعصون الله عز و جل ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون ، و أن أشرف أعمالهم في مراتبهم التي قدرتبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمد وآله الطيبين ، واستدعاء رحمه الله ورضوانه لشيعتهم المتقين ، واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين والمنافقين . وَ الْكِتَابِ وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ أَلَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ، مشتملا على ذكر فضل محمد و علي ع سيد (المسلمين والوصيين) والمخصوصين بما لم يخص به أحدا من

العالمين ، و على ذكر فضل من تبعهما وأطاعهما من المؤمنين ، وبغض من خالفهما من المعاندين والمنافقين . وَ النَّبِيِّنَ] و من [آمن بالنبيين أنهم أفضل خلق الله أجمعين ، وأنهم كلهم دلوا على فضل محمد سيد المرسلين ، وفضل على سيد الوصيين ، وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وبأنهم كانوا بفضل محمد و على معترفين ولهما بما خصهما] الله [به مسلمين ، و أن الله تعالى أعطى محمداص من الشرف والفضل ما لم تسم إليه نفس أحد من النبيين إلا نهاه الله تعالى عن ذلك وزجره وأمره أن يسلم لمحمد و على وآلهما الطيبين فضلهم ، و أن الله قد فضل محمدا بفاتحه الكتاب على جميع النبيين ، ما أعطاهما أحدا قبله إلا ما أعطى سليمان بن داود ع منها «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فرآها أشرف من جميع ممالكه التي أعطيتها. فقال يارب ما أشرفها من كلمات إنها لأثر عندي من جميع ممالكى التي وهبتها لى . قال الله تعالى ياسليمان وكيف لا يكون كذلك و ما من عبد و لأمه سمانى بها إلا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدق بألف ضعف ممالكك .

-روایت- از قبل-۱۴۶۴

[صفحه ۵۹۲]

ياسليمان ، هذه سبع ما أهبه لمحمد سيد النبيين ، تمام فاتحه

الكتاب إلى آخرها. فقال يارب أأذن لي أن أسألك تمامها قال الله تعالى يا سليمان أقنع بما أعطيتك، فلن تبلغ شرف محمد، وإياك أن تقترح علي درجة محمد وفضله وجلاله، فأخرجك عن ملكك كما أخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد في الشجرة التي أمرته أن لا يقربها، يروم أن يكون له فضلها، وهي شجرة أصلها محمد، وأكبر أغصانها علي، وسائر أغصانها آل محمد علي قدر مراتبهم، وقضبانها شيعته وأمه علي [قدر] مراتبهم وأحوالهم، إنه ليس لأحد (يا سليمان من درجات الفضائل عندي ما لمحمد). فعند ذلك قال سليمان يارب قنعني بما رزقتني. فأقنعه. فقال يارب سلمت ورضيت، وقنعت وعلمت أن ليس لأحد مثل درجات محمد. وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهَا عَطَى فِي اللَّهِ الْمُسْتَحِقِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُبِّهِ لِلْمَالِ وَشَدَّ حَاجَتَهُ إِلَيْهِ، يَأْمَلُ الْحَيَاةَ وَيَخْشَى الْفَقْرَ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ شَحِيحٌ. ذَوِي الْقُرْبَى عَطَى لِقَرَابَةِ النَّبِيِّ الْفُقَرَاءَ هَدِيَةً أَوْ بَرًا لِصَدَقَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجْلَهُمْ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَ آتَى قَرَابَةَ نَفْسِهِ صَدَقَةً وَبَرًا وَ عَلَى أَى سَبِيلٍ أَرَادَ. وَ الْيَتَامَى وَ آتَى الْيَتَامَى مِنْ بَنِي هَاشِمِ الْفُقَرَاءَ بَرًا، لِصَدَقَةِ، وَ آتَى يَتَامَى غَيْرِهِمْ صَدَقَةً وَصَلَهُ. وَ الْمَسَاكِينَ مَسَاكِينَ النَّاسِ. وَ ابْنَ السَّبِيلِ الْمَجْتَازِ الْمُنْقَطِعَ بِهِ لِانْفَقَهُ مَعَهُ. وَ السَّائِلِينَ الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ

ويسألون الصدقات .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۳]

وَ فِي الرِّقَابِ الْمَكَاتِبِينَ يَعِينَهُمْ لِيُؤَدُّوا فَيَعْتَقُوا. قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَحْتَمِلُ الْمَوَاسَاهَ، فَيُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ ، وَنُبُوهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص ، وَليَجْهَرَ بِتَفْضِيلِنَا، وَالاعْتِرَافِ بِوَجْهِ حَقِّقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبِتَفْضِيلِنَا عَلَى سَائِرِ [آلِ] النَّبِيِّينَ وَتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَمَوَالَاهِ أَوْلِيَائِنَا، وَمَعَادَاهِ أَعْدَائِنَا، وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ كَائِنًا مَنْ كَانَ ، آبَاءَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَذَوَى قُرَابَاتِهِمْ وَمَوَدَاتِهِمْ ، فَإِنْ وَلايَهُ اللَّهُ لَا تَنَالُ إِلَّا بَوَالِيَهُ أَوْلِيَائِهِ وَمَعَادَاهِ أَعْدَائِهِ . وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ قَالَ وَالْبِرَ، بِرٍ مِنْ أَقَامِ الصَّلَاةَ بِحُدُودِهَا، وَعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولَ فِيهَا، وَالخُرُوجَ مِنْهَا مُعْتَرِفًا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ ص سَيِّدِ عِبِيدِهِ وَإِمَائِهِ وَالْمَوَالَاهِ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَفْضَلِ الْأَتْقِيَاءِ عَلَى سَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ، وَأَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِيِّ الزَّكِيِّ الْمُخْتَارِ. وَ آتَى الرَّكَاةَ الْوَالِجَةَ عَلَيْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَزْكِيهِ فَزَكَاةَ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ يَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلِيِّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَرَ، وَيَسْتَعْمَلُ التَّقِيَةَ عِنْدَ الْبَلَايَا إِذَا عَمَّتْ ، وَالْمَحْنَ إِذَا نَزَلَتْ ، وَالْأَعْدَاءَ إِذَا غَلَبُوا، وَيَعَاشِرُ عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَا يَثْلُمُ دِينَهُ ، وَ لَا يَقْدَحُ فِي عَرْضِهِ ، وَبِمَا يَسْلَمُ مَعَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ ، فَهُوَ بِاسْتِعْمَالِ التَّقِيَةِ يُوَفِّرُ نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ ، وَيَصُونَ عَرْضَهُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ [عَلَيْهِ] صِيَانَتَهُ ، وَيَحْفَظُ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِيَامًا، وَلِدِينِهِ وَعَرْضِهِ وَبَدَنِهِ قَوَامًا، وَلَعَنَ

المغضوب عليهم الآخذين من الخصال بأرذلها، و من الخلال بأسخطها لدفعهم الحقوق عن أهلها وتسليمهم الولايات إلى غير مستحقها. ثم قال وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قَالَ وَ مِنْ أَكْثَرِ عَهْدِهِمْ أَنْ لَا يَسْتَرُوا مَا يَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفِهِ اللَّهُ ، وَ فُضِّلَ مِنْ فَضْلِهِ اللَّهُ ، وَ أَنْ لَا يُضْعُوا الْأَسْمَاءَ الشَّرِيفَةَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا مِنَ الْمُقْصِرِينَ وَ الْمُسْرِفِينَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَّ اللَّهُ

-روایت- از قبل-۱۵۶۷

[صفحه ۵۹۴]

عليه بدلالته واختصه بكراماته، الواصفين له بخلاف صفاته ، والمنكرين لما عرفوا من دلالاته وعلاماته ،الذين سمو بأسمائهم من ليسوا بأكفائهم من المقصرين المتمردين . ثم قال وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ يَعْنِي فِي مَحَارِبِهِ الْأَعْدَاءِ ، وَ لَاعِدُو يَحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَ مَرْدَتَهُ ، يَهْتَفُ بِهِ ، وَ يَدْفَعُهُ وَ إِيَّاهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ ع . وَ الضَّرَّاءِ الْفَقْرَ وَ الشَّدَةَ ، وَ لَافَقَرَ أَشَدَّ مِنْ فَقْرِ الْمُؤْمِنِ ، يَلْجَأُ إِلَى التَّكْفِيفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَ يَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَمًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ ، وَ يَسْتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وَايَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ . وَ حِينَ الْبَأْسِ عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، وَ يَصَلِّيُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ ، وَ يُوَالِي بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، وَ يَعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولَئِكَ

أهل هذه الصفات التي ذكرها، الموصوفون بها الذين صدقوا في إيمانهم فصدقوا أفعالهم بأفعالهم. وأولئك هم المتقون
لما أمروا باتقائه من عذاب النار، ولما أمروا باتقائه من شرور النواصب الكفار

-روایت- ۱-۹۴۱

. قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون

-قرآن- ۱۷-۳۸۳

[صفحه ۵۹۵]

۳۵۴- قال الإمام ع قال علي بن الحسين ع يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل يعني المساواة، وأن يسلك بالقاتل طريق المقتول الذي سلكه به لما قتله الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى تقتل المرأة بالمرأة إذا قتلتها. فمن عفي له من أخيه شيء فمن عفي له القاتل ورضى هو وولي المقتول أن يدفع الدية وعفا عنه بها فاتباع من الولي (المطالبه، و) تقاص بالمعروف وأداء من (المعفو له) القاتل بإحسان لا يضاره ولا يماطله [لقضائها] ذلك تخفيف من ربكم ورحمة إذ أجاز أن يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية يأخذها، فإنه لو لم يكن له إلا القتل أو العفو لقلما طاب نفس ولي المقتول بالعفو بلا عوض يأخذه فكان قلما يسلم القاتل من القتل. فمن اعتدى بعد ذلك من اعتدى بعد العفو عن القتل بما يأخذه من الدية فقتل

القاتل بعد عفوه عنه بالديه التي بذلها ورضى هو بهافلّه عَزَابٌ أَلِيمٌ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلُّهُ ، وَفِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ بِالْقِصَاصِ لِقَتْلِهِ مِنْ لَا يَحِلُّ لَهُ قَتْلُهُ . قَالَ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلُّهُ وَ لَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فِي الْقِصَاصِ حَيَاهُ لَأَنْ مِنْ هُمْ بِالْقَتْلِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَقْتَصُّ مِنْهُ ، فَكَفَّ لِذَلِكَ عَنِ الْقَتْلِ كَانَ حَيَاهُ لِلَّذِي [كَانَ] هُمْ بِقَتْلِهِ ، وَحَيَاهُ لِهَذَا الْجَانِي الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ، وَحَيَاهُ لِغَيْرِهِمَا مِنَ النَّاسِ ، إِذَا عَلِمُوا أَنَّ الْقِصَاصَ وَاجِبٌ لَا يَجْرَءُونَ عَلَى الْقَتْلِ مَخَافَةَ الْقِصَاصِ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ أُولِي الْعُقُولِ «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۲۹۷

۳۵۵- قال علي بن الحسين ع عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۶]

وَتَفْنُونَ رُوحَهُ ، أَوْ لَا-أَنْبِئَكُمْ بِأَعْظَمِ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ ، وَ مَا يَجِبُ [اللَّهُ] عَلَى قَاتِلِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ . قَالَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجِبُ ، وَ لَا يَحْيِي بَعْدَهُ أَبَدًا. قَالُوا مَا هُوَ قَالَ إِنْ تَضَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ وَلايِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص وَتَسَلَّكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ ، وَتَغْرِيهِ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيِّ ع وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَدَفْعِ عَلِيِّ ع عَنْ حَقِّهِ ، وَجَحْدِ فَضْلِهِ ، وَ لَا تَبَالِي بِإِعْطَائِهِ وَاجِبَ تَعْظِيمِهِ . فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ

الذى هو تخليد هذا المقتول فى نار جهنم ،خالدا مخلدا أبدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم

-روايت-از قبل-٥٤٥

٣٥٦- ولقد جاء رجل يوما إلى على بن الحسين ع برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف ، فأوجب عليه القصاص ، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه ، فكأن نفسه لم تطب بذلك . فقال على بن الحسين ع للمدعى ولى الدم المستحق للقصاص إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقا فهب له هذه الجنايه، واغفر له هذا الذنب . قال يا ابن رسول الله ص له على حق ولكن لم يبلغ [به] أن أعفو له عن قتل والدى . قال فتريد ماذا قال أريد القود فإن أراد لحقه على أن أصلحه على الديه صالحته وعفوت عنه .

-روايت-١-٢-روايت-٧-ادامه دارد

[صفحه ٥٩٧]

قال على بن الحسين ع فما ذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله ص لقننى توحيد الله ونبوه رسول الله ، وإمامه على بن أبى طالب والأئمه ع . فقال على بن الحسين ع فهذا لا يفى بدم أبيك بلى و الله ، هذا يفى بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى [الأنبياء و] الأئمه ع إن قتلوا فإنه لا يفى بدمائهم شىء ، أو تقنع منه بالديه قال

بلى . قال على بن الحسين ع للقاتل أفتجعل لى ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجو بها من القتل قال يا ابن رسول الله ص أنا محتاج إليها، و أنت مستغن عنها فإن ذنوبى عظيمه، و ذنبى إلى هذا المقتول أيضا بينى وبينه ، لا بينى و بين وليه هذا. قال على بن الحسين ع فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين قال بلى يا ابن رسول الله . فقال على بن الحسين ع لولى المقتول يا عبد الله قابل بين ذنبه هذا إليك ، و بين تطوله عليك ، قتل أباك فحرمه لذه الدنيا، و حرملك التمتع به فيها، على أنك إن صبرت و سلمت فرفيق أبيك فى الجنان ، و لقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة، و أنقذك من عذابه الدائم، فأحسانه إليك [أضعاف] أضعاف جنايته عليك فإما أن تعفو عنه جزاء على إحسانه إليك لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله ص خير لكما من الدنيا بما فيها، و إما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الدية لتصالحه عليها، ثم أحدثه بالحديث دونك ، و لما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به . فقال

الفتى يا ابن رسول الله قد عفوت عنه بلا ديه، ولا شىء إلا ابتغاء وجه الله

-روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد

[صفحه ۵۹۸]

ولمسألتك فى أمره، فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث . قال على بن الحسين ع إن رسول الله ص لم يبعث إلى الناس كإله بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، جعلت الوفود ترد عليه ، والمنازعون يكثرون لديه ، فمن مرید قاصد للحق منصف متبين ما يورده عليه رسول الله ص من آياته ويظهر له من معجزاته ، فلا يلبث أن يصير أحب خلق الله تعالى إليه وأكرمهم عليه ، و من معاند يجحد ما يعلم ويكابره فيما، يفهم فيبوء باللعنة على اللعنة قد صورته عناده وهو من العالمين فى صورته الجاهلين . فكان ممن قصد رسول الله لمحاجته ومنازعته طوائف فيهم معاندون مكابرون وفيهم منصفون متبينون متفهمون ، فكان منهم سبعة نفر يهود وخمسة نصارى وأربعة صابئون وعشرة مجوس وعشرة ثنوية وعشرة براهمة وعشرة دهرية معطلة وعشرون من مشركى العرب جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله ص وفى المنزل من خيار المسلمين نفر منهم عمار بن ياسر، وخباب بن الأرت ، والمقداد بن الأسود، وبلال . فاجتمع أصناف الكافرين يتحدثون

عن رسول الله ص و ما يدعيه من الآيات ، ويذكر في نفسه من المعجزات ، فقال بعضهم إن معنا في هذا المنزل نفرا من أصحابه ، وهلموا بنا إليهم نسألهم عنه قبل مشاهدته ، فلعلنا أن نقف من جهتهم على بعض أحواله في صدقه وكذبه ، فجاءوا إليهم ، فرحبوا بهم وقالوا أنتم من أصحاب محمد قالوا بلى ، نحن من أصحاب محمد سيد الأولين والآخرين ، والمخصوص بأفضل الشفاعات في يوم الدين ، و من لونشر الله تعالى جميع أنبيائه ، فحضره لم يلقوه إلا مستفيدين من علومه ، آخذين من حكمته ، ختم الله تعالى به النبيين ،

-روایت- از قبل- ۱۴۳۹

[صفحه ۵۹۹]

وتمم به المكارم ، و كمل به المحاسن ، فقالوا فيما ذا أمركم محمد فقالوا أمرنا أن نعبد الله وحده لانشرك به شيئا ، و أن نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصل الأرحام ، وننصف للأثام ، و لانأتى إلى عباد الله بما لانحب أن يأتوا به إلينا ، و أن نعتقد و نعتزف أن محمدا سيد الأولين والآخرين ، و أن عليا ع أخاه سيد الوصيين ، و أن الطيبين من ذريته المخصوصين بالإمامه هم الأئمه على جميع المكلفين الذين أوجب الله تعالى طاعتهم و ألزم متابعتهم وموالاتهم . فقالوا يا هؤلاء هذه أمور لاتعرف إلا بحجج ظاهره ، ودلائل باهره ، وأمور بينه ليس لأحد أن يلزمها أحدا بلا أماره تدل

عليها، و لاعلامه صحيحه تهدي إليها، أفرأيتم له آيات بهرتكم ، وعلامات ألزمتكم قالوا بلى و الله ،لقد رأينا ما لامحيص عنه ، و لامعدل و لاملجأ، و لامنجى لجاحده من عذاب الله ، و لاموئل فعلمنا أنه المخصوص برسالات الله المؤيد بآيات الله ،المشرف بما اختصه الله به من علم الله .قالوا فما الذى رأيتموه قال عمار بن ياسر أما الذى رأيتة أنا،فإنى قصدته و أنا فيه شاك ،فقلت يا محمد لاسييل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبى ،فهل من دلالة قال بلى . قلت ماهى قال إذارجعت إلى منزلك فاسأل عنى مالقيت من الأحجار والأشجار تصدقنى برسالتى ، وتشهد عندك بنوتى .فرجعت فما من حجر لقيته ، و لاشجر رأيتة إلاناديته ياأيها الحجر، ياأيها الشجر، إن محمدا يدعى شهادتك بنوته ، و تصديقك له برسالته ،فبما ذا تشهد له

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۰]

فناطق الحجر والشجر أشهد أن محمداص رسول ربنا

-روایت-از قبل-۴۸

خاتمه

[هذاآخر ماوجد من هذاالتفسير فى هذاالموضع ، ونرجو من الله أن يرزقنا تمام هذاالتفسير، وجمله ذلك الكتاب الكبير سيما هذاالحديث الشريف المشتمل على المعجزات الظاهره والآيات الباهره الشاهده على حقيه نبوه البشير النذير والسراج المنير، عليه و على آله صلوات الله الملك الكبير].

[صفحه ۶۰۱]

بسم الله الرحمن الرحيم شىء آخر[مما وقع

إلينا] من هذا التفسير من موضع آخر من هذه السوره أيضا] و هو آخر تفسير قوله تعالى

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ

قرآن-٢-٥٥

٣٥٧- قال ص فكيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبتهم وعداوه أعدائهم قال أراهم كنفسى ، يؤلمنى ما يؤلمهم ، ويسرنى ما يسرهم ، ويهمنى ما يههمهم . فقال رسول الله ص فأنت إذأولى الله لا تبال ، فإنك قد توفر عليك ما ذكرت ما أعلم أحدا من خلق الله له ربح كربحك إلا- من كان على مثل حالك ، فليكن لك ما أنت عليه بدلا من الأموال فافرح به ، وبدلا من الولد والعيال فأبشر به ، فإنك من أغنى الأغنياء ، وأحى أوقاتك بالصلاه على محمد و على وآلهما الطيبين . ففرح الرجل وجعل يقولها . فقال ابن أبى هرقم و قدرآه يافلان قدزودك محمد الجوع والعطش . و قال له أبوالشورور قدزودك محمد الأمانى الباطله ، ما أكثر ما تقولها

روایت-١-٢-روایت-١٥-ادامه دارد

[صفحه ٦٠٢]

و لايجى ء بطائل . و قد حضر الرجل السوق فى غدو ، و قد حضرا ، فقال أحدهما للآخر هلم نطنز بهذا المغرور بمحمد . فقال له أبوالشورور يا عبد الله قد اتجر الناس اليوم وربحوا ، فما ذا كانت تجارتك قال الرجل كنت من النظاره ، و لم يكن لى ما أشتري و لا ما أبيع ، لكنى كنت أصلى على محمد و على وآلهما الطيبين . فقال له أبوالشورور قد ربحت

الخبيبه، واكتسبت الخرقه والحرمان ، وسبقك إلى منزلك مائده الجوع عليها طعام من التمنى وإدام وألوان من أطعمه الخبيبه التي تتخذها لك الملائكه الذين ينزلون على أصحاب محمد بالخبيبه والجوع والعطش والعري والذله. فقال الرجل كلا والله إن محمدا رسول الله ، وإن من آمن به فمن المحققين السعيدين ، سيوفر الله من آمن به بما يشاء من سعه يكون بهامتفضلا، و من ضيق يكون به عادلا ومحسنا للنظر له ، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليما لحكمه . فلم يلبث الرجل أن مر بهم رجل بيده سمكه قدأراحت ، فقال أبوالشرور و هو يطنز بع هذه السمكه من صاحبنا هذا . يعنى صاحب رسول الله ص . فقال الرجل اشتراها منى فقد بارت على . فقال لا شىء معى . فقال أبوالشرور اشتراها ليؤدى ثمنها رسول الله و هو يطنز ألت تتق برسول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۳]

الله أ فلا تبسط إليه فى هذا القدر فقال نعم بعنيها . فقال الرجل قد بعتكها بدائق . فاشتراها بدانقين على أن يحيله على رسول الله ص . فبعث به إلى رسول الله ، فأمر رسول الله أسامه [بن حارث] أن يعطيه درهما . فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم و قال إنه أضعاف قيمه سمكتى . فشققها الرجل بين أيديهم ، فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مائتى ألف درهم

فعظم ذلك على أبي الشرور و ابن أبي هقاقم ،فسعيا إلى الرجل صاحب السمكه وقال له أ لم تر الجوهرتين إنما بعته السمكه لا ما فى جوفها فخذهما منه .فتناولهما الرجل من المشتري ،فأخذ إحداهما بيمينه ، والأخرى بشماله ،فحولهما الله عقيرين لدغته ،فتأوه وصاح ورمى بهما من يده ، فقال ماأعجب سحر محمد. ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكه، فإذاجوهرتان أخريان ،فأخذهما،فقالا- لصاحب السمكه خذهما فهما لك أيضا.فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ، ووثبتا عليه ولسعتهاه ،فصاح وتأوه وصرخ ، وقال للرجل خذهما عنى . فقال الرجل هما لك على مازعمت ، و أنت أولى بهما. فقال الرجل خذ و الله جعلتهما لك .فتناولهما الرجل عنه ، وخلصه منهما، فإذاهما قدعادتا جوهرتين وتناول العقيرين فعادتا جوهرتين . فقال أبوالشرور لأبى الدواهى أ ماترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به فقال الرجل المسلم ياعدو الله أ وسحرا ترى هذالثن كان هذاسحرا فالجنه والنار أيضا تكونان بالسحر فالويل لكما فى مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل

-روایت-از قبل-۱۲۶۳

[صفحه ۶۰۴]

الجنه والنار.فانصرف الرجل صاحب السمكه وترك الجواهر الأربعة على الرجل . فقال الرجل لأبى الشرور ولأبى الدواهى ياويلكما آمنة بمن آثر نعم الله عليه ص و على من يؤمن به ، أ مارأيتما العجب العجيب

ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله ، وجاء تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمائه ألف درهم . فقال الرجل ما كان أعظم بركة سوقى اليوم يا رسول الله فقال رسول الله ص هذا بتوقيرك محمدا رسول الله ، وتعظيمك عليا ع ، أخا رسول الله ووصيه ، و هو عاجل ثواب الله لك ، و ربح عملك الذى عملته ، أفتحب أن أدلك على تجاره تشغل هذه الأموال بها قال بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص اجعلها بذور أشجار الجنان . قال كيف أجعلها قال واس منها إخوانك المؤمنين [المساوين لك فى موالنا وموالاه أولياننا ومعاده أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين] المقصرين عنك فى رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك فى المعرفه بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لأمرنا، ومعاده أعدائنا، ليكون ذلك بذور شجر الجنان . أما إن كل حبه تنفقها على إخوانك المؤمنين الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبى قبيس ، وألف ضعف أحد وثور وثبير فتبنى لك بها قصور فى الجنة شرفها الياقوت ، وقصور الجنة شرفها الزبرجد. فقام رجل و قال يا رسول الله فأنا فقير، و لم أجد مثل ما وجد هذا، فما لى

-روايت- ١- ادا مه دارد

[صفحه ٦٠٥]

فقال رسول الله ص لك منا الحب الخالص ، والشفاعه النافعه

المبلغه أرفع درجات العلى بمولاتك لنا أهل البيت ، ومعاداتك أعداءنا

-روایت- از قبل-۱۳۵

. قوله عز و جل ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

-قرآن-۱۷-۴۴۷

۳۵۸- قال الإمام ع قال الله عز و جل للحاج فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ وَمَضَيْتُمْ إِلَى الْمزدلِفِ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بآلَائِهِ وَنِعْمَائِهِ ، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ ، وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ أَصْفِيَائِهِ ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا هَدَاكُمْ لِدِينِهِ وَالْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ عَنْ دِينِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْدِيَكُمْ إِلَى دِينِهِ . ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ رَجَعُوا مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مِنْ حَيْثُ رَجَعَ النَّاسُ مِنْ «جَمْعٍ» وَالنَّاسُ هَاهُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَاجُّ غَيْرُ الْحَمْسِ فَإِنَّ الْحَمْسَ كَانُوا لَا يَفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ . وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ الَّذِي نَوَّبَكُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لِلتَّائِبِينَ .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۶]

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ كَمَا ذَكَرُوا اللَّهَ بِآلَائِهِ لَدَيْكُمْ وَإِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ فِيمَا وَفَّقَكُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَاعْتِقَادِ وَصِيِّهِ أَخِيهِ عَلِيِّ زَيْنِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ بِأَفْعَالِهِمْ وَمَا تَرَاهُمْ

التي تذكرونها أو أشدّ ذكراً خيراً بين ذلك ولم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكراً منهم لأبائهم وإن كانت نعم الله عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم . ثم قال [الله] عز وجل فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا أَمْوَالَهَا وَخَيْرَاتَهَا مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ نَّصِيبَ لَّأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ لَهَا عَمَلًا وَلَا يَطْلُبُ فِيهَا خَيْرًا. وَ مِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنًا خَيْرَاتَهَا وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنًا مِنْ نَعْمِ جَنَاتِهَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ نَجِّنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ هُم بِاللَّهِ مُؤْمِنُونَ ، وَ بِطَاعَتِهِ عَامِلُونَ وَ لِمَعَاصِيهِ مُجَانِبُونَ ، أُولَئِكَ لِدَاعُونَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَلَى هَذَا الوَصفِ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا مِنْ ثَوَابٍ مَا كَسَبُوا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ. وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ لَأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، وَ لَا مَحَاسِبُهُ أَحَدٌ مِنْ مَحَاسِبِهِ آخِرٌ ، فَإِذَا حَاسَبَ وَاحِدًا فَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُحَاسَبٌ لِلْكَلِّ ، يَتِمُّ حِسَابُ الْكُلِّ بِتِمَامِ حِسَابِ وَاحِدٍ ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِ مَا خَلَقَكُمْ وَ لَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَسًا وَاحِدًا لِيَشْغَلَهُ خَلْقُ وَاحِدٍ عَنْ خَلْقٍ آخَرَ] وَ لَا يَبْعَثُ وَاحِدًا عَنْ بَعْثِ آخَرَ]

-روایت- از قبل-۱۱۹۳

[في أن الحاج هم الموالون لمحمد و علي ع]

۳۵۹- قال علي بن الحسين ع و هو واقف بعرفات للزهري كم تقدر هاهنا من الناس . قال أقدر أربعة آلاف وخمسائة ألف كلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم ويدعونه بضجيج أصواتهم .

-روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۷]

[فقال له يازهرى ما أكثر

الضحيج وأقل الحجيج فقال الزهري كلهم حجاج ، أفهم قليل .[فقال له يازهرى ادن لى وجهك .فأدناه إليه ،فمسح بيده وجهه ، ثم قال انظر.[فنظر] إلى الناس ، قال الزهري فرأيت أولئك الخلق كلهم قرده، لأرى فيهم إنسانا إلا فى كل عشره آلاف واحدا من الناس . ثم قال لى ادن منى يازهرى .فدنوت منه ،فمسح بيده وجهى ثم قال انظر.فنظرت إلى الناس ، قال الزهري فرأيت أولئك الخلق كلهم [خنازير، ثم قال لى ادن لى وجهك .فأدنت منه ،فمسح بيده وجهى ، فإذا هم كلهم]ذئبه إلا-تلك الخصائص من الناس نفرا يسيرا.فقلت بأبى وأمى يا ابن رسول الله قدأدهشتنى آياتك ، وحيرتنى عجائبك قال يازهرى ماالحجيج من هؤلاء إلاالنفرا اليسير الذين رأيتهم بين هذاالخلق الجم الغفير. ثم قال لى امسح يدك على وجهك .ففعلت ،فعاد أولئك الخلق فى عينى ناسا كماكانوا أولا. ثم قال لى من حج ووالى موالينا، وهجر معادينا، ووطن نفسه على طاعتنا، ثم حضر هذاالموقف مسلما إلى الحجر الأسود ماقلده الله من أماناتنا، ووفيا بما ألزمه من عهودنا،فذلك هوالحاج ، والباقون هم من قدرأيتهم . يازهرى حدثنى أبى عن جدى رسول الله ص

أنه قال ليس الحاج المنافقين المعادين لمحمد و علي ومحبيهما الموالين لشائتهما. وإنما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد و علي ومحبيهما،

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۸]

المعادون لشائتهما، إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا، المعادين لأعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مولاتهم لنا. فمنهم من يسطع نوره مسيره ألف سنه. ومنهم من يسطع نوره مسيره ثلاثمائة ألف سنه و هو جميع مسافه تلك العرصات . ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مولاتنا ومعاداة أعدائنا، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمتبرءون . يقال لكل واحد منهم يا ولي الله انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفًا، أو نفس عنك كربًا، أو أغاثك إذ كنت ملهوفًا، أو كف عنك عدواً، أو أحسن إليك في معاملته، فأنت شفيعه . فإن كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه ، و إن كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته ، و إن كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه . و كأنى بشيعتنا هؤلاء يطرون في تلك العرصات كالبزاه والصقور، فينقضون على من أحسن في

الدنيا إليهم انقضاى البزاه والصقور على اللجوم تتلقفها وتحفظها فكذلك يلتقطون من شذائد العرصات من كان أحسن إليهم فى الدنيا فيرفعونهم إلى جنات النعيم. [و] قال رجل لعلى بن الحسين ع يا ابن رسول الله ص إنا إذاوقفنا بعرفات وبمنى ، ذكرنا الله ومجدناه ، وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وذكرنا آباءنا أيضا بماآثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم فقال على بن الحسين ع أ ولاأنبئكم بما هوأبلغ فى قضاء الحقوق من ذلك قالوا بلى يا ابن رسول الله .

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٠٩]

قال أفضل من ذلك أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهاده به ، وذكر محمدص رسول الله ، والشهاده له بأنه سيد النببين ، وذكر على ع ولى الله ، والشهاده له بأنه سيد الوصيين ، وذكر الأئمه الطاهرين من آل محمدالطيبين بأنهم عباد الله المخلصين

-روايت-از قبل-٢٥٧

[فضل الوقوف بعرفه]

إن الله تعالى إذا كان عشيه عرفه وضحوه يوم منى ،باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى و قال لهم هؤلاء عبادى وإمائى حضرونى هاهنا من البلاد السحيقه،شعثا غيرا، قدفارقوا شهواتهم ، وبلادهم وأوطانهم ، وإخوانهم ابتغاء مرضاتى ،ألا فانظروا إلى قلوبهم و ما فيها،فقد قويت أبصاركم ياملائكتى على الاطلاع عليها.

قال فتطلع الملائكه على قلوبهم ، فيقولون ياربنا اطلعنا عليها ، وبعضها سود مدلهمه يرتفع عنها دخان كدخان جهنم . فيقول [الله] أولئك الأشقياء الذين ضل سعيهم في الحياه الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا تلك قلوب حاويه من الخيرات ، خاليه من الطاعات ، مصره على المرديات المحرمات ، تعتقد تعظيم من أهناه ، وتصغير من فخمناه و بجلناه ، لئن وافونى كذلك لأشددن عذابهم ، ولأطيلن حسابهم . تلك قلوب اعتقدت أن محمدا رسول [الله ص] كذب على الله أو غلط عن الله فى تقليده أخاه ووصيه إقامه أود عباد الله ، والقيام بسياساتهم ، حتى يروا الأمن فى إقامه الدين فى إنقاذ الهالكين ، وتعليم الجاهلين ، وتنبيه الغافلين الذين بس

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٦١٠]

المطايا إلى جهنم مطاياهم . ثم يقول الله عز و جل يا ملائكتى انظروا . فينظرون فيقولون ياربنا قد اطلعنا على قلوب هؤلاء الآخرين ، وهى بيض مضيئه ترفع عنها الأنوار إلى السماوات والحجب ، وتخرقها إلى أن تستقر عند ساق عرشك يارحمان . يقول الله عز و جل أولئك السعداء الذين تقبل الله أعمالهم وشكر سعيهم فى الحياه الدنيا ، فإنهم قد أحسنوا فيها صنعا تلك قلوب حاويه للخيرات ، مشتمله على الطاعات ، مدمنه على المنجيات المشرفات ، تعتقد تعظيم من عظمناه ، وإهاناه من أردلناه ، لئن وافونى كذلك لأثقلن

من جهة الحسنات موازينهم ، ولأخففن من جهة السيئات موازينهم ، ولأعظمن أنوارهم ، ولأجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم . تلك قلوب اعتقدت أن محمدا رسول الله ص هو الصادق في كل أقواله ، المحق في كل أفعاله ، الشريف في كل خلاله ، المبرز بالفضل في جميع خصاله و أنه قد أصاب في نصبه أمير المؤمنين عليا إماما ، وعلمنا على دين الله واضحا ، واتخذوا أمير المؤمنين ع إمام هدى ، واقيا من الردى ، الحق مادعا إليه ، والصواب والحكمة ما دل عليه ، والسعيد من وصل حبله بحبله ، والشقى الهالك من خرج من جملة المؤمنين به والمطيعين له . نعم المطايا إلى الجنان مطاياهم ، سوف نزلهم منها أشرف غرف الجنان ، ونسقيهم من الرحيق المختوم من أيدي الوصائف والولدان ، وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيهم زين أهل الإسلام ، وسوف يضمهم الله تعالى إلى جملة شيعة علي القرم الهمام ، فنجعلهم بذلك [من] ملوك جنات النعيم ، الخالدين

—روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۱]

في العيش السليم والنعيم المقيم . هنيئا لهم هنيئا جزاء بما اعتقدوه وقالوا ، بفضل [الله] الكريم الرحيم نالوا ما نالوه

—روایت-از قبل ۱۲۴-

. قوله عز و جل وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْدُوٰدَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِيْ يَوْمَيْنِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ

تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

قرآن-۱۷-۲۰۹

۳۶۰- قال الإمام ع وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ وَ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ، وَ هَذَا الذِّكْرُ هُوَ التَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَاتِ يَبْتَدِئُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النُّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ ». فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَانصَرَفَ مِنْ حُجَّهِ إِلَى بِلَادِهِ الَّتِي هُوَ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۲]

منها «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۳]

«وَ مَنْ تَأَخَّرَ» إِلَى تَمَامِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۴]

«فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» [أَى لَا إِثْمَ عَلَيْهِ] مِنْ ذُنُوبِهِ السَّالِفَةِ، لِأَنَّهَا قَدْ غُفِرَتْ لَهُ كَلِّهَا بِحُجَّتِهِ هَذِهِ الْمَقَارِنَةَ لِنُدْمِهِ عَلَيْهَا وَ تَوَقُّيهِ مِنْهَا. «لِمَنِ اتَّقَى» أَنْ يَوَاقِعَ الْمَوْبِقَاتِ بَعْدَهَا، فَإِنَّهُ إِنْ وَاقَعَهَا كَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهَا،

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۵]

وَ لَمْ تَغْفَرْ لَهُ [...] تِلْكَ الذُّنُوبِ السَّالِفَةِ بِتَوْبِهِ قَدْ أَبْطَلَهَا بِمَوْبِقَاتِ بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا يَغْفِرُهَا بِتَوْبِهِ يَجِدُّهَا. «وَ اتَّقُوا اللَّهَ» يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ الْمَغْفُورُ لَهُمْ سَالِفِ ذُنُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِمْ الْمَقْرُونِ بِتَوْبَتِهِمْ، فَلَا تَعَاوَدُوا الْمَوْبِقَاتِ فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ أَثْقَالُهَا، وَ يَثْقَلَكُمْ أَحْتِمَالُهَا، فَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ إِلَّا بِتَوْبِهِ بَعْدَهَا. وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فَيَنْظُرُ فِي أَعْمَالِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهَا

-روایت-از قبل-۳۴۹

۳۶۱- قال على بن الحسين ع عباد الله اجعلوا حجتكم مقبولة مبروره، وإياكم و أن تجعلوها مردوده عليكم أقبح الرد، و أن

تصدوا عن جنه الله

يوم القيامة أقبح الصد ألا و إن ما يحلها محل القبول ما يقترن بها من موالاه محمد و على وآلهما الطيبين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۶]

و إن ما يسفلها ويرذلها ما يقترن بها من اتخاذ الأنداد من دون أئمه الحق وولاه الصدق على بن أبي طالب ع والمنتجبين ممن يختاره من ذريته وذويه . ثم قال قال رسول الله ص طوبى للموالين عليا إيمانا بمحمد وتصديقا لمقاله كيف يذكركم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه . وكيف يصلى عليهم ملائكة العرش والكرسى والحجب والسموات والأرض والهواء، و ما بين ذلك و ماتحتها إلى الثرى . وكيف يصلى عليهم أملاك الغيوم والأمطار، وأملاك البرارى والبحار، وشمس السماء وقمرها ونجومها، وحصباء الأرض ورمالها، وسائر ما يدب من الحيوانات فيشرف الله تعالى بصلاه كل واحد منها لديه محالهم ، ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيامة. وقد شهروا بكرامات الله على رءوس الأشهاد، وجعلوا من رفقاء محمد و على صفى رب العالمين . والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا بمقاله كيف يلعنهم الله بأخزى اللعن من فوق عرشه . وكيف يلعنهم حمله العرش والكرسى والحجب والسموات والأرض والهواء، و ما بين ذلك ، و ماتحتها إلى الثرى . وكيف

يلعنهم أملاك الغيوم والأمطار، وأملاك البرارى والبحار، وشمس السماء وقمرها ونجومها، وحصباء الأرض ورمالها، وسائر ما يدب من الحيوانات. فيسفل الله بلعن كل واحد منهم لديه محالهم ، ويقبح عنده أحوالهم ، حتى يردوا عليه يوم القيامة و قد شهروا بلعن الله ومقته على رءوس الأشهاد، وجعلوا من رفقاء إبليس ونمرود وفرعون [و] أعداء رب العالمين . و[إن] من عظيم ما يتقرب به خيار أملاك الحجب والسموات الصلاه على

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۷]

محبينا أهل البيت واللعن لثانينا

-روایت-از قبل ۳۷-

. قوله عز و جل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدَّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَ لَيْسَ الْمِيهَادُ

قرآن-۱۷-۳۴۴

۳۶۲- قال الإمام ع فلما أمر الله عز و جل فى الآيه المتقدمه لهذه الآيات بالتقوى سرا وعلانيه، أخبر محمداص أن فى الناس من يظهرها ويسر خلافها، وينطوى على معاصى الله ، فقال يا محمد و من الناس من يعجبك قوله فى الحياه الدنيا بإظهاره لك الدين والإسلام ، وتزينه بحضرتك بالورع والإحسان و يشهد الله على ما فى قلبه بأن يحلف لك بأنه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعمله و هو ألد الخصاصم شديد العداوه

والجدال للمسلمين . وَإِذَا تَوَلَّيْتَنكَ أَدْبَرَسِي عِي فِي الْأَرْضِ لِيَفْسِدَ فِيهَا يَعصَى بِالْكَفْرِ الْمَخَالِفَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ ، وَالظُّلْمَ الْمَبَايِنَ لِمَا وَعَدَ مِنْ نَفْسِهِ بِحَضْرَتِكَ . وَ يُهْلِكُكَ الْحَرْثَبَانُ يَحْرِقُهُ أَوْ يَفْسِدُهُ ، وَ النَّسْلَبَانُ يَقْتُلُ الْحَيَوَانَ فَيَنْقَطِعُ نَسْلُهُ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لَا يَرْضَى بِهِ وَلَا يَتْرَكَ أَنْ يَعَاقِبَ عَلَيْهِ . وَإِذَا قِيلَ لَهُ هَذَا أَلَّذِي يَعْجَبُكَ قَوْلُهُ اتَّقِ اللَّهَ وَدَعِ سَوْءَ صَنِيعِكَ . أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ أَلَّذِي هُوَ مُحْتَقَبُهُ ، فَيَزِدَادُ إِلَى شَرِّهِ شَرًّا ، وَيُضَيِّفُ إِلَى ظُلْمِهِ ظُلْمًا .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۸]

فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ جَزَاءَ لَهُ عَلَى سَوْءِ فَعْلِهِ ، وَعَذَابًا . وَ لَبَسَ الْمِهَادُ يَمَهِّدُهَا وَ يَكُونُ دَائِمًا فِيهَا

-روایت-از قبل-۹۵

۳۶۳- قال علي بن الحسين ع ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدى [من المخالفين] و هو علي خلاف ما يقول منطوي ، والإساءة إلى المؤمنين مضمرة ، فاتقوا الله عباد الله [المنتحلين لمحبتنا] وإياكم والذنوب التي قل ما أصر عليها صاحبها إلا أداه إلى الخذلان المؤدى إلى الخروج عن ولايه محمد و علي والطيبين من آلهم ، والدخول في موالاه أعدائهما ، فإن من أصر على ذلك فأدى خذلانه إلى الشقاء الأشقى من مفارقه ولايه سيد أولى النهى ، فهو من أخسر الخاسرين . قالوا يا ابن رسول الله و ما الذنوب المؤديه إلى الخذلان العظيم قال ظلمكم لإخوانكم الذين هم لكم فى تفضيل على ع ، والقول بإمامته ، وإمامه من انتجبه [الله] من

ذريته موافقون ومعاونتكم الناصيين عليهم ، ولا تغتروا بحلم الله عنكم ، وطول إمهاله لكم ، فتكونوا كمن قال الله عز وجل كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۷۴

[صفحه ۶۱۹]

[قصه عابد بنی اسرائیل]

كان هذا رجل فيمن كان قبلكم في زمان بنى إسرائيل يتعاطى الزهد والعباده وقد كان قيل له إن أفضل الزهد، الزهد في ظلم إخوانك المؤمنين بمحمد و على ع والطيبين من آلهما، و إن أشرف العباده خدمتك إخوانك المؤمنين ،الموافقين لك على تفضيل ساده الورى محمدالمصطفى ، و على المرتضى ، والمنتجيين المختارين للقيام بسياسه الورى . فعرف الرجل بما كان يظهر [من] الزهد، فكان إخوانه المؤمنون يودعونه فيدعى [بها] أنها سرقت ويفوز بها، و إذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدتها وذهب بها. و مازال هكذا والدعاوى لاتقبل فيه ، والظنون تحسن به ، ويقتصر منه على أيما الفاجره إلى أن خذله الله تعالى ،فوضعت عنده جاريه من أجمل النساء قدجنت ليرقيها برقيه فتبرأ، أو يعالجها بدواء، فحمله الخذلان عندغلبه الجنون عليها على وطيتها، فأحبها. فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان ، فأخطر بباله أنها تلد وتعرف بالزنا بها فتقتل ، فاقتلها وادفنها تحت مصلاك . فقتلها ودفنها، وطلبها أهلها فقال زاد بها جنونها فماتت . فاتهموه وحفروا تحت مصلاه ، فوجدوها مقتوله

مدفونه جبلی مقربه فأخذوه وانضاف إلى هذه الخطيئه دعاوى القوم الكثيره الذين جحدهم ،فقويت عليه التهمه وضويق [عليه الطريق]فاعترف على نفسه بالخطيئه بالزنا بها، وقتلها فملئ بطنه وظهره سياتا، وصلب على شجره.فجاءه بعض شياطين الإنس و قال له ما ألدی أغنى عنك عباده من كنت تعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۰]

وموالاه من كنت تواليه من محمد و على والطيبين من آلهما الذين زعموا أنهم في الشدائد أنصارك ، و في الملمات أعوانك . وذهب ماكنت تؤمل هباء مثورا، وانكشفت أحاديثهم لك ، وأطماعهم إياك من أعظم الغرور، وأبطل الأباطيل ، و أناالإمام ألدی كنت تدعى إليه ، وصاحب الحق ألدی كنت تدل عليه ، وقد كنت باعتقاد إمامه غيرى من قبل مغرورا فإن أردت أن أخلصك من هؤلاء، وأذهب بك إلى بلاد نازحه، وأجعلك هناك رئيسا سيدا فاسجد لى على خشبتك هذه سجده معترف بأنى أناالملك لإنقاذك لأنقذك .فغلب عليه الشقاء والخذلان ، واعتقد قوله وسجد له ، ثم قال أنقذنى . فقال له إنى برىء منك ،إنى أخاف الله رب العالمين . وجعل يسخر ويطنز به ، وتحير المصلوب ، واضطرب عليه اعتقاده ، ومات بأسوا عاقبه،فذلك ألدی أداه إلى هذاالخذلان

-روایت-از قبل-۷۳۶

. قوله عز

و جل و مِن النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ

قرآن-۱۷-۱۰۳

۳۶۴- قال الإمام ع وَ مِن النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۱]

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَعْمَلُ بَطَاعَةَ اللَّهِ ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا ، وَيَصْبِرُ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَى فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَنْ بَاعَ نَفْسَهُ ، وَسَلَّمَهَا مَرْضَاهُ اللَّهُ ، عَوْضًا مِنْهَا ، فَلَا يَأْتِي مَا حَلَّ بِهَا بَعْدَ أَنْ يَحْصُلَ لَهَا رِضَاءُ رَبِّهَا وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ كُلِّهِمْ . أَمَا الطَّالِبُونَ لِرِضَاهُ ، فَيَلْغَمُهُمْ أَقْصَى أَمَانِيهِمْ ، وَيَزِيدُهُمْ عَلَيْهَا مَا لَمْ تَبْلُغْهُ آمَالُهُمْ وَ أَمَا الْفَاجِرُونَ فِي دِينِهِ فَيَتَأَنَّهُمْ ، وَيُرْفِقُ بِهِمْ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَ لَا يَقْطَعُ مِنْ عِلْمِ أَنَّهُ سَيَتُوبُ عَنْ ذُنُوبِهِ التَّوْبَةَ الْمَوْجِبَةَ لَهُ عَظِيمِ كَرَامَتِهِ

-روایت-از قبل-۴۴۳

[ذكر جلاله قدر بلال]

۳۶۵- قال على بن الحسين ع وهؤلاء خيار من أصحاب رسول الله ص عذبهم أهل مكة ليفتنوهم عن دينهم ، منهم بلال ، وصهيب ، وخباب ، وعمار بن ياسر وأبواه فأما بلال ، فاشتراه أبو بكر بن أبي قحافة بعبددين له أسودين ، ورجع إلى النبي ص فكان تعظيمه لعلي بن أبي طالب ع أضعاف تعظيمه لأبي بكر . فقال المفسدون يا بلال كفرت النعمة ، ونقضت ترتيب الفضل ، أبو بكر مولاك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۲]

الذی اشتراک و اعتقک ، و أنقذک من العذاب ، و وفر علیک نفسک و کسبک ، و علی بن ابی طالب ع لم

يفعل بك شيئا من هذه ، و أنت توقر أبا الحسن عليا بما لا توقر أبابكر، إن هذا كفر للنعمه وجهل بالترتيب . فقال بلال أفيلزمنى أن أوقر أبابكر فوق توقيرى لرسول الله ص قالوا معاذ الله . قال قد خالف قولكم هذا قولكم الأول ، إن كان لا يجوز لى أن أفضل عليا ع على أبى بكر، لأن أبابكر أعتقنى ، فكذلك لا يجوز أن أفضل رسول الله ص على أبى بكر، لأن أبابكر أعتقنى ، قالوا لا سواء إن رسول الله ص أفضل خلق الله قال بلال و لا-سواء أيضا أبوبكر و على ، أن عليا [هو] نفس أفضل خلق الله ، فهو [أيضا] أفضل خلق الله بعدنبيه ص ، وأحب الخلق إلى الله تعالى لأكله الطير مع رسول الله ص الذى دعا « اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك » و هو أشبه خلق الله برسول الله لما جعله أخاه فى دين الله . و أبوبكر لا يلتمس [منى] ما تلتمسون ، لأنه يعرف من فضل على ع ما تجهلون أى يعرف أن حق على [على] أعظم من حقه ، لأنه أنقذنى من رق العذاب الذى لودام على وصبرت عليه لصرت إلى جنات عدن ، و على أنقذنى من رق عذاب الأبد، وأوجب لى بموالاتى له وتفضيلى إياه نعيم

-روایت-از قبل-۱۰۷۱

[صفحه ۶۲۳]

[فضيله لصهيب]

قال ع و أماصهيب ، فقال أناشيخ كبير لا يضركم كنت معكم أو عليكم فخذوا مالي ودعوني وديني . فأخذوا ماله وتركوه . فقال له رسول الله ص [لما جاء إليه] يا صهيب كم كان مالك ألدى سلمته قال سبعة آلاف . قال طابت نفسك بتسليمه قال يا رسول الله و ألدى بعثك بالحق نبياً لو كانت الدنيا كلها ذهبه حمراء لجعلتها عوضاً عن نظره أنظرها إليك ، ونظره أنظرها إلى أخيك ووصيك علي بن أبي طالب ع . قال رسول الله ص يا صهيب قد أعجزت خزان الجنان عن إحصاء ما لك فيها بمالك هذا واعتقادك ، فلا يحصيها إلا خالقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۵۱۳

[فضيله لخباب بن الأرت]

و أما خباب بن الأرت ، فكانوا قد قيدوه بقيد وغل فدعا الله تعالى بمحمد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۴]

و علي وآلهما الطيبين ، فحول الله تعالى القيد فرسا ركب ، و حول الغل سيفاً بحمائل تقلده فخرج [عنهم] من أعمالهم . فلما رأوا مظاهر عليه من آيات محمد ص لم يجسر أحد أن يقربه ، و جرد سيفه و قال من شاء فليقرب ، فإني سألته بمحمد و علي ع أن لأصيب بسيفي أباقبيس إلا قد دته نصفين ، فضلاً عنكم . فتركوه فجاء إلى رسول الله ص

-روایت-از قبل-۳۳۳

[فضيله لعمار بن ياسر]

و أما [أبوعمار] ياسر ، و أم عمار فقتلا في الله صبراً . و أما عمار فكان أبو جهل يعذبه ، فضيق الله عليه خاتمه في إصبعه حتى أضرعه وأذله ، و ثقل عليه قميصه حتى صار أثقل من بدنات حديد ، فقال لعمار خلصني مما أنا فيه ، فما هو إلا من عمل صاحبك . فخلع خاتمه من إصبعه و قميصه من بدنه ، و قال البسه ، و لأأراك بمكة تفتنها علي ، و انصرف إلى محمد . فقيل لعمار ما بال خباب نجا

بتلك الآيه، وأبواك أسلما للعذاب حتى قتلا قال عمار ذلك حكم من أنقذ ابراهيم ع من النار، وامتنح بالقتل يحيى وزكريا ع
قال رسول الله ص أنت من كبار الفقهاء يا عمار. فقال عمار حسبي يا رسول الله من العلم معرفتي بأنك

رسول رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ، و أن أخاك عليا وصيک و خليفتك ، و خير من تخلفه بعدك ، و أن القول الحق قولك و قوله ، و الفعل الحق فعلك و فعله ، و أن الله عز و جل ما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۵]

و فنى لموالاتكما و معاده أعدائكما إلا و قد أراد أن يجعلنى معكما فى الدنيا والآخرة. فقال رسول الله ص هو كما قلت يا عمار، إن الله تعالى يؤيد بك الدين و يقطع بك معاذير الغافلين ، و يوضح بك عن عناد المعاندين إذ اقتلتك الفئه الباغيه على المحقين . ثم قال له يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل ، فازدد منه تزدد فضلا، فإن العبد إذا خرج فى طلب العلم ناداه الله عز و جل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدى أتدرى أیه منزله تطلب و أیه درجه تروم مضاهاه ملائكتى المقربين لتكون لهم قرينا لأبلغنك مرادك ولأصلنك بحاجتك . قيل لعلى بن الحسين ع ما معنى مضاهاه ملائكة الله عز و جل المقربين ليكون لهم قرينا قال أ ماسمعت الله عز و جل يقول شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فابتدأ بنفسه ، وثنى بملائكته ، وثلث بأولى العلم الذين

هم قرناء ملائكته [أولهم] وسيدهم محمد ص ، وثانيهم علي ع ، وثالثهم (أقرب أهله إليه) ، وأحقهم بمرتبه بعده . قال علي بن الحسين ع ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء لعلنا نالون لنا، مقرونون بنا وبملائكته الله المقربين ، شهداء [لله] بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ، قاطعون لمعاذير المعاندين من عبيده وإمائه ، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ، ونعم الحظ الجزيل اخترتم ، وبأشرف السعاده سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين ع قرنتم ، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم ، وهنيئا لكم ، إن محمدا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۶]

لسيد الأولين والآخرين ، و أن آل محمدخير آل النبيين ، و أن أصحاب محمدالموالين لأولياء محمد و علي ع ، والمتبرئين من أعدائهما،أفضل صحابه المرسلين ، و أن أمه محمدالموالين لمحمد و علي ،المتبرئين من أعدائهما،أفضل أمم المرسلين و أن الله تعالى لايقبل من أحد عملا إلا بهذا الاعتقاد، و لا يغفر له ذنبا، و لا يقبل له حسنه، و لا يرفع له درجه إلا به

-روایت-از قبل-۳۵۶

. قوله عز و جل يا أَيُّهَا الْعٰذِیْنَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السَّلٰمِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِ الشَّیْطٰنِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَیِّنٰتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِیْزٌ حَكِیْمٌ

-قرآن-۱۷-۲۲۴

۳۶۶- قال الإمام ع فلما ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما و من

النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ وَالثَّانِي وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ وَ بَيْنَ حَالِهِمَا، دَعَا النَّاسَ إِلَى حَالٍ مِنْ رِضَى صَنِيعِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَمَا فَهَ . يَعْنِي فِي السَّلَامِ وَ الْمَسَالِمِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ كَمَا فَهَ جَمَاعَهُ ادْخُلُوا فِيهِ ، [وَ ادْخُلُوا] فِي جَمِيعِ
الْإِسْلَامِ ، فَتَقْبَلُوهُ وَ اعْمَلُوا فِيهِ ، وَ لَا تَكُونُوا كَمَنْ يَقْبَلُ بَعْضَهُ وَ يَعْمَلُ بِهِ ، وَ يَأْبَى بَعْضَهُ وَ يَهْجُرُهُ . قَالَ وَ مِنْهُ الدَّخُولُ فِي قَبُولِ وَايِهِ
عَلَى ع كَالدَّخُولِ فِي قَبُولِ نَبِيِّهِ [مُحَمَّدٍ] رَسُولِ اللَّهِ ص ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا مِنْ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْتَرَفَ بِهِ وَ لَمْ يَعْتَرَفْ
بِأَنَّ عَلِيًّا وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ خَيْرَ أُمَّتِهِ .

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۷]

وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَتَخَطَى بِكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرَقِ الْغِيِّ وَ الضَّلَالِ ، وَ يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ الْمَوْبِقَاتِ إِنَّهُ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، بَعْدَ وَتِهِ يَرِيدُ اقْتِطَاعَكُمْ عَنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ ، وَ إِهْلَاكَكُمْ بِشَدِيدِ الْعِقَابِ . فَإِنْ زَلَلْتُمْ عَنْ
السَّلَامِ وَ الْإِسْلَامِ الَّذِي تَمَامَهُ بِاعْتِقَادِ وَايِهِ عَلِيٌّ ع ، وَ لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالنَّبُوهِ مَعَ جَحْدِ إِمَامِهِ عَلِيٍّ ع ، كَمَا لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ
جَحْدِ النَّبُوهِ إِنْ زَلَلْتُمْ . مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَكْمُ الْبَيِّنَاتِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فَضِيلَتِهِ ، وَ اتَّكَمِ الدَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى أَنَّ
مُحَمَّدًا الدَّالَّ عَلَى إِمَامِهِ عَلِيٍّ

ع نبي صدق ، ودينه دين حق .فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [عزيز]قادر على معاقبه المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر أحد على صرف انتقامه من مخالفيه ، وقادر على إثابه الموافقين لدينه والمصدقين لنبيه ص لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه .حكيم فيما يفعل من ذلك ، غير مسرف على من أطاعه و إن أكثر له الخيرات ، ولا واضع لها في غير موضعها(و إن أتم له الكرامات)، ولا ظالم لمن عصاه و إن شدد عليه العقوبات

-روایت-از قبل-۹۹۷

[بعض احتجاجات على ع يوم الشورى]

قال على بن الحسين ع وبهذه الآيه وغيرها احتج على ع يوم الشورى على من دافعه عن حقه ، وأخره عن رتبته ، و إن كان ماضر الدافع لإنفسه ، فإن عليا ع كالكعبه التى أمر الله باستقبالها للصلاه.

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۸]

جعله الله ليؤتم به فى أمور الدين والدنيا، كما لا ينقص الكعبه، و لا يقدر فى شىء من شرفها وفضلها إن ولى عنها الكافرون ،فكذلك لا يقدر فى على ع إن أخره عن حقه المقصرون ، ودافعه عن واجبه الظالمون . قال لهم على ع يوم الشورى فى بعض مقاله بعد أن أعذر وأنذر، وبالغ وأوضح معاشر الأولياء العقلاء أ لم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أندادا

ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم أ و لم يجعلني رسول الله ص لدينكم ودنياكم قواما أ و لم يجعل إلي مفزعكم أ و لم يقل لكم على مع الحق والحق معه أ و لم يقل أنا مدينه العلم و على بابها أ و لا تروني غنيا عن علومكم وأنتم إلى علمي محتاجون أفأمر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم، أم من لا يعلم باتباع من يعلم يا أيها الناس لم تنقضون ترتيب الأبواب لم تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب أ و ليس رسول الله ص أجابني إلى ما رد عنه أفضلكم فاطمه لما خطبها أ و ليس قد جعلني أحب خلق الله [إلى الله] لما أطمعني معه من الطائر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۹]

أ و ليس جعلني أقرب الخلق شيها بمحمد نبيه ص أفأقرب الناس به شيها تؤخرون وأبعد الناس به شيها تقدمون مالكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يغفلون عما دبروه ، و لا يرضون إلا بما آثروه

-روایت-از قبل-۲۳۱

. قوله عز و جل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكته وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور

قرآن-۱۷-۱۵۳

۳۶۷- قال الإمام ع لما بهرهم رسول الله ص بآياته ، وقطع معاذيرهم

بمعجزاته أبى بعضهم الإيمان ، واقترح عليه الاقتراحات الباطله [وهى ما] قال الله تعالى وَ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كَسْفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا وسائر ما ذكر فى الآيه، فقال الله عز و جل يا محمد هل يَنْظُرُونَ أى هل ينظر هؤلاء المكذبون بعد إيضاحنا لهم الآيات ، وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات إلا أن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فى ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وتأتىهم الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال فى الدنيا فى إتيان الله الذى لا يجوز عليه الإتيان ، و[اقتراحهم] الباطل فى إتيان الملائكة الذين لا يأتون إلا مع زوال هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۰]

التعبد، وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم و(وقتک هذا وقت تعبد) لا وقت مجىء الأملاك بالهلاك، فهم فى اقتراحهم بمجىء الأملاك جاهلون. وَقَضَى الْأَمْرُ أَى هل ينظرون إلامجىء الملائكة، فإذا جاءوا و كان ذلك قضى الأمر بهلاكهم. وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ فهو يتولى الحكم فيها، يحكم بالعقاب على من عصاه ويوجب كريم المآب لمن أرضاه

-روایت-از قبل-۳۵۲

۳۶۸- قال على بن الحسين ع طلب هؤلاء الكفار الآيات ، و لم يقنعوا بما أتاهم منها فيه الكفايه والبلاغ حتى قيل لهم هل يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ أَى

إذا لم يقنعوا بالحجه الواضحه [الدافعه] فهل ينظرون إلا- أن يأتيهم الله ، و ذلك محال ، لأن الإتيان على الله لا يجوز. وكذلك النواصب اقترحوا على رسول الله فى نصب أمير المؤمنين على ع إماما واقترحوا حتى اقترحوا المحال . وكذلك أن رسول الله ص لمانص على على ع بالفضيله والإمامه وسكن [إلى] ذلك قلوب المؤمنين ، وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين ، وشك فى ذلك ضعفاء من الشاكين ، واحتال فى السلم من الفريقين من النبى وخيار أصحابه ، و من أصناف أعدائه جماعه المنافقين ، وفاض فى صدورهم العداوه والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل المنافقين لقد أسرف محمد فى مدح [نفسه ثم أسرف فى مدح] أخيه على و ما ذلك من عند رب العالمين ، ولكنه فى ذلك من المتقولين يريد أن يثبت لنفسه الرئاسة علينا حيا، ولعلى بعدموته .

-روايته- ١-٢-روايته- ٣٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٣١]

قال الله تعالى يا محمد قل لهم و أى شىء أنكرتم من ذلك هو عزيز حكيم كريم ، ارتضى عبادا من عباده ، واختصهم بكرامات لماعلم من حسن طاعتهم ، وانقيادهم لأمره ففوض إليهم أمور عباده ، وجعل إليهم سياسه خلقه بالتدبير الحكيم الذى وفقهم له .
أ .

ولا ترون ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمه بعض عبده ، ووثق بحسن اضطراره بما يندب له من أمور ممالكه ، جعل ما وراء بابه إليه ، واعتمد في سياسته جيوشه ورعاياه عليه . كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربه ، و على من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في أهله وقاضي دينه ، ومنجز عداته ، والمؤازر لأوليائه ، والمناصب لأعدائه فلم يقنعوا بذلك ، و لم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده إلى ابن أبي طالب ع بأمر صغير، إنما هو دماء الخلق ، ونساؤهم ، وأولادهم ، وأمواهم ، وحقوقهم] وأنسابهم [ودنياهم وآخرتهم ، فليأتنا بآيه تليق بجلاله هذه الولايه

-روايه- از قبل -٨٠٣

[احتجاجات رسول الله ص لولايه على ع]

٣٦٨- فقال رسول الله ص أ ما كفاكم نور على المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليله خروجه من عند رسول الله إلى منزله أ ما كفاكم أن عليا جاز والحيطان بين يديه ، ففتحت له وطرقت ، ثم عادت

-روايه- ١-٢-روايه- ٢٨-ادامه دارد

[صفحه ٦٣٢]

والتأمت أ ما كفاكم يوم غدیر خم أن عليا لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة ، والملائكه منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه ، و إلا حل بكم عذاب الله فاحذروه أ ما كفاكم رؤيتكم على بن أبي طالب ع و هو يمشى والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف

عنها، فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات، فإنها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيداً. قال فرجع القوم إلى بيوتهم، فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض ومنعتهم، ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولايه على ع. قالوا آمنا. ودخلوا. ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها، فثقلت عليهم، و لم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهوله نزعنا حتى تقرؤا بولايه على ع. فأقروا، ونزعوها. ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل، فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولايه على ع. فاعترفوا. ثم ذهبوا يأكلون، فثقلت عليهم اللقمه، و ما لم يثقل منها استحجر في أفواههم، ونادتهم حرام عليكم أكلنا حتى تعترفوا بولايه على ع فاعترفوا. ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون، فتعذبوا وتعذر عليهم، ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامه منا حتى تعترفوا بولايه على بن أبي طالب ع. فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال الله عز وجل وَ ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّ عَذَابَ الْاصْطِلَامِ الْعَامِ إِذْ أَنْزَلَ، نزل بعد خروج النبي ص من بين أظهرهم، ثم قال الله عز وجل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۳]

وَ ما كانَ

اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَيُظْهِرُونَ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ، فَإِنْ مِنْ حُكْمِهِ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَأْمُرَكَ بِقَبُولِ الظَّاهِرِ، وَتَرْكِ التَّفْتِيْشِ عَنِ الْبَاطِنِ، لِأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ إِمْهَالٍ وَإِنْظَارٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْجَزَاءِ بِلَا تَعْبُدٍ. قَالَ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ فِيهِمْ مِنْ يَسْتَغْفِرُ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ سَيُؤْمِنُ أَوْ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ نَسَلِهِ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً يَجُودُ رَبُّكَ عَلَى أَوْلِيَّكَ بِالْإِيمَانِ وَثَوَابِهِ، وَ لَا يَقْتَضِعُهُمْ بِاخْتِرَامِ آبَائِهِمُ الْكُفَّارِ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لِأَهْلِكُهُمْ. فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ اقْتَرَحَ النَّاصِبُونَ آيَاتِ فِي عَلِيٍّ عَ حَتَّى اقْتَرَحُوا مَا لَا يَجُوزُ فِي حُكْمِ [اللَّهُ]، جَهْلًا بِأَحْكَامِ اللَّهِ، وَاقْتِرَاحًا لِلْأَبَاطِيلِ عَلَى اللَّهِ

-روایت- از قبل-۵۹۷

.سَيَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِآيَةِ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ ضَعِيفًا ۲۱۱-، ۲۸۲- اثنتان وسبعون آية تفسیرها مفقود. رزقنا الله تمامه بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين [إلى يوم الدين]

-قرآن-۲-۲۲-قرآن-۳۹-۵۰

[صفحة ۶۳۴]

مقدمه

[بسم الله الرحمن الرحيم] شيء آخر من تفسير هذه السورة من الإمام الحسن بن علي العسكري عليه و آباءه وابنه القائم ع المنتظر المهدي السلام

. قوله عز و جل أو ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيَمَلِّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

-قرآن-۱۷-۹۱

۳۶۹- قال أمير المؤمنين ع في قوله عز و جل أو ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيَمَلِّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ قَالَ ضَعِيفًا

فى بدنه لا يقدر أن يمل ، أضعيفا فى فهمه وعلمه لا يقدر أن يمل ويميز الألفاظ التى هى عدل عليه و له من الألفاظ التى هى جور عليه أو على حميمه .أو لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ يَعْنِي بَأَنْ يَكُونَ مَشْغُولًا فِي مَرَمِهِ لِمَعَاشٍ ، أَوْ تَزُودَ لِمَعَادٍ ، أَوْلَدَهُ فِي غَيْرِ مَحْرَمٍ ، فَإِنْ تَلَّكَ [هِيَ] الْأَشْغَالُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْرَعَ فِي غَيْرِهَا. قَالَ فَلْيَمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ يَعْنِي النَّائِبُ عَنْهُ ، وَالْقِيمُ بِأَمْرِهِ بِالْعَدْلِ ، بَأَنْ لَا يَحْيِفَ عَلَى الْمَكْتُوبِ لَهُ ، وَ لَا عَلَى الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ

-روايت-١-٢-روايت-٧-٥٨٧

[صفحه ٤٣٥]

[فى إعانه الضعيف]

٣٧٠- قال رسول الله ص من أعان ضعيفا فى بدنه على أمره ، أعانه الله تعالى على أمره ، ونصب له فى القيامه ملائكه يعينونه على قطع تلك الأهوال وعبور تلك الخنادق من النار، حتى لا يصيبه من دخانها و لاسمومها، و على عبور الصراط إلى الجنه سالما آمنا. و من أعان ضعيفا فى فهمه ومعرفته فلقنه حجته على خصم ألد طلاب الباطل ، أعانه الله عندسكرات الموت على شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أن محمدا عبده ورسوله ، والإقرار بما يتصل بهما، والاعتقاد له حتى يكون خروجه من الدنيا ورجوعه إلى الله تعالى على أفضل أعماله ، وأجل أحواله فيجىء عند ذلك بروح وريحان ،

ويبشر بأن ربه عنه راض ، و عليه غير غضبان . و من أعان مشغولا بمصالح دنياه أودينه على أمره حتى لا ينتشر عليه أعانه الله تعالى يوم تراحم الأشغال وانتشار الأحوال ، يوم قيامه بين يدي الملك الجبار، فيميزه من الأشرار ويجعله من الأخيار

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٨٣٨

[في أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه]

٣٧١ [قال] ولقد مر أمير المؤمنين ع على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري و لأنصاري ، وهم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان ، إذاهم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه ، قدارتفعت أصواتهم

-رواية- ١-٢-رواية- ١٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٣٦]

واشتد فيه محكمهم وجدالهم ، فوقف عليهم ، فسلم ، فردوا عليه وأوسعوا وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم ، فلم يحفل بهم ، ثم قال لهم وناداهم يامعشر المتكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم ، ألم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتتهم خشيته من غير عى ولا بكم ، وإنهم لهم الفصحاء العقلاء الألباء العالمون بالله وأيامه . ولكنهم إذا ذكروا عظمه الله انكسرت ألسنتهم ، وانقطعت أفئدتهم ، وطاشت عقولهم ، وهامت حلومهم ، إعزازا لله وإعظاما وإجلالا له . فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين ، وأنهم براء من المقصرين والمفرطين ، إلا أنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون

لله الكثير، ولا يدلون عليه بالأعمال فهم متى مارأيتهم مهمومون مروعون ،خائفون مشفقون ،وجلون .فأين أنتم منهم يامعشر
المبتدعين أ لم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه و إن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه

-روایت-از قبل-۸۴۳

[وجه تسميه شعبان]

يامعشر المبتدعين هذا يوم غره شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه ، قدفتح ربكم فيه أبواب جنانه ، وعرض
عليكم قصورها وخيراتها بأرخص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۷]

الأثمان ، وأسهل الأمور فأبتموها وعرض لكم إبليس اللعين بشعب شروره وبلاياه فأنتم دائبا تنهمكون فى الغى والطغيان ،
وتتمسكون بشعب إبليس ، وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه . هذه غره شعبان ، وشعب خيراته الصلاه، والصوم ،
والزكاه، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وبر الوالدين والقربات والجيران ، وإصلاح ذات البين ، والصدقه على الفقراء
والمساكين ،تتكلفون ما قدوضع عنكم ، و ما قدنهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التى من فتش عنها كان من الهالكين
 . أما إنكم لووقفتم على ما قدأعده ربنا عز و جل للمطيعين من عبادته فى هذااليوم ،لقصرتم عما أنتم فيه ، وشرعتم فيما أمرتم به

-روایت-از قبل-۶۱۸

قالوا يا أمير المؤمنين و ما ألقى أعد الله فى هذااليوم

للمطيعين له فقال أمير المؤمنين ع لا أحدثكم إلا بما سمعت من رسول الله ص لقد بعث رسول الله ص جيشا ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار، فأبطأ عليه خبرهم ، وتعلق قلبه بهم . وقال ليت [لنا] من يتعرف أخبارهم ، ويأتينا بأنبائهم . بينا هو قائل هذا، إذ جاء البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا [عليهم] وصيروهم بين قتيل وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم ، وسبوا ذراريهم وعيالهم . فلما قرب القوم من المدينة، خرج إليهم رسول الله ص بأصحابه يتلقاهم ، فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة، و كان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله ص نزل عن ناقته ، وجاء إلى رسول الله ص ، وقبل رجله ، ثم قبل يده ، فأخذه رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۸]

الله ص وقبل رأسه . [ثم نزل إلى رسول الله ص عبد الله بن رواحه فقبل يده ورجله وضمه رسول الله ص إلى نفسه . ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقري فقبل يده ورجله وضمه رسول الله ص إليه] .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۹]

ثم نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ، ورد عليهم رسول الله ص خيرا ثم قال لهم حدثوني خبركم وحالكم مع أعدائكم

. و كان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم وأموالهم من الذهب والفضه وصنوف الأمتعه شىء عظيم .فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك . فقال رسول الله ص لم أكن أعلم ذلك حتى عرفنيه الآن جبرئيل ع ، و ما كنت أعلم شيئاً من كتابه ودينه أيضاً حتى علمنيه ربى ، قال الله عز و جل وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ إِلَى قَوْلِهِ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ . ولكن حدثوا بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين ، لأصدقكم [فقد أخبرنى جبرئيل بصدقكم] .فقالوا يا رسول الله إنا لما قربنا من العدو بعثنا عيناً لنا ليعرف أخبارهم وعددهم لنا، فرجع إلينا يخبرنا أنهم قدر ألف رجل ، وكنا ألفى رجل ، و إذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم فى ألف رجل ، وتركوا فى البلد ثلاثة آلاف يوهموننا أنهم ألف ، وأخبرنا صاحبنا أنهم يقولون فيما بينهم نحن ألف وهم ألفان ولسنا نطبق مكافحتهم ، و ليس لنا إلا التحاصن فى البلد حتى تضيق صدورهم من منازلنا، فيصرفوا عنا. فتجرأنا بذلك عليهم ، وزحفنا إليهم ، فدخلوا بلدهم ، وأغلقوا دوننا بابه ، فقعدنا ننازلهم . فلما جن علينا الليل ، وصرنا إلى نصفه ، ففتحوا باب بلدهم ، ونحن غارون

-روایت- از قبل -۱۱۹۶

[صفحه ۶۴۰]

نائمون ما كان فينا منتبه إلا أربعة نفر

زيد بن حارثه فى جانب من جوانب عسكرنا يصلى ويقرأ القرآن . و عبد الله بن رواحه فى جانب آخر يصلى ويقرأ القرآن .
وقتاده بن النعمان فى جانب آخر يصلى ويقرأ القرآن . وقيس بن عاصم فى جانب آخر يصلى ويقرأ القرآن . فخرجوا فى الليله
الظلماء الدامسه، ورشقونا بنبالهم ، و كان ذلك بلدهم ، وهم بطرقه ومواضعه عالمون ، ونحن بهاجهلون ، فقلنا فيما بيننا دهينا
وأوتينا، هذاليل مظلم لايمكنا أن نتقى النبال ،لأننا لانبصرها.فينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءا خارجا من فى قيس بن عاصم
المنقرى كالنار المشتعله. وضوءا خارجا من فى قتاده بن النعمان كضوء الزهره والمشترى ، وضوءا خارجا من فى عبد الله بن
رواحه كشعاع القمر فى الليله المظلمه. ونورا ساطعا من فى زيد بن حارثه أضوا من الشمس الطالع.

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٦٤١]

و إذاتلك الأنوار قدأضاءت معسكرنا حتى أنه أضوا من نصف النهار، وأعداؤنا فى ظلمه شديده، فأبصرناهم وعموا[عنا]، ففرقنا
زيد بن حارثه عليهم حتى أحطنا بهم ، ونحن نبصرهم وهم لايبصروننا، ونحن بصراء، وهم عميان ، فوضعنا عليهم السيوف
فصاروا بين قتيل وجريح وأسير. ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذرارى والعيال والأثاث [والأموال]، و هذه عيالاتهم وذراريهم ، و
هذه أموالهم ، و مارأينا يا رسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم ،التى عادت ظلمه على أعدائنا

حتى مكنا منهم . فقال رسول الله ص قولوا الحمد لله رب العالمين على مافضلكم به من شهر شعبان هذه كانت [ليله] غره شعبان ،
وقدانسلخ عنهم الشهر الحرام ، و هذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء فى غره شعبان أسلفوا بها أنوارا فى ليلتها قبل أن يقع منهم
الأعمال . قالوا يا رسول الله و ماتلك الأعمال لثاير عليها قال رسول الله ص أماقيس بن عاصم المنقرى ، فإنه أمر بمعروف فى يوم
غره شعبان ، و قدنهى عن منكر ، ودل على خير ، فلذلك قدم له النور فى بارحه يومه عندقراءته القرآن . و أماقتاده بن النعمان
، فإنه قضى دينا كان عليه فى [يوم] غره شعبان ، فلذلك أسلفه الله النور فى بارحه يومه . و أما عبد الله بن رواحه ، فإنه كان برا
بوالديه ، فكثرت غنيمته فى هذه الليله فلما كان من غد ، قال له أبوه إني وأمك لك محبان ، و إن امرأتك فلانه تؤذينا وتعنينا
وإننا لأنامن من أن تصاب فى بعض هذه المشاهد ، ولسنا نأمن أن تستشهد فى

-روايت- از قبل - ١٣١١

[صفحه ٦٤٢]

بعضها ، فتداخلنا هذه فى أموالك ، ويزداد علينا بغيها وعتتها . فقال عبد الله ماكنت أعلم بغيها عليكم ، وكرهتكما لها ، و لو كنت
علمت ذلك لأبنتها من نفسى ، ولكنى قدأبنتها الآن لتأمننا ماتحذران ، فما كنت

بالذى أحب من تکرهان .فلذلك أسلفه الله النور الذى رأيتم . و أمازيد بن حارثه الذى كان يخرج من فيه نور أضواً من الشمس الطالعه، و هوسيد القوم وأفضلهم ،فقد علم الله ما يكون منه ،فاختاره وفضله على علمه بما يكون منه أنه فى اليوم الذى ولى هذه الليله التى كان فيهاظفر المؤمنین بالشمس الطالعه من فيه جاءه رجل من منافقى عسكره يريد التضريب بينه و بين على بن أبى طالب ع ، وإفساد ما بينهما فقال [له]بخ بخ أصبحت لانظير لك فى أهل بيت رسول الله وصحابته هذابلاؤك ، و هذا الذى شاهدناه نورك . فقال له زيد يا عبد الله اتق الله و لاتفرط فى المقال ، و لاترفعى فوق قدرى ،فإنك [لله] بذلك مخالف و[به]كافر، وإنى إن تلقيت مقاتلك هذه بالقبول لكنت كذلك . يا عبد الله ، ألاأحدثك بما كان فى أوائل الإسلام و مابعدہ ، حتى دخل رسول الله المدينه ووجهه فاطمه ع ، وولد له الحسن و الحسين ع قال بلى . قال إن رسول الله ص كان لى شديد المحبه حتى تبنانى لذلك فكنت

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۳]

أدعى «زيد بن محمد» إلى أن ولد لعلى الحسن

و الحسين ع فكرهت ذلك لأجلهما، و قلت لمن كان يدعوني أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۴]

ص فإني أكره أن أضاهي الحسن و الحسين ع ، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني ، وأنزل على محمد ص ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ . يعني قلبا يحب محمدا وآله ، ويعظمهم ، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم . أو قلبا يحب به أعداءهم ، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم و لا يحبهم . [و من سوى بهم مواليتهم فهو يبغضهم و لا يحبهم] . ثم قال وَ مَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَعْنِي الْحَسَنَ ع وَ الْحُسَيْنَ ع أَوْلَى بِنَوْه رَسُولِ اللَّهِ ص فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ فَرَضَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا إِحْسَانًا وَ إِكْرَامًا لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ مَحَلَّ الْأَوْلَادِ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۵]

فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد أخو رسول الله . فما زال الناس يقولون لى هذا [وأكرهه] حتى أعاد رسول الله ص المؤاخاه بينه و بين على بن أبي طالب ع . ثم قال زيد يا عبد الله إن زيدا مولى على بن أبي طالب ع كما هو مولى

رسول الله ص ، فلاتجعله نظيره ، ولا ترفعه فوق قدره ، فتكون كالنصارى لمارفعا عيسى ع فوق قدره ، فكفروا بالله [العلی] العظيم . قال رسول الله ص فلذلك فضل الله زييدا بما رأيتم ، وشرفه بما شاهدتم . و ألقى بعثنى بالحق نبيا إن ألقى أعداه الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ماشاهدتم في الدنيا من نوره ، إنه ليأتي يوم القيامة ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحتة ، من كل جانب مسيره ألف سنه

-روایت- از قبل -۶۴۹

[فضائل شهر شعبان]

ثم قال رسول الله ص أ و لأحدثكم بهزيمة تقع في إبليس وأعوانه وجنوده أشد مما وقعت في أعدائكم هؤلاء قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص و ألقى بعثنى بالحق نبيا، إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بث جنوده في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم . و إن الله عز و جل بث الملائكة في أقطار الأرض وآفاقها يقول [لهم] سدودا عبادي وأرشدوهم . فكلهم يسعد بكم إلا من أبا

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحة ۶۴۶]

وتمرد و طغى ، فإنه يصير في حزب إبليس وجنوده . إن الله عز و جل إذا كان أول يوم من شعبان

أمر بأبواب الجنة فتفتح ، ويأمر شجره طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا، [ثم يأمر بأبواب النار فتفتح ، ويأمر شجره الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا] ثم ينادى منادى ربنا عز وجل يا عباد الله هذه أغصان شجره طوبى ، فتمسكوا بها، ترفعكم إلى الجنة، وهذه أغصان شجره الزقوم ، فإياكم وإياها، لا تؤذيكم إلى الجحيم . قال رسول الله ص فوالذي بعثني بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الخير والبر في هذا اليوم ، فقد تعلق بغصن من أغصان شجره طوبى ، فهو مؤديه إلى الجنة، و من تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم ، فقد تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم ، فهو مؤديه إلى النار. ثم قال رسول الله ص فمن تطوع لله بصلاه في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بغصن . و من صام في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن . [و من عفا عن مظلمه ، فقد تعلق منه بغصن] و من أصلح بين المرء وزوجه ، أو الوالد وولده أو القريب وقريبه أو الجار وجاره أو الأجنبي أو الأجنبيه ، فقد تعلق منه بغصن . و من خفف عن معسر من دينه أو حط عنه ، فقد تعلق منه بغصن . و من نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد أيس منه صاحبه ، فأداه فقد تعلق منه بغصن . و من كفل يتيما ، فقد تعلق منه بغصن

. و من كف سفيها عن عرض مؤمن ، فقد تعلق منه بغصن . و من قرأ القرآن أو شيئاً منه فقد تعلق منه بغصن . و من قعد يذكر الله ونعماءه ويشكره عليها، فقد تعلق منه بغصن . و من عاد مريضاً فقد تعلق منه بغصن .

-روایت- از قبل -۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۷]

و من شيع فيه جنازه فقد تعلق منه بغصن . و من عزى فيه مصابا، فقد تعلق منه بغصن . و من بر والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن . و من كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئاً من [سائر] من أبواب الخير في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله ص و ألقى بعثنى بالحق نبيا، و إن من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم ، فقد تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم فهو مؤديه إلى النار. ثم قال رسول الله ص و ألقى بعثنى بالحق نبيا، فمن قصر في صلاته المفروضه وضيعها، فقد تعلق بغصن منه . [و من كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه ، فقد تعلق بغصن منه] . و من جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله ، و هو يقدر على تغيير حاله من

غير ضرر يلحقه ، و ليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه ، فتركه يضيع ويعطب ، و لم يأخذ بيده ، فقد تعلق بغصن منه . و من اعتذر إليه مسيء ، فلم يعذره ، ثم لم يقتصر به على قدر عقوبه إساءته ، بل أربى عليه ، فقد تعلق بغصن منه . و من ضرب بين المرء وزوجه ، أو الوالد وولده ، أو الأخ وأخيه ، أو القريب وقريبه ، أو بين جارين ، أو خليطين أو أجنبيين فقد تعلق بغصن منه . و من شدد على معسر و هو يعلم إعساره ، فزاد غيظا وبلاء ، فقد تعلق بغصن منه و من كان عليه دين فكسره على صاحبه ، و تعدى عليه حتى أبطل دينه ، فقد

-روایت- از قبل-۱۲۳۲

[صفحه ۶۴۸]

تعلق بغصن منه . و من جفا يتيما و آذاه و تهضم ماله ، فقد تعلق بغصن منه . و من وقع في عرض أخيه المؤمن ، و حمل الناس على ذلك ، فقد تعلق بغصن منه و من تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه . و من قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب ، و أنواع ظلمه لعباد الله و يفتخر بها فقد تعلق بغصن منه . و من كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه ، فقد تعلق بغصن منه . و من مات

جاره ،فترك تشييع جنازته تهاونا به ،فقد تعلق بغصن منه . و من أعرض عن مصاب ، وجفاه إزاء عليه ، واستصغارا له ،فقد تعلق بغصن منه . و من عق والديه أو أحدهما،فقد تعلق بغصن منه . و من كان قبل ذلك عاقا لهما،فلم يرضهما في هذا اليوم ، و[هو]يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه . وكذا من فعل شيئا من سائر أبواب الشر،فقد تعلق بغصن منه . و ألقى بعثنى بالحق نبيا، إن المتعلقين بأغصان شجره طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة] و إن المتعلقين بأغصان شجره الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم]. ثم رفع رسول الله ص طرفه إلى السماء مليا، وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض ،فجعل يقطب ويعبس ، ثم أقبل على أصحابه فقال و ألقى بعث محمدا بالحق نبيا،لقد رأيت شجره طوبى ترتفع [أغصانها] وترفع المتعلقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۹]

منها بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات ، و إنى لأرى زيد بن حارثه قد تعلق بعامه أغصانها فهى ترفعه إلى أعلى عاليها،فلذلك ضحكت واستبشرت ثم نظرت إلى الأرض ،فو ألقى بعثنى بالحق

نبيا، لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم ، ورأيت منهم من تعلق بغصن ، ورأيت منهم من تعلق منها بغصنين ، أو بأغصان ، على حسب اشتغالهم على القبائح ، وإنى لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامه أغصانها، وهى تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبت وقطبت . قال ثم أعاد رسول الله ص بصره إلى السماء ينظر إليها مليا و هو يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض و هو يقطب ويعبس . ثم أقبل على أصحابه فقال يا عباد الله أما لورأيتم ما آراه نبيكم محمد إذا ظمأتم لله بالنهار أكبادكم ، ولجوعتم له بطونكم ، ولأسهرتم له ليلكم ، ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم ، ولأنفدتم بالصدقه أموالكم ، وعرضتم للتلف فى الجهاد أرواحكم . قالوا و ما هو يا رسول الله فداؤك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقربان قال رسول الله ص و الذى بعثنى بالحق نبيا لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة، فنادى منادى ربنا عز و جل خزانها ياملأكتى انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى فى هذا اليوم، فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن، فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات . فأعطوا

ذلك فمنهم من أعطى مسيره ألف سنه من كل جانب [ومنهم من أعطى ضعفه] ومنهم من أعطى ثلاثه أضعافه ، وأربعة أضعافه ، وأكثر من ذلك على قدر [قوه] إيمانهم ،

-روایت- از قبل -۱۴۱۲

[صفحه ۶۵۰]

وجلاله أعمالهم . ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثه أعطى ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوه الإيمان وجماله الأعمال ، فلذلك ضحكت واستبشرت . ولقد رأيت تلك الأغصان من شجره الزقوم عادت إلى جهنم ، فنادى منادى ربنا خزائنها يا ملائكتى انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم فى هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حد ذلك الغصن وظلمته ، فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب ، مثل مساحته قصور النيران ، وبقاع غيران ، وحيات ، وعقارب ، وسلاسل وأغلال ، وقيود ، وأنكال يعذب بها . فمنهم من أعد له فيها مسيره سنه ، أو سنتين ، أو مائه سنه ، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم . ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر زياده كفره وشره ، فلذلك قطبت وعبست . ثم نظر رسول الله ص إلى أقطار الأرض وأكنافها ، فجعل يتعجب تاره ، وينزعج تاره ، ثم أقبل على أصحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته ، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ، ويكلهم

إلى شياطينهم . و الذى بعثنى بالحق نبيا إني لأرى المتعلقين بأغصان شجره طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم ،فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويشخونهم ويطردونهم عنهم ،فناداهم منادى ربنا ياملائكتى ألا- فانظروا كل ملك فى الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذاالغصن الذى تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۱]

وأخروهم عنه ،فإني لأرى بعضهم ، و قدجاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه المردة. إلا فاعظموها هذااليوم من شعبان بعدتعظيمكم لشعبان ،فكم من سعيد فيه وكم من شقى فيه لتكونوا من السعداء فيه ، و لا تكونوا من الأشقياء

-روایت-از قبل-۲۳۵

. قوله عز و جل « وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ »

-قرآن-۱۷-۵۹

۳۷۲- قال أمير المؤمنين ع شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ قال من أحراركم من المسلمين [العدول].

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۲]

قال ع استشهدوهم لتحوطوا بهم أديانكم وأموالكم ولتستعملوا أدب الله ووصيته ، فإن فيهما النفع والبركه، و لا تخالفوهما فيلحقكم الندم ،حيث لا ينفعكم الندم

-روایت-از قبل-۱۶۲

[فى من لا يستجاب دعاؤه]

ثم قال أمير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول ثلاثه لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم ويوبخهم أما أحدهم فرجل ابتلى بامرأه سوء فهى تؤذيه وتضاره ، و تعيب عليه دنياه ، و تنغصها، و تكدرها، و تفسد عليه آخرته فهو يقول اللهم يارب خلصنى

منها يقول الله تعالى يا أيها الجاهل قد خلصتكم منها، جعلت بيدك طلاقها، والتفصي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۳]

منها، طلقها وانبذها عنك نبذ الجورب الخلق الممزق . والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله ، و لا يحضره ، له فيه [كل] ما يريد و كل ما التمسه حرمه . يقول اللهم [يارب] اخلصني من هذا البلد الذي قد استوبلته . يقول الله عز و جل يا عبدى قد خلصتكم من هذا البلد، و قد اوضحت لك طريق الخروج منه ، و مكنتك من ذلك ، فاخرج منه إلى غيره تجتلب عافيتى و تسترزقنى ، و الثالث رجل اوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود، و كتاب ، فلم يفعل ذلك ، و دفع ماله إلى غير ثقه بغير وثيقه، فجحده ، أو بخسه فهو يقول اللهم [يارب] ارجع على مالى . يقول الله عز و جل [له] يا عبدى قد علمتكم كيف تستوثق لمالك ، ليكون محفوظا لثلاث يتعرض للتلف ، فأبيت ، فأنت الآن تدعونى ، و قد ضيعت مالك و أتلفته و خالفت وصيتى ، فلا أستجيب لك . ثم قال رسول الله ص [ألا فاستعملوا وصيه الله تفلحوا و تنجوا، و لا تخالفوها فتندموا

-روایت-از قبل-۷۹۹

۳۷۳- ثم قال رسول الله ص أما إن الله عز و جل كما (أمركم) أن تحتاطوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۴]

لأنفسكم و أديانكم و أموالكم ، باستشهاد الشهود العدول عليكم . فكذلك قد احتاط على عباده

ولهم فى استشهداد الشهود عليهم فله عز و جل على كل عبد رقباء من خلقه ، ومعقبات من بين يديه و من خلفه ، يحفظونه من أمر الله و يحفظون عليه ما يكون منه من أعماله ، وأقواله ، وألفاظه ، وألحاظه ، فالبقاع التى تشتمل عليه شهود ربه له أو عليه ، والليالى والأيام والشهور شهود عليه أو له ، وسائر عباد الله المؤمنين شهود له أو عليه ، وحفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه ، فكم يكون يوم القيامة من سعيد بشهادتها له ، وكم يكون يوم القيامة من شقى بشهادتها عليه . إن الله عز و جل يبعث يوم القيامة عباده أجمعين وإماءه ، فيجمعهم فى صعيد واحد فينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعى ، ويحشر الليالى والأيام ، وتستشهد البقاع والشهور على أعمال العباد ، فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه ، وشهوره ، وأعوامه

-روايت- از قبل -١- روايت -٢- ادامه دارد

[صفحه ٦٥٥]

وساعاته ، وأيامه . وليالى الجمع وساعاتها وأيامها ، فيسعد بذلك سعادته الأبد و من عمل سوءا شهدت عليه جوارحه ، وبقاعه ، وشهوره وأعوامه ، وساعاته [وأيامه] وليالى الجمع وساعاتها وأيامها ، فيشقى بذلك شقاء الأبد . ألا فاعملوا اليوم [ليوم القيامة ، وأعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد ، وتجنبوا المعاصى ، فبتقوى الله يرجى الخلاص ، فإن من عرف حرمه رجب وشعبان ، ووصلهما بشهر رمضان

شهر الله الأعظم، شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، و كان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظيمه لها. وينادي مناد يارجب و ياشعبان و ياشهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله عز و جل فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان ياربنا ماترود منا إلا استعانه على طاعتك ، واستمداد[المواد]فضلك ، ولقد تعرض بجهده لرضاك ، وطلب بطاقته محبتك .فيقول للملائكة الموكلين بهذه الشهور ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون ياربنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان ، ما عرفناه إلا متقبلا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك ،صائرا فيه إلى البر والإحسان ، ولقد كان بوصوله إلى هذه الشهور فرحا مبتهجا وأمل فيهما رحمتك ، ورجا فيهما عفوك ومغفرتك ، و كان عما منعه فيهما امتنعا، و إلى ما ندبته إليه فيهما مسرعا، لقد صام ببطنه ، وفرجه ، وسمع ، وبصره ، وسائر جوارحه [ويرجو درجه] ولقد ظمأ في نهارها، ونصب في ليلها، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين ، وعظمت أياديه وإحسانه إلى عبادك ،صحبها أكرم صحبه، وودعها أحسن توديع ،أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك ، و لم يهتك عند إدارها ستور حرمتك ،فنعمة العبد هذا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۶]

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنة،فتلقاه الملائكة بالحباء والكرامات ويحملونه على نجب النور، وخيول

البراق ويصير إلى نعيم لا ينفد، ودار لا تبعد ولا يخرج سكانها، ولا يهرم شبانها، ولا يشيب ولدانها، ولا ينفد سرورها وحبورها ولا يبلى جديدها، ولا يتحول إلى الغموم سرورها، لا يمسهم فيها نصب، ولا يمسهم فيها لغوب، قد آمنوا العذاب، وكفوا سوء الحساب، كرم منقلبهم ومثواهم

-رواية- از قبل- ٣٨٩

٣٧٤- قال أمير المؤمنين ع في قوله عز وجل فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ قَالَ عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد، فإذا كان رجلاين، أو رجل وامرأتان، أقاموا الشهادة قضى بشهادتهم. قال أمير المؤمنين ع كنا نحن مع رسول الله ص و هو إذا كرنا بقوله تعالى وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ قَالَ أحراركم دون عبيدكم فإن الله تعالى قد شغل العبيد بخدمه مواليهم عن تحمل الشهادات و عن أدائها، وليكونوا من المسلمين منكم فإن الله عز وجل [إنما] شرف المسلمين العدو بقبول

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-ادامه دارد

[صفحه ٦٥٧]

شهاداتهم، وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم، و من ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة إذ جاءت امرأه، فوقفت قبالة رسول الله ص وقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك، ما من امرأه يبلغها مسيرى هذا إليك إلا سرها ذلك، يا رسول الله، إن الله عز وجل رب الرجال والنساء،

وخالق الرجال والنساء، ورازق الرجال والنساء، و إن آدم أبو الرجال والنساء، و إن حواء أم الرجال والنساء، وإنك رسول الله إلى الرجال والنساء فما بال امرأتين برجل في الشهاده والميراث فقال رسول الله ص [يا]أيتها المرأه إن ذلك قضاء من ملك [عدل ،حكيم] لا-يجور، و لا-يحيف ، و لا يتحامل ، لا ينفعه ما منعكن ، و لا ينقصه ما بذل لكن ، يدبر الأمر بعلمه ، ياأيتها المرأه لأنكن ناقصات الدين والعقل .قالت يا رسول الله و ما نقصان ديننا قال إن إحدانك تقعد نصف دهرها لا تصلى بحيضه، وإنكن تكثرن اللعن ، و تكفرن النعمه تمكث إحدانك عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن إليها، و ينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوما، أو خاصمها قالت له ما رأيت منك خيرا قط فمن لم يكن من النساء هذا خلقها فالذى يصيبها من هذا النقصان محنه عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها، فأبشري . ثم قال لها رسول الله ص ما من رجل ردى إلا- والمرأه الرديه أردى منه ، و لا- من امرأه صالحه إلا و الرجل الصالح أفضل منها، و ما ساوى الله قط امرأه برجل إلا- ما كان من تسويه الله فاطمه بعلى ع وإلحاقها به وهى امرأه تفضل نساء العالمين ،

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۸]

و كذلك ما كان من الحسن و الحسين

وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم في المباهلة. قال رسول الله ص فألحق الله فاطمه بمحمد و علي في الشهاده، وألحق الحسن و الحسين بهم ع ، قال الله عز و جل فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. فكان الأبناء الحسن و الحسين ع جاء بهما رسول الله فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد و أما النساء فكانت فاطمه ع جاء بها رسول الله ص وأقعدها خلفه كلبوه الأسد و أما الأنفس فكان علي بن أبي طالب ع جاء به رسول الله ، فأقعدته عن يمينه كالأسد، وربض هو ص كالأسد، و قال لأهل نجران هلموا الآن نبتهل ، فنجعل لعنه الله على الكاذبين . فقال رسول الله ص اللهم هذان نفسي و هو عندي عدل نفسي ، اللهم هذه [نسائي] أفضل نساء العالمين ، و قال اللهم هذان ولدای و سبطای ، فأنا حرب لمن حاربوا، و سلم لمن سالموا، ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين .

-روایت- از قبل- ۹۷۴

[صفحه ۶۵۹]

فجعل محمدا و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين ع أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين ، فأما محمد فأفضل رجال العالمين ، و أما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده ، و أما فاطمه فأفضل نساء

العالمين . و أما الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى ويحيى بن زكريا ع فإن الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلا هؤلاء الأربعة عيسى ابن مريم ، يحيى بن زكريا ، و الحسن ، و الحسين ع أما عيسى فإن الله تعالى حكى قصته و قال «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» قال الله عز و جل حاكيا عن عيسى ع قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا آيَهُ . و قال فى قصه يحيى يا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا . قال لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى ، فحكى الله قصته إلى قوله يا يحيى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . قال و من ذلك الحكم أنه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب . فقال أوه و الله ما للعب خلقنا، وإنما خلقنا للجد لأمر عظيم . ثم قال وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَرَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ وَسَائِرَ عِبَادِنَا وَ زَكَاهُ يَعْنِي طَهَارَهُ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ وَ كَانَ تَقِيًّا يَعْنِي الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِمْ حَسَنًا إِلَيْهِمَا مَطِيعًا لَهُمَا وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ وَيَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ ، لكنه ما من عبد، عبد الله عز و جل إلا و قد أخطأ أو هم بخطأ ما خلا يحيى

بن زكريا، فإنه لم يذنب ، و لم يههم بذنب ، ثم قال الله عز و جل

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۰]

وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا. و قال فى قصه يحيى و زكريا هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ يعنى لمارأى زكريا عند مريم فاكهه الشتاء فى الصيف ، و فاكهه الصيف فى الشتاء، و قال لهايا مريم أئننى لك هذا قالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ و أيقن زكريا أنه من عند الله ، إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره ، قال عند ذلك فى نفسه إن الذى يقدر أن يأتى مريم بفاكهه الشتاء فى الصيف ، و فاكهه الصيف فى الشتاء، لقادر أن يهب لى ولدا و إن كنت شيخا، و كانت امرأتى عاقرا، فهنالكَ دعا زكريا ربه فقال رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ. قال الله عز و جل فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِعَيْنِي نَادَتْ زَكْرِيَّا. وَ هُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ مُصَدِّقًا يَصَدَّقُ يَحْيَى بَعِيسَى ع وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَيْسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ حَضُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ و قال و كان أول تصديق يحيى بعيسى ع أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم فى تلك الصومعه غيره ، يصعد إليها يسلم ، فإذا نزل أقفل عليها، ثم

فتح لها من فوق الباب كوه صغيره يدخل عليها منها الريح . فلما وجد مريم قدحبت ساءه ذلك ، و قال فى نفسه ما كان يصعد إلى هذه أحد غيرى و قدحبت ،الآن أفتضح فى بنى إسرائيل ، لايشكون أنى أحبلتها.فجاء إلى امرأته ، فقال لها ذلك ،فقالت

-روایت-از قبل-۱۳۹۹

[صفحه ۶۶۱]

يازكريا لا تخف فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا، وائتني بمريم أنظر إليها، وأسألها عن حالها.فجاء بهازكريا إلى امرأته ،فكفى الله مريم مثونه الجواب عن السؤال و لمادخلت إلى أختها وهى الكبرى ومريم الصغرى لم تقم إليها امرأه زكريا فأذن الله ليحيى و هو فى بطن أمه فنخس بيده فى بطنها وأزعجها ونادى أمه تدخل إليك سيده نساء العالمين ،مشمته على سيد رجال العالمين ، فلأتقومين إليها فانزعجت ، وقامت إليها، وسجد يحيى و هو فى بطن أمه لعيسى ابن مريم .فذلك أول تصديقه له ،فذلك قول رسول الله ص فى الحسن و فى الحسين ع إنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابنى الخاله «عيسى ويحيى» . ثم قال رسول الله ص هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى و الحسن و الحسين وهب الله لهم الحكم ، وأبانهم بالصدق من الكاذبين ،فجعلهم من أفضل الصادقين

فى زمانهم ، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين . وفاطمه ع جعلها من أفضل الصادقين لماميز الصادقين من الكاذبين . و على ع جعله نفس رسول الله ص . و محمد رسول الله ص جعله أفضل خلق الله عز و جل . ثم قال رسول الله ص إن لله عز و جل خيارا من كل ما خلقه ، فله من البقاع خيار ، و له من الليالى [خيار] ، و [من الأيام خيار] ، و له من الشهور خيار ، و له من عباده خيار ، و له من خيارهم خيار فأما خياره من البقاع فمكه ، والمدينه ، وبيت المقدس ، و إن صلاه فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاه فيما سواه إلا المسجد الحرام والمسجد الأقصى يعنى

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٦٦٢]

مكه وبيت المقدس . أما خياره من الليالى فليالى الجمع ، وليله النصف من شعبان ، وليله القدر ، وليلتنا العيد . و أما خياره من الأيام فأيام الجمع ، والأعياد . و أما خياره من الشهور فرجب ، وشعبان ، وشهر رمضان . و أما خياره من عباده فولد آدم ، وخياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم ، فإن الله عز و جل لما اختار خلقه ، اختار ولد آدم ، ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ، ثم اختار من مضر قريشا ، ثم اختار من قريش

-روایت-از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۳]

ثم اختارني من هاشم ، و أهل بيتي كذلك ، فمن أحب العرب فيحبنى وأحبهم ، و من أبغض العرب فيبغضنى وأبغضهم

-روایت-از قبل ۱۱۳-

[فضائل شهر رمضان]

و إن الله عز و جل اختار من الشهور شهر رجب ، وشعبان ، وشهر رمضان فشعبان أفضل الشهور إلا ما كان من شهر رمضان ، فإنه أفضل منه ، و إن الله عز و جل ينزل في شهر رمضان من الرحمه ألف ضعف ما ينزل في سائر الشهور، ويحشر شهر رمضان في أحسن صورته، فيقيم [في القيامة] على قلبه لا يخفى و هو عليها على أحد ممن ضمه ذلك المحشر، ثم يأمر، فيخلع عليه من كسوه الجنة و خلعها وأنواع سندسها وثيابها، حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر، و لا يعي علم مقداره أذن و لا يفهم كنهه قلب . ثم يقال للمنادى من بطنان العرش ناد فينادى يامعشر الخلائق أ ما تعرفون هذا فيجيب الخلائق يقولون بلى لبيك داعى ربنا وسعديك ، أما إننا لا نعرفه . ثم يقول منادى ربنا هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به منكم و ما أكثر من شقى به ألا فليأتته كل مؤمن له ، معظم بطاعه الله فيه ، فليأخذ حظه من هذه الخلع فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله ، وجدكم . قال فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله [فيه] مطيعين ، فيأخذون من

على مقادير طاعتهم [التي كانت] فى الدنيا. فمنهم من يأخذ ألف خلعه، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف . ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك وأقل، فيشرفهم الله تعالى بكراماته . ألا وإن أقواما يتعاطون تناول تلك الخلع، يقولون فى أنفسهم لقد كنا بالله مؤمنين و له موحدين ، وبفضل هذا الشهر معترفين ، فيأخذونها ويلبسونها، فتقلب على أبدانهم مقطعات نيران ، وسراويل قطران ، يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكه من تلك الثياب أفعى وعقرب وحيه، وقد تناولوا من تلك الثياب أعدادا مختلفه على قدر أجرامهم كل من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر. فمنهم الأخذ ألف ثوب ، ومنهم الأخذ عشرة آلاف ثوب ، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك ، وإنها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسى على الضعيف من الرجال ، و لو لا - ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لماتوا من أقل قليل ذلك الثقل والعذاب . ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكه فى تلك السراويل من القطران ومقطعات النيران أفعى وحيه وعقرب وأسد ونمر و كلب من سباع النار، فهذه تنهشه ، و هذه تلدغه و هذا يفترسه ، و هذا يمزقه و هذا يقطعه . يقولون يا ويلنا مالنا تحولت علينا [هذه الثياب ، و قد كانت

من سندس وإستبرق وأنواع خيار ثياب الجنة تحولت علينا[مقطعات النيران ، وسراويل قطران وهي على هؤلاء ثياب فاخره ملذذه منعه فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تعصون ، وكانوا يعفون وكنتم تزنون ، وكانوا يخشون ربهم وكنتم تجتءون ، وكانوا يتقون السرقة وكنتم تسرقون ، وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون ، فتلك نتائج أفعالهم الحسنه

-روایت- از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۶۶۵]

و هذه نتائج أفعالكم القبيحه.فهم في الجنة خالدون لا يشييون فيها ولا يهرمون ، ولا يحولون عنها ولا يخرجون ولا يقلقون فيها ولا يغتمون ، بل هم فيها مسرورون ، فرحون ، مبتهجون ، آمنون ، مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وأنتم في النار خالدون ، تعذبون فيها وتهانون ، و من نيرانها إلى زمهريرها تنقلون ، و في حميمها تغمسون و من زقومها تطعمون ، و بمقامها تقمعون و بضروب عذابها تعاقبون لأحياء أنتم فيها و لا تموتون أبد الآبدين ، إلا من لحقته منكم رحمه رب العالمين ، فخرج منها بشفاعه محمد أفضل النبيين بعد[مس]العذاب الأليم والنكال الشديد. ثم قال رسول الله ص يا عباد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك ، وكم من شقى هناك ، ألا أنبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله .

قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور، وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور. وعلی بن أبی طالب ع في آل محمد كأفضل أيام شعبان ولياليه ، و هوليئه النصف ويومه . وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان ، هم درجات عند الله وطبقات ، فأجدهم في طاعه الله أقربهم شبيها بآل محمد. أ لأنبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان قالوا بلى يا رسول الله . قال هو الذي يهتز عرش الرحمن بموته ، وتستبشر الملائكه في السماوات

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۶]

بقدمه ، وتخدمه في عرصات القيامة و في الجنان من الملائكه ألف ضعف عدد أهل الدنيا من أول الدهر إلى آخره ، و لا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من أعدائه ويشفي صاحبا له ، وأخا في الله مساعدا له على تعظيم آل محمد. قالوا و من ذلك يا رسول الله . قال ها هو مقبل عليكم غضبان ، فاسألوه عن غضبه ، فإن غضبه لآل محمد خصوصا لعلی بن أبی طالب ع . فطمح القوم بأعناقهم ، وشخصوا بأبصارهم ، ونظروا ، فإذا أول طالع عليهم «سعد بن معاذ» و هو غضبان ، فأقبل ، فلما رآه رسول الله ص قال له

ياسعد أما إن غضب الله لما غضبت له أشد، فما ألقى أغضبك حدثاً بما قلت في غضبك حتى أحدثك بما قالته الملائكة لمن قلت له ، و ما قالته الملائكة لله عز وجل وأجابها الله عز وجل به . فقال سعد بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، بينا أنا جالس على بابي ، وبحضرتي نفر من أصحابي الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار، فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافه أن يزداد شرهما، وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، وتماديا في شرهما حتى توثبا إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه ، فأخذ هذاسيفه وترسه ، و هذاسيفه وترسه وتجاولا- وتضاربا، فجعل كل واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته ، وكرهت أن أدخل بينهما مخافه أن تمتد إلى يد خاطئه، و قلت في نفسي اللهم انصر أحبهما لنبيك وآله .

-روایت- از قبل- ۱۱۸۷

[صفحه ۶۶۷]

فما زالوا يتجاولان ولا يتمكن واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك علي بن أبي طالب ع فصحت بهما هذا علي بن أبي طالب ع لم توقراه فوقراه وتكافأ، فهذا أخو رسول الله ص وأفضل آل محمد. فأما أحدهما، فإنه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده . و أما الآخر فلم يحفل بذلك ، فتمكن لاستسلام صاحبه منه ، فقطعه بسيفه

قطعا أصابه بنيف وعشرين ضربه، فغضبت عليه ، ووجدت من ذلك وجدا شديدا، وقلت له يا عبد الله بئس العبد أنت لم توقر
أخا رسول الله ، وأثخنت بالجراح من وقره ، وقد كان ذلك قرنا كفيا بدفاعك عن نفسه ، و ما تمكنت منه إلا بتوقيره أخا رسول
الله ص . فقال رسول الله ص فما ألقى صنع على بن أبي طالب ع لما كف صاحبك وتعدى عليه الآخر قال جعل ينظر إليه و
هو يضربه بسيفه ، لا يقول شيئا، ولا يمنع ثم جاز وتركهما، وإن ذلك المضروب لعله بآخر رمق . فقال رسول الله ص يأسعد
لعلك تقدر أن ذلك الباغي المتعدى ظافر إنه ما ظفر، يغتم من ظفر بظلم إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم
من دنياه، إنه لا يحصد من المر حلو، ولا - من الحلو مر . و أما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله له أشد من
ذلك وغضب الملائكة [على ذلك الظالم لذلك المظلوم] . و أما كف على بن أبي طالب ع عن نصره ذلك المظلوم ، فإن
ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمد في ذلك ، لأحدثك يأسعد بما قال الله

لذلك الظالم ولذلك المظلوم و لك ، حتى تأتيني بالرجل المشخن فترى فيه آيات الله المصدقه لمحمد. فقال سعد يا رسول الله ، وكيف أتى به وعنقه متعلقه بجلده رقيقه ويده ورجله كذلك ، و إن حركته تميزت أعضاؤه وتفاصيلت فقال رسول الله ص ياسعد إن ألقى ينشئ السحاب و لا شيء منه حتى يتكاثف ، و يطبق أكناف السماء وآفاتها ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئاً، لقادر إن تميزت تلك الأعضاء أن يؤلفها من بعد، كما ألفتها إذ لم تكن شيئاً. قال سعد صدقت يا رسول الله . وذهب ، فجاء بالرجل ، ووضع بين يدي رسول الله ص و هو بآخر رمق فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه ، ويده عن زنده ، وفخذه عن أصله . فوضع رسول الله ص الرأس في موضعه ، واليد و الرجل في موضعهما ، ثم تفل على الرجل ، ومسح يده على مواضع جراحاته و قال اللهم أنت المحيي للأموات ، والمميت للأحياء ، والقادر على ما تشاء ، وعبداك هذامشخن بهذه الجراحات لتوقيره لأخى رسول الله على بن أبى طالب ع ، اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك ، ودواء من دوائك ، وعافيه من

عافيتك . قال فو ألقى بعثه بالحق نبيا، إنه لما قال ذلك التأم الأعضاء، والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائما سويا سالما صحيحا، لا يلبيه به ، ولا يظهر على بدنه أثر جراحه، كأنه ما أصيب بشيء البتة. ثم أقبل رسول الله ص على سعد وأصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتتصدق محمد، أحدثكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبك هذا ولذلك الظالم ،

-روایت- از قبل-۱۳۰۳

[صفحه ۶۶۹]

إنك لما قلت لهذا العبد أحسنت في كفك عن القتال توقيرا لعلي بن أبي طالب ع أخى محمد رسول الله ، كما قلت لصاحبه أسأت في تعديك على من كف عنك توقيرا لعلي بن أبي طالب ع وقد كان لك قرنا كفيا كفوا، قالت الملائكة كلها له بئس ما صنعت [ياعدو الله] وبئس العبد أنت في تعديك على من كف عن دفعك عن نفسه توقيرا لعلي بن أبي طالب ع أخى محمد رسول الله ص . [وقال الله عز وجل بئس العبد أنت يا عبدى فى تعديك على من كف عنك توقيرا لأخى محمد] ثم لعنه الله من فوق العرش ، وصلى عليك ياسعد فى حثك على توقير على بن أبي طالب ع و على صاحبك فى قبوله منك .

ثم قالت الملائكة ياربنا لوأذنت [لنا] لا نتقمننا من هذا المتعدى . فقال الله عز و جل يا عبادى سوف أمكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم ، وأشفى غيظه حتى ينال فيهم بغيته ، وأمكن هذا المظلوم من ذلك الظالم وذويه بما هو أحب إليهما من إهلاككم لهذا المتعدى ، إنى أعلم ما لا تعلمون . فقالت الملائكة ياربنا أفتأذن لنا أن ننزل إلى هذا المشخن بالجراحات من شراب الجنه وريحانها لينزل به عليه الشفاء فقال الله عز و جل سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمد ينفث منه عليه ومسح يده عليه ، فيأتيه الشفاء والعافيه ، يا عبادى إنى أنا المالك للشفاء ، والإحياء والإماتة ، والإغناء والإفكار ، والإسقام ، والصحة ، والرفع ، والخفض ، والإهانه والإعزاز دونكم ودون سائر خلقى . قالت الملائكة كذلك أنت ياربنا .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۰]

فقال سعد يا رسول الله قد أصيب أكحلى هذا ، وربما ينفجر منه الدم وأخاف الموت والضعف قبل أن أشفى من بنى قريظه . [فمسح عليه رسول الله ص يده فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظه] فقتلوا عن آخرهم . وغنمت أموالهم وسييت ذرارهم ، ثم انفجر كلمه ومات ، وصار إلى رضوان الله عز و جل . فلما رقا دمه [من جراحاته] قال رسول الله ص ياسعد سوف يشفى الله

[بك] غيظ المؤمنين ، ويزداد لك غيظ المنافقين . فلم يلبث [إلا] يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لمانزلوا [بحكمه] وهم تسع مائه وخمسون رجلا جلدا . شبايا ضرايين بالسيف فقال أرضيتم بحكمي قالوا بلى . وهم يتوهمون أنه يستبقيهم لما كان بينه وبينهم من الرحم والرضاع والصهر قال فضعوا أسلحتكم . فوضعوها ، قال اعتزلوا . فاعتزلوا ، قال سلموا حصنكم . فسلموه . قال رسول الله ص احكم فيهم ياسعد . فقال قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم ، وتسبى نساؤهم وذراريهم وتغنم أموالهم فلما سل المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا أريد هكذا يا رسول الله . قال رسول الله ص كيف تريد اقترح ، ولا تقترح العذاب ، فإن الله كتب الإحسان في كل شيء حتى في القتل .

-روایت- از قبل -۱۰۲۹

[صفحه ۶۷۱]

قال يا رسول الله لا أقترح العذاب إلا على واحد، وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا، لما كف عنه توقيرا لعلى بن أبى طالب ع ، ورده نفاقه إلى إخوانه من اليهود فهو منهم ، يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلا ذاك فإنه يعذب به فقال رسول الله ص ياسعد، ألا من اقترح على عدوه عذابا باطلا، فقد اقترحت أنت عذابا حقا . فقال سعد للفتى قم بسيفك

هذا إلى صاحبك المتعدى عليك فاقصص منه . قال تقدم إليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بنيف وعشرين ضربه كما كان ضربه [هو] فقال هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني . ثم ضرب عنقه ، ثم جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه ، ويترك قوما يقربون في المسافه منه ، ثم كف وقال دونكم . فقال سعد فأعطني السيف . فأعطاه فلم يميز أحدا ، وقتل كل من كان أقرب إليه حتى قتل عددا منهم ، ثم مل ورمى بالسيف وقال دونكم . فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم . فقال رسول الله ص للفتى مابالك قتلت من بعد في المسافه عنك وتركت من قرب فقال يا رسول الله كنت أتتكب عن القرابات وآخذ في الأجنبي . قال رسول الله ص وقد كان فيهم من كان ليس لك بقرابه وتركته . قال يا رسول الله كان لهم على أياد في الجاهليه ، فكرهت أن أتولى قتلهم ولهم على تلك الأيادي .

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۲]

فقال رسول الله ص أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفعناك . فقال يا رسول الله ما كنت لأدرا عذاب الله عن أعدائه ، وإن كنت

أكره أن أتولاه بنفسى . ثم قال رسول الله ص لسعد و أنت فما بالك لم تميز أحدا. قال يا رسول الله عاديتهم فى الله ، وأبغضتهم فى الله ، فلا أريد مراقبه غيرك و غير محبيك . قال رسول الله ص ياسعد أنت من الذين لاتأخذهم فى الله لومه لائم . فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات . فقال رسول الله ص هذاولى من أولياء الله حقا، اهتز عرش الرحمن لموته ولمنزله فى الجنة أفضل من الدنيا و ما فيها، إلى سائر ما يكرم به فيها، حياه الله ما حياه

-روایت- از قبل-۵۸۲

. قوله عز و جل مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ

-قرآن-۱۷-۴۶

۳۷۵- قال أمير المؤمنين ع مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ ممن ترضون دينه وأمانته ، وصلاحه وعفته ، و تيقظه فيما يشهد به ، و تحصيله و تمييزه ، فما كل صالح مميز، و لا محصل ، و لا كل محصل مميز صالح ، و إن من عباد الله لمن هو أهل [الجنة] لصلاحه وعفته لو شهد لم تقبل شهادته لقله تمييزه . فإذا كان صالحا عفيفا، مميزا محصلا، مجانبا للمعصية والهوى والميل والتحامل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۳]

فذلکم الرجل الفاضل ، فيه فتمسکوا، و بهداه فافتدوا، و إن انقطع عنکم المطر فاستمطروا به ، و إن امتنع علیکم النبات فاستخرجوا به النبات ، و إن تعذر علیکم الرزق فاستدروا به الرزق ،

فإن ذلك ممن لا يخيّب طلبه ، ولا ترد مسأله . وقال كان رسول الله ص يحكم بين الناس بالبينات والأيمان فى الدعوى ، فكثرت المطالبات والمظالم . فقال رسول الله ص يا أيها الناس إنما أنا بشر ، وأنتم تختصمون ، ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته [من بعض] وإنما أقضى على نحو ما أسمع منه ، فمن قضيت له من حق أخيه بشىء فلا يأخذنه ، وإنما أقطع له قطعه من النار

-روایت- از قبل -۵۴۹

[فى كيفية حكم رسول الله ص]

۳۷۶- و كان رسول الله ص إذا تخصصم إليه رجلان فى حق ، قال للمدعى لك بينه فإن أقام بينه يرضاها ويعرفها ، أمضى الحكم على المدعى عليه ، وإن لم يكن له بينه ، حلف المدعى عليه بالله ما لهذا قبله ذلك الذى ادعاه ولا شىء منه ، وإذ جاء بشهود لا يعرفهم بخير ولا شر ، قال للشهود أين قبائلكما فيصفان ، أين سوقكما فيصفان ، أين منزلكما فيصفان . ثم يقيم الخصوم والشهود بين يديه ، ثم يأمر فيكتب أسامى المدعى والمدعى عليه والشهود ويصف ما شهدوا به ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار ، ثم مثل ذلك إلى [رجل] آخر من خيار أصحابه ، فيقول

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۴]

ليذهب كل واحد منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهما وأسواقهما أو محالهما والربض الذى ينزلانه ، فليسأل عنهما فيذهبان ويسألان .

فإن أتوا خيراً، أو ذكروا فضلاً، رجعا إلى رسول الله ص فأخبراه به ، وأحضر القوم الذين أثنوا عليهما، وأحضر الشهود، وقال للقوم المثنين عليهما هذافلان بن فلان ، و هذافلان بن فلان ، أتعرفونهما فيقولون نعم . فيقول إن فلانا وفلانا جاءني منكم فيهما بنيا جميل ، وذكر صالح ، أفكما قالا فإذا قالوا نعم . قضى حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه . و إن رجعا بخير سيئ ، ونيا قبيح دعا بهم ، فقال لهم أتعرفون فلانا وفلانا فيقولون نعم . فيقول اقعدا حتى يحضرا . فيقعدون ، فيحضرهما ، فيقول للقوم أهما هما فيقولون نعم . فإذا ثبت عنده ذلك ، لم يهتك ستر الشاهدين ، ولا عابهما ولا يخهما ، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح ، فلا يزال بهم حتى يصطلحوا لثلا . يفتضح الشهود ، ويستر عليهم ، و كان رءوفا عطوفا متحننا على أمته . فإن كان الشهود من أخلاط الناس ، غرباء لا يعرفون ، ولا قبيله لهما ولا سوق ولا دار أقبل على المدعى عليه فقال ماتقول فيهما . فإن قال ما عرفت إلا خيرا ، غير أنهما قد غلطا فيما شهدا على ، أنفذ عليه شهادتهما . فإن جرحهما ، وطعن عليهما ، أصلح بين الخصم وخصمه ، وأحلف المدعى عليه ، وقطع الخصومه بينهما

-روایت- از قبل- ۱۱۳۲

[صفحه ۶۷۵]

أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى

-قرآن- ۱-۵۰

۳۷۷- قال أمير المؤمنين ع في قوله أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى قال إذا ضلت إحداهما عن الشهادة ونسيتها، ذكرت

إحداهما بها الأخرى فاستقامتا فى أداء الشهاده. عدل الله شهاده امرأتين بشهاده رجل ،لنقصان عقولهن ودينهن . ثم قال ع معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول ،فاحترزن من الغلط فى الشهاده فإن الله تعالى يعظم ثواب المتحفظين والمتحفظات فى الشهاده. ولقد سمعت محمدا رسول الله ص يقول ما من امرأتين احترزتا فى الشهاده فذكرت إحداهما الأخرى حتى تقيما الحق ، وتنفيا الباطل إلا إذا بعثهما الله يوم القيامه عظم ثوابهما، و لا يزال يصب عليهما النعيم ويذكرهما الملائكه ما كان من طاعتهما فى الدنيا، و ما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها، و[ما]أزاله الله عنهما حتى خلدتهما فى الجنان . و إن فيهن لمن تبعث يوم القيامه، فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها، فترى السيئات بهامحيطه، وترى حسناتها قليله، فيقال لها يا أمه الله هذه سيئاتك فأين حسناتك فتقول لا أذكر حسناتى . فيقول الله لحفظتها يا ملائكتى تذاكروا حسناتها وتذكروا خيراتها. فيتذاكرون حسناتها. يقول الملك الذى على اليمين للملك الذى على الشمال أ ماتذكر من حسناتها كذا وكذا. فيقول بلى ، ولكنى أذكر من سيئاتها كذا وكذا. فيعدد. فيقول الملك الذى على اليمين له أفما تذكر توبتها منها قال لا أذكر.

-روايه ١-٢-روايه ٣٠-ادامه دارد

[صفحه ٦٧٦]

قال أ ماتذكر أنها وصاحبها تذاكرتا الشهاده التى كانت عندهما حتى اتفقتا وشهدتا[بها] و لم يأخذهما فى الله لومه لائم فيقول

بلى .فيقول الملك الذى على اليمين للذى على الشمال أما إن تلك الشهاده منهما توبه ماحيه لسالف ذنوبهما، ثم تعطيان كتابهما بأيمانهما،فتجدان حسناتهما كلها مكتوبه[فيه] وسيئاتهما كلها. ثم تجد فى آخره ياأمتى أقمت الشهاده بالحق للضعفاء على المبطلين ، و لم تأخذك فى الله لومه لائم ،فصيرت لك ذلك كفاره لذنوبك الماضيه، ومحو لخطيئاتك السالفه

-روايث-از قبل-٤٨١

وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا

-قرآن-٢-٣٨

٣٧٨- قال أمير المؤمنين ع فى قوله عز و جل وَ لَا- يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا قال من كان فى عنقه شهاده، فلايأب إذادعى لإقامتها، وليقمها ولينصح فيها و لا يأخذه فيها لومه لائم ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر

-روايث-١-٢-روايث-٣٠-٢٢٦

٣٧٩- و فى خبر آخر وَ لَا- يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا. قال نزلت فىمن إذادعى لسماع الشهاده أبى ، ونزلت فىمن امتنع عن أداء الشهاده إذا كانت عنده .وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ، وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ عَنِ كَافِرٍ قَلْبُهُ

-روايث-١-٢-روايث-٢٠-٢٣٨

[صفحه ٤٧٧]

خاتمه

هذا آخر ما وجد من تفسير الإمام الهمام أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه و على آباءه الطيبين ، وابنه القائم المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه صلوات الله الملك العلى . وأسأل الله عز و جل أن يرزقنى الوصول إلى تمام ذلك التفسير الفريد الذى هو كتاب الله

الحميد المجيد في جلاله قدره وعظم منزلته .لأنني قد وجدت في ذلك التفسير من أسرار علوم محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين ، و من أخبارهم العجيبه، وآثارهم الغريبه، وأقوالهم الشريفه، وأحوالهم اللطيفه، ما لم يوجد في كتاب إلا ما التقط منه .تم الكتاب بعون الله وقدرته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩